جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

منهج الجرح والتعديل عند ابن شاهين ت385هـ

DOUBT AND RELIABILITY The method of ALJARH WA ATTADEEL IN IBN SHAHEEN d.385H

إعداد

محمد "رجا صدقي" إبراهيم عبد الحميد

إشراف

الأستاذ الدكتور: زياد عواد أبو حماد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص

الحديث الشريف وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمّان، 2015/5/17م

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية الدراسات العليا

قسم أصول الدين

منهج الجرح والتعديل عند ابن شاهين

ت385هـ

إعداد

محمد "رجا صدقي" إبراهيم عبد الحميد

إشراف

الأستاذ الدكتور: زياد عواد أبو حماد

قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الدكتوراه في تخصص

الحديث الشريف وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمّان، 17/ 5 /2015م

منهج الجرح والتعديل عند ابن شاهين(ت385هـ)

DOUBT AND RELIABILITY (The method of ALJARH WA ATTADEEL) IN IBN SHAHEEN

(d.385H)

إعداد الطالب: محمد "رجا صدقي" إبراهيم عبدالحميد

إشراف الأستاذ الدكتور: زياد عواد أبو حماد

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ 2015/1/15م

أعضاء لجنة المناقشة:

الدكتور	التوقيع
1- الأستاذ الدكتور: زياد عواد أبو حماد (رئيساً) (جامعة العلوم الإسلامية العالمية)	.....
2- الدكتور: عمار أحمد الحريري (عضواً) (جامعة العلوم الإسلامية العالمية)	.....
3- الدكتور: سعيد عبدالرحمن القزقي (عضواً) (جامعة العلوم الإسلامية العالمية)	.....
4- الأستاذ الدكتور: أمين محمد القضاة (عضواً) (الجامعة الأردنية)	.....

التفويض

أنا الطالب محمد " رجا صدقي " إبراهيم عبدالحميد أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية بتزويد المكتبات ، أو المؤسسات ، أو الهيئات ، أو الأشخاص بنسخ من أطروحتي(منهج الجرح والتعديل عند ابن شاهين)، عند طلبهم حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

محمد رجا صدقي إبراهيم عبدالحميد

International islamic university of seience

Colloge of high studies

Department of religion basics

DOUBT AND RELIABILITY The method of ALJARH WA ATTADEEL IN IBN SHAHEEN d.385H

Perpartion

Mohammad "raja sudqi" ibrahim abd el hamid.

Supervision

Prof. Dr. : zyad awad abu hammad

This thesis has provided An update to the requirements of

Dr. Degrees in the hadith in the International Islamic University of science

data of discussion amman 17/5/2015 A.D

فهرس المحتويات

الموضوع
قرار لجنة المناقشة
فهرس المحتويات
شكرٌ وتقديرٌ
الإهداء
ملخص الرسالة باللغة العربية
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية
مقدمة
التمهيد : ترجمة موجزة للإمام ابن شاهين
أولاً: اسمه ونسبه ومولده ونشأته
ثانياً: مذهبه في الفروع والعقيدة
ثالثاً: رحلاته وشيوخه وتلامذته
رابعا: ثناء العلماء عليه وأقوالهم فيه
خامساً: مؤلفاته
سادسا: وفاته ومكان دفنه
الفصل الأول: التعديل وألفاظه عند ابن شاهين
توطئة: تعريف التعديل
المبحث الأول: ألفاظ التعديل عند ابن شاهين
المطلب الأول: الألفاظ المفردة
المطلب الثاني:الألفاظ المركبة
المطلب الثالث: الألفاظ التي انفرد بها
المبحث الثاني: مقارنة ألفاظ التوثيق عند ابن شاهين بمراتب التعديل عند العلماء
المبحث الثالث: مكانة ابن شاهين ومصادره في التعديل
المطلب الأول: مكانة ابن شاهين في التعديل
المطلب الثاني: مصادر ابن شاهين في التعديل
المبحث الرابع: ما انفرد به ابن شاهين من تعديل بعض الرواة
المبحث الخامس: الضعفاء الذين وثَّقهم ابن شاهين
المبحث السادس: أهم ما يميز كتاب الثقات
الفصل الثاني: التجريح وألفاظه عند ابن شاهين
توطئة: تعريف التجريح
المبحث الأول: ألفاظ التجريح عند ابن شاهين
المطلب الأول: الألفاظ المفردة
المطلب الثاني: الألفاظ المركبة
المبحث الثاني: مقارنة ألفاظ التجريح عند ابن شاهين بمراتب الجرح عند العلماء

المبحث الثالث: مكانة ابن شاهين ومصادره في التجريح
المطلب الأول: مكانة ابن شاهين في التجريح
المطلب الثاني: مصادر ابن شاهين في التجريح
المبحث الرابع: ما انفرد به ابن شاهين من تجريح بعض الرواة
المبحث الخامس: أهم ما يميز كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين
الفصل الثالث: الرواة المختلف فيهم بين الجرح والتعديل عند ابن شاهين
المبحث الأول: الرواة المختلف فيهم ومنهج ابن شاهين في التوفيق والترجيح بين كلام الأئمة
المطلب الأول: تعارض الرواية في الجرح والتعديل عن الناقد المعين
المطلب الثاني: تعارض الجرح والتعديل الصادرين عن ناقدين أو أكثر
المطلب الثالث: الرواة المختلف فيهم وترجيح ابن شاهين لهم من غير قواعد محددة
المبحث الثاني: القواعد التي سار عليها ابن شاهين في الرواة المتوقف فيهم
المطلب الأول: إذا وجد قولان لناقد في راو ولا يوجد ناقد آخر يوافقه على أحد قوليه فإنه يجب التوقف فيه.
المطلب الثاني: إذا اختلف إمامان من أئمة هذا الشأن في راوٍ ولا قرائن تُرجح كفة أحدهما على الآخر، فيجب التوقف فيه حتى تجيء شهادة أخرى لثالث مثلهما تحكم لأحدهما على الآخر
المبحث الثالث: المصادر التي اعتمدها ابن شاهين في الرواة المختلف فيهم
المبحث الرابع: مرتبة ابن شاهين في كتابه المختلف فيهم
المبحث الخامس: أهم ما يميز كتاب ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه
الفصل الرابع:العلماء الذين اعتمدوا أقوال ابن شاهين في الجرح والتعديل
المبحث الأول:كتب التراجم والطبقات
المبحث الثاني: كتب شروح الحديث
المبحث الثالث: كتب التخريج والزوائد والعلل والموضوعات
النتائج
قائمة المراجع

شُكرٌ وتقديرٌ

أتقـدم في مسـتهل هـذه الرسـالة بـوافر الشـكر وعظـيم الامتنـان وخـالص التقـدير والاحـترام لأسـتاذي الفاضـل الأسـتاذ الـدكتور محمـود نادي عبيدات رحمه الـلـه تعالى الذي وافته المنية قبل مناقشة هذه الرسالة.

كـما أتقـدم بالشـكر الجزيـل إلى الأسـتاذ الـدكتور زيـاد أبـو حـماد الـذي شرفنـي بـالإشراف عـلى هـذه الرسـالة بعـد وفـاة مشرفي رحمـه الـلـه تعالى ، ومنحني من وقته الثمين، وعلمه الغزير، وتوجيهاته السديدة ما يسر لي الأمر، ومهد السبيل.

كـما أتقـدم بالشـكر إلى أسـاتذتي الأفاضـل أعضـاء لجنـة المناقشـة لتفضـلهم بقبـول مناقشـة هـذه الرسـالة ، وإثرائهـا بملاحظـاتهم القيمة وآرائهم السديدة.

لهم مني جميعاً كل التقدير والاحترام

الإهداء

إلى الذي لا توفيه الكلمات والشكر والعرفان بالجميل.. أبي الحبيب

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب .. أمي -رحمها الـلـه-

إلى رفيقة دربي زوجتي الغالية -حفظها الـلـه-

إلى فلذات كبدي أبنائي وبناتي حفظهم الـلـه

أهدي هذا الجهد

محمد رجا صدقي

مـلـخـــــــص

منهج الجرح والتعديل عند ابن شاهين

إعداد

محمد "رجا صدقي" إبراهيم عبد الحميد

إشراف

الأستاذ الدكتور: زياد عواد أبو حماد

نوقشت وأجيزت بتاريخ:2015/5/17م

جاءت هذه الرسالة لدراسة منهجية إمام من أئمة الحديث في علم الجرح والتعديل لم يوف حقَّه، ألا وهو الإمام " أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين" فعرَّفت به ، وبمولده ، ونشأته ، وشيوخه ، وتلامذته ، ومؤلفاته ، ومكانته عند العلماء.

وتطرَّقت إلى ألفاظ الجرح والتعديل عند ابن شاهين ومصادره في ذلك، وأقسام الألفاظ من ناحيـة الإفـراد والتركيـب، ومنهجـه في التوثيـق ، ومراتب الجرح والتعديل عنده.

ثم تطرقت الرسالة إلى الرواة المختلف فيهم بين الجرح والتعديل في التعامل معهم من خلال قواعد بينها الباحث ودلل عليها، وكذلك الأمـر في الرواة المتوقف فيهم.

ومن ثَمَّ ابن شاهين في الميزان النقدي من حيث اعتماد العلماء على أقواله وميزة مؤلفاته في علـم الجـرح والتعـديل، وبيـان أسـانيده التـي ذكرها في نقله عن أئمة هذا العلم، ومرتبته في التشديد والتساهل.

Summary

DOUBT AND RELIABILITY ALJARH WA ATTADEEL IN IBN SHAHEEN

Name: Mohammad R. I. Abd Alhameed

Supervisors: Prof. Ziad Abu Hammad

Date 15/1/2015

This thesis came to a systematic study by scientists from scholars of Otophone In the science of Doubt and Reliability that not recompensed stature Al Eam " Abu Hafs Omar Bin Ahmad Bin Othman who is known Ibn Shaheen" I defined him , his birth ,Upbringing ,his teachers , his books and stature among scientists Turning to the words Doubt and Reliability for "Ibn Shaheen" and his sources and vocalizations sections in terms of individualization and composition and its method in documenting and ranks of the Doubt and Reliability among him.

Then Turning to difference between narrators through Doubt and Reliability to deal with them through norms and clarified by the researcher and indicating them as well as it stalled in the narrators including.

Then Ibn Shaheen in the balance of the criticism as the independending of science to his speech and his books in Adopted Doubt and Reliability and explaining the narrators which he mentioned through the scientests.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين؛ وبعد:

فإن السنة النبوية تعد المصدر الثاني من مصادر الشريعة التي من خلالها حفظ الله القرآن الكريم فهي الشارحة والمبينة والموضحة لأحكامه، وحُفظت السنة النبوية من خلال الإسناد الذي يعد سلاحاً لهذه الأمة خصها الله به، وعمدته على علم الرجال الذي كرَّس له علماء السنة أعمارهم، وأوقاتهم وصحتهم، وآثروا به كل مهجة ورغبة. فاستنبطوا لنا القواعد التي تبين لنا صحيح الحديث من سقيمه، وتبين أحوال الرجال ودرجات توثيقهم ومنهج الجرح والتعديل.

ومن هنا؛ رغبت أن أكتب أطروحة بدراسة منهج أحد هؤلاء الأئمة، وبيان قواعده ومنهجه للحكم على الرجال؛ ألا وهو: الإمام الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد، المعروف بابن شاهين ،فقام الباحث باستقراء وتتبُّع مصنَّفات هذا الإمام التي صنَّفها في هذا العلم؛ وهي: "تاريخ أسماء الثقات"، و"تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين"، و"ذكر من اختلف العلماء ونقَّاد الحديث فيه"، بالإضافة لباقي كتبه المطبوعة لمعرفة ألفاظه في الجرح والتعديل.

وقد بيَّن الباحث مرتبة ابن شاهين من حيث التساهل والتشدد، ومنهجه في الجرح والتعديل بذكر أمثلة تبرز ذلك وتبينه.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة بالإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما منزلة ابن شاهين عند العلماء؟

السؤال الثاني: ما منهج ابن شاهين في الرواة المختلف فيهم؟

السؤال الثالث: ما منهج ابن شاهين في الرواة المتوقف فيهم؟

السؤال الرابع: ما أثر ابن شاهين في كتب الرجال والتراجم من بعده؟

السؤال الخامس: ما هي مرتبة ابن شاهين من حيث التساهل والتشدد في التوثيق والتجريح؟

أهمية الدراسة:

- تأتي أهمية هذه الأطروحة أنها تسلط الضوء على أحد كبار النقاد في علم الجرح والتعديل في ضوء كتبه التي تناولت الحكم على الرواة للاطلاع على منهجه في ذلك وخصوصا كان أحد المصادر المعتمدة عند كثير من علماء الحديث بعده. والتي اشتملت على دراسة لألفاظ الجرح والتعديل الخاصة بهذا الإمام المفردة منها والمركبة.
- تبرزُ مكانة هذا الإمام في علم الرجال، ونهجه الذي كان يتَّبعه في النَّقد والترجيح والجمع بين الأقوال.
- تتناول إماما كبيراً له شأن في هذا العلم ، إلا أنه لم يوفَّ حقه، ولم يُفردْ منهجه ويُبرز في دراسة مستقلَّةٍ.
- تشتمل على دراسة لألفاظ الجرح والتعديل الخاصة بهذا الإمام؛ المفردة منها والمركَّبة.

الدراسات والجهود السابقة:

لم يطلع الباحث على أي دراسة متخصِّصة تناقش مسألة الجرح والتعديل عند ابن شاهين سوى:-

- رسالة علمية بعنوان الإمام ابن شاهين وجهوده في الحديث

الباحث منذر زعلان خضير،وهي رسالة ماجستير تقدم بها الباحث إلى كلية العلوم الإسلامية – جامعة بغداد – سنة1998م.وتضمنت الرسالة : على بابين حيث تناول الباب الأول : عصره وحياته الشخصية والعلمية ، واشتمل على أربع فصول وكانت على النحو الآتي:

الفصل الأول:- عصره ، والفصل الثاني: حياته الشخصية ، والفصل الثالث: سيرته العلمية وثناء العلماء عليه، والفصل الرابع: شيوخه وتلاميذه.

أما الباب الثاني: جاء بعنوان جهوده في الحديث الشريف ، واشتمل على أربع فصول:-

الفصل الأول: جهود ابن شاهين في خدمة علم الحديث رواية، والفصل الثاني: جهوده في علم الرجال ، وجاء تحته أربع مباحث: الأول: تصنيفه في أسماء الصحابة، والثاني: تصنيفه الأكابر عن الأصاغر، والثالث: تصنيفه التأريخ الكبير، والمبحث الرابع: تصنيفه معجم شيوخه.

أما الفصل الثالث: جاء بعنوان جهوده في علم الجرح والتعديل وشمل على سبعة مباحث وهي:-

الأول: تعريف علم الجرح والتعديل . والمبحث الثاني: أهمية علم الجرح والتعديل ومشروعيته.

والمبحث الثالث: تأريخ ظهور علم الجرح والتعديل. والمبحث الرابع: تصنيفه تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين. والمبحث الخامس: تصنيفه أسماء الثقات. والمبحث السادس: تصنيفه من اختلف في توثيقه وتجريحه من أهل العلم. والمبحث السابع: تصنيفه من روى عن أبيه من الصحابة والتابعين.

أما الفصل الرابع: جاء بعنوان جهوده في التصنيف في أنواع من علوم الحديث .

والملاحظ مما سبق، فإن الباحث لم يتطرق إلى منهج ابن شاهين في الجرح والتعديل ولا إلى ألفاظه كذلك ، وإنما اقتصرت دراسته في الفصل الثالث على ذكر تصانيف ابن شاهين في الرجال.

أما الجهود الأخرى السابقة:

- بعض الدارسين قام بتحقيق كتب ابن شاهين المتخصصة في علم الجرح والتعديل؛ منها:-

1- كتاب "تاريخ أسماء الثقات" حققه صبحي السامرائي – الدّار السلفية – الكويت. وقام بتحقيقه أيضاً: محمد بن علي الأزهري – الفاروق الحديثة – القاهرة.

وكلا المحققين لم يتطرقا في التحقيق إلى منهج ابن شاهين في التعديل ، وإنما تكلَّما في ترجمته، ووصف عام للكتاب.

2- كتاب " تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين" دراسة وتحقيق كل من:

- عبد الرحيم محمد أحمد القشقري – مكتبة الرشد – الرياض - ط1- /1989م.

- حماد بن محمد الأنصاري – مكتبة أضواء السلف – ط1 – 1999م.

- محمد بن علي الأزهري – الفاروق الحديثة – القاهرة ط1 – 2009م.

وجميعهم لم يتطرقوا في التحقيق إلى منهج ابن شاهين في التجريح ، وإنما إلى ترجمته ، ووصف عام للكتاب.

3- كتاب " ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه " دراسة وتحقيق كل من:

- عبدالرحيم محمد القشقري – مكتبة الرشد – الرياض ط1 – 1999م.
- محمد بن علي الأزهري – الفاروق الحديثة – القاهرة ط1- 2009م.
- طارق بن عوض الله – مكتبة التوعية الإسلامية – مصر 1992م.

- حماد بن محمد الأنصاري – مكتبة أضواء السلف – الرياض – السعودية.

وكلهم - أيضا - تطرقوا إلى وصف عام للكتاب ، مع ذكر ترجمة لابن شاهين ، ووصف لنُسخ الكتاب.

4- كتاب " نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن شاهين":-

للدكتور سعدي الهاشمي – مكتبة الدار – المدينة المنورة – ط1 – 1987م.

تطرق المؤلف إلى وصف عام لكتاب الثقات لابن شاهين ، وقام بجمع ألفاظ التعديل الواردة فيه، وتتبَّعَ أسماء بعض الرواة الذين سقطت تراجمهم من طبعات أخرى، واهتم بنُسخ الكتاب والمقارنة بينها، ثم عرَّج على مذهب ابن شاهين في التعديل وبيَّن أنه متساهل؛ ودلل على ذلك بنماذج، ولكنه لم يعطِ الموضوع الدراسة الكافية.

منهجية البحث:

قام البحث على استقراء خمسة كتب وهي:-

كتابه " تاريخ أسماء الثقات " ، وكتابه " تاريخ أسماء الضعفاء " ، وكتابه " ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه " ، وكتابه " الأفراد " الجزء الخامس منه، وكتابه" ناسخ الحديث ومنسوخه". وقد شمل الاستقراء الألفاظ والرواة والأسانيد من خلال كتبه وبناء على ذلك قد اتبعت في ذلك:-

1- المنهج التحليلي: وتظهر معالمه من خلال تحليل ما استقرأه الباحث من أقوال وألفاظ في التوثيق والتجريح لابن شاهين في مؤلفاته التي صنَّفها في علم الرجال وباقي كتبه ،

وعمل دراسة للألفاظ المركبة في الجرح والتعديل فضلا عن الألفاظ المفردة.

2- استخدام المنهج النقدي: وذلك من خلال النقد والمناقشة لبعض أقوال وألفاظ ابن شاهين في التوثيق والتجريح والتعليـل ، وذلـك بحسب المعايير التي اعتمدها علماء الجرح والتعديل في منهج النقد الحديثي.

التمهيد:

ترجمة موجزة للإمام ابن شاهين وتحتوي على :-

أولاً:اسمه ونسبه ومولده ونشأته.

ثانياً: مذهبه في الفروع والعقيدة.

ثالثاً: رحلاته وشيوخه وتلامذته

رابعاً: ثناء العلماء عليه وأقوالهم فيه.

خامساً: مؤلفاته.

سادساً: وفاته ومكان دفنه.

أولاً : اسمه ونسبه ومولده ونشأته:

هو : عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد ، من مَرْوَرُّوذَ من كور خُراسان، وهذا ما ذكره ابن شاهين بنفسه ، يقول الخطيب البغدادي ت463هـ – رحمه الله تعالى - أخبرنا أبو الفتح عبدالكريم بن محمد بن أحمد المحاملي ؛ قال : ذكر لنا أبو حفص بن شاهين أنَّه: عمر ابن أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد بن سراج بن عبدالرحمن ، وقال : كذا وجدت نسبي في كتب أبي ، وأصلنا من مَرْوَرُّوذَ من كور خُراسان، وجدي لأمي اسمه : أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين الشيباني [1] .

إذاً من كلام ابن شاهين السابق يتبيَّن لنا أنَّ أصله من بلاد العجم، ويقال له : البغدادي ؛ لأنَّ أهله استوطنوا بغداد.

و مَرْوُ الرُّوذِ : المَرْوُ: هي الحجارة البيض يُقتَدحُ بها النار، ولا يكون أسود ولا أحمر ولا تقتدح بالحجر الأحمر، ولا يُسمَّى مروراً ، والرُّوذُ - بالذال المعجمة - : هي بالفارسية النهر، فكأنه مَرْوُ النهرِ، وهي على نهر عظيم ، فلهذا سُمِّيت بذلك، خرج منها خلق من أهل الفضل ينسبون : مَرْوَرُذيٌّ و مَرُّوذِيٌّ [2] .وهي بِخُرَاسَانَ بين بَلْخَ ، ومَرْوَ الشَّهجانِ ، افتتَحها الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ في خِلافةِ عُثْمَانَ رضي الله عنه سنة 31هـ [3] .

وكنيته: أبو حفص ، أما شاهين والذي يُنسبُ إليه ابن شاهين-رحمه الله تعالى- فهو: جدّه لأمِّهِ واسمه:أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين الشيباني كما مرَّ سابقا في كلامه. وسيأتي التعريف به لاحقاً عند الكلام على نشأة ابن شاهين-رحمه الله تعالى- العلمية.

قال الباحث: وهناك راوٍ آخر يتَّفقُ مع ابن شاهين بالاسم واسم الأب والكنية والنسبة وهو:أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بن الحسن بن شاهين، الفارسي، الشاهيني، السمرقندي، أصله من فارس، وولد بسمرقند ونشأ بها، سمع من : أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن جابر، وأبي علي إسماعيل بن محمد بن أحمد الكشاني، وغيرهما ، روى عنه : أبومحمد النخشبي ، وغيره ، وتوفي في العشر الأواخر من ذي القعدة ، سنة أربع وخمسين وأربعمائة [4] ، فاقتضى الأمر التنبيه لذلك ؛ للتمييز بينهما.

ولد ابن شاهين- رحمه الله تعالى- في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين ببغداد [5] .

وهذا ما ذكره هو بنفسه ، حيث قرأه على ظهر كتابٍ من كُتِب والده، فقال: ومولدي وجدته في كتب أبي على ظهر كتاب حدَّثه بما فيه محمد بن علي بن عبدالله الوراق ، عن أبي نعيم، عن مسعر ، فقرأت مولدي على كتابه: وُلد ابني عمر في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين [6] .

ومن خلال الاطلاع على سيرة والده وجدِّه نعلم أنه نشأ في بيتٍ وأسرةٍ تهتم بالعلم، والعلماء.

فوالده هو: أحمد بن عثمان بن أحمد بن أيوب بن أزداد بن سراج بن عبد الرحمن ، أبو الطيب السّمسار.

---

1 الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت 2001 .**تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطانها العلماء من غير أهلها وواريها** تحقيق الدكتور بشار عواد معروف .،ط1،ج13،ص133، ترجمة 5981، دار الغرب الإسلامي، بيروت

2 ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي 1977م ، **معجم البلدان**، ط1، ج5، ص 112، دار صادر- بيروت.

3 الزبيدي، محمد مرتضي الحسيني الزبيدي 1971م **تاج العروس** تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ط1، ج9، ص 415، وزارة الإعلام - الكويت.

4 الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري 1980م ، **اللباب في تهذيب الأسماء**، ط1، ج2، ص 181، دار صادر- بيروت.

5 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطانها العلماء من غير أهلها وواريها**.مصدر سابق،ج13،ص133،ترجمة5981.والسمعاني، أبو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني، 1988م ، **الأنساب**، تعليق: عبدالله عمر البارودي ، ط1، ج3،ص390، دار الجنان، بيروت، والذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، 1985م ، **سير أعلام النبلاء** تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط ، ط3، ج16، ص431، مؤسسة الرسالة، بيروت.

6 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق،ج13، ص134.

من شيوخ والده: الفضل بن موسى الهاشمي، وأحمد بن منصور الرمادي، وعباس بن محمد الدوري، وأبو إبراهيم الزهري، ومحمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، وعبد الله بن روح المدائني، وجماعة من هذه الطبقة.

ومن تلاميذ والده: ابنه أبو حفص، وأبو الحسين بن سمعون ، وعبد الله بن محمد بن قيس البزاز، وغيرهم، وكان ثقة . وتوفي والد ابن شاهين - رحمه الله تعالى- فى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة ، في رجب، ودفن بباب التين [7] .

وأمَّا جدُّه لأمه فهو: أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين ، أبو عبد الله الشيباني.

من شيوخ جده: الربيع بن ثعلب، وعبد الله بن مطيع، ومجاهد بن موسى، وأبو همَّام السكوني، وعبد الله بن عمر بن أبان، والحسن بن الصباح البزار، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي، وزياد بن أيوب، وأبو الأشعث أحمد بن المقدام.

ومن تلاميذ جده: أبو بكر النجاد، ومخلد بن جعفر الدقاق، وكان ثقة ثبتاً عارفاً، وسافر جده إلى الشام ومصر، وكتب بتلك البلاد ، ثم رجع من الرحلة، وأقام ببغداد إلى أن توفي في سنة إحدى وثلاثمائة [8] .

ولذا ؛ كان لوالده وجدّه - رحمهما الله تعالى- الأثر الكبير في نشأته وتربيته في بيئة تتَّسم بالعلم والتقوى، ممَّا أدّى إلى بروزه ونبوغه في سنٍّ مبكِّرة.

وقد أخبر ابن شاهين – رحمه الله تعالى – عن نفسه قائلا: وأول ما كتبت الحديث مما عقلته، وكتبت بيدي في سنة ثمان وثلاثمائة، وكان لي إحدى عشرة سنة ، وكذا كتب ثلاثة من شيوخنا في هذا السن فتبركت بهم [9] .

قال الباحث: فمن الصعب أن يتربَّى ابن شاهين على هذا الاهتمام بالعلم في سنٍّ مبكِّر إلاَّ إذا وجد عنايةً كبيرة ، وتربية صادقة في حبِّ العلم والعلماء، لدرجة أنه جالس كبار المحدثين آنذاك وهو في سن الحادية عشرة، وقد امتاز بعلو الإسناد ، وهذا يُفهم من كلامه السابق – رحمه الله تعالى – .

وغرس ابن شاهين – رحمه الله تعالى – في أبنائه ما غرسه والده وجدُّه فيه من حب العلم والعلماء ، والاهتمام بالرواية، فكان بيت ابن شاهين بيت علم ورواية، فمن أبنائه الذين اهتموا بهذا العلم:-

1-ابنه: عبيد الله بن عمر ، أبو القاسم [10] :

قال الخطيب- رحمه الله تعالى -: سمع من أبيه،وأبي محمد بن ماسي، وابن مالك القطيعي، وأبي بحر محمد بن الحسن البربهاري، وحسنيك النيسابوري، ومحمد بن المظفر،..، وكان صدوقاً ينزل بالجانب الشرقي في المعترض وراء الحطابين.

وتوفي في يوم الخميس ، رابع شهر ربيع الأول ، من سنة أربعين وأربعمائة ، ودفن من الغد في مقبرة باب حرب ، وقيل: إن مولده كان في سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة [11] .

2-وابنه الآخر: أحمد بن عمر بن عثمان ، أبوطاهر ، المعروف بابن شاهين [12] .

قال الخطيب-رحمه الله تعالى-: سمع أبا عبد الله بن المخرم، وأبا سعيد أحمد بن محمد ابن رميح النسوي، وأبا على بن الصواف، وأبا بكر بن خلاد، وأبا سليمان محمد بن الحسين الحراني، وأبا بحر بن كوثر البربهاري. حدثنا عنه أبو الفرج الطناجيري ، وكان ثقة [13] .

توفي: في يوم الجمعة التاسع والعشرين من شهر ربيع الأول ، سنة ست وأربعمائة [14] .

قال الباحث: ومِمَّا يجب التنبّه له هو أن بين ابن شاهين وبين ابنه تشابه في الشُّهرة ، وذلك أنَّ كلاهما يُعرفُ بابن شاهين، فاقتضى التنبيه حتى يحصل التمييز في الرِّوايات ، ويفرَّق بين الأب وابنه.

---

7 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق،ج5،ص487-488، ترجمة2337.

8 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج6، ص317، ترجمة2811

9 ينظر الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج13، ص134، وينظر السمعاني، **الأنساب**، مصدر سابق، ج3، ص390.

10 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج12، ص122، ترجمة5514.

11 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، ج12، ص122.

12 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق، ج5، ص480، ترجمة2324.

13 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق، ج5، ص481.

14 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق، ج5، ص481.

ثانياً:مذهبه في الفروع و العقيدة:

أما بالنسبة لمذهبه في الفروع ؛ فقد نقل الخطيب – رحمه اللـه تعالى- قول محمد بن عمر الداودي- رحمه اللـه تعالى- حيث قال: إنه لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيراً، وكان إذا ذكر له مذاهب الفقهاء كالشافعي، وغيره يقول: "أنا محمدي المذهب" [15] .

قال الباحث: ومن خلال النظر في مؤلفات هذا العالم الحافظ نجد أنها قد تنوعت في علوم كثيرة من علوم الشريعة، فمنها ما هو في التفسير ، ومنها ما هو في العقيدة، ومنها ما هو في الحديث، وفي فضائل الأعمال، والناسخ والمنسوخ ، وغيرها. مما يدل على علمه وإمامته وإتقانه، فله أن يجتهد حسب علمه، ويتَّبع الدليل، وأن لا يتعصب لمذهب معينٍ، خاصة أنه مُحَدِّث، وعالم في الحديث والتفسير اللَّذَيْن هما المصدر الأساس لأخذ العقيدة والفقه.

فلعلَّ ابن شاهين – رحمه اللـه تعالى – يقصد من قوله " أنا محمدي المذهب " ، أي : اتبع الدليل ، ولا أتعصب لقول أحد من الأئمة، وهذا بالطبع لا يعني أنه لم يكن منتسباً لأيِّ مذهب بعينه من المذاهب الأربعة المشهورة، وإن كان لم يظهر لنا من خلال البحث والتَّتبُّع إلى أي مذهب كان ينتسب.

قال الباحث : وبما أن ابن شاهين كان حافظاً لسنة النبي صلى اللـه عليه وسلم ، والمفسر لكتاب اللـه ، لا يقلد أحداً، ولهذا كان يقول أنا محمديُّ المذهب، وعبارته هذه تدل على أنه يرى في نفسه الاجتهاد، لا التقليد في الفروع.

وقد نص ابن شاهين - رحمه اللـه – على بعض المسائل الفقهية التي يذهب إليها، مع أن بعضها ممَّا هو مختلفٌ فيه، لكنه أبدى رأيه تجاهها، وما يدينه للَّه فيها، فقال في آخر كتابه شرح مذاهب أهل السُّنَّة : ومذهبي المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة، وللمسافر ثلاث، والطلاق ثلاث، جَمَعَها أو فرَّقها فهي عليه حرام حتى تنكح زوجاً غيره، وأن المتعة حرام، وأن المسكر قليله وكثيره حرام.... ، وقال في موضع آخر: وإني أدين اللـه بكلِّ حديث صحَّ عن رسول اللـه – صلى اللـه عليه وسلم - ، ولا أعارضه ، ولا أتوقف عنه [16] .

فمن خلال تطرق ابن شاهين- رحمه اللـه تعالى – إلى بعض المسائل الفقهية التي قد يكون فيها خلاف عند أصحاب المذاهب الفقهية، كالطلاق ثلاث جمعها أو فرَّقها فاعتبرها بينونة كبرى ، فتحرم حتى تنكح زوجا آخر، وهذا إنْ دلَّ على شيءٍ فإنما يدل على أن ابن شاهين – رحمه اللـه تعالى – كان له اختيار وترجيح في بعض المسائل الفقهية حسب ما يمليه عليه اجتهاده ، وما وصله من دليل صحيح كما مرَّ سابقاً ، لهذا قال : وإني أدين اللـه بكلِّ حديث صح عن رسول اللـه - صلى اللـه عليه وسلم - ، لا أعارضه ، ولا أتوقف عنه .

وهذا تصريح منه – رحمه اللـه تعالى – أن مذهبه هو كل دليل صحيح من السنة.

***وأما مذهبه في العقيدة:**

فمن خلال كتابه " شرح مذاهب أهل السنة " ورده على الجهمية والمعتزلة والقدرية ، وما لخَّصه في آخر الكتاب تحت عنوان " مسألة الاعتقاد لعمر بن أحمد أبي حفص " يظهر أنه [17] :

1- يُقرُّ أن القرآن الكريم كلام اللـه غير مخلوق ؛ حيث يقول: وأشهد أنَّ القرآنَ الذي أنزله على نبيه كلامُهُ غير مخلوق على كلِّ وجهٍ ، وكلِّ حالٍ ، لا يداخلني في ذلك شكّ ولا ريب ، وقال – أيضاً - : وأشهد أنَّ لفظي به غير مخلوق ، وعلى كل وجه يتصرف قرآني ، وكل كتب ربي المنزلة أشهد أنها غير مخلوقة .

2- وأن الإيمان قول وعمل ونية ؛ فقال: وأشهد أن الإيمان قول وعمل، ولا قول، ولا عمل إلا بنية .

3- وبالنسبة للإيمان بالقضاء والقدر ؛ فيقول : وأشهد أنَّ اللـه عالم بالأشياء كلِّها قبل حلولها ، وقال – أيضا - : وأشهد أن اللـه قدر الأفعال كلَّها من خير وشرٍّ، لا أقدر لنفسي على ضرٍّ ولا نفعٍ ولا موتٍ ولا حياة ولا نشور ، ولا أسوق إلى نفسي خيراً ، ولا أصرف عنها سوءاً ، فإني مؤمن بجميع قضاء اللـه كلِّه وقدره ، حلوه ومرِّه ، قضاء من اللـه على خلقه ، قدَّر الخير والشر .

---

15 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق،ج5، ص136، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج16، ص433، والسمعاني، **الأنساب**، مصدر سابق، ج3، ص390، والصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك 2000م ، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى ، ط1، ج22، ص259، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

16 ينظر ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان 1995م ، **شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن**، تحقيق عادل محمد ، ط1، ص320، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع.

17 ينظر ابن شاهين، **شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن**، مصدر سابق، ص318-321، بتصرف يسير .

4- وأنه لا يتأوَّل الصفات بل يؤمن بها كما جاءت في النصوص ؛ فقال: وأشهد أن جميع الصفات التي وُصِفَ بها الله - عز وجل - في القرآن حق، سميع بصير بلا حدٌّ محدود ، ولا مثال مضروب ، جلَّ عن أن يضرب له الأمثال ، وقال : - أيضاً - : وأشهد أنَّ الله الكريم متكلِّم كلَّم موسى تكليماً .

وهذا يبين أن عقيدته سلفية لأنه لا يأول الصفات.

قال الباحث: هذا أبرز ما جاء في معتقده ، وقد ختمه بقوله : اعتقادي في ديني ، وإمامي في سنَّتي : أبو عبدالله أحمد بن حنبل - رحمه الله - ، وكلُّ مذهبٍ اعتقده أهل العلم بالسُّنةِ ممَّا لم يبلغني فهو مذهبي .

ثالثاً: رحلاته وشيوخه وتلامذته:

الرحلة في طلب العلم قديمة منذ زمن النبي ، صلى الله عليه وسلم، فكان أحدهم إذا أراد الدخول في الإسلام يسافر إلى المدينة ليسمع القرآن الكريم ، وتعاليم الإسلام من فمِ - رسول الله صلى الله عليه وسلم - ، ثم يرجع إلى أهله وقومه يبلغهم ما سمع.

وقد رحل الصحابة بعد وفاة - النبي صلى الله عليه وسلم - في طلب العلم والحديث، وقصة جابر بن عبد الله في ذلك مشهورة ، فقد جاء عنه أنه قال: بلغني عن رجل من أصحاب - رسول الله صلى الله عليه وسلم - حديث في القصاص لم أسمعه منه ، فابْتَعْت بعيراً ، فشددت رحلي ، ثم سرت إليه شهراً حتى قدمت مصر، أو قال : الشام ، فأتيت عبد الله بن أنيس ؛ فقلت: حديث بلغني عنك تحدث به سمعته من رسول الله - صلى الله عليه و سلم - ولم أسمعه في القصاص خشيت أن أموت قبل أن أسمعه... الحديث [18] .

واستمرت الرحلة في طلب العلم إلى عهد التابعين ، وبقيت بعدهم في أوج نشاطها إلى القرن الرابع تقريباً، وقد حث العلماء السابقون على الرحلة في طلب الحديث، فها هو عامر الشعبي – رحمه الله تعالى – يقول: لو أن رجلاً سافر من أقصى الشام إلى أقصى اليمن ، ليسمع كلمةَ حكمة ما رأيت أن سفره ضاع [19] .

وقال أبو العالية الرياحي: كنا نسمع الرواية بالبصرة عن أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم فلم نرض حتى ركبنا إلى المدينة فسمعناها من أفواههم [20] .

وهذه الرحلة في الطلب اختلفت دوافعها وأسبابها من جيل إلى جيل ، وقد بين ذلك الدكتور الزهراني - رحمه الله – بقوله: للرحلة في طلب العلم أسباب كثيرة ، من أهمِّها:

1- في جيل الصحابة كانت لسماع حديث لم يسمعه الصحابي من رسول الله- صلى الله عليه وسلم - ، أو للتثبت من حديث يحفظه الصحابي ، وليس في بلده من يحفظه.

2-أما في التابعين فذلك بسبب تفرق الصحابة في الأمصار وكلٌّ منهم يحمل علماً من ميراث النبوة، فاحتيج إلى علمهم فرُحِل إليهم.

3-ظهرت أسباب أخرى فيما بعد هذين الجيلين ، من تلك الأسباب:

أ ظهور الوضع في الحديث ، حيث كثر أصحاب الأهواء الذين انتحلوا أحاديث تؤيد أهواءهم ونسبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنشط العلماء في الرحلة للتحقق من تلك الأحاديث ومعرفة مصادرها، ومخارجها.

ب طلب الإسناد العالي فيرحل لأجله [21] انتهى كلامه.

---

18 ينظر الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري 1990م ، **المستدرك على الصحيحين** تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، كتاب الأهوال،ط1، رقم 8715، ج4، ص618، دار الكتب العلمية- بيروت، وقد علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم ' في باب الخروج في طلب العلم من كتاب العلم، ينظر ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 2000م ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز ، كتاب العلم، باب الخروج في طلب العلم، ط3، رقم 19، ج1، ص228، دارالسلام- الرياض و دار الفيحاء- دمشق.

19 ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي 2003م ، **جامع بيان العلم**، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، ط1، ج1، ص189، مؤسسة الريا- دار ابن حزم.

20 الدارمي، الإمام الحافظ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي السمرقندي 2000م **سنن الدارمي** تحقيق كل من سيد إبراهيم، وعلي محمد علي ، باب الرحلة في طلب العلم واحتمال العناء فيه، ط1، رقم 564، ج1، ص133، دار الحديث- القاهرة.

21 الزهراني، الدكتور محمد بن مطر الزهراني 1426هـ ، **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري**، ط1، ص38-39، مكتبة دار المنهاج- السعودية.

قال الباحث: لكن الرحلة لا تكون إلا بعد سماع الطالب من علماء بلده والأخذ عنهم ثم بعد ذلك يرحل لأخذ العلم من خارج بلده ويتتلمذ على شيوخ غير شيوخ بلده، وهذا ما فعله ابن شاهين حيث إنَّ أول طلبه للعلم كان على علماء بلده، وبعد الانتهاء من التتلمذ على أيديهم رحل من بلده بغداد إلى بلدان أخرى ، فقد نقل الذهبي عن ابن ماكولا قوله: سمع بالشام والعراق والبصرة وفارس [22] .

فابن شاهين - رحمه اللـه تعالى - أول ما استفاد من العلم وطلبه كان على يد عدد كبير من علماء بلده في بغداد من أهلها ، أو ممن رحل إليها من العلماء ، وطلاب العلم.

ومن أشهر شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم في بغداد قبل رحلته إلى البلاد الأخرى:

1-عبداللـه بن محمد بن عبدالعزيز ت317هـ :

هو: عبد اللـه بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه ، أبوالقاسم بن بنت أحمد بن منيع ، البغويُّ الأصل، ولد ببغداد سنة 214هـ .

وقد سمع من شيوخ كثر منهم ؛ : علي بن الجعد، وخلف بن هشام البزار، ومحمد بن عبد الواهب الحارثي، وأبو الأحوص محمد بن حيان البغوي ، وأبو نصر التمار، وداود بن عمر الضبي ، وأحمد بن حنبل ، وعلي بن المديني ، ومحمد بن جعفر الوركاني ، وسويد بن سعيد، وأبو خيثمة زهير بن حرب.

قال الخطيب: وكان ثقة ثبتاً مكثراً فهماً عارفاً ، وقال الذهبي في وصفه: الحافظ الإمام الحُجَّة المُعمَّر، مُسْنِدُ العصر ، وتوفي: ليلة الفطر من سنة 317هـ ، ودفن يوم الفطر، وقد استكمل مائة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً، ودفن في مقبرة باب التِّبن [23] .

2- أبو محمد ، يحيى بن محمد بن صاعد ت 318هـ :

هو مولى أبي جعفر المنصور، كان أحد حفاظ الحديث ، ممن عني به ، ورحل في طلبه.

من شيوخه: الحسن بن عيسى بن ماسرجس، ومحمد بن سليمان لُوَيْنُ، وأحمد بن منيع البغوي.

قال عنه ابن الجوزي: وكان ثقة مأموناً من كبار حفاظ الحديث ، وممن عني به ، وله تصانيف فى السنن تدل على فقهه وفهمه [24] .

مولده: في سنة 228هـ [25] ،وتوفي في ذي القعدة من سنة 318هـ ودفن بباب الكوفة [26] .

3- عبداللـه بن سليمان بن الأشعث ت 316هـ :

هو أبو بكر بن أبي داود ، الأزدي ، السجستاني ، رحل به أبوه من سجستان،واستوطن بغداد وصنَّف المسند ، والسنن ، والتفسير ، والقراءات ، والناسخ والمنسوخ ، وغير ذلك ، قال عنه الخطيب: وكان فهماً عالماً حافظا [27] . وقال ابن عدي: لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم عنه متكلم ذكرته في كتابي هذا ، وابن أبي داود قد تكلم فيه أبوه وإبراهيم الأصبهاني، وقال أيضاً: وَهو مقبول عند أصحاب الحديث ، وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أيشٍ تبين له منه؟ [28] .

وقال الدارقطني 385هـ : ثقة ، إلاَّ إنه كثير الخطإ في الكلام على الحديث [29] .

سمع من جمع كبير؛ منهم : على بن خشرم المروزي ، وأبو داود سليمان بن معبد السنجي ، وأحمد بن الأزهر النيسابوري ، وإسحاق بن منصور الكوسج ، ومحمد بن بشار بندار.

---

22 الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج16، ص432، والذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي 1990م ، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ، ط2، ج27، ص106، دار الكتاب العربي- بيروت.

23 ينظر ترجمته: الخطيب ، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق، ترجمة رقم 5191، ج11، ص325، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ترجمة247، ج14، ص440.

24 ينظر ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن حجر بن الجوزي 1358هـ ، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، ط1، ج6، ص236، دار صادر- بيروت.

25 ينظر الخطيب ، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج16، ص342.

26 ينظر الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج16، ص345.

27 ينظر الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 5048، ج11، ص136.

28 ينظر الجرجاني، أبو أحمد عبد اللـه بن عدي الجرجاني 1997م ، **الكامل في ضعفاء الرجال** تحقيق:عادل الموجود و علي معوض ، ط1، ج5، ص437، دار الكتب العلمية- بيروت.

29 ينظر السُّلمي، أبو عبدالرحمن محمد بن موسى بن خالد السُّلمي 2006م ، **سؤالات أبي عبدالرحمن السُّلمي للإمام الدار قطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث** تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري ، ط1، ترجمة رقم 250، ص90، دار الفاروق الحديثة – القاهرة- مصر.

ولد سنة 230هـ [30] ، وتوفي يوم الأحد لاثنتي عشرة بقيت من ذي الحجة من سنة 316هـ ، ودفن في مقبرة باب البستان [31] .

4- محمد بن هارون بن حميد ، أبو بكر ، البيع ، يعرف بابن المجدر ت312هـ .

من شيوخه: بشر بن الوليد الكندي، وأبو الربيع الزهراني، وعبد الأعلى بن حماد النرسي، وداود بن رشيد، ومحمود بن غيلان المـروزي، وكـان ثقة، توفي يوم الأربعاء ، ربيع الآخر ، سنة 312هـ [32] .

5- نصر بن القاسم ، الفرائضي ت314هـ

كان فرائضياً كبير المنزلة في العلم، وكان فقيهاً ، حنفي المذهب، وكان مقرئاً جليلاً، وكان حائكا في قديم أيامه. وكان ثقة مأموناً.

روى عن : عبيد الـلـه بن عمر القواريري ، وأبي همام الوليد بن شجاع ، وعبد الأعلى بن حماد ، وأبي بكر بن أبي شـيبة، وسريـج بـن يـونس، توفي سنة 314هـ [33] .

6- محمد بن محمد بن سليمان ، الباغندي ت312هـ

قال عنه الدارقطني : هو مخلِّط مدلس ، يكتب عن بعض من حضره من أصحابه ، ثم يسقط بينه وبين شيخه ثلاثة ، وهو كبير الخطإ [34] .

وقال الخطيب: لم يثبت من أمر ابن الباغندي ما يعاب به سوى التدليس ورأيت كافة شيوخنا يحتجون بحديثـه ويخرجونـه في الصـحيح [35] .

ووصفه ابن حجر بـأنه مشهور بالتدليس، مع الصدق والأمانة [36] .

وقال عنه الذهبي: الإمام الحافظ الكبير، محدِّث العراق [37] .

من شيوخه: محمد بن عبد الـلـه بن نمير، وأبو بكر ، وعثمان ابني أبي شيبة، وعلي بن المديني وهشام بـن عـمَّار. تـوفي في ذي الحجـة سـنة 312هـ [38] .

7- أبو الحسن ، شعيب بن محمد ، الذارع ت 308هـ :

من شيوخه: إسحاق بن أبي إسرائيل ، وجعفر بن محمد بن عمران التغلبي ، ومحمد بن سهل بن عسكر، وسفيان بـن وكيـع ، وهـارون بـن إسحاق الهمداني. وكان ثقة.

توفي: يوم الإثنين ، شهر شوال ، ودفن في مقبرة باب الشام [39] .

8- محمد بن مخلد بن حفص ت331هـ :

هو: أبو عبدالـلـه الدوري العطار، من شيوخه: صالح بن أحمد بن حنبل، وأبو داود السجستاني ، وسلم بن جنـادة، ويعقـوب بـن إبـراهيم الدورقي ، وأبو حذافة السهمي ، والعباس بن يزيد البحراني ، والفضل بن سهل الأعرج ، وأبو يحيى محمـد بـن سـعيد العطـار، ومسـلم بـن الحجاج.

وكان أحد أهل الفهم ، موثوقاً به في العلم ، متسع الرواية ، مشهوراً بالديانة ، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة.

---

30 ينظر الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج11، ص137، و الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج13،ص222.

31 ينظر الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج11، ص140.

32 ينظر ترجمته، الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة1730، ج4، ص567، والذهبي، **سير أعـلام النـبلاء**، مصـدر سـابق، ج14، ص436، والـذهبي، **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق، ج23، ص 444-445.

33 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 7220، ج15، ص402-403، و الذهبي ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عـثمان الـذهبي 1985م ، **العـبر في خبر من غبر** تحقيق أبو هاجر محمد السعيد بـن بسـيوني زغلـول ط1، ج2، ص167، دار الكتـب العلميـة- بـيروت. وابـن أبـو الوفـاء، أبـو محمـد محـي الـدين عبدالقادر بن محمد بن محمد بن نصر الـلـه بن سالم بن أب الوفاء الحنفي 1993م ، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية** تحقيق عبـدالفتاح محمـد الحلـو ، ط2، ترجمة 1742، ج3، ص543، دار هجر -مصر.

34 أبو عبدالرحمن السلمي، **سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدار قطني** ، مصدر سابق، ترجمة365، ص 111.

35 الخطيب ، **تاريخ مدينة السلام**، ترجمة 1525، ج4 ، ص 348.

36 ينظر ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 2007م ، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** تحقيـق أبـو إبـراهيم المكي ، ط1، ترجمة100، ص 65، دار ابن كثير – عمان- الأردن.

37 الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ترجمة 215، ج14، ص 383.

38 الخطيب ، **تاريخ مدينة السلام**، ترجمة 1525، ج4 ، ص 348.

39 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مدر سابق، ترجمة 4775، ج10، ص 340.

ولد سنة 233هـ ، وتوفي يوم الثلاثاء في جمادي الآخرة سنة 331هـ [40] .

9- الحسين بن أحمد بن صدقة بن الهيثم بن موسى، الفارسي ، أبو القاسم ، الأزرق ، الفرائضي ، البزاز.

سمع من: محمد بن نصر بن زياد الطوسي ، ومحمد بن عبد النور المقرئ ، وزكريا بن يحيى المروزي ، وعبَّاس بن محمد الدُّوري ، وحمدون بن عباد الفرغاني ، وأحمد بن أبي خيثمة النسائي ، وكان عنده عنه كتاب التاريخ ، وغيرهم.

قال عنه الخطيب البغدادي : وكان ثقة [41] .

10و11: والده أحمد بن عثمان بن أحمد، وجده لأمه : أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين أبو عبد الله الشيباني. وقد تقدمت ترجمتهما.

وأما بالنسبة لشيوخه في البلاد الأخرى ؛ فلا يوجد أحد من السابقين ذكرهم مجتمعين، سوى ابن عساكر - رحمه الله تعالى - فإنه ذكر شيوخه في دمشق، ومن خلال تتبع أسانيده نجد أنه يصرح بالبلاد التي سمع فيها من شيوخه، وهم كثر ، سيقتصر الباحث على ذكر أشهرهم:

1- رحلته إلى البصرة:وكانت البصرة هي أول ما بدأ ابن شاهين – رحمه الله – بالتحديث فيها ، قال الخطيب : وقال ابن شاهين : وأول ما حدثت بالبصرة سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة [42] . سمع فيها من : حمزة بن عبدالمطلب الخزاعي، وأحمد بن محمد بن هارون المروزي، وعبدالكريم بن أحمد بن الرواس، ومحمد بن أحمد بن محمد العسكري، وأحمد بن غسان بن جبلة العتكي.

2- رحلته إلى دمشق: سمع فيها من: أبي علي محمد بن أبي حذيفة، وهشام بن أحمد بن هشام، والحسن بن حبيب، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالوهاب بن عادل، وإبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت [43] .

3- رحلته إلى أيلةَ: روى عن محمد بن زهير بن الفضل، والحسن بن أحمد بن بسطام.

4- رحلته إلى واسط: وفيها روى عن :عبدالله بن مبشر الواسطي.

5- رحلته إلى مصر: سمع فيها من : محمد بن أيوب بن حبيب الرَّقي ، وأحمد بن مسعود الزنبري ، وعبدالعزيز بن أحمد بن الفرج الغافقي ، وأبي زيد عبدالعزيز بن قيس بن حفص البصري.

6- رحلته إلى الرقة: سمع فيها من محمد بن سعيد بن عبدالرحمن الحراني.

7- رحلته إلى حمص :فيها روى عن يعقوب بن أحمد بن ثوابة الحضرمي، والحسن بن عبد الرحمن بن زريق الثقفي.

8- رحلته إلى طرابلس: سمع فيها من خيثمة بن سليمان بن حيدرة الطرابلسي.

9- رحلته إلى الرملة: روى فيها عن أحمد بن عمرو بن جابر.

10- رحلته إلى عسكر مكرم : روى فيها عن : إبراهيم بن عبدالله بن محمد الزبيبي، وأحمد بن إبراهيم بن خلاد.

11- رحلته إلى الأهواز: روى فيها عن علي بن الفضل بن الخليل الأهوازي.

من أشهر تلاميذه:-

نظراً لكثرة ترحاله ، وشهرته بالعلم والحفظ ، فقد كان لابن شاهين – رحمه الله تعالى – تلاميذ كثر ، أخذوا عنه العلم، سأذكر أشهرهم، بترتيب الخطيب لهم في " تاريخه ":

1- محمد بن أبي الفوارس ت412هـ :

هو: محمد بن أحمد بن محمد بن فارس بن سهل ، أبو الفتح بن أبي الفوارس ، كان جده سهل يكنى أبا الفوارس. ولد يوم الأحد من شهر شوال سنة 338هـ ، وكان أول سماعه في سنة 346هـ .

---

40 ينظر ترجمته الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 1673، ج 4، ص 501، و الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ترجمة 108، ج15، ص 256، أبو يعلى الفراء، القاضي أبو الحسين محمد بن أبو يعلى الفراء البغدادي الحنبلي 1999م ، **طبقات الحنابلة** تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان بن العثيمين ، ط2، ترجمة605، ج3، ص 142، الأمانة العامة- السعودية.

41 ينظر ترجمته الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة3992، ج8، ص512.

42 ينظر الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج13، ص 135.

43 ينظر ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر 1995م ، **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها** تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي ، ط 1، ترجمة5174، ج43، ص 531، دار الفكر – بيروت.

حدَّث عن أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، وأبي بكر الشافعي، وأبي علي بن الصواف، وأحمد بن يوسف بن خلاد، وغيرهم كثير. وسافر في طلب الحديث إلى البصرة وبلاد فارس وخراسان ، وكتب الكثير وجمع ، وكان ذا حفظ ومعرفة وأمانة وثقة ، مشهوراً بالصلاح. توفي في شهر ذي القعدة سنة 412هـ ، ودفن بمقبرة باب حرب [44] .

2- هلال الحفار ت414هـ :

هو : هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بن عبد الرحمن بن ماهويه بن مهيار بن المرزبان ، أبو الفتح ، الحفَّار، الشيخ الصدوق مسند بغداد.

من شيوخه: الحسين بن يحيى بن عياش القطان، وإسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن عمرو الرزاز، وعلى بن محمد المصري، وأبو عمرو بن السماك، وأحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي، وأبو على بن الصواف، وأحمد بن يوسف بن خلاد.

ولد في شهر ربيع الآخر سنة 322هـ ، وتوفي في شهر صفر سنة 414هـ [45] .

3- أبو بكر ، البرقاني ت425هـ :

هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر ، الخوارزمي ، المعروف بالبرقاني.

حدَّث عن: أبي العباس بن حمدان النيسابوري، ومحمد بن على الحساني، ومحمد بن جعفر ابن هيثم البندار، وأبي على بن الصواف، وأبي بكر بن مالك القطيعي، وغيرهم كثير.

كان ثقةً ورعاً متقناً متثبتاً، ووصفه الذهبي بـ: الإمام ، العلامة ، الفقيه ، الحافظ ، الثبت، شيخ الفقهاء و المحدثين ، صنَّف مُسنداً ضمَّنه ما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم .

وُلد سنة 336هـ ،وتوفي رحمه الله في يوم الأربعاء أول يوم من رجب سنة 425هـ [46] .

4- عبيد الله بن أبي الفتح ت435هـ :

هو : عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهر بن إبراهيم بن قيم ، الأزهري، البغدادي ، المعروف بابن السوادي. قال الخطيب: وكان أحد المكثرين من الحديث كتابة وسماعاً ، ومن المعنيين به ، والجامعين له مع صدق وأمانة وصحة واستقامة وسلامة مذهب وحُسْن مُعتقدٍ ودوام درس للقرآن [47] . ولد في شهر صفر سنة 355هـ ، وتوفي في صفر سنة 435هـ [48] .

5- أبو محمد ، الخلال ت439هـ :

هو: الحسن بن محمد بن الحسن بن علي ، أبو محمد ، الخلال ، وهو الحسن بن أبي طالب.

سمع من: أبي بكر بن مالك القطيعي، ومحمد بن إسماعيل الوراق، وأبي سعيد الحرقي، وأبي حفص بن الزيات، ومحمد بن المظفر،وغيرهم. وكتب عنه الخطيب البغدادي، ووثقه.

ولد سنة 352هـ ، وتوفي في شهر جمادي الأولى سنة 439هـ ، ودفن في مقبرة باب حرب في بغداد [49] .

6- عبد العزيز ، الأزجي ت 444هـ :

هو : عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل بن شكر بن بكران ، أبو القاسم ، الخياط، من أهل باب الأزج.

سمع من : علي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، وعبد الله بن إبراهيم الزبيبي،وعبد العزيز بن جعفر الخرقي ، وغيرهم.

وكان الخطيب من الذين كتب عنه، وقال عنه : صدوق، كثير الكتاب .

ولد في شعبان سنة 356هـ وتوفي في محرم سنة 444هـ [50] .

---

44 ينظر ترجمته، الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 230، ج2، ص213، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ترجمة133، ج17، ص223.

45 ينظر ترجمته ، الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، ترجمة 7378، ج16، ص116، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، ترجمة 178، ج 17، ص 293.

46 ينظر ترجمته الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 2515، ج 6، ص 26، والذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ترجمة 306، ج 17، ص 464، وابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة 1407هـ ، **طبقات الشافعية** الدكتور تحقيق الحافظ عبدالعليم خان ، ط1، ترجمة 165، ج 1، ص 204، عالم الكتب – بيروت.

47 ينظر الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 5512، ج 12، ص 121.

48 ينظر الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ترجمة 383، ج 17، ص 578.

49 ينظر ترجمته الخطيب، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق، ترجمة 3950، ج 8، ص 453.

50 ينظر ترجمته الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 5599، ج 11، ص 244.

7- أبو الحسن ، العتيقي ت441هـ :

هو: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن منصور ، أبو الحسن ، المجهز ، المعروف بالعتيقي. رويانى الأصل ، ولد ببغداد. ونسبة العتيقي تعود إلى أحد أجداده كان عتيِّقا فنسب إليه.

سمع من : على بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي، وعلى بن محمد بن سعيد الرزاز، وعبد العزيز بن جعفر الخرقي، وأبي حفص الزيات ، وغيرهم كثر.

وكان الخطيب من الذين كتبوا عنه ، ووصفه الخطيب بالصدوق.ولد في شهر محرم سنة 367هـ ، وتوفي في صفر سنة 441هـ [51] .

8- أبو علي ، التنوخي ت447هـ :

هو: علي بن المحسِّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم ، أبو القاسم ، التنوخي.وتنوخ التي ينتسبون إليها اسم لعدة قبائل اجتمعت قديما بالبحرين وتحالفت على التآزر والتناصر وأقامت هناك فسموا تنوخاً.

ومن الذين سمع منهم : أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم الزينبي ، وعلي بن محمد بن سعيد الرزاز، وأبو الحسن بن كيسان، وأبو سعيد الحرفي، وغيرهم كثير.

ولد سنة 365هـ ، وكان متحفظاً في الشهادة محتاطاً ، صدوقاً في الحديث ، وتوفي في شهر محرم سنة 447هـ ، ودفن في داره بدرب التل [52] .

9- أبو محمد ، الجوهري ت454هـ :

هو : الحسن بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله ، أبو محمد ، الجوهري.

من الذين سمع منهم : أبو بكر بن مالك القطيعي، والحسين بن محمد بن عبيد العسكري، ومحمد بن أحمد بن المتيم ، وعلي بن محمد بن أحمد بن كيسان النحوي ، وأبو سعيد الحرقي، وإبراهيم بن أحمد الخرقي ، وغيرهم كثير.

وكتب عنه الخطيب ، وقال عنه : ثقة أميناً ، كثير السماع .

ولد في شعبان سنة 363هـ ، وتوفي في شهر ذي القعدة سنة 454هـ ، ودفن في مقبرة باب مبرز [53] .

10- ولده عبيد الله بن أبي حفص: وقد تقدمت ترجمته ص8.

رابعاً: ثناء العلماء عليه وأقوالهم فيه:

كان لابن شاهين – رحمه الله تعالى – مكانة جليلة ، ومنزلة عالية عند العلماء ، ويظهر ذلك من خلال تتبع كلام العلماء السابقين فيه، وسأذكر بعض هذه الأقوال التي تشهد لهذا المحدث بالثقة عندهم، مراعياً ترتيب العلماء حسب الأقدم وفاة – رحمهم الله جميعاً -:

- قال حمزة السهمي ت428هـ – رحمه الله تعالى - :سمعت الدارقطني ت385هـ – رحمه الله تعالى- يقول: ابن شاهين يُلِحُّ على الخطإ ، وهو ثقة [54] .وفي رواية أخرى : يلج – بالجيم – على الخطأ [55] .

- وقال ابن أبي فوارس ت412هـ – رحمه الله تعالى-: ثقة مأمون ، صنف ما لم يصنف أحد [56] .

- وقال محمد بن عمر الداودي ت429هـ – رحمه الله تعالى -: ابن شاهين ثقة يشبه الشيوخ [57] .

- وقال عبيد الله الأزهري البغدادي ت435هـ – رحمه الله تعالى -: وابن شاهين ثقة [58] .

---

51 ينظر ترجمته الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 2522، ج 6، ص 36.

52 ينظر ترجمته الخطيب ، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 6511، ج 13، ص 604.

53 ينظر ترجمته الخطيب ، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 3883، ج 8، ص 397.

54 الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق، ج16، ص 433.

55 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج 13، ص137.

56 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج 13، ص 136.

57 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج13، ص 136. و الذهبي، سير أعلام النبلاء مصدر سابق، ج16، ص 433. وينظر الصفدي، **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج22، ص 259.

58 الذهبي، تذكرة الحفاظ، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان 1998م ، **تذكرة الحفاظ**، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.، ج3، ص 130، دار الكتب العلمية – بيروت. و ابن حجر ،أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 1971م ، **لسان الميزان** تحقيق دائرة المعرفة النظامية- الهند ، ط2،ج4، ص284 مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.

- وقال العتيقي ت441هـ – رحمه اللـه تعالى - : كان صاحب حديث ، ثقة مأموناً [59].

- وقال الخطيب ت463هـ - رحمه اللـه تعالى -: كان ثقة أميناً [60].

- وقال أبو الوليد الباجي الأندلسي ت474هـ – رحمه اللـه تعالى - : هو ثقة [61].

- وقال ابن ماكولا ت478هـ – رحمه اللـه تعالى - : ثقة مأمون [62].

- وقال السمعاني ت562هـ – رحمه اللـه تعالى -: كان ثقة صدوقاً مكثراً من الحديث [63].

- وقال ابن الأثيرالجزري ت630هـ رحمه اللـه تعالى -: كان أبو حفص ثقة مكثراً [64].

- وقال رشيد الدين العطار ت 662هـ – رحمه اللـه تعالى - : أحد علماء المحدثين، والأكابر المصنفين ، والثقات المأمونين، وشهرته تغني عن التعريف به [65].

- وقال عنه الذهبي ت748هـ – رحمه اللـه تعالى -: الشيخ الصدوق ، الحافظ العالم، شيخ العراق [66].

- وقال الذهبي – رحمه اللـه تعالى – أيضاً عنه: الواعظ ، المفسِّر ، الحافظ ، وصاحب التصانيف ، وأحد أوعية العلماء [67].

- وقال أيضاً: الحافظ الواعظ محدث بغداد ومفيدها [68].

- وقال الصفدي ت764هـ – رحمه اللـه تعالى-: أبو حفص بن شاهين الواعظ محدث بغداد [69].

- وقال ابن كثير ت774هـ – رحمه اللـه تعالى -: وكان ثقة أميناً [70].

- وقال شمس الدين أبو الخير ابن الجزري ت833هـ – رحمه اللـه تعالى - كان ابن شاهين إماماً كبيراً، ثقة مشهوراً ، لـه تواليـف في السـنة وغيرها مفيد [71].

- وقال السيوطي ت911هـ – رحمه اللـه تعالى -: الحافظ ، الواعظ ، محدِّث بغداد ومفيدها [72].

- وقال عبد الحي العكري ت 1089هـ - رحمه اللـه تعالى -عن ابن شاهين: الواعظ، المفسر ، الحـافظ ، صـاحب التصـانيف ، وأحـد أوعيـة العلم [73].

قال الباحث : فهذه الأقوال – كلُّها – تظهرُ ما لهذا الإمام من شأن ، وتُبرزُ علوَّ كعبه في هذا الفن .

أما انتقادات بعض العلماء لابن شاهين:

بعد عرض الباحث لأقوال العلماء وثنائهم على ابن شاهين، سيقوم الباحث بعرض الانتقادات التي وُجِّهت إليه ، والمآخـذ التـي أخـذها عليـه بعض العلماء ، والدفاع عنه.

---

59 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج13، ص 137.

60 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج13، ص 133.

61 الذهبي، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج 16، ص 433.

62 ابن ماكولا، علي بن هبة اللـه بن أبي نصر بن ماكولا 1411هـ ، **الإكمال في رفع الارتيـاب عـن المؤتلـف والمختلـف في الأسـماء والكنـى**،ط1، ج4، ص 291، دار الكتب العلمية – بيروت.

63 السمعاني، **الأنساب** ، مصدر سابق، ج3، ص 389.

64 الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري 1980م ، **اللباب في تهذيب الأسماء**، ط1،ج2، ص181، دار صادر- بيروت.

65 ابن عبداللـه العطار، الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبداللـه العطار القرشي 2002م ، **نزهة النـاظر في ذكـر مـن حـدث عـن أبي القاسـم البغوي** تحقيق مشعل بن باني الجبرين المطيري ، ط1، ترجمة48، ج1، ص 94.دار ابن حزم – السعودية.

66 الذهبي ، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج16، ص 431.

67 الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، مصدر سابق، ج3، ص 129.

68 الذهبي، تاريخ الإسلام **ووفيات المشاهير والأعلام**، مصدر سابق، ج27، ص 105

69 الصفدي، **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج22، ص 259.

70 ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي 1978م ، **البداية والنهاية**، ط1، ج11، ص 316، دار الفكر – بيروت

71 الجزري، شمس الدين أبـو الخـير محمـد بـن محمـد بـن محمـد بـن عـلي بـن الجـزري الدمشـقي الشـافعي 2006م ، **غايـة النهايـة في طبقـات القـراء**، ط1، ترجمة2387، ج 1، ص 519، دار الكتب العلمية – بيروت.

72 السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي 1983م ، **طبقات الحفاظ**، ط1، ترجمة891، ص 392، دار الكتب العلمية – بيروت.

73 ابن عماد الدين، شهاب الدين أبو الفرج عبدالحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي 1989م ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** تحقيـق كـل من عبدالقادر أرناؤط ومحمود أرناؤط ، ط1، ج4، ص 454، دار ابن كثير – دمشق

*** أقوال من انتقده من العلماء:**

قال الدارقطني: ابن شاهين يُلحُّ على الخطإ ، وهو ثقة [74] .

وقال محمد عمر الداودي: كان ابن شاهين شيخاً ثقةً يُشبه الشيوخ ، إلاَّ أنَّه كان لحَّاناً [75] .

، وكان – أيضاً – لا يعرف من الفقه لا قليلاً ولا كثيراً ، وكان إذا ذُكِرَ له مذاهب الفقهاء كالشافعيِّ وغيره ؛ يقول : أنا مُحمَّديٌّ المذهب ، ورأيته يوماً اجتمع مع أبي الحسن الدار قطني ، فلم ينبس أبو حفص بكلمة واحدة هيبة وخوفاً أنْ يُخطئ بحضرة أبي الحسن [76] . وقال الداودي: قال لي أبو الحسن – يعني : الدارقطنيَّ - يوماً: ما أعمى قلب ابنِ شاهين ، حمل إليَّ كتابه الذي صنفه في التفسير وسألني أن أصلح ما أجد فيه من الخطإ ، فرأيته قد نقل تفسير أبي الجارود فرَّقه في الكتاب وجعله عن أبي الجارود عن زياد بن المنذر ، وإنما هو أبو الجارود زياد بن المنذر [77] .

وقال البرقاني: قال لي ابن شاهين: جميع ما خرَّجته وصنَّفته لم أعارضه بالأصول، يعني : ثقة بنفسه فيما ينقله ، قال البرقاني: لم أستكثر منه زهداً فيه [78] .

وقال الذهبي في السير: ما كان الرجل بالبارع في غوامض الصنعة ، ولكنَّه راوية الإسلام ، رحمه الله [79] .

وقال أبو بكر بن البقال: كان ابن شاهين يسألني عن كلام الدارقطني على الأحاديث فأخبره ، فيعلِّقه ، ثم يذكره بعد ذلك في أثناء تصانيفه [80] .

وقال ابن يزداد : كان ابن شاهين عند ابن البقال ضعيفاً [81] .

وذكر ابن البقال عنه أنه قال : رجعت من بعض سفري فوجدت كتبي قد ذهبت ، فكتبت من حفظي عشرين ألف حديث ، أو قال ثلاثين ألف حديث استدراكاً ممَّا ذهب [82] .

***الدفاع عن ابن شاهين:**

من خلال النظر والتأمل في أقوال من انتقد ابن شاهين وما أخذوه عليه من بعض المآخذ، نجد أنَّ انتقاداتهم يُمكن توجيه بعضها ، وردّ بعضها الآخر ، ومن الردود التي وقفت عليها في تفنيد مثل هذه الانتقادات ما قام به الأخ صالح الوعيل في مقدَّمة تحقيقه لكتاب : " الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك " لابن شاهين ؛ حيث قال:

1- أمَّا ما ذكر عن الدارقطني أنَّه يلحُّ على الخطإ ، وهو ثقة ، فهذا لا يقدح فيه ؛ لأنَّه يعتقد صحة ما يصرُّ عليه [83] .

قال الباحث : أُرى أنَّ الحافظ الدارقطني لم يقصد إلحاحه وإصراره على الخطإ في مجال الحديث ؛ لأنَّ الراوي إذا أخطأ ، وبُيِّن له ذلك ، فأصرَّ ولم يرجع عن خطئه ، اعتبره بعض النُّقَّاد قادحاً فيمن عُرِفَ منه مطلقاً ، وبعضهم يذكره قادحاً لكن لا يطلقه ، ولذلك فقد ذُكر به بعض من استقرَّ عند الأكثرين توثيقهم [84] .

---

74 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 5981، جزء 13، ص133 وجاء عنده : يلجُ على الخطإ ، بدلاً من : يلحُّ على الخطإ ، وكذا جاء أيضاً في " **تذكرة الحفَّاظ** " للذهبي 988/3. وينظر الذهبي، **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق، ترجمة 5981، ج13، ص133.

75 اللَّحْنُ الْخَطَأُ فِي الْإِعْرَابِ وَبَابُهُ قَطَعَ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ لَحَّانٌ وَ لَحَّانَةٌ أَيْضًا أَيْ يُخْطِئُ ، الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي 1420هـ ، **مختار الصحاح** تحقيق يوسف الشيخ محمد ، ط5، ص280، المكتبة العصرية الدار النموذجية – بيروت – صيدا.

76 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 5981، جزء 13، ص133.

77 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 5981، جزء 13، ص133.

78 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 5981، جزء 13، ص133.

79 الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق، ترجمة320، ج16، ص431.

80 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 5981، جزء 13، ص133.

81 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 5981، جزء 13، ص133.

82 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ترجمة 5981، جزء 13، ص133.

83 ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين 1995 ، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** تحقيق صالح أحمد مصلح الوعيل ، ط1،ص23، دار ابن الجوزي - السعودية.

84 الدكتور عبدالله بن يوسف الجديع 2007م ، **تحرير علوم الحديث**، ط3،ج1، ص464، بتصرف، مؤسسة الريان – بيروت.

ومما يدلُّ أنَّ الدار قطني لم يرد هذا الأمر ، أنّه اتْبَعَ كلامه السابق بقوله : " وهو ثقة "، والظاهر أنه أراد أمراً آخر ، وقد جاء مثالٌ على مثل هذه الأخطاء التي أرادها الدار قطني في الحكاية التي رواها الداوديُّ عنه – كما مر سابقاً - ، حيث قال : " قال لي أبو الحسن – يعني : الدار قطني – يوماً : ما أعمى قلب ابن شاهين!، حمل إليَّ كتابه الذي صنَّفه في التفسير ، وسألني أنْ أُصلحَ ما أجد فيه من الخطإ ، فرأيته قد نقل تفسير أبي الجارود ، وفرَّقه في الكتاب ، وجعله : عن أبي الجارود ، عن زياد بن المنذر ، وإنما هو: أبو الجارود زياد بن المنذر ". فمثل هذه الأخطاء لا تقدح في الشخص ، وما من أحدٍ معصوم منها. 2-وقال صالح الوعيل : " وما ذُكر عنه أنَّه لا يعارض بالأصول ، فهو ثقة بنفسه ، ووصفه غير واحدٍ بالأمين ، ويكفينا في الرد على هذا ما قاله أبو مسعود الدمشقي حيث قال الأزهري : ذكرتُ لأبي مسعود الدمشقي أنَّ ابن شاهين لا يُخْرِجُ إلينا أصوله ، وإنَّما يُحدَّث من فروع ؛ فقال : إنْ أخرج إليك ابن شاهين حديثاً مكتوباً على خرقةٍ فاكتبه [85]، فهذه شهادة تدلُّ على حفظه وأمانته وإتقانه" [86].

ثم بيَّن الأخ صالح الوعيل أنَّه قابل كتابه الترغيب في فضائل الأعمال بدواوين الحديث؛ فرآه لم يخالفهم أو يشذَّ عنهم.

قال الباحث : وقد تقدَّم كلام جهابذة هذا الفن في توثيق ابن شاهين ومدحه ، ومنهم الإمام الدارقطني ، وهو ممّن عاصره وعايشه ، وهو يعدُّ من أقرانه ، وهذا يدل على أنَّه كان قريباً منه ، قد اطَّلع على علمه وعلى كتبه ، وسَبَرَ غوره، مِمَّا جعله يحكم على ابن شاهين بالتوثيق.

3- وقال الأخ صالح الوعيل : " وأقول بالنسبة لابن البقَّال : فهو من أقران ابن شاهين ، وكما هو معروف لا يُقبل كلام الأقران في بعضهم البعض ، ثم إنَّ كلامه فيه شاذٌ ، إذْ لم يوافقه عليه أحدٌ من العلماء والنُّقَّاد في تجريح ابن شاهين فيما أعلم " [87].

4- وأمَّا قول الداوديِّ : " كان لحَّاناً لا يعرف الفقه ، وكان إذا ذكرَ له مذهب أحدٍ ؛ يقول : أنا محمَّديُّ المذهب " ؛ فقد قام الباحث بالردِّ عليه عند التعرض لمذهب الحافظ ابن شاهين في الفروع ص9-11.

وأما بالنسبة أنه كان لحانا هذا ما وقف عليه الباحث أثناء استقرائه لكتبه الثلاث الثقات و الضعفاء والمحتلف فيهم حيث وجد الباحث هناك لحن في أسماء بعض الرواة.

5- وبالنسبة لقول الداودي - أيضاً – " رأيته يوماً اجتمع مع الدار قطني فما نطق حرفاً، هيبةً وخوفاً أنْ يخطأ بحضرة أبي الحسن ".

فهذا استنتاج من الداودي لا برهان عليه ، فربما كان سكوت ابن شاهين في حضرة الدار قطني من باب التوقير والاحترام لهذا العالم الجبَل ، الحَبْرِ البحْرِ ، وهذا هو دأب العلماء في حضرة مشايخهم ومن هم أكثر منهم علماً ، حتى ينالوا من بركة علمهم ، ويستفيدوا من سمتهم.

وحاصل الأمر ؛ فإنَّ الحافظ ابن شاهين إمامٌ ، حافظٌ ، ثقةٌ ، علمٌ من الأعلام ، راويةُ الإسلام – كما قال الإمام الذهبي - ، لا يضيره ما قيل فيه ، فما من إمام إلاَّ وتُكلِّم فيه ، ولم يسلم من هذا أحدٌ ، حتَّى الأنبياء – صلوات الله وسلامه عليهم.

خامساً: مؤلفاته:-

كان ابن شاهين- رحمه الله تعالى - من المكثرين في التصنيف، وفي علوم شتى متنوعة من علوم الشريعة، قال عنه ابن ماكولا- رحمه الله تعالى -: جمع الأبواب والتراجم، وصنَّف شيئاً كثيراً [88].

وقال ابن شاهين – رحمه الله تعالى - : صنَّفت ثلاثمائة مُصنَّف وثلاثين مصنَّفاً [89]

وقال الخطيب: حدثنا القاضي أبو بكر بن محمد بن عمر بن إسماعيل الداودي ؛ قال: سمعت أبا حفص بن شاهين يقول:يوماً حسبت ما اشتريت به الحبر إلى هذا الوقت فكان سبعمائة درهم، قال الداودي: وكنا نشتري الحبر أربعة أرطال بدرهم، قال: وقد مكث ابن شاهين بعد ذلك يكتب زماناً [90].

---

85 ينظر الخطيب البغدادي ، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ج13، ص133، ترجمة5981.

86 ينظر ابن شاهين ، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** تحقيق: صالح الوعيل ، مصدر سابق ، ص23-24.

87 ينظر ابن شاهين ، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** تحقيق: صالح الوعيل ، مصدر سابق ، ص24.

88 ينظر الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي 1998م ، **تذكرة الحفاظ** ، ط1، ترجمة 923،ج 3، ص 130.دار الكتب العلمية – بيروت.

89 ينظر الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج 13' ص 135. و الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام** ، مصدر سابق، ج 27، ص106. و أبو المعالي الغزي، وابن حجر، **لسان الميزان**، مصدر سابق ، ط 2، ترجمة809، ج 4، ص 284.

90 ينظر الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**،مصدر سابق، ج 13، ص 135.

وقال أبو الفوارس: قد جمع وصنَّف ما لم يُصنِّف أحد [91].

وقال عنه الذهبي في "العبر": صاحب التصانيف ، وأحد أوعية العلم [92].

قال الباحث: ولكن - للأسف الشديد – قد ضاعت كثير من مصنفاته ولم يصل إلينا سوى القليل منها، حاله حال كثير من العلماء السابقين الذين ضاعت كثير من مصنَّفاتهم، وأمَّا ما وصلنا من مؤلفاته ؛ ففيه الخير الكثير إنْ شاء الله تعالى وهي:-

أولاً: كتب العلل والرجال والجرح والتعديل:

1- الأفراد:

ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس [93]، والكتاني في الرسالة المستطرفة [94].

وقد طبع منه الجزء الخامس فقط ، والباقي مفقود ، طبعته دار ابن الأثير- الكويت بتحقيق: بدر البدر. طبعة أولى:1415هـ-1994م.

وهو من سماع الحسن بن علي بن محمد بن علي بن المذهب.

واحتوى على خمسة وتسعين حديثا ، الحديث الأول: حديث عائشة رضي الله عنها تقول استأذن الأسود بن وهب على النبي - صلى الله عليه وسلم - فعرف كلامه فقال لي: " يا عائشة! قومي ادخلي سترِكِ" فلما دخل بسط له رداءه قال: اجلس يا خال ، قال: حسبي أن أجلس على ما أنت عليه. قال: اجلس فإن الخال والد [95].....الحديث.

والحديث الأخير في الجزء - أي رقم خمسة وتسعين – هو حديث ابن عباس - رضي الله عنه – قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على حراء فتزلزل فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم- " اثبت فما عليك إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد" [96].

2- تاريخ أسماء الثقات:

ذكره ابن حجر في مقدمة الفتح في ترجمة سليمان بن بلال الكوفي [97]. والسيوطي في تدريب الراوي [98].

وهو كتاب صنفه ابن شاهين- رحمه الله تعالى – في ذكر أسماء الثقات ممن روى الحديث فقال : كتاب أسماء الثقات مِمَّن انتهى إلينا ذكره، عن نقاد الحديث ممن قُبِلت شهادته، واشتهرت عدالته، وعرف ونقل [99].

ورتبه على حروف المعجم، وقد اقتصر على ذكر اسم الراوي واسم أبيه ، وأحياناً يذكر اسم جده ونسبته وكنيته وما قيل فيه من توثيق، وسيأتي الكلام عن هذ الكتاب مفصلاً في الفصل الأول ، في المبحث السادس ص82. من هذه الرسالة إنْ شاء الله عند الحديث عن أهم ما يميز الكتاب .

وحُقِّقَ الكتاب مرتين:

الأَوَّل : تحقيق صبحي السامرائي ، طبع في الدار السلفية- الكويت ، الطبعة الأولى:1404هـ-1984م.

---

91 الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج 13، ص 136.

92 الذهبي، **العبر في خبر من غبر**، مصدر سابق، 2 2، ص 167.

93 ينظر ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 1998م ، **المعجم المفهرس** تحقيق محمد شكور محمود الحاجي أمرير الميادني ، ط 1، ج1، ص 349، مءسسة الرسالة – بيروت.

94 ينظر الكتاني، محمد بن جعفر الكتاني 2005م ، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** تعليق صلاح محمد عويضة ، ط 2، ص 95، دار الكتب العلمية – بيروت.

95 ينظر ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان 1994م ، **الأفراد** تحقيق بدر البدر ، ط 1، ص189، دار ابن الأثير – الكويت. وينظر المتقي الهندي، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري 1981م ، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** تحقيق بكري حياني و صفوة السقا ، ط5، حديث رقم 3833، ج 2، ص 217، مؤسسة الرسالة – بيروت.

96 أخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري 2009م ، **صحيح مسلم** تحقيق: ياسر حسن،وعزالدين ظلي،وعماد الطيار ، ط1، كتاب فضائل الصحابة، باب من فضائل طلحة والزبير، حديث 6247، ص 1012، مؤسسة الرسالة ناشرون – سورية. وأخرجه ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد أبوحاتم البستي 1993م ، **صحيح ابن حبان** تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط 2 ، كتاب :إخباره صلى الله عليه وسلم عن فضل الصحابة، حديث رقم 6916، ج15، ص 348، مؤسسة الرسالة – بيروت.

97 ينظر ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري**، مصدر سابق، ط3، ص 578.

98 ينظر السيوطي، الحافظ جلال الدين السيوطي 2004م ، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** تحقيق محمد أيمن عبدالله الشبراوي ، ط1، ص 625، دار الحديث – القاهرة.

99 ينظر ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين 2009م ، **تاريخ أسماء الثقات** تحقيق محمد بن علي الأزهري ط1، ص 58، دار الفاروق الحديثة – مصر.

الثاني: تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري ، طبع في دار الفاروق الحديثة – مصر، الطبعة الأولى:1430هـ- 2009م.

3- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين:

ذكره ابن حجر في لسان الميزان [100] .

وقد وصف ابن شاهين – رحمه اللـه تعالى – في مقدمة الكتاب كل من ذكره فيه، فقال:

كتاب أسماء الكذابين في حديث رسول اللـه - صلى اللـه عليه وسلم -, والذين يضعفون في الحديث, والذين يكذبون في الرواية, والذين يُرَكِّبون الأسانيد على المتون الضعيفة وهو أشد الكذب, والذين يتعدون في السماع فيحدثون عن من لم يروه قط, أو يحدثون عن من لم يروه بأكثر مما سمعوا, والذين يتهاونون بالتصريح في حضور المجالس, فيشتغل أحدهم بالحديث, ولو سئل على وجه الامتحان لما درى ما يسمع. وذكر من ضعف في الحديث [101] .

ورتبه كترتيب كتاب الثقات، فقال ابن شاهين – رحمه اللـه تعالى -: وذكرت هؤلاء في كتابي هذا على مثل ما ذكرت الثقات, ليقرب على المستفيد إدراك ما أراد من هؤلاء [102] .

يظهر من كلامه أن كتاب " تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين صنفه بعد كتابه" تاريخ أسماء الثقات"، وسيأتي الحديث عن أهم ما يميز هذا الكتاب في الفصل الثاني ص114.

حُقِّقَ الكتاب مرتين:

الأولى: تحقيق عبدالرحيم محمد أحمد القشقري، وطبع في مكتبة الرشد- السعودية، الطبعة الأولى:1409هـ-1989م.

الثانية: تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري، وطبع في دار الفاروق الحديثة- القاهرة، الطبعة الأولى:1430هـ- 2009م.

4- ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه:

جعل فيه مجموعة من الرواة المختلف فيهم جرحاً وتعديلاً، وطريقته فيه أنه يذكر اسم الراوي ، ومن ثم يذكر أقوال العلماء فيه جرحاً وتعديلاً ،ثم يعقب بالترجيح ، وكان ابن شاهين – رحمه اللـه تعالى – أحياناً يتوقف في الراوي فلا يحكم عليه وذلك لأسباب عنده ، تناولها الباحث في الفصل الثالث من هذه الرسالة، والكتاب لم يستوعب جميع الرواة المختلف فيهم، وقد نُقِل إلينا برواية " أبي الحسين محمد بن علي المهتدي ".

وقد ذكر صالح الوعيل [103] " أن حمزة السهمي أورده في آخر تاريخ جرجان من ص105-ص115، أي في خمس أوراق ، وفيه ستة عشر ترجمة".

قال الباحث: لكن المطبوع يحتوى على تسعة وستين راوياً.

وحُقِّق الكتاب ثلاث مرات:

الأول: حققه حماد بن محمد الأنصاري – رحمه اللـه تعالى – ونشرته: مكتبة أضواء السلف- الرياض- السعودية، الطبعة الأولى:1419هـ-1999م.

الثاني: حققه أبو عمر محمد بن علي الأزهري ونشرته: الفاروق الحديثة- القاهرة – مصر، الطبعة الأولى:1430هـ-2009م.

الثالث: حققه عبدالرحيم بن محمد القشقري ، ونشر في مكتبة الرشيد- السعودية ، الطبعة الأولى:1420هـ-1999م.

ثانياً: كتب الأجزاء الحديثية:

1- الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك:

ذكره ابن حجر له ؛ وقال: قرأت الجزء السابع منه على أبي الفرح عبد الرحمن بن أحمد ابن المبارك بن الغزي [104] .

---

100 ينظر ابن حجر، **لسان الميزان** ، مصدر سابق، ترجمة62، ج1، ص 34.

101 ينظر ابن شاهين، أحمد بن عمر بن عثمان المعروف بابن شاهين 2009م **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين** تحقيق محمد بن علي الأزهري ط1، ص 147، دار الفاروق الحديث – القاهرة.

102 ينظر ابن شاهين، **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين**، مصدر سابق ، ص 147.

103 ينظر ابن شاهين ، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** تحقيق: صالح الوعيل ، مصدر سابق، ط1 ، ج1، هامش ص 42.

104 ينظر ابن حجر، **المعجم المفهرس**، مصدر سابق، رقم 354، ج1، ص 155.

ويحتوي الكتاب على خمسمائة وواحد وثمانين حديثاً ، حيث بدأ المصنف بفضل لا إله إلا الله ، وذكر حديث رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : إن لله -عز وجل- عموداً من نور بين يديه، فإذا قال العبد: لا إله إلا الله اهتز ذلك العمود ، فيقول الله -عز وجل- اسكن. فيقول: يا رب وكيف اسكن ولم تغفر لقائلها؟ فَيَقُولُ: إِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ . فَيَسْكُن عِند ذَلِك [105] .

وختم الكتاب بحديث رواه ابن عباس ، قال : قال رسول - الله صلى الله عليه وسلم – خذوا من العبادة قدرما تطيقون ، وإياكم أن يتعود أحدكم عادة فيرجع عنها، فإنه ليس شيءٌ أشد على الله أن يتعود الرجل العادة في العبادة ثم يرجع ولا يدوم عليها [106] .

والكتاب حُقِّق مرتين:

الأول: حققه صالح أحمد مصلح الوعيل، ونال عنه رسالة الماجستير من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، بإشراف الدكتور: أكرم ضياء العمري، وطبع في دار ابن الجوزي- الدمام- السعودية، وهو مطبوع في جزئين ، الطبعة الأولى:1415هـ - 1995م.

الثاني: تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، نشر دار الكتب العلمية – بيروت - لبنان، الطبعة الأولى1424هـ - 2004م ، بجزء واحد.

2- جزء من حديث أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين عن شيوخه:

ذكره ابن حجر في المعجم المفهرس [107] باسم " جزء من حديث ابن شاهين " من رواية جابر بن ياسين، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين به.

ثم ذكر جزءاً آخر من حديث ابن شاهين غير الذي قبله من رواية أبي الحسين محمد بن أحمد بن المهتدي ، حدثنا أبو حفص بن شاهين به.

قال الباحث: من خلال الاطلاع على النسختين المطبوعتين وجدت أن نسخة طبعت تحت اسم " جزء من حديث ابن شاهين " برواية أبي الحسين محمد بن علي بن الرشيد بن المهتدي بن منصور من لفظه وكتابه ؛ قال: أخبرنا عمر بن أحمد بن شاهين.

وأول حديث فيها هو حديث ابن عمر رضي الله عنه كان إذا كَبَّر رفع يديه ، وإذا ركع رفع يديه ، وإذا قال : سمع الله لمن حمده رفع يديه [108] ، ورفع ذاك عبدالله إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم -.

وآخر حديث في هذه النسخة حديث رقم 47 بسند ابن شاهين عن محمد بن كعب القرظي:" أنه كان يقول في هذه الآية اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون [آل عمران:200] يقول : اصبروا على دينكم ، وصابروا الوعد الذي وعدتكم..."، هذه النسخة اعتنى بتحقيقها: هشام بن محمد ، ونشرت في أضواء السلف- الرياض، الطبعة الأولى:1418هـ-1998م.

والنسخة الثانية : طبعت بعنوان "جزء من حديث ابن شاهين جمع أبي الحسين بن المهتدي"، جاء في أول حديث: "حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين إملاءً في يوم الجمعة بعد الصلاة لأربع بقين من ذي القعدة من سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة في جامع المدينة" ، وبدأت بحديث : اكفلوا لي بست أكفل لكم الجنة:إذا حدث أحدَكُم فلا يكذب ، وإذا وعد فلا يخلف ، وإذا ائتمن فلا يخن ، وغضوا أبصاركم ، واحفظوا فروجكم ، وصلوا أرحامكم [109] .

وحققها الشيخ : بدر البدر ، وطبعت في دار الأثير- الكويت ضمن مجموع اشتمل على بعض مصنفات ابن شاهين ، الطبعة الأولى: 1415هـ - 1994م.

---

105 ينظر ابن شاهين، عمر بن أحمد بن عثمان المعروف بابن شاهين 1995 ، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** تحقيق صالح أحمد مصلح الوعيل ، ط1، حديث 1 ، ج 1، ص 77، دار ابن الجوزي - السعودية. و ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي 2003م ، **الموضوعات** تحقيق وتخريج توفيق حمدان ط2، كتاب الذكر، باب ثواب التهليل، ج 2، ص 349، دار الكتب العلمية – بيروت. وقال ابن الجوزي بعد ورود الحديث قال الدار قطني: تفرد به عمر بن الصبح. وقال ابن حبان: عمر يضع الحديث على الثقاة.

106 ابن شاهين، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك**، مصدر سابق حديث 581 ، ج2، ص 436. وينظر البرهان فوري، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، مصدر سابق، حديث رقم 5392، ج 3، ص43.

107 ينظر ابن حجر، **المعجم المفهرس**، مصدر سابق، رقم 1289، ج1، ص 483.

108 أخرجه الدارمي في سننه، كتاب الصلاة، باب في رفع اليدين في الركوع والسجود، حديث1251،ج 1، ص 292، بنحوه. وأخرجه ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني 1998م ، **سنن ابن ماجه** تحقيق الشيخ مأمون خليل شيحا ، ط1، كتاب الصلاة، باب رفع اليدين إذا ركع وإذا رفع رأسه من الركوع، حديث 858، ج 1، ص 285،بنحوه، دار المعرفة – بيروت.

109 أخرجه ابن الفضل الأصبهاني، أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني قوام السنة 1993م ، **الترغيب والترهيب** تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان ، ط1، حديث 2257، ج3، ص 144، بنحوه ، دار ابن الجوزي – السعودية. وأخرجه المتقي الهندي، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، مصدر سابق، حديث 43534، ج15، ص 894، بنحوه.

3- كتاب فضائل شهر رمضان [110] :

والكتاب من رواية : عبيد الـلـه بن أحمد بن شاهين ، وهو ابن المصنف، وجاء في أول النسخة :" باب في فضل شهر رمضان، وما جعل الـلـه عز وجل فيه من البركة، والرحمة، والمغفرة، لمن شهده وصامه وفضله على الشهور" وينتهي الكتاب بـ" باب ما ذكر من فضل صيام رمضان بمكة"، وذكر تحته حديثاً واحداً برواية ابن عباس رضي الـلـه عنه.

حققه سمير بن أمين الزهري ، طبعته: مكتبة المنار- الزرقاء- الأردن 1410هـ-1990م.

4- فضائل فاطمة بنت رسول الـلـه ، صلى الـلـه عليه وسلم:

حُقِّق الكتاب أربع مرات:

الأول:بتحقيق سمير عبدالكريم إبراهيم العبدلي لنيل دبلوم الدراسات العليا من جامعة دمشق سنة 1403هـ- 1993م .

الثاني: حققه محمد سعيد الطريحي ، طبع بمؤسسة الوفاء في بيروت سنة 1405هـ-1985م .

الثالث: حققه أبو اسحاق الحويني ، وطبع بمكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي بالطالبية سنة 1412هـ-1992م .

الرابع: حققه بدر البدر ، وطبع في ابن الأثير – الكويت سنة 1415هـ-1994م .

5- كتاب " الفوائد " [111] :

طبع بتحقيق بدر عبدالـلـه البدر في دار ابن الأثير – الكويت 1415هـ-1994م .

6- كتاب " ناسخ الحديث ومنسوخه ":

ذكره له الكتاني [112] ، وحاجي خليفة، وبعدما ذكره أضاف أنَّ إبراهيم بن علي المعروف بابن عبدالحق ت744هـ قام باختصاره في مجلد [113] .

حُقِّق الكتاب ثلاث مرات:

الأولى: حققه الدكتور إبراهيم محمد الحفناوي ، ونال به درجة الماجستير من كلية الشريعة والقانون ، وطبع في دار التراث العربي بالقاهرة سنة 1408هـ-1988م .

الثانية: حققه سمير بن أمين الزهري ، وطبع في مكتبة المنار ، الزرقاء – الأردن ، سنة 1408هـ-1988 .

الثالثة: دراسة وتحقيق الدكتورة كريمة بنت علي لنيل رسالة الدبلوم للدراسات العليا من جامعة محمد الخامس بالرباط ، وقد صدر عن دار الكتب العلمية – بيروت سنة 1420هـ .

أما مصنفات ابن شاهين في الأجزاء الحديثية المخطوطة ، والتي لم تطبع حتى وقت كتابة هذه الرسالة فهي:

7- الرُّباعيات.

8- فضل ذكر لا إله إلا الـلـه.

9- كتاب الأمالي.

ثالثاً: كتب الحديث الشريف:

- كتاب "المسند" ألف جزء وخمسمائة جزء وهو مفقود.

رابعاً: كتب في مجالات أخرى:

1- شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن:

ألَّفه ابن شاهين – رحمه الـلـه تعالى – في الردِّ على الجهمية والمعتزلة، وبين في آخر الكتاب مجمل عقيدته، وقد ذكر الباحث شيئاً منها سابقاً عند الحديث عن عقيدته.

---

110 ذكره ابن حجر عنه، **المعجم المفهرس**، مصدر سابق، رقم 150، ج1، ص 89.

111 ذكره الكتاني، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، مصدر سابق، ص 82.

112 ينظر الكتاني، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**، مصدر سابق، ص 70.

113 ينظر الحاجي خليفة،مصطفى بن عبدالـلـه الشهير بحاجي خليفة 1941م ، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**،ط1، ج2، ص 1920، مكتبة المثنى - بغداد.

وقد حُقّق الكتاب مرتين:

الأول: حققه عادل بن محمد ونشرته: مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، 1415هـ-1995م.

الثاني: حقق عبدالـلـه محمد سليمان البصري قسماً منـه ونـال بـه شـهادة الماجسـتير، وطبـع في مكتبـة الغربـاء الأثريـة- المدينـة المنـورة – السعودية. وكانت الطبعة الأولى سنة1416هـ 2-2- "التفسير الكبير" ألف جزء وهو مفقود.

3- و"التاريخ" مائة وخمسين جزءا كذلك مفقود.

4- و"الزهد" مائة جزء وهو مفقود.

سادساً: وفاته ومكان دفنه:

توفي ابن شاهين - رحمه الـلـه تعالى - يوم الأحد الحادي عشر من ذي الحجة سنة 385هـ ، ودفن بباب حرب[114] عند قبر أحمـد بـن حنبـل[115] . قال الذهبي ت748هـ - رحمه الـلـه تعالى- : عاش تسعاً وثمانين سنة ، وعاش بعد الدارقطني أياماً يسيرة[116] .

114 باب حربٍ بِبَغْدَاد، كان أحد أَبْواب المدينة، وعنده قبرُ أحمد، والأئمة - رحمهم الـلـه. ينظر الحازمي الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بـن عـثمان الحـازمي الهمداني 1415هـ **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة** تحقيق: حمد بن محمد الجاسر ،ط1، ص221، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

115 ينظر الخطيب، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج13، ص137 . وينظر الصفدي، **الوافي بالوفيات**، مصدر سابق، ج22، ص 259.

116 ينظر الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق، ج16، ص .434

الفصل الأول

التعديل وألفاظه عند ابن شاهين

توطئة:تعريف التعديل.

المبحث الأول:ألفاظ التعديل عند ابن شاهين.

المبحث الثاني: مقارنة ألفاظ التوثيق عند ابن شاهين بمراتب التعديل عند العلماء.

المطلب الأول: الألفاظ المفردة.

المطلب الثاني: الألفاظ المركبة.

المطلب الثالث: الألفاظ التي انفرد بها.

المبحث الثالث:مكانة ابن شاهين ومصادره في التعديل.

المبحث الرابع: ما انفرد به ابن شاهين من تعديل بعض الرواة.

المبحث الخامس: الضعفاء الذين وثقهم ابن شاهين.

المبحث السادس:أهم ما يميز كتابه الثقات .

توطئة: تعريف التعديل:-

التعديل مشتق من : العدل ، أو العدالة ، فلذلك لا بدَّ أولاً أن نُعرِّف ما هو العدل، وما هي العدالة، ومن ثمَّ نعرِّف التعديل.

فالعدل لغةً:

قال ابن منظور: العدل هو ما قام بالنفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجَوْر، والعدل هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم.

ورجل عدْلٌ: رضا ومَقْنَعٌ في الشهادة. وتعديل الشهود: أن تقول إنهم عُدولٌ. وتعديل الشيء تقويمه. والعدالة والعدولة والمعدلة والمعتدلة: كلُّه العدل [117] .

وقال الفيروزآبادي: وعدل الحكم تعديلاً أقامه... وكلُّ ما أقمته فقد أقمته وعدلته [118] .

أمَّا اصطلاحاً:

روى الخطيب – بسنده - عن إبراهيم النخعي أنَّه قال: العدل في المسلمين من لم يُظَنَّ به ريبة [119] ، وعنه أيضاً: العدل في الشهادة الذي لم تظهر منه ريبة [120] . وسئل ابن المبارك عن العدل فقال: من كان فيه خمس خصال: يشهد الجماعة ، ولا يشرب هذا الشراب ، ولا تكون في دينه خربة ، ولا يكذب ، ولا يكون في عقله شيء [121] .

وقال ابن الصلاح: أجمع جماهير أئمة الحديث والفقه على أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً ضابطاً لما يرويه ، وتفصيله : أن يكون مسلماً ، بالغاً ، عاقلاً ، سالماً ، من أسباب الفسق وخوارم المروءة [122] .

قال الباحث: فالتعديل هو نسبة الرجل بالعدالة التي هي الرضا والقناعة بالشخص على أنه صالح للشهادة وتزكيته.

المبحث الأول: ألفاظ التعديل عند ابن شاهين:

بيان أحوال الرواة جرحاً أو تعديلاً عنصرٌ أساسٌ من عناصر النقد عند المحدثين ، وهما علمان مستقلان عن بعضهما، ويعدَّان من أهم علوم أصول الحديث.

---

117 ينظر ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري 1994م ، **لسان العرب**، ط3، حرف اللام فصل العين، ج11، ص 430-431، دار صادر- بيروت.

118 ينظر الفيروز آبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي 1302هـ ، **القاموس المحيط**، ط3، فصل العين باب اللام، ج4' ص 13، المطبعة الأميرية- بعناية الهيئة المصرية العامة .

119 ينظر الخطيب، أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت 2003م ، **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية** تحقيق أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي ، ط1، رقم 211، ج1، ص 268، دار الهدى- مصر.

120 ينظر الخطيب، **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**، مصدر سابق، رقم212، ج1، ص 269.

121 ينظر الخطيب، **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**، مصدر سابق، رقم213، ج1، ص 269.

122 ينظر ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمن الشهرزوري 2000م ، **علوم الحديث** تحقيق نور الدين عتر ، ط3، النوع الثالث والعشرون، ص 104، دار الفكر المعاصر – بيروت و دار الفكر – دمشق.

قال الذهبي: والكلامُ في الرُّواة يَحتاجُ إلى وَرَعٍ تام، وبَراءةٍ من الهوى والمَيْل، وخِبرةٍ كاملةٍ بالحديثِ وعِلَلِه ، ورجالِه. ثم نحن نفتَقِرُ إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح وما بين ذلك من العباراتِ المتجاذبة، ثم أهَمُّ من ذلك أن نَعلمَ بالاستقراءِ التامِّ: عُرْفَ ذلك الإمامِ الجِهْبِذ، واصطلاحَه ، ومقاصِدَه ، بعباراتِه الكثيرة [123] .

قال الباحث: ومع ذلك فإن كلام أئمة الجرح والتعديل قائم على اجتهاد منهم، وقوة المعرفة بحال الراوي . وهذا ما أوضحه المنذري جواباً على سؤال: هل اختلاف المحدثين في الجرح والتعديل مثل اختلاف الفقهاء في المسائل الفقهية ؟ ، فأجاب بقوله: واختلاف هؤلاء كاختلاف الفقهاء ، كلُّ ذلك يقتضيه الاجتهاد [124] .

وقال اللكنوي: هذه الأوصاف المذكورة في "ألفاظ الجرح والتعديل" يُراد منها معرفة حال الراوي عند المحدثين الجهابذة النُّقاد، الذين حكموا باجتهادهم تلك الأحكام على الرواة مما يقتضي قبول رواية الراوي، أو ردها أو ترجيحها على رواية غيره عند التعارض أو نحو ذلك.

وقد جاءت ألفاظهم في الحكم على الراوي متفقة حيناً ، ومختلفة حيناً آخر، تبعاً لاختلاف اجتهاداتهم في الحكم على الراوي، ولم يكونوا معصومين – رحمهم الله تعالى - ، ولكن كانوا يغلب على غالبهم الورع والدقة والأمانة والنَّصفة، والكمال المطلق إنما هو لله تعالى والعصمة لنبيه صلى الله عليه وسلم بفضل الله عليه [125] .

وهذا ما بَيَّنه الذهبي حيث قال: ونحن لا ندَّعي العِصمة في أَئِمة الجرح والتعديل، لكن هم أكثر الناس صواباً، وأندرهم خطأ، وأشدهم إنصافاً، وأبعدهم عن التحامل.

وإذا اتفقوا على تعديل أو جرح، فتمسك به، واعضض عليه بناجذيك، ولا تتجاوزه، فتندم.

ومن شذ منهم ، فلا عبرة به ، فخل عنك العناء، واعط القوس باريها، فوالله لولا الحفَّاظ الأكابر، لخطبت الزنادقة على المنابر، ولئن خطب خاطب من أهل البدع، فإنما هو بسيف الإسلام وبلسان الشريعة، وبجاه السنة وبإظهار متابعة ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، فنعوذ بالله من الخذلان [126] .

ولكنَّ عباراته لم تختلف في كتابه " الثقات " عن غيره من علماء الجرح والتعديل السابقين، ولم يستخدم عبارات مختلفة إلاَّ نادراً ، وكثيراً ما يوافق من سبقه من علماء التعديل في عباراته.

قال الباحث: أنه استدل على ألفاظ التعديل لابن شاهين ولم ينقلها ابن شاهين عن أحد من نقاد هذا العلم من خلال قرائن توصل إليها الباحث منها:-

- أن ابن حجر في كتابه تهذيب التهذيب يبين أن القول لأحد نقاد هذا العلم وقد نقله ابن شاهين عن ذلك الناقد ، ولكن إذا كان التعديل خاص بابن شاهين فإن ابن حجر ينسبه لابن شاهين.

- بتتبع كتب الرجال لابن شاهين فإنه ينسب القول للناقد الذي أخذ عنه التعديل، وإذا اعتمد على قول الناقد في تعديل للترجمة التي بعده يستخدم واو العطف، فبالتالي إذا لم ينسب التعديل لأحد النقاد يكون لابن شاهين، وإذا لم يستخدم واو العطف كذلك يكون لفظ التعديل لابن شاهين.

- بالرجوع والبحث في كتب الرجال عن الرواة الذين ذكرهم ابن شاهين فلم يجد الباحث أحد من النقاد ذكر اللفظ الذي ذكره ابن شاهين.

- ومن ألفاظ التعديل التي استخدمها ابن شاهين في غير كتبه في الرجال مثل كتاب" فضل فاطمة" ، وكتاب " الإفراد" لم ينسب اللفظ لأحد من النقاد مما يدل أن لفظ التعديل من ألفاظ ابن شاهين.

فهذه بعض القرائن التي استدل من خلالها الباحث على أن هذه الألفاظ هي من ألفاظ ابن شاهين.

---

123 الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي 1427هـ ، **شرح موقظة الذهبي** شرح الشريف حاتم بن عارف العوني ، ط 1، ص 228، دار ابن الجوزي – السعودية.

124 المنذري، عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري 1406هـ ، **رسالة في الجرح والتعديل** تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي ط1، ص 47، مكتبة دار الأقصى – الكويت.

125 اللكنوي، الإمام أبو الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهندي 2000م ، **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل** تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ، ط7، المرصد الثالث، ص 129، دار السلام – القاهرة.

126 الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق،ج11، ص 82.

وبعد تتبُّع كتب ابن شاهين ككتاب " الثقات " ، وباقي كتبه التي وصلت إلينا قام الباحث بتوضيح ألفاظ ابن شاهين في التوثيق على النحو الآتي:

المطلب الأول: الألفاظ المفردة ، وهي على قسمين:

القسم الأول: الإفراد:

وهو بيان حال الراوي عدالة وضبطاً، أو أحدهما بلفظة أو بعبارة تدلُّ اصطلاحاً على مرتبة واحدة للراوي من مراتب الجرح أو مراتب التعديل [127].

واستعمل ابن شاهين ألفاظ الإفراد في ستة وأربعين موضعاً في كتابه " تاريخ أسماء الثقات " [128] وخمسة مواضع في كتبه الأخرى :

أولا: لفظة "ثقة ": استخدمها في واحد وثلاثين موضعاً في كتابه " الثقات "، وفي موضعين في كتابه " الأفراد " على النحو الآتي:

1- ترجمة 19 قالها في إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة.

2-ترجمة 32 قالها في أيوب بن يزيد ، الديلي.

3-ترجمة 138 قالها في بكير بن ربيع.

4-ترجمة 525 قالها في سيف بن سليمان ، التَّمَّار.

5-ترجمة 594 قالها في عبدالله بن مروان.

6-ترجمة 647 قالها في عبدالله بن دينار.

7-ترجمة 745 قالها في عمر بن نبهان.

8-ترجمة 746 قالها في عمر بن فروخ.

9-ترجمة 773 قالها في عثمان البتي.

10- ترجمة 775 قالها في عثمان بن غياث.

11 ترجمة 776 قالها في عثمان بن أبي سليمان.

12- ترجمة 781 قالها في عثمان بن موسى بن يقطر.

13- ترجمة 795 قالها في علي بن الحكم ، البُناني.

14- ترجمة 809 قالها في عبدالرحمن بن سعد المزني.

15- ترجمة 837 قالها في أبي سعيد عبدالرحمن بن عبدالله ، السراج.

16- ترجمة 846 قالها في عبدالرحمن بن عبدالملك بن أبجر.

17- ترجمة 960 قالها في عبد الواحد ، المالكي.

18- ترجمة 982 قالها في أبي كلثوم ، العبدي – عبيدالله بن عبدالملك - .

19- ترجمة 1018 قالها في عبدالصمد بن معقل.

20- ترجمة 1136 قالها في عقيل بن معقل.

21- ترجمة 1176 قالها في قتادة بن الفضيل بن عبدالله.

22- ترجمة 1179 قالها في القاسم بن أبي أيوب.

23- ترجمة 1195 قالها في قُطبة بن العلاء.

24- ترجمة 1218 قالها في كريز بن معقل ، الباهلي.

25- ترجمة 1364 قالها في مغيرة بن مِقسم.

26- ترجمة 1449 قالها في مروان بن محمد ، الطاطري.

---

127 ينظر معبد، الدكتور أحمد معبد عبدالكريم 2004م ، **ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي** ، ط1، ج11، أضواء السلف – الرياض.

128 النسخة التي اعتمدها الباحث: تحقيق أبي عمر محمد بن علي الأزهري دار الفاروق الحديثة – القاهرة.ط2009/1م.

27- ترجمة 1520 قالها في الضَّبِّي.

28- ترجمة 1523 قالها في نجم بن أبي محمد ، العطار.

29- ترجمة 1628 قالها في أبي عقيل يحيى بن المتوكل ، الدّورقي.

30- ترجمة 1630 قالها في يحيى بن محمد بن طحلاء.

31- ترجمة 1636 قالها في أبي المقدام يحيى.

وأمَّا الموضعان الأخران في كتابه " الأفراد " الذي لم يصلنا منه سوى الجزء الخامس فقط، فهما:

32-قالها في إبراهيم بن سليمان [129] .

33- قالها في مقاتل بن حيان [130] .

ثانياً: لفظة : " صالح" استخدمها في أربعة مواضع ، وجميعها في كتابه " الثقات " ، وهي:

1- ترجمة 530 قالها في سفيان بن أبي عبداللـه.

2- ترجمة 777 قالها في عثمان بن عمير ، أبي اليقظان.

3- ترجمة 1099 قالها في عيسى بن حميد ، الراسبي.

4- ترجمة 1519 قالها في ناجية بن كعب.

ثالثاً: لفظة : " صويلح" استخدمها في موضع واحد في كتابه " الثقات " ، وهو:

-ترجمة 705 قالها في عبداللـه بن المستورد ، أبي ضمرة.

رابعاً: لفظة : " صالح الحديث " استخدمها في موضع واحد في " الثقات " ، وهو:

- ترجمة 609 قالها في صدقة بن يزيد الدمشقي.

خامساً: لفظة :" ليس به بأس" استخدمها في كتابه " الثقات " في أربعة مواضع:

1- ترجمة 815 قالها في عبدالرحمن بن حرملة.

2-ترجمة 1370 قالها في معاوية بن عبدالكريم.

3-ترجمة 1442 قالها في مُحل ، الضبي.

4- ترجمة 1470 قالها في المثنى القسام.

سادسا : لفظة :" كان من أصحاب شعبة الثقات" استخدمها مرة واحدة في كتابه " الثقات ":

- ترجمة 1528 قالها في الوليد بن خالد بن صخر ، الأعرابي.

سابعاً: لفظة : " من ثقات أهل الشام " استخدمها مرَّة واحدة ، وكانت في كتابه "الأفراد" [131] .

استخدمها في الراوي محمد بن عيسى بن القاسم بن سميع.

ثامناً: لفظة " كان من النبلاء" استخدمها في كتابه " فضائل فاطمة " [132] في عبداللـه بن داود.

تاسعاً: لفظة " كان جائز الحديث" ،: استخدمها في ترجمة 1627 قالها في يحيى بن سليم، القرشي.

عاشراً: لفظة :" قد حدَّث عنه الناس " ، أو " حدَّث عن فلان أجلاَّءُ العلماء " ، أو " حـدَّث عنـه مـن هـو أجـلُّ منـه وأنبـل"، وهـي عبـارات متقاربة ، وابن شاهين يعتبرها من عبارات التوثيق ، فقد قال في ترجمة " ليث بن أبي سليم " رقم 49 : " وكلام أحمد بن حنبـل ويحيـى بـن معين في ليثٍ متقاربٌ ، لم يطلقا عليه الكذب ، بل مدحه أحمد بن حنبل ووثقه بقوله : حدَّث عنه النَّاس ".

وقد استخدم ابن شاهين هذه العبارات في ثلاثة مواضع من كتابه " ذكر من اختلف العلماء ونقَّاد الحديث فيه " :

---

129 ينظر ابن شاهين، **الأفراد**، مصدر سابق، حديث رقم 25، ص 223.

130 ينظر ابن شاهين، **الأفراد** مصدر سابق، حديث رقم22، ص 217.

131 حديث رقم2، ص270.

132 ينظر ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين 1994م ، **فضائل فاطمة** تحقيق بدر البدر ، ط1، حـديث رقـم25، ص 39، دار ابـن الأثـير – الكويت.

1- ترجمة 37 قالها في قيس بن ربيع.

2- ترجمة 39و40 قالها في سهل بن أبي صالح ، والعلاء بن عبد الرحمن الحُرقي.

3- ترجمة 46 قالها في شريك بن عبد الـلـه النخعي.

قال الباحث: وقد استخدم ابن شاهين هذه العبارة - أيضاً – في ترجمة أبان بن أبي عياش رقم 1 ، فبعـد سرده لأقـوال العلـماء في تضـعيفه ؛ قال : وقد روى عن أبان نبلاء الرجال فما نفعه ذلك، ولا يعتمد على شيء من روايته إلا ما وافقه عليه غيره، وما تفرد به من حـديث فلـيس عليه عمل ، وممن روى عنه من الثقات: سفيان الثوري ، وحمَّاد بن سلمة ، والفضيل بـن عيـاض ، وطالـب بـن حجـير ، ومهـدي بـن هـلال الراسبي ، والماضي بن محمد ، والخليل بن مرة ، ومطرف بن طريف،.... وذكر جماعة.

فالملاحظ هنا أنه لم يعتد برواية هؤلاء النبلاء عنه – على كثرتهم – ورجَّح ضعفه على عكس ما فعل في التراجم السابقة.

القسم الثاني: الألفاظ المكررة في التوثيق:-

وهي: إعادة لفظة أو عبارة نقدية، أكثر من مرَّة، وذلك عندما تكون درجة حديث الموصوف بالمكرر واحدة [133] .

واستخدم ابن شاهين الألفاظ المكررة في ثلاثة مواضع ، وهي:-

أولاً: لفظة" ثقة ثقة ، لا بأس به": واستخدمها ابن شاهين مرَّة واحدة في ترجمة 258 ، قالها في حماد بن مسعدة.

ثانيا: لفظة " ثقة ثقة "، استخدمها في موضعين ؛ وهما:

1-ترجمة 964 قالها في عبدالعزيز بن موسى ، اللاحوني.

2-ترجمة 1126 قالها في عصمة بن سالم ، الهُنائي.

المطلب الثاني: الألفاظ المركبة في التوثيق:-

بين الدكتور أحمد معبد أنه: ينقسم تركيب الألفاظ والعبارات في وصف الراوي إلى قسمين بحسب ما يستفاد من أقوال وصنيع النقاد:

أحدهما التركيب الجزئي: وهو جمع لفظين أو عبارتين معاً في وصف الراوي، بحيث يدل كل مـنهما عـلى أحـد ركنـي قبـول الـراوي وحجيـة روايته، وهما العدالة والضبط.

والآخر التركيب الكلي: وهو أن يجمع القائل الواحد في عبارته عن حال الراوي بين لفظين فأكثر. مما تختلف مراتبه، سواء في الجرح فقط، أو في التعديل فقط، أو في كليهما معاً [134] .

قال الباحث : بعد تتبع أقوال ابن شاهين وجد أنه استخدم الألفاظ المركبة في خمسة مواضع؛ وهي:-

ثلاثة منها في كتابه " تاريخ أسماء الثقات "على النحو الآتي:

1- : لفظة" ثقة ثقة ، لا بأس به": واستخدمها ابن شاهين مرَّة واحدة في ترجمة 258 ، قالها في حماد بن مسعدة.

2 - لفظة" شيخ ، ثقة ، مبرز": استخدمها ابن شاهين في ترجمة 684 قالها في عبدالـلـه ابن حمران.

قال الباحث: ومما يدل على أن هذه لفظة تفرد بها ابن شاهين ما يلي:-

- قد نقل عنه ابن حجر في تهذيب التهذيب حيث قال: وقال ابن شاهين شيخ ثقة مبرز. فنسب ابن حجر القول لابن شاهين.

3 - لفظة " ما كان به بأسٌ، كان صدوقاً ": استخدمها في ترجمة 1626 قالها في يحيى ابن زكريا بن إبراهيم بن سُويد.

---

133 ينظر معبد، الدكتور أحمد معبد عبدالكريم، **ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيـب ودلالـة كـل منهـا عـلى حـال الـراوي والمـروي،** مصدر سابق، ص29.

134 تكلم أحمد معبد بالتفصيل في هذا الموضوع وأطال فيه من ص 99إلى ص 198.

وفي موضعين من كتابه " الأفراد " :-

1- لفظة " من نبلاء الناس ، ثقة ، حسن الحديث " قالها في أبي عبيدة بن معن المسعودتي [135] .

2- لفظة " ثقة جليل " قالها في "الأفراد" عندما قال عن رزق اللـه بن موسى الناجي، وعلي ابن شعيب " ثقتان جليلان " [136] .

المطلب الثالث: الألفاظ التي أنفرد بها:-

من خلال التتبع والاستقراء لألفاظ ابن شاهين في التوثيق والاطلاع على ألفاظ السابقين نجد أن له ألفاظا انفرد بها عن غيره من العلماء في هذا الفن ولم يقل بها أحد من قبله،وهي:-

أولا: قوله شيخٌ ثقةٌ مبرِّزٌ: وقد استخدمها في ترجمة 684 وقالها في عبداللـه بن حمران.

ومن خلال البحث في كتب الجرح والتعديل – على حد علم الباحث - تبين أن هذه اللفظة لم يقل بها أحد قبله بالصيغة السابقة. وجاءت في كتب الجرح والتعديل بصيغ متعددة غير صيغة ابن شاهين، منها:-

- حافظ مبرِّزٌ: استخدمها السمعاني المروزي ، حيث قالها في أبي سعيد إسماعيل بن أبي صالح [137] .

وكذلك استخدمها في ترجمة أحمد بن محمد بن المظفر [138] ،واستخدمها الخليلي في " الإرشاد" ، حيث قال عن محمد بن محمد بن الحجاجي : حافظ مبرِّزٌ [139] .

- إمام ، فاضل ، بارع ، مبرِّز: استخدمها السمعاني في ترجمة أبي المحامد الساغرجي [140] .

- إمام ، فاضل، مبرِّزٌ ، ورع: استخدمها ابن خلكان في ترجمة محمد بن عبداللـه بن مسعود [141] .

- إمام ، ثقة ، مبرِّزٌ: قالها أبو أحمد الفراء في محمد بن يحيى بن عبداللـه [142] .

- صالح ، مبرِّزٌ في الفضل :قالها العجلي في مالك بن مغول [143] .

- إمام ، متقن ، مبرز: قالها السبكي في محمد بن موسى ، الحازمي [144] .

- ثقة ، مبرِّزٌ: قيلت في محمد بن عيسى بن الطباع [145] .

-ثقة ، ثبت في الحديث ، صالح ، مبرِّزٌ: قالها العجلي في ضرار بن مرة ، الشيباني [146] .

- إمام ، مبرز: قالها الذهبي في محمد بن الفضل بن علي ، المارشكي [147] .

- إمام ، فاضل ، مبرز: ذكرها السمعاني مرتين في " الأنساب" :

---

135 حديث رقم 73، ص 272.

136 وهذا ما نقله ابن حجر في كتابه **تهذيب التهذيب**، ترجمة514،ج3، ص273. ولا يوجد هذا الكلام في النسخة المطبوعة والظاهر أنها في الأجزاء المفقودة من كتابه الأفراد لأنه لم يصل إلينا منه سوى الجزء الخامس.

137 ينظر السمعاني، عبدالكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي 1975م ، **التحبير في المعجم الكبير** تحقيق منيرة ناجي سالم ، ط1، ترجمة12، ج1، ص 78، رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد.

138 ينظر السمعاني، **التحبير في المعجم الكبير**، مصدر سابق، ترجمة681، ج2، ص 73.

139 ينظر الخليل القزويني، الخليل بن عبد اللـه بن أحمد الخليلي القزويني 1409هـ ، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** تحقيق: محمد سعيد عمر ،ج3، ص857، مكتبة الرشد – الرياض .

140 ينظر السمعاني، **التحبير في المعجم الكبير**، مصدر سابق، ترجمة940، ج2، ص 269.

141 ينظر ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان 1971 ، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** تحقيق إحسان عباس ، ط1، ترجمة585، ج4، ص 213، دار صادر – بيروت.

142 ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر شهاب الدين العسقلاني الشافعي 1326هـ ، **تهذيب التهذيب**،ط1،ترجمة 843، ج9، ص515. مطبعة دائرة المعارف النظامية - الهند

143 ينظر العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبداللـه بن صالح العجلي 1405هـ ، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم تحقيق:عبد العليم عبد العظيم البستوي ط1،ترجمة1677،ج2، ص261، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية.

144 ينظر السبكي، تاج الدين بن علي بن عبدالكافي السبكي 1413هـ ، **طبقات الشافعية الكبرى** تحقيق الدكتور محمود محمد الطناجي والدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ،ط2، ترجمة710، ج7، ص 13، دار هجر- السعودية.

145 ينظر ابن أبي حاتم، الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي 1952م ، **الجرح والتعديل**، ط1، ترجمة175، ج8، ص39، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند.

146 ينظر العجلي،**معرفة الثقات**، مصدر سابق، ترجمة 779، ج1، ص 473.

147 ينظر الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، مصدر سابق، ترجمة547، ج37، ص378.

(1) في ترجمة أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فوران المروزي [148] .

(2) في ترجمة أبي عبداللـه محمد بن عبداللـه بن مسعود ، المسعودي [149] .

وبهذا يكون لفظ شيخ ، ثقة ، مبرز لم يسبق الإمام ابن شاهين أحد في قولها قبله ولا من بعده – على حد علم الباحث -.

ثانيا: لفظة " ثقة ثقة ، لا بأس به ":-

من خلال تتبع كتب الجرح والتعديل تبين للباحث بأن هذه اللفظة المركبة التي استخدمها ابن شاهين بهذا اللفظ لم ترد في كتبهم ولكن قد وردت بإفراد لفظة "ثقة" أي: ثقة ، لا بأس به كما قالها العجلي في: عبد اللـه بن رافع الحضرمي قال : ثقة ، لا بأس به [150] . وقد يحكم أحد علماء الجرح والتعديل على راو بأنه "ثقة ثقة" ويأتي في رواية أخرى عن نفس هذا العالم لفظة "لا بأس به" ، كما روى ذلك أبو حاتم في ترجمة أرطاة بن المنذر السكوني [151] حيث قال: قال عبد اللـه بن أحمد ، عن أبيه : لا بأس به ، وقال أبو طالب عن أحمد : ثقة ثقة . أمَّا أن يدمج اللَّفظان معا كما فعل ابن شاهين فهذا فعل خاص به.

ثالثاً: لفظة " من نبلاء الناس، ثقة، حسن الحديث " : قالها ابن شاهين في كتابه " الأفراد " [152]، ومن خلال اطلاع الباحث على ألفاظ الجرح والتعديل – على حد علمه – لم يجد هذه اللفظة المركبة بهذه الصيغة ، ولم يقل بها سوى ابن شاهين.

وأما بالنسبة للفظة " من نبلاء الناس" فقد نقل ابن العجمي الشافعي عن ابن يونس في ترجمة عبد السلام بن سهل أبي علي السكري قوله: من نبلاء الناس وأهل الصدق ، تغيَّر في آخر أيامه [153] .

ولفظة " ثقة " : كثيرة في كتب الجرح والتعديل. ولفظة " ثقة حسن الحديث " أيضا موجودة بكثرة، منها قول ابن سعد في كريب بن أبي مسلم: وكان ثقة ، حسن الحديث [154] . أما بالصيغة المركبة التي ذكرها ابن شاهين فلا يوجد أحد قالها غيره.

المبحث الثاني: مقارنة ألفاظ التوثيق عند ابن شاهين بمراتب التعديل عند العلماء.

من الأمور المهمة معرفة مراتب الجرح والتعديل لأنه من خلالها يمكن تحديد الحديث الصحيح ودرجاته من بين الأحاديث الصحيحة الأخرى، ومما يعين على الترجيح بين الأحاديث الصحيحة.

وقد اهتم العلماء السابقون المختصون بهذا العلم بتقسيم مراتب التعديل ؛ لأنهم عرفوا أهمية هذا العلم، وأنه يساعد في تمييز الحديث هل هو من أعلى مراتب الصحيح أو من أوسط درجات الصحيح؟

ومن العلماء الذين اعتنوا بذلك، الإمام عبدالرحمن بن مهدي وهو من أقدم من جاء عنه تقسيم مراتب الرواة باعتبار القبول والتوسط والرد.

حيث قال ابن مهدي: الناس ثلاثة: رجل حافظ متقن، فهذا لا يختلف فيه. وآخر يهم، والغالب على حديثه الصحة، فهو لا يُترك حديثه، لو ترك حديث مثل هذا لذهب حديث الناس. وآخر يهم، والغالب على حديثه الوهم، فهذا يُترك حديثه [155] .

وكان عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي هو أول من فصَّل ووضح مراتب التعديل.

وقد أورد الخطيب بسنده أثرا يبين فيه مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم فقال: وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى فإذا قيل للواحد: إنه "ثقة أو متقن" فهو ممن يحتج بحديثه، وإذا قيل أنه" صدوق أو محله الصدق، أو لا بأس به" فهو ممن يكتب حديثه

---

148 ينظر السمعاني، **الأنساب**، مصدر سابق،ج4، ص 405.

149 ينظر السمعاني، **الأنساب**، مصدر سابق، ج5، ص 291.

150 ينظر العجلي، **معرفة الثقات**، مصدر سابق، ترجمة880، ج2، ص 27.

151 ينظر الرازي، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة1249، ج2، ص 327.

152 حديث رقم 73، ص 272.

153 ينظر ابن العجمي، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي 1988م ، **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط** تحقيق علاء الدين علي رضا ، ط1، ترجمة64، ج1، ص 221. دار الحديث – القاهرة.

154 ينظر ابن سعد، محمد بن سعد أبو عبداللـه البصري 1968م ، **الطبقات الكبرى** تحقيق إحسان عباس ط1، رقم 6436، ج5، ص 293، دار صادر – بيروت.

155 ينظر ابن منده، محمد بن إسحاق بن محمد بن منده 1414هـ ، **فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن** تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي ، ط1، ص82، دار المسلم – الرياض.

وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية، وإذا قيل: " شيخ " فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية، وإذا قيل " صالح الحديث " فإنه يكتب حديثه للاعتبار... [156] . إذا فمراتب التعديل عند ابن أبي حاتم أربع مراتب.

كما أن الذهبي قسم مراتب التعديل إلى أربع مراتب ؛ وهي:

المرتبة الأولى: أعلى الرواة المقبولين: ثبت حجة، وثبت حافظ، أو ثقة متقن، وثقة ثقة.

المرتبة الثانية: ثقة.

المرتبة الثالثة: صدوق، لا بأس به، وليس به بأس.

المرتبة الرابعة: محله الصدق، وجيد الحديث، وصالح الحديث، وشيخ وسط، وشيخ حسن الحديث، وصدوق إن شاء الله ، وصويلح، ونحو ذلك [157] .

وعقب الدكتور نور الدين عتر على تقسيم الذهبي، فقال فقد زاد رتبة أعلى من الأولى عند ابن أبي حاتم، وجعل الثالثة والرابعة مرتبة واحدة.

أما ابن حجر ؛ فقد قسم مراتب التعديل إلى ست مراتب [158] :

فأولها: الصحابة:فقال " فأصرح بذلك لشرفهم".

الثانية: من أُكِّد مدحه : إما : بأفعل: كأوثق الناس، أو بتكرير الصفة لفظاً: كثقة ثقة، أو معنى : كثقة حافظ .

الثالثة: من أفرد بصفة، كثقة، أو متقن، أو ثَبْت، أو عدل.

الرابعة: من قَصُرَ عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة: بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة: بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغيَّر بأخرة ، ويلتحق بذلك من رُمِي بنوع من البدعة، كالتَّشيُّع والقدر، والنَّصب، والإرجاء، والتجهم، مع بيان البدعة من غيره.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: مقبول، حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

قام الباحث بعد هذا العرض الموجز لأقوال ومذاهب العلماء في مراتب التعديل باختيار تقسيم مراتب التعديل عند ابن حجر ومقارنة هذه المراتب بأقوال ابن شاهين فوجد أنه:ومقارنة هذه المراتب بأقوال ابن شاهين وجد أنه:

1- استخدم لفظ من أكّد مدحه بتكرير الصفة لفظاً على النحو الآتي:

- ثقة ثقة: صيغة التكرار هذه استخدمها ابن شاهين ثلاث مرات في التراجم رقم: 258، 964، 1126.

- شيخ ثقة مبرز: لفظ التركيب هذا استخدمه مرة واحدة في ترجمة 684 .

وهذه المرتبة جعلها ابن حجر المرتبة الثانية وهي عبارة عن تكرار لفظ التوثيق ، وصاحب هذه المرتبة ممن يحتج بحديثه لأنها تعني أن الموصوف بها صحيح الحديث يكتب حديثه ويحتج به في الإنفراد والاجتماع.

2- استخدم لفظ ثقة مفردة في ثلاثة وثلاثين موضعاً وهي في التراجم الآتية:

19، 32، 138، 525، 594، 647، 745، 746، 773، 775، 776، 781، 795، 809، 837، 846، 960، 982، 1018، 1136، 1176، 1179، 1195، 1218، 1364، 1449، 1520، 1523، 1628، 1630، 1636.بالإضافة إلى موضعين في كتابه "الإفراد" في سند الحديث رقم 25 ص223.قالها في إبراهيم بن سليمان. و في سند الحديث رقم 22 ص217. قالها في مقاتل بن حيان.

- لفظة " ثقة جليل " : ذكر ابن حجر العسقلاني أن ابن شاهين ذكرها في كتابه " الإفراد "، لكنها غير موجودة في المطبوع.

- واستخدم لفظة" كان من أصحاب شعبة الثقات" في ترجمة 1528 .

---

156 ينظر الخطيب، **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية**، مصدر سابق، ج1، ص100.

157 نورالدين عتر، الدكتور نورالدين عتر 1992م ، منهج النقد في علوم الحديث، ط2،ص107، دار الفكر المعاصر- بيروت و دار الفكر – دمشق.

158 ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني 1991م ، **تقريب التهذيب** تحقيق: محمد عوامة ، ط3، ص74، دار الرشيد – سوريا.

قال الباحث: وهذه اللفظة جعلها ابن حجر من المرتبة الثالثة ، وهي من انفرد بصفة: كثقة ، أو ثبت ، أو عدل.

وهذه المرتبة أيضا ممن يحتج بحديثه لأنها تعني أن الموصوف بها صحيح الحديث.

3- واستخدم من ألفاظ المرتبة الرابعة كما بينها ابن حجر على النحو الآتي:

- ليس به بأس: استخدمها في أربعة مواضع ، وهي التراجم:815، 1470، 1370، 1442.

- ما كان به بأس ولفظة كان صدوقاً: في موضع واحد ترجمة 1626 .

قال الدكتور عبداللـه بن جديع: الأصل في هذه اللفظة إذا أطلقت على راوٍ من قبل ناقد عارف فهي تعديل له في نفسه وحديثه، فإن أريد به معنى مخصوص بُين [159] .

ومن خلال ما قام به الباحث ودراسة التراجم التي قال فيها ابن شاهين ذلك اللفظ تبين أنه يقصد بها التعديل في نفس الراوي وحديثه.

وأما لفظة "صدوق" قال الدكتور عبداللـه بن جديع: وصف الراوي بهذه العبارة – أي صدوق – جرى عند المتأخرين حملها على من يكون في مرتبة من يقولون فيه حسن الحديث ، والاصطلاح لا حرج فيه ، لكن ليس على ذلك الإطلاق استعمال السلف. نعم هي مرتبة دون الثقة في غالب استعمالهم بل حديث الموصوف بها على ما نص عليه ابن أبي حاتم عن منهج أئمة الحديث أنه يكتب حديثه وينظر فيه، أي لا يؤخذ ثابتاً على التسليم ، حتى ندفع عنه مظنة الخطأ والوهم، ويكون ذلك الحديث المعين منه محفوظاً. فالصدق : هو من يُحكم بحسن حديثه عند اندفاع تلك المظنة [160] .

قال الباحث: من خلال تتبع الرواة الذين قال فيهم ابن شاهين لفظة "صدوق" تبين أنه أراد بها أن الراوي حسن الحديث يكتب حديثه وينظر فيه.

4- واستخدم من ألفاظ المرتبة الخامسة كما بينها ابن حجر على النحو الآتي:

- صالح: استخدمها في أربعة مواضع ، والتراجم هي:530، 777، 1099، 1519.

- صالح الحديث: في موضع ، ترجمة 609 .

- كان جائز الحديث: استخدمها في موضع واحد ، ترجمة 1627 .

قال الباحث: قال الشيخ عبدالفتاح أبو غدة في تعليقه على الرفع والتكميل هكذا يقولونه دائماً في مقام التعديل للراوي: صالح الحديث بإضافة الحديث إلى " صالح" ، أو إذا قالوا فيه" صالح" أو " شيخ صالح" ، بدون إضافة الحديث إليه فإنما يعنون به الصلاحية في دينه جرياً على عادتهم في إطلاق الصلاحية حيث يريدون بها الدِّيانة ، أما حيث أريد الصلاحِيَةُ في الحديث فيُقيِّدونها [161] .

5- واستخدم من ألفاظ المرتبة السادسة كما بينها ابن حجر لفظة :

- صويلح: في موضع واحد ، ترجمة 705 .

قال الدكتور نور الدين عتر: وهذا اللفظ لا يحتج بمن وصف به لكون اللفظ لا يشعر بشريطة الضبط بل يكتب حديثه ويختبر، والبعض يكتب حديثه للاعتبار دون اختبار ضبطه لوضوح أمره [162]

المبحث الثالث: مكانة ابن شاهين ومصادره في التعديل:

المطلب الأول: مكانة ابن شاهين في التعديل:

وقد قسم الذهبي أئمة الجرح والتعديل إلى ثلاثة أقسام:

قسم تكلموا في أكثر الرواة: كابن معين وأبي حاتم الرازي. وقسم تكلموا في كثير من الرواة كمالك ، وشعبة. وقسم تكلموا في الرجل بعد الرجل كابن عيينة والشافعي.

وقسم الأقسام السابقة أيضا إلى ثلاثة أقسام:

---

159 عبداللـه بن جديع، **تحرير علوم الحديث**، مصدر سابق، ج1، ص573.

160 عبداللـه بن جديع، **تحرير علوم الحديث**، مصدر سابق، ج1، ص571.

161 اللكنوي، الرفع **والتكميل في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص138.

162 ينظر نور الدين عتر، **منهج النقد في علوم الحديث**،ط3، ص110، دار الفكر المعاصر- بيروت.

قسم منهم متعنت في الجرح، متثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق شخصا قال الذهبي: فعض على قوله بناجذيك، وتمسك بتوثيقه وإذا ضعف رجلا، فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه ولم يوثق ذاك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه: لا يقبل تجريحه إلا مُفَسَّرا،يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلا هو ضعيف ولم يوضح سبب ضعفه وغيره قد وثقه فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن أقرب وابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني متعنتون.وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي وأبي عبد الله الحاكم وأبي بكر البيهقي متساهلون. وقسم كالبخاري وأحمد بن حنبل وأبي زرعة وابن عدي معتدلون ومنصفون.[163]

قال الباحث: بعد هذه المقدمة وبتتبع واستقراء أقوال ابن شاهين في الجرح والتعديل فإن ابن شاهين يعد إماماً في الجرح والتعديل ، ويعدُّ من القسم الأول الذين ذكرهم الذهبي ، حيث أنه تكلَّم في أكثر من ألف وستمائة راو في كتابه " تاريخ أسماء الثقات" من حيث التعديل.

والذهبي اعتبر ابن شاهين من القسم الثالث، وهو أنه معتدل في أقواله، ويعد من العلماء الذين إذا تكلم في الرجال قُبل قوله ورُجع إلى نقده. واعتبره الذهبي من الطبقة العاشرة[164] من هذا القسم.

ولمعرفة مرتبة ابن شاهين في الجرح والتعديل فلا بد من دراسة كل كتاب من كتبه الثلاث في علم الرجال على حدة ، وفي هذا الفصل قام الباحث بدراسة كتابه تاريخ أسماء الثقات .

من خلال ما قام به الباحث من استقراء وتتبُّع لكثير من الرواة في هذا الكتاب ؛ وَجَدَ أنَّ ابن شاهين يعتبر من المتساهلين في التوثيق ، وتمثل ذلك من خلال إيراده لتراجم رواة ضعفاء لم يوثقهم إلا عالم واحد فقط كابن حبان مثلاً ، والأكثر على تضعيفهم ، أو أنَّ الراوي يوجد فيه أكثر من قول لإمام واحد ، فيختار الحافظ ابن شاهين التوثيق من قوله ، ويُعْرِضُ عن التجريح ، وقد أشار الدكتور سعد الهاشمي إلى ذلك بقوله وأحيانا ترد عن بعض الأئمة كيحيى بن معين ثلاث أقوال في أحد الرواة بعضها تجرِّحه وبعضها تعدِّله ، فنجد أن ابن شاهين يعتمد القول بتوثيق ذلك الراوي ، ويهمل الأقوال الأخرى [165] .

وقد توصَّل الدكتور سعد الهاشمي لهذه الخلاصة بعد قيامه بدراسة تراجم عدد من الرواة الضِّعاف الذين عدَّلهم ابن شاهين ، وتراجم لآخرين ممَّن تسامح بعض النقَّاد فيهم فاعتمد ابن شاهين قولهم ، وعددهم سبعة وعشرون راوياً ، وتراجم لرواة اختلفت فيهم عبارات يحيى بن معين ، فمال ابن شاهين إلى تعديلهم وعددهم خمسة عشر راوياً ، من بينهم راويين مشتركين ، فيكون مجموع ما ذكره الدكتور الهاشمي من نماذج أربعون راوياً.

قال الباحث: وسأذكر في هذا المطلب نماذج أخرى ممَّا لم يذكره الدكتور الهاشمي ، وهي بمجموعها تظهر ما أشرنا إليه من تساهل الحافظ ابن شاهين في التعديل.

ومن هذه النماذج:

1- ترجمة رقم 128 بريدة بن سفيان بن فروة ، الأسلمي ، المدني:

---

163 ينظر الذهبي، شمس الدين أبوعبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي 1990م ، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل** تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ط4،ص172-173، دار البشائر – بيروت.

164 ينظر الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة503، ص209.

165 ينظر سعد الهاشمي 1987م ، **نصوص ساقطة من كتاب أسماء الثقات لابن شاهين** ، ط1، ص14 ، مكتبة الدار – المدينة المنورة.

أقوال النقاد فيه:

قال البخاري: " فيه نظر"[166] ، وقال النسائي: " ليس بالقوي "[167] ، وقال الجوزجاني: " رديء المذهب جداً ، غير مقنع ، مغموص عليه في دينه"[168] ، وقال ابن عدي : " ليس له كثير رواية ، ولم أر له شيئا منكرا"[169] ، وقال الآجري ، عن أبي داود: " لم يكن بذاك ، تكلم فيه إبراهيم بن سعد "[170] ، وقال الدارقطني: " متروك "[171] ، وسئل أحمد بن حنبل عن حديثه ؛ فقال: " له بليَّة "[172] .

لذا ؛ قال ابن حجر فيه في التقريب : " ليس بالقوي ، وفيه رفض"[173] .

قال الباحث: وثقه ابن شاهين وذكره في كتاب الثقات لقول أحمد بن صالح فيه: " صاحب مغاز ، له شأن " ، مع أن جُلَّ علماء هذا الفن قد ضعَّفوه ، وكلام أحمد بن صالح لا يدلُّ على توثيقه صراحة.

2- ترجمة رقم 141 بكر بن الأسود ، أبو عبيدة ، ويقال : ابن أبي الأسود ، الناجي ، البصري:

من أقوال النقاد فيه:

نقل البخاري وابن عدي أن ابن معين قال فيه : " كذَّاب "[174] ، وفي موضع آخر قال: " ضعيف الحديث "[175] ، وقال في موضع آخر: " لا شيء "[176] ، وكذلك ضعَّفه النسائي[177] ،

وقال مرة : " ليس بثقة "[178] ، وفي رواية لابن معين قال: " لا بأس به "[179] ، وقال ابن عدي : " هو قليل المسند ، مقدار ما يرويه من المسند لا يتابع عليه ، وما أرى في حديثه من المنكر ما يستحق به الكذب "[180] ، وذكره ابن حبان في المجروحين وقال : " وكان أبو عبيدة رجلاً صالحاً ، وهو من الجنس الذي ذكرت مِمَّن غلب عليه التقشف حتى غفل عن تعاهد الحديث ، فصار الغالب على حديثه المعضلات "[181] .

قال الباحث: فذكره ابن شاهين في الثقات وأخذ بقول ابن معين :" لا بأس به"، مع أنَّ ابن معين ذكر في موضعين تضعيف بكر بن الأسود.

3- ترجمة رقم 272 حجَّاج بن نُصير ، الفساطيطي، أبو محمد ، البصري:

من أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين عنه: " كان شيخاً صدوقاً ولكنهم أخذوا عليه أشياء في حديث شعبة ، كان لا بأس به "[182] ، وفي موضع آخر قال ابن معين: " ضعيف "[183] ، وقال علي بن المديني:

---

166 ينظرالبخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، **التاريخ الكبير** تحت مراقبة:محمد عبدالمعيد خان ،ط1،ترجمة1978، ج2، ص141، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

167 ينظر النسائي،أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي 1396 ،**الضعفاء والمتروكون** تحقيق محمود إبراهيم زايد ،ط1،ترجمة89، ج1، ص25، دار الوعي – حلب.

168 علماً بأن الجوزجاني في كتابه ذكر عبارة " رديئ المذهب " وباقي العبارة ذكرها ابن عدي في " الكامل ". ينظر الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني ، **أحوال الرجال** تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط1،ترجمة205، ج1، ص212، حديث أكادمي – فيصل آباد ، باكستان. وينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، ترجمة294، ج2، ص243.

169 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، ترجمة294، ج2، ص244.

170 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة789، ج1، ص433.

171 ينظر الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي 104هـ ، **الضعفاء والمتروكون** تحقيق:عبدالرحيم القشقري ، ط1 ، ترجمة132، ج1، ص260. مجلة الجامعة الإسلامية – المدينة المنورة.

172 ينظر أحمد بن حنبل ، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني 2001م ،**العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** تحقيق: وصي الله بن محمد عباس ، ط 2، ترجمة1500، ج2، ص44. دار الخاني – الرياض.

173 ينظر ابن حجر ، **تقريب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة661، ص121.

174 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ترجمة268، ج2، ص194.

175 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ترجمة268، ج2، ص194.

176 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة1489، ج2، ص382.

177 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة85، ص24.

178 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة85، ص24.

179 ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد 1979م ، **تاريخ ابن معين رواية الدوري** تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ،ط1،ترجمة3226، ج4، ص80، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة.

180 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ترجمة268، ج2، ص195.

181 ينظر ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد ، التميمي ، البستي 1396هـ ، **المجروحين من والمحدثين والضعفاء والمتروكين** تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، ط1مصدر سابق ، ترجمة147، ج1، ص196. ، دار الوعي – حلب.

182 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة409، ج2، ص531.

183 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة409، ج2، ص531.

" ذهب حديثه "[184]، وقال البخاري: " يتكلمون فيه "[185]، وقال في موضع آخر : " سكتوا عنه "[186]، وقال أبو حاتم: " منكر الحديث ، ضعيف الحديث ، تُرك حديثه ، كان النَّاس لا يحدِّثون عنه "[187]، وقال النسائي: " ضعيف "[188]، وقال النسائي في موضع آخر: " ليس بثقة ، ولا يكتب حديثه"[189]، وقال ابن حبان لمّا ذكره في الثقات : " يخطىء ويهم "[190]، وقال العجلي : " كان معروفاً بالحديث ، ولكنه أفسده أهل الحديث بالتَّلقين، كان يُلقَّن ، وأدخل في حديثه ما ليس منه ، فترك "[191]، وقال ابن سعد: " كان ضعيفاً "[192]، وقال الدارقطني : " ضعيف "[193]، وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم "[194]، وقال الآجري عن أبي داود: " تركوا حديثه "[195]، وقال ابن قانع: " ضعيف ، ليِّن الحديث "[196].

قال الباحث: فابن شاهين ذكره في الثقات لقول ابن معين:" كان لا بأس به "، مع أن عدداً كبيراً من العلماء ضعَّفه.

4- ترجمة رقم 373 روح بن أسلم الباهلي ، أبو حاتم ، البصري:

من أقوال النقاد فيه:

قال عفّان :" كذَّاب "[197]، وقال ابن أبي خيثمة : سُئل ابن معين عنه ؛ فقال: " ليس بذلك، لم يكن من أهل الكذب "[198]، وقال أبو حاتم: " ليِّن الحديث ، يتكلم فيه"[199]، وقال البخاري: " يتكلَّمون فيه"[200]، وقال الدارقطني: "ضعيف ، متروك"[201]، وقال ابن الجارود: "عنده مناكير"[202]، وذكره ابن حبان في الثقات[203]. وقال البزار: " هو ثقة"[204].

قال الباحث: وقد مالَ ابن شاهين إلى توثيقه فذكره في الثقات أخذاً منه بقول ابن معين، مع أنَّ الجمهور على ضعفه ؛ فقال : وسُئل عنه ابن معين فلم يقل إلاَّ خيراً .

---

184 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة712، ج3، ص167.

185 ينظر البخاري ، **التاريخ الكبير** ، مصدر سابق ، ترجمة2845،ج2 ، ص380.

186 ينظر البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري 2005م ، **الضعفاء** تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، ط1، ترجمة76، ص46، دار الوعي – حلب.

187 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة712، ج3، ص167.

188 ينظر المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف،أبو الحجاج المزي 1980م ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط1، ترجمة1130،ج5،ص464،مؤسسة الرسالة – بيروت.

189 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1130، ج5، ص464.

190 ينظر ابن حبان ، محمد بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم الدارمي البستي 1393هـ ،**الثقات** طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية - تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ،ط1،ترجمة12984، ج8، ص202، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.

191 ينظر العجلي ، **معرفة الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة270، ج1، ص287.

192 ينظر ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** ، مصدر سابق ، ج7، ص305.

193 ينظر الدارقطني ،أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي 2004م ، **سنن الدارقطني** تحقيق: شعيب الارنؤوط ، حسن عبد المنعم شلبي ، عبد اللطيف حرز الله ، أحمد برهوم ط1، حديث رقم582، ج1، ص287، مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان.

194 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة385،ج2، ص209. قال الباحث: لم أجده في الأسامي والكنى.

195 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة385،ج2، ص209. قال الباحث: لم أجده في سؤالات الآجري .

196 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة385،ج2،ص209.

197 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة2256، ج3، ص499.

198 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة2256، ج3، ص499.

199 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة2256، ج3، ص499.

200 ينظر البخاري ، **التاريخ الكبير** ، مصدر سابق ، ترجمة1054، ج3، ص310.

201 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة547، ج3، ص291.

202 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة547، ج3، ص292.

203 ينظر ابن حبان ، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة13238، ج8، ص243.

204 ينظر البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي 1988 ، **البحر الزخار** تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله ، وعادل بن سعد ، وصبري عبد الخالق الشافعي ، ط1، حديث رقم6967،ج13،ص340، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.

5- ترجمة رقم 412 زائدة بن أبي الرُقاد الباهلي ، أبو معاذ ، البصري:

من أقوال النقاد فيه:

قال القواريري: " لم يكن به بأس ، وكتبت كل شيء عنده "[205] ، وقال أبو حاتم: " يُحدِّث عن زياد النميري عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة ، ولا ندري منه أو من زياد ، ولا أعلم روى عن غير زياد ، فكنَّا نعتبر بحديثه "[206] ، وقال البخاري: " منكر الحديث "[207] ، وقال أبو داود: " لا أعرف خبره "[208] ، وقال أبو أحمد الحاكم: " حديثه ليس بالقائم "[209] ، وقال النسائي: " منكر الحديث "[210] ، وقال في موضع آخر: " ليس بثقة "[211] ، وقال ابن حبان: " يروي مناكير عن مشاهير ، لا يحتجُّ بخبره ، ولا يكتب إلاَّ للاعتبار"[212] ، وقال ابن عدي: " في بعض أحاديثه ما يُنكر"[213] ، وقال البزَّار: "لا بأس به ، وإنما نكتب من حديثه ما نجد عند غيره"[214] . لذا قال عنه الحافظ ابن حجر في التقريب : " منكر الحديث "[215] .

قال الباحث: كلُّ هذه الأقوال في تضعيفه لم يلتفت إليها الحافظ ابن شاهين ، وأخذ بقول عُبيد الله بن عمر القواريري : لم يكن به بأس .

6- ترجمة رقم 487 سالم بن أبي حفصة ، العجلي أبو يونس ، الكوفي:

من أقوال النقاد فيه:

قال عمرو بن علي: " ضعيف الحديث ، يفرط في التَّشيع "[216] ، وقال في موضع آخر: " كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدِّثان عن سالم بن أبي حفصة "[217] ، وقال أحمد بن حنبل: " كان شيعياً ، ما أظن به بأساً في الحديث ، وهو قليل الحديث "[218] ، وقد وثقه ابن معين[219] ، وقال أبو حاتم: " هو من عتق الشيعة ، صدوق ، يكتب حديثه ولا يحتج به"[220] ، وقال النسائي : " ليس بالقوي "[221] ، وقال ابن عدي: " له أحاديث ، وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت ، وهو من الغالين في متشيعي أهل الكوفة ، وإنما عيب عليه الغلو فيه ، وأما أحاديثه ؛ فأرجو أنه لا بأس به"[222] ، وذكره العقيلي في الضعفاء[223] ، وقال العجلي: " ثقة "[224] ، وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم "[225] ، وقال ابن حبان: " يقلب الأخبار ويهم في الروايات "[226] .

قال الباحث: ولأجل قول الإمام أحمد وثقه ابن شاهين ، وأدخله في كتاب الثقات .

---

205 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة570، ج3، ص305.

206 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة2778، ج3، ص613.

207 ينظر البخاري ، **التاريخ الكبير** ، مصدر سابق ، ترجمة1445، ج3، ص433.

208 ينظر أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني 1983م ، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل** تحقيق: محمد علي قاسم العمري ، ط1، ترجمة285، ص234. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية- المدينة المنورة – السعودية.

209 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة570، ج3، ص305.

210 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة219، ج1، ص43.

211 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة570، ج3، ص305.

212 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة367، ج1، ص308.

213 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة723، ج4، ص195.

214 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة570، ج3، ص306.

215 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة570، ج3، ص305-306.

216 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة793، ج4، ص374.

217 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة782، ج4، ص180.

218 ينظر ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** ، مصدر سابق ، ترجمة1295،ج1، ص546.

219 ينظر ابن معين، يحيى بن معين بن عون البغدادي 1405هـ ، **معرفة الرجال عن يحيى بن معين برواية أحمد ابن محمد بن القاسم بن محرز** تحقيق: محمد كامل القصار ، ط1، ج1، ص109. مجمع اللغة العربية – دمشق.

220 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة782، ج4، ص180.

221 ينظر النسائي ، **والضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة231، ص46.

222 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة793، ج4، ص374.

223 ينظر العقيلي ، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي 1984م ، **الضعفاء الكبير** تحقيق: عبدالمعطي أمين قلعجي ط1 ، ترجمة655، ج2، ص152. دار الكتب العلمية – بيروت.

224 ينظر العجلي ، **معرفة الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة539،ج1، ص382.

225 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة800، ج3، ص434.

226 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة437، ج1، ص343.

7- ترجمة رقم 488 سالم الخيَّاط:

من أقوال النقاد فيه:

قال سفيان الثوري:" كان مرضياً "[227] ، وقال عمرو بن علي: " ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدَّثا عنه بشيء قط "[228] ، وقال أحمد بن حنبل: " ما أرى به بأساً "[229] ، وقال ابن معين: " ليس بشيء"[230] ، وقال النسائي: " ليس بثقة "[231] ، وقال أبو حاتم: " ليس بقوي، يكتب حديثه ، ولا يحتج به "[232] ، وقال ابن عدي: " ما أرى بعامة ما يرويه بأساً "[233] ، وقال الدارقطني: " لين الحديث "[234] .

قال الباحث: ذكره ابن شاهين في الثقات اعتماداً على قول أحمد بن حنبل : " ما أرى به بأساً ".

8- ترجمة رقم 501 سلمة بن وردان ، اللَّيثي ، الجندعي ، أبو يعلى المدني:

من أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل: " منكر الحديث"[235] ،وفي موضع آخر قال: " ضعيف الحديث "[236] ،

وقال ابن الجنيد عن ابن معين: " ليس بشيء"[237] ، وقال أبوحاتم: " ليس بقوي ، وتدبرت حديثه فوجدت عامتها منكرة ، لا يوافق حديثه عن أنس حديث الثقات إلاَّ في حديث واحد، يكتب حديثه "[238] ، وقال النسائي: " ضعيف "[239] ، وقال النسائي في موضع آخر: " ليس بثقة "[240] ، وقال ابن عدي: " وفي متون بعض ما يرويه أشياء منكرة خالف سائر الناس "[241] ، وقال ابن سعد:" كانت عنده أحاديث يسيرة، وكان ثبتاً فيها ، ولا يحتج بحديثه ، وبعضهم يستضعفه "[242] ، و قال ابن حبان: " كان يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديثه، وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات ، كأنه كان قد حطمه السن ، فكان يأتي بالشيء على التوهم حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج "[243] ، وقال الحاكم: " حديثه عن أنس مناكير أكثرها "[244] ، وقال العجلي: " ضعيف "[245] ، وقال الدارقطني: "يترك"[246] . ولخَّص الحافظ ابن حجر العبارة فيه في التقريب فقال :" ضعيف "[247] .

قال الباحث: لم يلتفت الحافظ ابن شاهين إلى كلِّ هذه الأقوال في تضعيفه ، وتمسَّك بقول أحمد بن صالح فيه ، حيث قال : هو عندي ثقة ، حسن الحديث ، فأدخله في الثقات .

---

227 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة799، ج4، ص185.

228 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة794، ج4، ص375.

229 ينظر أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** ، مصدر سابق ، ترجمة4616، ج3، ص140.

230 ينظر ابن معين، **تاريخ ابن معين برواية الدارمي** ، مصدر سابق ، ترجمة380، ص122.

231 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة232، ص46.

232 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة799، ج4، ص185.

233 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة794، ج4، ص378.

234 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة809، ج3، ص440.

235 ينظر أحمد بن حنبل ،**العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله**، ترجمة1430، ج2، ص24.

236 ينظر أحمد بن حنبل ،**العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله**، ترجمة3481، ج2، ص527.

237 ينظر ابن معين ، يحيى بن معين بن عون بن زياد 1988م ، **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين** تحقيق:أحمد محمد نور سيف ، ترجمة7، ج1، ص273، مكتبة الدار – المدينة المنورة.

238 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة761، ج4، ص175.

239 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة239، ص47.

240 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة275، ج4، ص160.

241 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق ، ترجمة786، ج4، ص361.

242 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة275، ج4، ص160.قال الباحث: لم يجد في الطبقات سوى عبارة"كانت عنده أحاديث يسيرة، وكان ثبتاً فيها".

243 ينظر ابن حبان ، **المجروحون** ، مصدر سابق ، ترجمة423، ج1، ص336.

244 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة275، ج4،ص161.

245 ينظر العجلي ، **معرفة الثقات**، مصدر سابق، ترجمة648، ج1، ص422.

246 ينظر البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب 1404هـ ، **سؤالات البرقاني للدار قطني، رواية الكرجي عنه** تحقيق:عبدالرحيم محمد القشقري ، ط1، ترجمة215، ج1، ص35. كتب خانة جميلي – لاهور – باكستان.

247 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب** ، مصدر سابق، ترجمة2514،ص248.

9- ترجمة رقم 627 الضحاك بن حُمرة ، الأملوكي ، الواسطي:

من أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين: " ليس بشيء "[248] ، وقال الجوزجاني: " غير محمود في الحديث "[249] ، وقال النسائي: " ليس بثقة "[250] ، وقال ابن زنجويه :" كان ثقة "[251] ، وقال البرقاني عن الدارقطني: " ليس بالقوي ، يعتبر به "[252] ، وقال ابن عدي: " أحاديثه حسان غرائب"[253] ، وحسَّن الترمذي حديثه[254] ،ولخَّص الحافظ ابن حجر العبارة فيه ؛ فقال في التقريب : " ضعيف "[255] .

قال الباحث: أدخله ابن شاهين في الثقات اعتماداً منه على قول إسحاق بن راهويه ؛ حيث قال عنه : ثقة .

10- ترجمة رقم 758 عمر بن صُهبان ، الأسلمي ، أبو جعفر ، المدني:

من أقوال النقاد فيه:

قال أحمد: " لم يكن بشيء "[256] ، وقال ابن معين: " لا يسوى حديثه فلسا "[257] ، وقال في موضع آخر: " ليس بذاك "[258] ، وقال في موضع ثالث: " ضعيف الحديث "[259] ، وقال البخاري: " منكر الحديث "[260] ، وقال النسائي: " متروك الحديث "[261] ، وقال أبو زرعة : " ضعيف الحديث ، واهي الحديث "[262] ، وقال أبو حاتم: " ضعيف الحديث، منكر الحديث، متروك الحديث "[263] ، وقال الأزدي ، والدارقطني: " متروك الحديث "[264] ، وقال ابن عدي: " عامة أحاديثه مما لا يتابعه الثقات عليها ، وغلبت على حديثه المناكير"[265] ، وقال علي بن المديني: " كان ضعيفاً ، لا

يكتب حديثه ، وليس بشيء "[266] ، وقال البغوي: " ضعيف الحديث "[267] ، وقال ابن سعد: " كان قليل الحديث "[268] ، وقال الساجي: " فيه ضعف ، يُحَدِّث عن أبي الزبير وعمارة بن غزية

بأحاديث يخالف فيها "[269] ، وقال الحاكم : " روى عن نافع وزيد بن أسلم أحاديث مناكير "[270] .

---

248 ينظر ابن معين، **تاريخ ابن معين برواية الدوري**، مصدر سابق، ترجمة4877، ج4، ص379.

249 ينظر الجوزجاني، **أحوال الرجال**، مصدر سابق ، ترجمة305، ص292.

250 ينظر النسائي، **الضعفاء والمتروكون**، مصدر سابق، ترجمة312، ج1، ص59.

251 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة781، ج4،ص444.

252 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة781، ج4، ص444. ووجد الباحث في سؤالات البرقاني للدار قطني عبارة يعتبر به ترجمة234ولم يجد عبارة ليس بالقوي .

253 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ج5، ترجمة946، ص157.

254 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة781، ج4، ص444.

255 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة2966،ص279.

256 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1188، ج6، ص24.

257 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مصدر سابق ، ترجمة1196،ج3، ص254.

258 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1188، ج6، ص24.

259 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1188، ج6، ص24.

260 ينظر البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري 1977م ، **التاريخ الأوسط** تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، ط1 ، ترجمة2044، ج2، ص129. دار الوعي – حلب . و مكتبة دار التراث – القاهرة.

261 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق، ترجمة469،ص83.

262 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة626، ج6، ص116. وليس فيه واهي الحديث .

263 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة626، ج6، ص116.

264 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة4260، ج21، ص401.

265 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق، ترجمة1188،ج6، ص27.

266 ينظر ابن المديني ، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي 1404هـ ، **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني** تحقيق: موفق عبد الله عبد القادر ، ط1 ، ترجمة190، ص142، مكتبة المعارف – الرياض.

267 ينظر البغوي ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي 2000م ، **معجم الصحابة** تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، ج1، ص305، مكتبة دار البيان – الكويت.

268 ينظر ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي 1408هـ ، **الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم** تحقيق: زياد محمد منصور ، ترجمة363، ص428. مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.

269 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة773، ج7، ص465.

270 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة773، ج7، ص465.

قال الباحث: مع ما تقدم من أقوال النقاد فيه وتضعيفهم له إلاَّ أن ابن شاهين ذكره في الثقات وأخذ بقول أحمد بن صالح فيه ؛ حيث قال عنه " ما علمت منه إلاَّ خيراً ، ثقة ، ما رأيت أحداً يتكلم فيه " ، وقد أعاد ذكره في كتابه الضعفاء .

11- ترجمة رقم 777 عثمان بن عمير ، أبو اليقظان:

من أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل: " ضعيف الحديث "[271] ، وقال عمرو بن علي: " لم يرض يحيى ولا عبد الرحمن أبا اليقظان "[272] ، وقال ابن معين: " ليس حديثه بشيء "[273] ، وقد ضعَّفه محمد بن

عبد الله بن نمير[274] ، وقال أبو حاتم: " ضعيف الحديث ، منكر الحديث"[275] ، وقال البخاري: " منكر الحديث "[276] ، وقال الدارقطني: " ضعيف الحديث "[277] ، وقال في موضع آخر: " زائغ لم يحتج به "[278] ، وقال ابن عبد البر: " كلُّهم ضعَّفه "[279] ، وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم"[280] ، وقال ابن حبان: " كان ممَّن اختلط حتى لا يدري ما يحدث به فلا يجوز الاحتجاج بخبره الذي وافق الثقات ، ولا الذي انفرد به عن الأثبات لاختلاط البعض بالبعض "[281] ، وقال ابن عدي: " رديء المذهب ، غال في التشيع ، يؤمن بالرجعة ، على أنَّ الثقات قد روَوْا عنه ، وله غير ما ذكرت ، ويكتب حديثه مع ضعفه"[282] .

قال الباحث: ومع كلِّ هذه الأقوال في تضعيفه ، إلاَّ أنَّ الحافظ ابن شاهين قال عنه : صالح ، وأدخله في كتاب الثقات .

12- ترجمة رقم 905 أبو الصَّلت الهروي ، وهو: عبدالسلام بن صالح:

من أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل : " روى أحاديث مناكير "[283] ، وقال ابن معين: " ثقة صدوق ، إلا أنَّه يتشيع "[284] ، وقال في موضع آخر:" قد سمع و ما أعرفه بالكذب "[285] ، وقال مرة أخرى: "ولم يكن أبو الصلت عندنا من أهل الكذب "[286] ، وقال مرَّة : " ليس ممَّن يكذب "[287] ، وقال الدوري : سمعت ابن معين " يوثِّق أبا الصلت "[288] ، وقال زكريا الساجي: " يحدِّث مناكير، هو عندهم ضعيف "[289] ، وقال النسائي: " ليس بثقة "[290] ، وقال أبو حاتم الرازي: " لم يكن بصدوق ، وهو ضعيف "[291] ، وضرب أبو زرعة على حديثه وقال: " لا أحدِّث عنه ، ولا أرضاه "[292] ، وقال

---

271 ينظر أحمد بن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** ، مصدر سابق ، ترجمة3539، ج2، ص536.

272 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة3851، ج19، ص471.

273 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مصدر سابق ، ترجمة2252، ج3، ص458.

274 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة884، ج6، ص161.

275 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة884، ج6، ص161.

276 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة293، ج7، ص146.

277 ينظر الدارقطني ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني 1985م ، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** محفوظ الرحمن زين الله ، ط1، السؤال رقم 459، ج4، ص118، دار طيبة الرياض.

278 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة293، ج7، ص146.

279 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة293، ج7، ص146.

280 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة293، ج7، ص146.

281 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة661، ج2، ص95.

282 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1325.

283 ينظر الخطيب البغدادي ، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة5681، ج12، ص315.

284 ينظر الخطيب البغدادي ، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة5681، ج12، ص315.

285 ينظر ابن معين ، **سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين** ، مصدر سابق ، ترجمة358، ص359.

286 ينظرابن معين ، **سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين** ، مصدر سابق ، ترجمة663، ص385.

287 ينظر ابن معين ، **معرفة الرجال برواية ابن محرز**، مصدر سابق ، ج1، ص79.

288 ينظر الخطيب البغدادي ، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة5681، ج12، ص315.

289 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة619، ج6، ص321.

290 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة619، ج6، ص321. ولم يجده الباحث في الضعفاء والمتروكين.

291 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة257، ج6، ص48.

292 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة257، ج6، ص48.

الجوزجاني: " كان زائغاً عن الحق ، مائلاً عن القصد " [293] ، وقال ابن عدي: " له أحاديث مناكير في فضل أهل البيت وهو متَّهم فيها " [294] ، وقال البرقاني عن الدارقطني: " كان رافضياً خبيثاً " [295] ، وقال العقيلي: " رافضي خبيث " [296] ، وقال مرةً: " غير مستقيم الأمر" [297] ، وقال ابن حبان: " لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد " [298] ، قال أبو نعيم: " يروي أحاديث منكرة " [299] ، وقال الآجري عن أبي داود: " كان ضابطا " [300] ، وقال محمد بن طاهر: " كذاب " [301] .

قال الباحث: وقد وثَّقه ابن شاهين اعتماداً منه على قول ابن معين فيه.

13- ترجمة رقم 925 عبدالملك بن نافع ، ابن أخي القعقاع الشيباني ، الكوفي ، أبوثور:

من أقوال النقاد فيه:

قال البخاري: " عبد الملك بن نافع ، روى عن ابن عمر في النبيذ ، لا يتابع عليه " [302] ، وقال أبو حاتم: " شيخ مجهول، لم يرو إلا حديثاً واحداً ، لا يثبت حديثه ، منكر الحديث " [303] ، وقال ابن معين: " قرة العجلي عن عبد الملك بن أخي القعقاع ضعيف ، لا شيء " [304] ، وقال النسائي: " عبد الملك بن نافع ليس بالمشهور، ولا يحتج بحديثه " [305] ، وقال ابن حبان: " لا يحلُّ الاحتجاج به " [306] ، وذكره العقيلي في كتابه الضعفاء [307] ، وقال الدارقطني: " مجهول ضعيف " [308] ، وقال ابن أبي عاصم: "مجهول" [309] .

قال الباحث: مع جميع الأقوال السابقة في تضعيف الراوي إلاَّ أنَّ ابن شاهين ذكره في الثقات لقول أحمد بن صالح: " لا يجوز أن يأتي إلى رجل مثل هذا روى عنه الثقات فيضعفه بلا حجة، ولم يضعفه أحد "، والأقوال السابقة تفنِّد ما ذكره أحمد بن صالح ، لتضعيف كبار أهل هذا الفن له.

---

293 ينظر الجوزجاني ، **أحوال الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة379، ص348.

294 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1486، ج7، ص25.

295 ينظر الخطيب البغدادي ، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة5681، ج12، ص315.

296 ينظر العقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، ترجمة1036، ج3، ص70.

297 ينظر العقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، ترجمة1036، ج3، ص70.

298 ينظر ابن حبان ، **المجروحين**، مصدر سابق ، ترجمة765، ج2، ص151.

299 ينظر أبو نعيم الأصبهاني ، **الضعفاء** ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن مهران الأصبهاني 1984م ، **الضعفاء** تحقيق:فاروق حمادة ، ترجمة140، ص108. دار الثقافة – الدار البيضاء.

300 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة619، ج6، ص322. ولم يجده الباحث في سؤالات الآجري.

301 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة619، ج6، ص322.

302 ينظر البخاري ، **التاريخ الكبير** ، مصدر سابق ، ترجمة1413، ج5، ص434.

303 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة1739، ج5، ص372.

304 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة792، ج6، ص427.

305 ينظر النسائي ، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني 1986م ، **السنن الصغرى** تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة ، ط2، حديث رقم 5695، ج8، ص324، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.

306 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة729، ج2، ص132.

307 ينظر العقيلي ، **الضعفاء الكبير** ، مصدر سابق ، ترجمة991، ج3، ص36.

308 ينظر الدار قطني ، **سنن الدار قطني**، مصدر سابق ، ط1، حديث رقم 83، ج4، ص262.

309 ينظر مغلطاي ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله 2001م ، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال** تحقيق عادل بن محمد و أسامة بن إبراهيم ، ط1، ترجمة3377، ج8، ص353،الفاروق الحديثة – القاهرة.

14- ترجمة رقم 935 عبدالملك بن الوليد بن معدان ، البصري:

من أقوال النقاد فيه:

قال يحيى بن معين: " صالح "[310] ،وقال أبو حاتم:" ضعيف الحديث "[311] ،وقال البخاري: " فيه نظر"[312] ، وقال النسائي:" ليس بالقوي"[313] ، وقال ابن عدي:" روى أحاديث لا يتابع عليها"[314] ، وقال ابن حبان: " منكر الحديث جداً، مِمَّن يقلب الأسانيد،لا يحلُّ الاحتجاج به،ولا الرواية عنه "[315] ،وقال ابن حزم:" ساقط بلا خلاف"[316] .

قال الباحث: أمَّا الحافظ ابن شاهين فقد مالَ إلى قول ابن معين فيه ، فذكره في الثقات ، وقال عنه صالح .

15- ترجمة رقم 1012 عبيدة بن مُعَتِّب:

من أقوال النقاد فيه:

قال عمرو بن علي :" رآني يحيى بن سعيد أكتب حديث عبيدة بن معتِّب ، فقال : لا تكتبه، لا تكتبه "[317] ، وذكره ابن المبارك فيمن يترك حديثه[318] ، وقال أحمد بن حنبل: " ترك الناس حديثه "[319] ، وقال ابن معين: " ضعيف "[320] ، وقال في رواية أخرى: " ليس بشيء "[321] ، وقال أبو زرعة: " ليس بقوي "[322] ، وقال أبو حاتم الرازي : " ضعيف الحديث "[323] ، وقال النسائي: " ضعيف ، وكان قد تغير"[324] ، وقال في موضع آخر: " ليس بثقة "[325] ، وقال ابن عدي: " وهو مع ضعفه يكتب حديثه "[326] ، وقال ابن حبان: " اختلط بآخره فبطل الاحتجاج به "[327] ، وقال الساجي: " صدوق سيء الحفظ ، يضعَّف عندهم "[328] ، وقال يعقوب بن سفيان: " حديثه لا يسوى شيئا "[329] ، وقال ابن خزيمة في صحيحه: " ليس ممن يجوز الاحتجاج بخبره عند من له معرفة برواة الأخبار"[330] قال الباحث: وقد ذكره ابن شاهين في الثقات لقول ابن أبي شيبة فيه: " لا بأس به " ، علما بأن ابن شاهين ذكره في الضعفاء أيضاً ، وقد بيَّن الباحث من قبل أنَّ كتاب الضعفاء ألَّفه ابن شاهين بعد كتاب الثقات .

---

310 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة3572، ج18، ص432.

311 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة1745، ج5، ص374.

312 ينظر البخاري ، **التاريخ الكبير** ، مصدر سابق ، ترجمة1420 ، ج5، ص436.

313 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة3572، ج18، ص432.

314 ينظر ابن عيدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1459، ج6، ص535.

315 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة735، ج2 ، ص135.

316 ينظر ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم 1347هـ ، **المحلى** تحقيق الشيخ: أحمد شاكر ، ط1، ج1، ص59، مطبعة النهضة – مصر.

317 ينظرابن حجر، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة189، ج7، ص87.

318 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة487، ج6، ص94.

319 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة3760، ج19، ص275.

320 ينظر ابن عيدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1512، ج7، ص59.

321 ينظر ابن معين ، يحيى بن معين 1400هـ ، **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال** تحقيق: أحمد محمد نور سيف ، ط1 ، ترجمة 135، ص60، دار المأمون للتراث – دمشق.

322 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة487، ج6، ص94.

323 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة487، ج6، ص94.

324 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة405، ص73.

325 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة189، ج7، ص87.

326 ينظر ابن عيدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1512، ج7، ص60.

327 ينظر ابن حبان ، **المجروحون** ، مصدر سابق ، ترجمة798، ج2، ص173.

328 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة189، ج7، ص87.

329 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة189، ج7، ص87.

330 ينظر ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي 2003م ، **صحيح ابن خزيمة** تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، ط3، حديث رقم 1214 ، ج1، ص600. المكتب الإسلامي – عمَّان – الأردن.

16- ترجمة رقم 1292 محمد بن أبي حميد:

من أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل : " أحاديثه مناكير "[331] ، وقال ابن معين: " ضعيف، ليس حديثه بشيء "[332] ، وقال في موضع آخر: " منكر الحديث "[333] ، وقال الجوزجاني: " واهي الحديث، ضعيف "[334] ، وقال البخاري: " منكر الحديث "[335] ، وقال النسائي: " ليس بشيء في الحديث"[336] ، وقال أبو زرعة: " ضعيف الحديث "[337] ، وقال أبو حاتم: " كان رجلا ضريرا ، وهو منكر الحديث ، ضعيف الحديث "[338] ، وقال ابن عدي: " ضعفه بيِّن على ما يرويه ، وحديثه مقارب ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه "[339] ، وقال أبو داود والدارقطني: " ضعيف "[340] ، وقال ابن حبان: " كان شيخاً مغفلاً ، يقلب الإسناد ، ولا يفهم ، ويلزق به المتن ولا يعلم ، فلما كثر ذلك في أخباره بطل الاحتجاج بروايته "[341] ، وقال الساجي: " منكر الحديث "[342] .

قال الباحث: وقد ذكره ابن شاهين في الثقات لِمَا قاله أحمد بن صالح عنه ؛ حيث قال: محمد بن أبي حميد ثقة لا شكَّ فيه ، حسن الحديث ، روى عنه أهل المدينة ، يقولون : حمَّاد بن أبي حميد ، وغيرهم يقولون : محمد بن أبي حميد ، ولقد قال رجل : محمد وحمَّاد أخوان ضعيفان ، وهذا الرجل هو الضعيف ؛ إذ يضعِّف رجلاً لم يخلقه الله ، ولم يكونا أخوين قطُّ ، إنما هو واحد ، فجعل واحداً اثنين ، ثم جعلهما ضعيفين ، فمن أضعف من هذا وأكذب ، إذْ يبسط لسانه على من لا يعرف ، ولا يجوز لأحد أن يقول في رجل أنه ضعيف إلاَّ رجلٌ قد أجمع عليه بالتكذيب فيقال: هذا كذَّاب [343] ، وقد تعقَّبه ابن حجر على كلامه فقال: فرضنا أنَّ هذا الرجل غلط في جعله إياه اثنين ، لكنه لم يقدم على تضعيفه إلاَّ بعد أن تبيَّن له أن أحاديثه ضعيفة ؛ لشذوذها أو إنكارها ، أو غير ذلك ، فالبحث الذي قاله أحمد بن صالح غير صحيح ، لا سيَّما والألسنة كلَّها منطبقة على تصحيفه ، وقد فرَّق يحيى بن معين - فيما نقله ابن عدي - بين محمد بن أبي حميد الذي يُقال له : حمَّاد، ومحمد بن أبي حميد الزهري ، فنقل عن الدُّوري عن يحيى بن معين: " محمد بن أبي حميد وهو حماد بن أبي حميد ، مديني ، ليس حديثه بشيء " ، ثم قال : " محمد بن أبي حميد الزهري، مديني ، روى حديثه أبو بكر بن عياش ، منكر الحديث " ، ثم أورد ابن عدي من رواية يحيى بن يعلى عن محمد بن أبي حميد حديثين ؛ وقال يحيى : " كوفي مثل أبي بكر ، فإن كانا اثنين ؛ فهذا الزهري مجهول ، وإن كانا واحداً - وهو الأقرب - ؛ فإن روايتهما متقاربة [344] .

---

331 ينظر أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبدالله** ، ترجمة2811، ج2، ص405.

332 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية ابن محرز** ، مصدر سابق ، ج1، ص68.

333 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة184، ج9، ص133.

334 ينظر الجوزجاني ، **أحوال الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة216، ص221.

335 ينظر البخاري ، **التاريخ الأوسط** ، مصدر سابق ، ترجمة2234، ج2، ص184.

336 ينظر النسائي ، **السنن الكبرى** ، مصدر سابق ، حديث رقم2880، ج3، ص240.

337 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة1276، ج7، ص234.

338 ينظرابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة1276، ج7، ص234.

339 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1671، ج7، ص413-414.

340 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة184، ج9، ص133.

341 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة959، ج2، ص271.

342 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة184، ج9، ص133.

343 ينظر ابن شاهين، **تاريخ أسماء الثقات**، مصدر سابق، ترجمة1292، ص275.

344 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة184، ج9، ص133-134.

17- ترجمة رقم 1628 أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، الدَّروقي:

من أقوال النقاد فيه:

قال سفيان بن عبد الملك: " ضعيف " [345] ، وقال أحمد: " روى عن قوم لا أعرفهم ، ولم يحمل عنهم " [346] ، وقال أحمد ابن أبي يحيى عن أحمد بن حنبل: " أحاديثه عن بُهيَّة منكرة ، وما روى عنها إلاَّ هو ، وهو واهي الحديث " [347] ، وقال ابن معين: " ضعيف " [348] ، وقال في موضع آخر:" ليس حديثه بشيء " [349] ، وقال مرة أخرى: " منكر الحديث " [350] ، وقال مرة: " ليس به بأس " [351] ، وقال عثمان الدارمي هو: " ضعيف " [352] ، وقال علي بن المديني: " ذاك عندنا ضعيف " [353] ، وقال ابن عمار:" ليس بحجة " [354] ، وقال يعقوب الجوزجاني: " أحاديثه منكرة " [355] ، وقال أبو زرعة: " لين" [356] ، وقال أبو حاتم: " ضعيف الحديث ، يكتب حديثه " [357] ، وقال النسائي: " ضعيف " [358] ، وقال ابن حبان: " منكر الحديث ، ينفرد بأشياء ليس لها أصول من حديث النبي عليه الصلاة والسلام ، لا يسمعها الممعن في الصناعة إلا لم يرتب أنها معمولة " [359] ، وقال ابن عدي: " عامة أحاديثه غير محفوظة " [360] ، وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم " [361] ، وقال الساجي: " منكر الحديث " [362] ، وقال ابن عبد البر: " لا يُحْتجُّ بمثله عند أهل العلم بالنَّقل " [363] ، وقال في موضع آخر: " ضعيف متروك" [364] .

وهذه نماذج أخرى لرواة آخرين لم يرو عنهم إلاَّ الرَّجل والرَّجلان ، وتغلب عليهم الجهالة ، ومع ذلك يقوم ابن شاهين بتوثيقهم ، وقد سبقه إلى توثيقهم الحافظ ابن حبان ، فالظاهر أنَّ نهجهما في التوثيق سواء ، ومن هؤلاء:

1- ترجمة رقم 781 عثمان بن موسى بن يقطر [365] ، أبو الخطَّاب البصري:

روى عنه : عبدالرحمن بن مهدي ، وأبو عاصم النبيل ، وأبو وليد الطيالسي.

ذكره البخاري في التاريخ الكبير [366] ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [367] ، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ولم يوثقه إلاَّ ابن حبان على طريقته في توثيق المجاهيل ، فذكره في الثقات [368] ، وقد وثَّقه الحافظ ابن شاهين ؛ فقال : " ثقة " .

---

345 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة441، ج11، ص270.

346 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة788، ج9، ص189.

347 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة2108، ج9، ص39.

348 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة2108، ج9، ص39.

349 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مصدر سابق ، ترجمة3257، ج4، ص85.

350 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة441، ج11، ص271.

351 ينظر ابن معين ، **سؤالات ابن الجنيد** ، مصدر سابق ، ترجمة880، ص487.

352 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي**، مصدر سابق ، ترجمة900، ص232.

353 ينظر ابن المديني ، **سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني** ، ترجمة64، ص78.

354 ينظر بن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة441، ج11، ص271.

355 ينظر بن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة441، ج11، ص271.

356 ينظر أبو زرعة الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، المخزومي 1982م ، **الضعفاء** تحقيق: سعد الهاشمي ، ط1 ، ترجمة248، ج3، ص834. عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية – المدينة المنورة

357 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة788، ج9، ص190.

358 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة635، ص109.

359 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة1204، ج3، ص116.

360 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة2108، ج9، ص43.

361 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة441، ج11، ص271.

362 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة441، ج11، ص271.

363 ينظر ابن عبدالبر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم 1387هـ ، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، ومحمد عبدالكبير البكري ، ط1، ج18، ص122. وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب.

364 ينظر ابن عبدالبر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم 1421هـ ، **الاستذكار** تحقيق: سالم محمد عطا ، ومحمد علي معوض ، ط1، ج3، ص112. دار الكتب العلمية – بيروت.

365 وجاء ضبطه عند البعض : بُقطر - بالباء الموحدة -.

366 ينظر البخاري ، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق ، ترجمة2314، ج6، ص251.

367 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة928، ج6، ص170.

368 ينظر ابن حبان ، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 9678، ج7، ص202.

2- ترجمة 1218 كريز بن معقل ، الباهلي :

لم يرو عنه إلاَّ عبد الصمد بن عبدالوارث ، فهو بذلك يكون مجهول العين ، وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير [369] ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [370] ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، ومع ذلك وثَّقه ابـن حبـان ، فـذكره في الثقات [371] ، وكذلك فعل الحافظ ابن شاهين فقال : " ثقة " .

3- ترجمة 1630 يحيى بن محمد بن طحلاء ، المدني ، مولى بني ليث :

لم يرو عنه إلاَّ مالك بن أنس ، وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، وقد ذكره البخاري في التاريخ الكبير [372] ، ولم يذكر فيـه جرحـاً ولا تعـديلاً ، ومع ذلك وثقه ابن حبان ؛ فذكره في الثقات [373] ، وتابعه على ذلك الحافظ ابن شاهين ؛ فقال فيه " ثقة " ، فكأنه ذهـب إلى توثيقـه لمَّـا رأى الإمام مالكاً روى عنه ، فقد قال ابن عدي في ترجمة عمرو بن أبي عمرو المخزومي ، أبي عثمان المدني : " لا بأس به ؛ لأنَّ مالكـاً يـروي عنـه ، ولا يروي مالك إلاَّ عن ثقة أو صدوق " [374] ، والـلـه أعلم.

قال الباحث: وبعد عرض النماذج السابقة يتبيَّن لنا أنَّ الحافظ ابن شاهين متساهل في توثيق الرواة، وهـذا ملاحـظٌ بـيِّنٌ، فبمجـرد أن يوجـد قول لأحد علماء هذا الفن أشار فيه إشارة غير مباشرة ، أو صريحة إلى توثيق أحد الرواة ،وفي المقابل يكون باقي النُّقَّاد على تضـعيفه ، نجـد الحافظ ابن شاهين يميل إلى توثيقه ، ويُعرِض عن سائر الأقوال فيه ، وكذلك يفعل – أيضاً – إذا كان لناقد أكثر من قـول في راوٍ ، فهـو ينحـاز إلى التوثيق دون التجريح في غالب الأوقات.

وكذلك إذا كان الراوي لم يرد فيه قول لمجرِّح أو معدِّل فإنه يعمد إلى توثيقه وإن كان مجهولاً.

لذا فالباحث يميل إلى القول بتساهله في باب التوثيق دون التجريح ، كما سيأتي.

المطلب الثاني: مصادر ابن شاهين في التعديل.

إنَّ مهمَّة النَّاقد مهمَّة شاقَّة، وصعبة المسلك تتطلب أن تقوم على أسس سليمة، ولا يمكن أن يكون نقد الناقد نوعـاً مـن التخـرص أو ضربـاً من الظنون، بل لا بد للناقد أن يتَّصف بالمعرفة الواسعة والإحاطة الكاملة بالرواة وأحوالهم وبمروياتهم، كما أنه لا بد من الاعتماد – حينـاً - على أقوال العلماء، لتقويم المستوى الخلقي للرواة [375] .

وقد قسَّم كلٌّ من الدكتورة سعاد جعفر حمادي ، والدكتور حاكم المطيري علماء الجرح والتعديل إلى طبقتين ؛ هما :-

الطبقة الأولى: من يجرح بناء على علمه بالراوي ومروياته ، وهم المتقدِّمون من أهل هذا العلم ؛ مثل: شعبة، ويحيى القطان، وأمثالهم.

والطبقة الثانية: من ينقل الجرح والتعديل، ويهذِّب الأقوال ويوفِّق ويرجِّح ، وهم المتأخِّرون الجامعون لأقـوال مـن سـبقهم، مثـل : المـزي ، والذهبي ، وابن حجر ، وغيرهم [376] .

وابن شاهين – رحمه الـلـه تعالى- يُعدُّ من أصحاب الطبقة الثانية ، حيث اعتمد كثيراً على أقوال من سبقه في علم الجرح والتعـديل، ونقـل عنهم كثيراً في تعديل الرواة. ومع ذلك فإنَّ له استقلالية في تعديل بعض الرُّواة من خلال اجتهاده من غير أن يعتمد على غيره مِمَّن سبقه أو ممَّن عاصره.

وبعد تتبُّع واستقراء كلام ابن شاهين في التعديل يمكننا أن نقسِّم طريقته في التعديل إلى قسمين:

القسم الأول: ما أضافه إلى المتقدِّمين من أهل النقد.

القسم الثاني: ما قاله من تلقاء نفسه دون أن ينسبه إلى أحد، وهذا ما ذكره الباحث في المبحث الأول ص35.

---

369 ينظر البخاري ، **التاريخ الكبير** ، ترجمة1046، ج7، ص245.

370 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة1003، ج7، ص176.

371 ينظر ابن حبان ، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة10443، ج7، ص360.

372 ينظر البخاري ، **التاريخ الكبير** ، مصدر سابق ، ترجمة3094، ج8، ص303.

373 ينظر ابن حبان ، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 11684، ج7، ص606.

374 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1282، ج6، ص207.

375 ينظر حمادي و المطيري، الدكتورة سعاد جعفر حمادي و الدكتور حاكم عبيسان المطيري 2009م ، **معرفة ابن حزم بعلم الرجال ومنهجه في الجرح والتعـديل دراسة تطبيقية في كتابه المحلى**، العدد 79، السنة 24، ص135، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية- فصلية علميـة محكمـة تصـدر عـن مجلـس الـنشر العلمـي – جامعة الكويت

376 ينظر حمادي و المطيري، **معرفة ابن حزم بعلم الرجال ومنهجه في الجرح والتعديل دراسة تطبيقيـة في كتابـه المحـلى**، مصـدر سـابق، العـدد 79، السـنة 24، ص135.

وفيما يلي ذكر الأئمة النقاد الذين اعتمد ابن شاهين أقوالهم في التعديل، مرتَّبين على حسب الأكثر نقلاً عنهم [377] ووضعهم الباحث في جـدول وهو كالآتي:-

جدول بأسماء النّقاد الذين اعتمد ابن شاهين أقوالهم في التعديل				
الرقم	**اسم الناقد**	**الراوي عنه**	**المواضع**	**عددها**
1	يحيى بن معين ت 233هـ	عبَّاس بن محمد الدُّوريُّ [378]	80 ، 82 ، 85 ، 90 ، 93 ، 96 ، 101 ، 103 ، 106 ، 107 ، 110 ، 115 ، 133 ، 155 ، 181 ، 193 ، 265 ، 308 ، 350 ، 415 ، 422 ، 493 ، 672 ، 872 ، 1042 ، 1305 ، 1390 ، 1663 ، 1666 ، 1667 .	30
		ابنُ أبي خيثمة [379]	1 ، 79 ، 100 ، 114 ، 126 ، 317 ، 337 ، 338 ، 339 ، 343 ، 381 ، 1144 ، 1232 ، 1286 ، 1305 ، 1411 ، 1661 ، 1669 ، 1670 .	19
		عبد اللـه بن أحمد بـن حنبـل [380]	86 ، 92 ، 98 ، 99 ، 117 ، 265 ، 318 ، 718 ، 727 ، 728 .	10
		إسحاق بن منصور [381]	79 ، 86 ، 90 ، 95 ، 152 ، 160 ، 190 .	7
		يزيد بن الهيثم [382]	82 ، 387 ، 439 ، 1357 .	4
		معاوية بن صالح [383]	321 .	1
		محمد بن إسحاق الصاغاني [384]	68 .	1
		عبد اللـه بن محمد بـن منيـع [385]	1685 .	1
		المفضَّل بن غسَّان الغلابي [386]	348 .	1
		غير مذكور	منها على سبيل المثال : 2 ، 78 ، 123 ، 822 .	920

377 اعتمد الباحث أرقام التراجم في " تاريخ أسماء الثقات" على طبعة دار الفاروق الحديثة – القاهرة، الطبعة الأولى لسنة 2009م.

378 عبَّاس بن محمد بن حاتم بن واقد ، أبو حاتم ، الدّوري ، قال الذَّهبيُّ عنه : " الإمام ، الحافظ ، الثقة " ، ولد سنة 185 هـ ، وتوفي سنة 271 هـ ، انظـر : **سـير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 199 ، ج 12 ، ص 522 .

379 أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ، ثقة مأمون ، توفي سنة 279 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 131 ، ج 11 ، ص 492 .

380 عبد اللـه بن أحمد بن محمد بن حنبل ، الحافظ الناقد ، محدِّث بغداد ، ولد سنة 213 هـ ، وتوفي سنة 290 هـ ، انظر : **سير أعلام النـبلاء** ، مصـدر سـابق ، ترجمة 257 ، ج 13 ، ص 516 .

381 إسحاق بن منصور بن بهرام ، المعروف بالكوسج ، ثقة مأمون ، ولد بعد السبعين ومائة ، وتـوفي سـنة 251 هــ ، انظـر : **سـير أعـلام النـبلاء** ، مصـدر سـابق ، ترجمة 98 ، ج 12 ، ص 258 .

382 يزيد بن الهيثم بن طهمان ، أبو خالد ، الدقاق ، يعرف بالبادا ، قال عنه الخطيب البغدادي : " ثقـة " ، تـوفي سـنة 284 هــ ، انظـر : **تـاريخ مدينـة السـلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 7618 ، ج 16 ، ص 508.

383 معاوية بن صالح بن الوزير ، الأشعري ، أبو عبيد اللـه ، الدمشقي ، توفي سنة 263 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 14 ، ج 13، ص 22 .

384 الإمام ، الحافظ ، الحجة ، أبو بكر ، محمد بن إسحاق بن جعفر ، الصاغاني ، قال عنه الدارقطني : " ثقة وفوق الثقة " ، توفي سنة 270 هـ ، انظر : **سير أعـلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 224 ، ج 12 ، ص 592 .

385 عبد اللـه بن محمد بن عبد العزيز ، وهو أبو القاسم بن منيع نسبة إلى جده لأمه الحافظ أبي جعفر أحمد بن منيع البغوي ، توفي سنة 317 هـ ، وهو أحـد شيوخ ابن شاهين ، وقد تقدمت ترجمته عند الحديث عن شيوخ ابن شاهين في الفصل التمهيدي .

386 المفضَّل بن غسَّان بن المفضَّل ، أبو عبد الرحمن ، الغلابي ، بصري الأصل ، سكن بغداد ، وهو ثقة ، انظر : **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 7108 ، ج 13 ، ص 124

2	أحمد بن حنبل 241 هـ	ابنه عبد الـلـه بن أحمد [387]	81 ، 83 ، 84 ، 87 ، 90 ، 91 ، 105 ، 120 ، 126 ، 156 ، 157 ، 158 ، 159 ، 160 ، 235 ، 256 ، 340 ، 486 ، 488 ، 523 ، 761 ، 886 ، 1151 ، 1246 ، 1540 ، 1663 .	26
		عبد الـلـه بن محمـد بـن عبـد العزيز البغوي [388]	376 ، 485 ، 672 ، 1224 ، 1479 .	5
		أبو بكر الأثرم [389]	548 ، 1208 ، 1580 .	3
		محمد بن سهل بن عسكر [390]	93 ، 1122 .	2
		محمد بن عوف الحمصي [391]	295 .	1
		غير مذكور	منها على سبيل المثال : 13 ، 178 ، 370 ، 1367 .	364
3	عثمان بن أبي شيبة ت 239 هـ	الحسين بن إدريس [392]	17 ، 1665 .	2
		محمد بن عثمان بـن أبي شـيبة [393]	369 ، 1608 .	2
		غير مذكور	منها على سبيل المثال : 70 ، 630 ، 1220 ، 1359 ، 1651 .	67
4	أحمد بن صالح ت 248 هـ	ابن رشدين [394]	104 ، 1254 ، 1255 .	3
		غير مذكور	منها على سبيل المثال : 8 ، 161 ، 942 ، 1127 ، 1219 ، 1447 .	46
5	يحيى بن سعيد القطَّان ت 198 هـ	علي بن المديني	69 ، 129 ، 155 ، 161 ، 341 ، 414 ، 523 ، 591 ، 623 ، 769 ، 979 .	11
		يحيى بن معين	176 ، 775 .	2
		محمد بن بشَّار بندار	568 .	1
		الليث بن سعد	1222 .	1
		غير مذكور	منها على سبيل المثال : 182 ، 516 ، 922 ، 1378 ، 1413 .	20

387 عبد الـلـه بن أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الرحمـن ، الذهلـي ، الشيباني ، المروزي ، ثم البغـدادي ، الإمام ، الحافظ ، الناقـد ، محـدِّث بغـداد ، ولـد سنة 213 هـ ، وتوفي سنة 290 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 257 ، ج 13 ، ص 516

388 تقدَّمت ترجمته

389 أحمد بن محمد بن هانئ ، الإسكافي ، أبو بكر ، الأثرم ، الطائي ، قال عنه الذهبي : " الإمام ، الحافظ " ، توفي في حدود 260 هـ ، انظـر : **سـير أعـلام النـبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 247 ، ج 12 ، ص 623 .

390 محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة ، أبو بكر ، مولى بني تميم ، كان ثقة ، توفي سنة 251 هـ ، انظر : **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 851 ، ج 3 ، ص 253 .

391 محمد بن عوف بن سفيان ، أبو جعفر ، الطائي ، الحمصي ، قال عنه الذهبي : " الإمام ، الحافظ ، المُجوِّد ، مُحدِّث حمص"، توفي سـنة 272 هـ ، أنظـر : **سـير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 238 ، ج 12 ، ص 613 .

392 الحسين بن إدريس بن مبارك بن الهيثم ،أبو علي ، الأنصاري ، الهروي ، ثقة ، توفي سنة 301 هـ ، انظر: **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمـة 57 ، ج 14 ، ص 113 .

393 محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، أبو جعفر ، العبسي ، الكوفي ، قال صالح جزرة : " ثقة " ، وقال ابن عدي : " لم أر له حديثاً منكراً فأذكره ، وهو على ما وصف لي عبدان ، لا بأس به " ، وأمَّا عبد الـلـه بن أحمد ؛ فقال : " كذَّاب " ، ورماه ابن خراش بالوضع ، وقال مطيّن : " هو عصا موسى يلقف ما يأفكون " ، وقال البرقـاني : " لم أزل أسمع أنّه مقدوح فيه " ، توفي سنة 297 هـ ، انظر : **تذكرة الحفَّاظ ، للذهبي** ، مصدر سابق ، ترجمة 681 ، ج 2 ، ص 171 .

394 هو : أحمد بن محمد بن الحجَّاج بن رشدين بن سعد ، أبو جعفر ، المصري ، قال عنه ابن أبي حاتم : " سمعت منه بمصر ، ولم أحدِّث عنه لما تكلَّموا فيـه " ، وقال أبو أحمد الحاكم : " فيه نظر " ، وقال ابن عدي : " وابن رشدين هذا صاحب حديث كثير ، يُحدِّث عن الحفَّاظ بحديث مصر ، أُنكرت عليه أشياء مـمَّا رواه ، وهو ممَّن يُكتب حديثه مع ضعفه " ، توفي سنة 292 هـ ، انظر ترجمته : **الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم** ، ترجمـة 153 ، ج 2 ، ص 75 ، **والكامـل في الضـعفاء ، لابن عدي** ، ترجمة 42 ، ج 1 ، ص 198 ، **ولسان** الميزان ، لابن حجر ، ترجمة 804 ، ج 1 ، ص 257 .

6	علي بن المديني ت 234 هـ	محمـد بـن عـثمان بـن أبي صفوان [395]	821 .	1
		إسماعيل بن إسحاق [396]	1252 .	1
		غير مذكور	منها على سبيل المثال : 11 ، 273 ، 1075 ، 1430 ، 1567 .	23
7	ابن عمَّـار الموصـلي ت 242 هـ [397]	غير مذكور	منها على سبيل المثال : 364 ، 1065 ، 1164 ، 1182 ، 1655 .	24
8	شعبة بن الحجَّاج ت 160 هـ	أبو داود الطَّيالسي [398]	26 ، 363 ، 808 ، 1186 .	4
		إبراهيم بن حبيب بـن الشـهيد [399]	235 .	1
		يعقوب بـن إسـحاق الحضرمـي [400]	526 .	1
		النضر بن شميل [401]	646 .	1
		شبابة بن سوّار [402]	1305 .	1
		سويد بن عبد العزيز [403]	1223 .	1
		مؤمل بن إسماعيل [404]	257 .	1
		وهب بن جرير [405]	1570 .	1
		أبو عبيدة الحداد [406]	1570 .	1

395 محمد بن عثمان بن أبي صفوان بن مروان ، الثّقفي ، أبو عبد اللـه ، وقيل : أبو صفوان ، البصري ، قال عنه أبو حاتم : " ثقة " ، وقال النَّسائي : " لا بأس به " ، وذكره ابن حبَّان في كتاب الثِّقات ، ينظر : ابن حجر ، أحمد بن علي بن حجر ، العسقلاني ، الشافعي ، 1326 هـ ، **تهـذيب التهـذيب** ، ط1 ، ترجمـة 560 ، ج 9 ، ص 337 ، مطبعة دائرة المعرف النظامية _ الهند .

396 إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد ، الأزدي ، أبو إسحاق ، البصري ، ولد سنة 200 هـ ، وتوفي سنة 282 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، ترجمة 157 ، ج 13 ، ص 339 .

397 هو : محمد بن عبد اللـه بن عمّار بن سوادة ، الأزدي ، الغامدي ، الموصلي ، أبو جعفر ، البغـدادي ، أحـد الحفـاظ المكـثرين ، تـوفي سـنة 242 هــ ، انظـر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 5362 ، ج 25 ، ص 509 .

398 سليمان بن داود بن الجارود ، أبو داود ، الطيالسي ، قال عنه أحمد بن حنبل : " ثقة ، صدوق " ، توفي سنة 203 هـ أو 204 هـ ، انظـر : **سـير أعـلام النـبلاء** ، ترجمة 123 ، ج 9 ، ص 378 .

399 إبراهيم بن حبيب بن الشهيد ، الأزدي مولاهم ، أبو إسحاق البصري ، وثَّقه النسائي والدارقطني وابن قانع وابن حبّان ، توفي سـنة 203 هــ ، انظـر : **تهـذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 198 ، ج 3 ، ص 105 .

400 يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي ، أبو محمد ، البصري ، المقرئ ، قال عنه أحمد وأبو حاتم : " صدوق " ، وذكره ابن حبّان في كتاب الثّقـات ، تـوفي سـنة 205 هـ ، ينظر : المزي ، يوسف بن عبد الرحمن ، أبو الحجّاج ، 1980م ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، تحقيق : د . بشّار عواد معروف ، ط1 ، ترجمة 7084 ، ج 32 ، ص 314 .

401 النضر بن شميل بن خرشة ، أبو الحسن ، المازني ، وثّقه : ابن معين ، وابن المديني ، والنسائي ، توفي سنة 203 هـ ، انظر : **سـير أعـلام النـبلاء** ، مصـدر سـابق ، ترجمة 108 ، ج 9 ، ص 328 .

402 شبابة بن سوَّار ، الفزاري ، أبو عمرو ، المدائني ، وثّقه ابن معين ، وقال أبو حاتم : " صـدوق ، يكتـب حديثـه ولا يُحـتجّ بـه " ، تـوفي سـنة 254 هــ ، انظـر : **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 2684 ، ج 12 ، ص 343 .

403 سويد بن عبد العزيز بن نمير ، السُّلمي ، أبو محمد ، الدمشقي ، ضعَّفه أحمد ، وابن معين ، والنسائي ، توفي سنة 194 هـ ، انظر : **تهـذيب الكـمال في أسـماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 2644 ، ج 12 ، ص 255 .

404 مؤمل بن إسماعيل ، أبو عبد الرحمن ، العدوي ، وثّقه ابن معين ، وقال عنه أبو حاتم : " صدوق " ، توفي سنة 206 هــ ، انظـر : **سـير أعـلام النـبلاء** ، مصـدر سابق ، ترجمة 9 ، ج 10 ، ص 110 .

405 وهب بن جرير بن حازم بن زيد ، أبو العبَّاس ، الأزدي ، البصري ، وثّقه ابن معين ، توفي سنة 206 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 167 ، ج 9 ، ص 442 .

406 عبد الواحد بن واصل ، السدوسي مولاهم ، أبو عبيدة ، الحدَّاد ، البصري ، سكن بغداد ، ثقة ، توفي سنة 190 هـ ، انظر : **تهذيب الكـمال في أسـماء الرجـال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3593 ، ج 18 ، ص 473 .

		يحيى بن سعيد القطَّان ت 198 هـ	1623 .	1
		غير مذكور	منها على سبيل المثال : 166 ، 341 ، 1538 .	6
9	وكيع بن الجرَّاح ت 197 هـ	علي بن مسلم [407]	371 .	1
		يحيى بن معين ت 233 هـ	1305 .	1
		عثمان بن أبي شيبة ت 239 هـ	1608 .	1
		غير مذكور	منها على سبيل المثال : 504 ، 813 ، 1465 .	8
10	عبيد الله بن عمر القواريري ت 235 هـ	ابن أبي خيثمة [408]	279 .	1
		غير مذكور	منها على سبيل المثال : 305 ، 982 ، 1290 .	10
11	سفيان بن عيينة ت 198 هـ	الصلت بن مسعود [409]	26	1
		علي بن المديني ت 234 هـ	372 .	1
		غير مذكور	منها على سبيل المثال : 42 ، 471 ، 1355 .	6
12	سفيان الثوري ت 161 هـ	عبد الرحمن بن مهدي ت 198 هـ	78 ، 180 .	2
		أبو عامر الأسدي [410]	671 .	1
		غير مذكور	منها : 1165 ، 1278 .	5
13	أبو نعيم الفضل بن دكين ت 219 هـ [411]	عثمان بن أبي شيبة	527 .	1
		غير مذكور	منها : 422 ، 524 ، 1421 .	6
14	عبد الرحمن بن مهدي ت 198 هـ	يحيى بن معين ت 233 هـ	1 ، 381 .	2
		علي بن المديني ت 234 هـ	365 .	1
		غير مذكور	منها : 48 ، 1182 .	5
15	عبد الله بن المبارك ت 181 هـ	محمد بن عيسى [412]	1457 .	1
		غير مذكور	منها : 372 ، 1156 .	5
16	ابن أبي خيثمة ت 279 هـ	غير مذكور	منها : 473 ، 477 .	4
17	محمد بن سيرين ت 110 هـ	عبد الله بن صُبيح [413]	430 ، 1675 ، 1676 .	3
		غير مذكور	1650 .	1
18	أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ت 218 هـ	غير مذكور	20 ، 712 ، 1063 ، 1579 .	4
19	محمد بن عبد الله بن نمير ت 234 هـ	غير مذكور	57 ، 278 ، 806 ، 1381 .	4

407 علي بن مسلم بن سعيد ، أبو الحسن ، الطوسي ، ثقة ، توفي سنة 253 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 148 ، ج 11 ، ص 525 .

408 تقدَّمت ترجمته .

409 الصلت بن مسعود بن طريف ، الجحدري ، توفي سنة 239 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 2900 ، ج 13 ، ص 231 .

410 هو : القاسم بن محمد بن واصل ، أبو عامر ، الأسدي ، الكوفي ، ذكره ابن أبي حاتم في **الجرح والتعديل** ترجمة 680 ، ج 7 ، ص 119 ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وانظر _ أيضاً _ : الذهبي ، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان 1408 هـ ، **المقتنى في سرد الكنى** ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز المراد ، ط1 ، ترجمة 3421 .

411 الفضل بن دكين وهو لقب ، واسمه : عمرو بن حماد بن زهير بن درهم ، القرشي ، التيمي ، الطلحي ، أبو نعيم ، الملائي ، الكوفي ، ثقة ثبت ، توفي سنة 218 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 4732 ، ج 23 ، ص 197 .

412 محمد بن عيسى بن نجيح ، أبو جعفر بن الطبّاع ، البغدادي ، قال عنه الذهبي : " الحافظ الكبير الثقة " ، توفي سنة 224 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 105 ، ج 10 ، ص 386 .

413 عبد الله بن صُبيح ، البصري ، قال عنه أبو حاتم : " شيخ " ، وذكره ابن حبّان في كتاب الثّقات ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3341 ، ج 15 ، ص 123 ، **والجرح والتعديل** ، ترجمة 394 ، ج 5 ، ص 85 .

20	محمـد بـن مسـلم بـن شـهاب الزهري ت 125 هـ	سفيان الثوري ت 161 هـ	. 784	1
		ابن أبي ذئب ت159 هـ	. 1232	1
		غير مذكور	. 643	1
21	أيوب بن أبي تميمة السختياني ت 131 هـ	حمّاد بن زيد ت 179 هـ	. 568	1
		غير مذكور	. 1104	1
22	مالك بن أنس ت 179 هـ	أبو همّام الخارَكي [414]	. 26	1
		الحنيني [415]	. 718	1
23	عـامر بـن شراحيـل الشـعبي ت 105 هـ	غير مذكور	1 ، 362 .	2
24	خالد الحذاء ت 142 هـ	شعبة بن الحجّاج ت 160 هـ	321 ، 550 .	2
25	إبراهيم بن عبد اللـه [416]	غير مذكور	833 ، 1454 .	2
26	أحمـد بـن شـعيب النسـائي ت 303 هـ	غير مذكور	. 1131	1
27	عبدة بن سليمان ت 188 هـ [417]	غير مذكور	1 . 261	
28	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعـي ت 157 هـ	الوليد بن مسلم [418]	. 1279	1
29	محمد بن عمر الواقـدي ت 207 هـ [419]	محمد بن سعد [420]	. 1236	1
30	محمد بن جعفـر غنـدر ت 194 هـ	أبو بكر بن أبي الأسود [421]	. 17	1
31	عبد الملـك بـن عبـد العزيـز بـن جُريج ت 149 هـ	الهيثم بن عدي [422]	. 33	1
32	عبد العزيز بـن أبي رواد ت 159 هـ [423]	الهيثم بن عدي	. 33	1

414 هو : الصّلت بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي المغيرة ، أبو همّام ، الخارَكي ، البصري ، قال عنه أبو حاتم : " صـالح الحـديث " ، وذكـره ابـن حبّـان في كتـاب الثّقات ، ووثّقه أبو بكر البزّار ، والدارقطني ، توفي في حدود سنة 200 هـ وبضع عشرة ، انظر : **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 764 ، ج 4 ، ص 435 .

415 هو : إسحاق بن إبراهيم ، الحنيني ، أبو يعقوب ، المدني ، ضعيف ، توفي سنة 216 هـ ، انظر : **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 413 ، ج 1 ، ص 222 .

416 لم أهتد إليه .

417 عبدة بن سليمان ، الكلابي ، أبو محمد ، الكوفي ، قيل : اسمه عبد الرحمن وعبدة لقب ، ثقة ، انظر : **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3613 ، ج 18 ، ص 530 .

418 الوليد بن مسلم ، القرشي ، أبو العبّاس ، الدمشقي ، ثقة كثير التدليس ، توفي سنة 195 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصـدر سـابق ، ترجمـة 6737 ، ج 31 ، ص 86 .

419 محمد بن عمر بن واقد ، الأسلمي ، الواقدي ، المدني ، القاضي ، نزيل بغداد ، قال عنه ابن معين : " ليس بشيء " ، وقال أحمد : " كـذاب " ، وقـال مسـلم : " متروك الحديث " ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 5501 ، ج 26 ، ص 180 .

420 محمد بن سعد بن منيع ، القرشي ، أبو عبد اللـه ، البصري ، نزيل بغداد , وهو كاتب الواقدي ، قال أبو حاتم : " يصدق " ، وقال الخطيب البغدادي : " كان من أهل العلم والفضل " ، توفي سنة 230 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 5237 ، ج 25 ، ص 255 .

421 هو : عبد اللـه بن محمد بن أبي الأسود _ واسمه : حميد بن الأسود _ ، البصري ، أبو بكر ، قال عنه ابن معين : " لا بأس به " ، وقال الخطيـب البغـدادي : " وكان حافظاً متقناً " ، وذكره ابن حبّان في كتاب الثّقات ، توفي سنة 223 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3529 ، ج 16 ، ص 46 .

422 الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن بن زيد بن أسيد بن جابر ، الأخباري ، أبو عبد الرحمن ، الطائي ، قال عنه ابن معين وأبو داود : " كذاب " ، وقـال البخـاري : " سكتوا عنه " ، وقال النسائي وغيره : " متروك الحديث " ، توفي سنة 207 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 4 ، ج 10 ، ص 103 .

423 عبد العزيز بن أبي رَوّاد _ واسمه : ميمون ، وقيل : أيمن ، وقيل : يمن بن بدر ، المكي ، قال عنه يحيى بن سعيد القطان : " ثقة في الحـديث ، لـيس ينبغـي أن يترك حديثه لرأي أخطأ فيه " ، وقال أحمد : " رجل صالح الحديث ، وكان مرجئاً ، وليس هو في التثبت مثل غيره " ، وقال ابن معين : " ثقة " ، وقـال أبـو حـاتم : " صدوق ثقة في الحديث " ، وقال النسائي : " ليس به بأس " ، توفي سنة 159 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3447 ، ج 18 ، 136 .

33	حجَّاج بن أرطاة ت 145 هـ [424]	عبَّاد بن العوّام [425]	. 649	1
34	عـثمان بـن سـعيد الـدارمي ت 282 هـ [426]	غير مذكور	. 282	1
35	محمد بن عبد اللـه بن سليمان ت 297هـ [427]	غير مذكور	. 1293	1
36	أبو معاوية محمـد بـن خـازم ت 195هـ [428]	ابنه إبراهيم بن أبي معاوية [429]	. 1671	1
37	سـعيد بـن عبـد العزيـز ت 168 هـ [430]	غير مذكور	. 608	1
38	سـليمان بـن عبـد الـرحمن الدمشقي ت 233 هـ [431]	غير مذكور	. 594	1
39	إسحاق بن راهوي ت 238 هـ	غير مذكور	. 627	1
40	الأصمعي عبد الملك ابـن قريـب ت 215 هـ [432]	أبو حاتم السجستاني [433]	. 1516	1
41	محمد بن إبراهيم الخوارزمي [434]	نصر بن القاسم الفرائضي [435]	. 1253	1

424 حجَّاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة ، النخعي ، أبو أرطاة ، الكوفي ، القاضي ، صدوق كثير الخطإ والتدليس ، توفي سنة 145 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصـدر سابق ، ترجمة 1112 ، ج 5 ، ص 420 .

425 عبَّاد بن العوام بن عمر بن عبد الـلـه ، الكلابي ، أبو سهل ، الواسطي ، ثقة ، توفي سنة 183 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3089 ، ج 14 ، ص 140 .

426 عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد ، الدارمي ، صاحب المسند الكبير ، وصفه الذهبي بالإمام الحافظ العلاّمة الناقد ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصـدر سـابق ، ترجمة 148 ، ج 13 ، 319 .

427 محمد بن عبد الـلـه بن سليمان ، الحضرمي ، أبو جعفر ، المُلقب بمُطيَّن ، ثقة حافظ ، توفي سنة 297 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 15 ، ج 14 ، ص 41 .

428 محمد بن خازم ، التميمي ، السعدي ، أبو معاوية ، الضّرير ، الكوفي ، ثقة ، ولد سنة 113هـ ، وتوفي سنة 195 هـ ، انظـر : **تهـذيب الكـمال** ، مصـدر سـابق ، ترجمة 5173 ، ج 25 ، ص 123 .

429 إبراهيم بن محمد بن خازم ، السعدي ، أبو إسحاق ، ابن أبي معاوية الضرير ، الكوفي ، قال أبو زرعة : " لا بـأس بـه ، صـدوق ، صـاحب سـنّة " ، وذكـره ابـن حبّان في كتاب الثقات ، توفي سنة 236 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 227 ، ج 2 ، ص 171 .

430 سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى ، التنوخي ، أبو محمد ، فقيه أهل الشام ومفتيهم بدمشق بعد الأوزاعي ، توفي سـنة 168 هــ ، انظـر : **تهـذيب الكـمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 2320 ، ج 10 ، ص 539 .

431 سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى بن ميمون ، أبو أيوب ، الدمشقي ، قال عنه الدارقطني : " ثقة " ، وقال النسائي : " صدوق " ، توفي سنة 233 هــ ، انظـر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 2544 ، ج 12 ، ص 26 .

432 عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي ، الباهلي ، أبو سعيد ، الأصمعي ، البصري ، صاحب اللغة والنحـو والغريـب والأخبـار والملـح والنـوادر ، صـدوق ، توفي سنة 215 هـ ، وقيل : 216 هـ ، وقيل غير ذلك ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3551 ، ج 18 ، ص 382 .

433 هو : سهل بن محمد بن عثمان ، أبو حاتم ، السجستاني ، النحوي ، المقرئ ، البصري ، صدوق ، توفي سنة 255 هـ ، انظـر : **تهـذيب الكـمال** ، مصـدر سـابق ، ترجمة 2620 ، ج 12 ، ص 201 .

434 محمد بن إبراهيم بن قُرْنَة ، الخوارزمي ، قال عنه الذهبي : " لا يُدرى من ذا " ، انظر : **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** تحقيق : علي محمـد البجـاوي ، ط1 ، ترجمة 7124 ، ج 3 ، ص 451 ، دار المعرفة للطباعة والنشر _ بيروت .

435 نصر بن القاسم بن نصر بن زيد ، أبو الليث ، الفرائضي ، قال عنه الخطيب الغدادي : " وكان ثقة مأموناً " ، توفي سنة 314 هـ ، انظر : **تاريخ مدينة السـلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 7268 ، ج 13 ، ص 295 .

42	محمد بن أبي صفوان الثقفي ت 250 هـ [436]	محمد الباغندي [437]	1254 .	1
43	عبد الله بن محمود المروزي ت 311 هـ [438]	غير مذكور	1412 .	1
44	يزيد بن هارون ت 206 هـ [439]	غير مذكور	891 .	1
45	عبد الله بن سليمان بن الأشعث ت 316 هـ [440]	غير مذكور	423 .	1
46	محمد بن إسحاق ت 150 هـ [441]	غير مذكور	1128 .	1
47	إسحاق بن أبي إسرائيل ت 245 هـ [442]	عبد الله بن محمد البغوي [443]	374 .	1
48	أبو عبيدة الحداد عبد الواحد البصري ت 190 هـ [444]	عبد الله بن عون [445]	336 .	1
49	حماد بن زيد ت 179 هـ [446]	غير مذكور	324 .	1
50	علي بن حُجر ت 244 هـ [447]	غير مذكور	908 .	1

436 تقدّمت ترجمته .

437 هو : محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث ، أبو بكر ، الأزدي ، الواسطي ، الباغندي ، قال عنه الذهبي : " الإمام ، الحافظ ، الكبير ، محدّث العراق ، أحد أئمة هذا الشأن ببغداد " ، توفي سنة 312 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 215 ، ج 14 ، ص 383 .

438 عبد الله بن محمود بن عبد الله ، السعدي ، المروزي ، قال عنه أبو عبد الله الحاكم : " ثقة مأمون " ، توفي سنة 311 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 217 ، ج 14 ، ص 399 .

439 يزيد بن هارون بن زاذي ، ويقال : ابن زاذان ، أبو خالد ، السلمي مولاهم ، الواسطي ، ثقة متقن عابد ، توفي سنة 206 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 7061 ، ج 32 ، ص 261 .

440 عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر ، السجستاني ، قال عنه الذهبي : " الإمام ، العلاّمة ، الحافظ ، شيخ بغداد " ، توفي سنة 316 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 118 ، ج 13 ، ص 221 .

441 محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار ، المدني ، أبو بكر ، ويقال : أبو عبد الله ، القرشي ، المطلبي ، إمام المغازي ، صدوق يدلّس ، توفي سنة 150 هـ ويقال بعدها ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 5057 ، ج 24 ، ص 405 .

442 إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامجر ، أبو يعقوب ، المروزي ، قال عنه الذهبي : " الإمام ، الحافظ ، الثقة " ، توفي سنة 245 هـ ، وقيل : 246 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 124 ، ج 11 ، ص 476 .

443 عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان ، أبو القاسم ، البغوي ، قال عنه الذهبي : " الحافظ ، الإمام ، الحُجّة ، مُسند العصر " ، توفي سنة 317 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 247 ، ج 14 ، ص 440 .

444 هو : عبد الواحد بن واصل ، السدوسي مولاهم ، أبو عبيدة ، الحداد ، البصري ، سكن بغداد ، ثقة ، توفي سنة 190 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3593 ، ج 18 ، ص 473 .

445 تحرَّف في الأصل إلى عبد الله بن محمد ، والصواب أنه عبد الله بن عون كما جاء في تاريخ مدينة السلام ، للخطيب البغدادي ، ج 8 ، ص 11 ، في ترجمة الحسين بن أحمد بن محمد ، أبو عبد الله ، الريحاني . وكما في تهذيب التهذيب ، لابن حجر ، ج 9 ، ص 85 ، في ترجمة خلف بن مهران .

وهو : عبد الله بن عون بن أبي عون _ واسمه : عبد الملك _ بن يزيد ، الهلالي ، أبو محمد ، البغدادي ، الأدمي ، الخراز ، ثقة عابد ، توفي سنة 232 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3470 ، ج 15 ، ص 402 .

446 حمّاد بن زيد بن درهم ، الأزدي ، الجهضمي ، أبو إسماعيل ، البصري ، الأزرق ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، توفي سنة 179 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1481 ، ج 7 ، ص 239 .

447 علي بن حجر بن إياس بن مقاتل بن مخادش ، السعدي ، أبو الحسن ، المروزي ، ثقة ، مأمون ، حافظ ، توفي سنة 244 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 4036 ، ج 20 ، ص 355 .

51	أيوب بن سويد ت 202 هـ [448]	محمد بن عبد اللـه بـن عبـد الحكم [449]	1357 .	1
52	أحمد بن عبد اللـه بـن يـونس ت 227 هـ [450]	غير مذكور	1493 .	1
53	أبـو قطـن عمـرو بـن الهيـثم ت 198 هـ [451]	علي بن إشكاب [452]	1591 .	1
54	عفان بن مسلم ت 220 هـ [453]	محمد بن عبـد اللـه الـزهيري [454]	1592 .	1
55	أبو بكر بن عيّاش ت 193 هـ [455]	غير مذكور	1644 .	1
56	مصعب بن عبـد اللـه الـزبيري ت 236 هـ [456]	ابن أبي خيثمة [457]	1661 .	1
57	أبو حامد بن أسد المكتب [458]	غير مذكور	1497 .	1
58	إبراهيم بـن إسـحاق الحـربي ت 285 هـ [459]	عثمان بن عبدويه [460]	1496 .	1

448 أيوب بن سويد ، الرملي ، أبو مسعود ، الحميري ، السيباني ، ضعّفه أحمـد ، وقـال يحيـى بـن معـين : " لـيس بشيء ، يسرق الأحاديـث " ، وقـال البخـاري : " يتكلّمون فيه " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وقال أبو حاتم : " لين الحديث " ، توفي سنة 202 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصـدر سـابق ، ترجمـة 616 ، ج 3 ، ص 474 .

449 محمد بن عبد اللـه بن عبد الحكم بن أعين بن ليث ، المصري ، أبو عبد اللـه ، الفقيه ، قال عنه النسائي : " ثقة " ، وقال في موضع آخـر : " صـدوق لا بـأس به " ، وقال ابن أبي حاتم : " وهو صدوق ثقة ، أحد فقهاء مصر من أصحاب مالك " ، توفي سنة 268 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمـة 5354 ، ج 25 ، ص 497 .

450 أحمد بن عبد اللـه بن يونس بن عبد اللـه بن قيس ، التميمي ، اليربوعي ، أبو عبد اللـه ، الكوفي ، وقد يُنسب إلى جده ، ثقة ، حافظ ، توفي سنة 227 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 64 ، ج 1 ، 375 .

451 عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب ، الزبيدي ، القطعي ، أبو قطن ، البصري ، ثقة ، توفي سنة 198 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمـة 4466 ، ج 22 ، ص 280 .

452 هو : علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان ، العامري ، أبو الحسن بن إشكاب ، البغدادي ، وإشكاب لقب الحسين ، قـال النسـائي : " ثقـة " ، وقـال أبو حاتم : " صدوق " ، وقال ابن أبي حاتم : " هو صدوق ثقة " ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة 261 هـ ، انظـر : **تهـذيب الكـمال** ، مصـدر سـابق ، ترجمة 4049 ، ج 20 ، ص 379 .

453 عفان بن مسلم بن عبد اللـه ، الصّفّار ، أبو عثمان ، البصري ، وثّقه ابن معين وأبو حاتم وابن عدي ، توفي سـنة 220 هــ ، انظـر : **تهـذيب الكـمال** ، مصـدر سابق ، ترجمة 3964 ، ج 20 ، ص 160 .

454 محمد بن عبد اللـه بن جعفر ، أبو بكر ، الزهيري ، قال الدارقطني : " ثقة " ، وقال الخطيب البغدادي : " كان أحد الصالحين " ، توفي سنة 265 هـ ، انظـر : **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 2941 ، ج 5 ، ص 428 .

455 أبو بكر بن عياش بن سالم ، الأسدي ، الكوفي ، الحنّاط ، المقرئ ، قال عنه ابن حجر : " ثقة عابد ، إلا أنه لما كبر ساء حفظه " ، توفي سنة 193 هـ ، انظر : ابـن حجر ، **تقريب التهذيب**،مصدر سابق، ترجمة 7985.

456 مصعب بن عبد اللـه بن مصعب بن ثابت ، أبو عبد اللـه ، الزبيري ، نزيل بغداد ، صدوق ، عالم بالنسب ، توفي سنة 236 هــ ، انظـر : **تقريـب التهـذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 6693 .

457 تقدّمت ترجمته .

458 أحمد بن عبد اللـه بن خالد بن ماهان ، أبو حامد ، الحربي ، الورّاق ، يُعرف بابن أسد ، قال عنه الخطيب البغدادي : " وكـان ثقـة " ، انظـر : **تـاريخ مدينـة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 2207 ، ج 5 ، ص 380 .

459 إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد اللـه ، أبو إسحاق ، الحربي ، قال الدارقطني : " إمام بارع في كل علم ، صدوق " ، توفي سنة 285 هـ ، انظر : **سير أعـلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 173 ، ج 13 ، ص 356

460 عثمان بن عبدويه بن عمرو ، أبو عمرو ، البزاز ، الكبشي ، قال عنه الخطيب : " وكان ثقة " ، توفي سنة 328 هـ ، انظر : **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سـابق ، ترجمة 6082 ، ج 11 ، ص 299 .

59	موسى بن هـارون البـزاز ت 294 هـ [461]	عمر بـن الحسـن بـن عـلي بـن مالك [462]	1495 .	1
60	سعيد بن عبد الرحمن الجمحـي ت 176 هـ [463]	الليث بن سعد [464]	1222 .	1
61	سويد بن عبد العزيز ت 194 هـ [465]	هشام بن عبد الملك [466]	1223 .	1
62	أبـو داود الطيـالسي ت 204 هـ [467]	علي بن مسلم [468]	568 .	1
63	عراك بن مالك ت 104 هـ [469]	جعفر بن ربيعة [470]	1222 .	1
64	عمر بن عبد العزيز ت 101 هـ [471]	إبـراهيم بـن عمـر بـن عبـد العزيز [472]	1222 .	1
65	سليمان بـن مهـران الأعمـش ت 148 هـ [473]	أبو نعيم الفضل بن دكين [474]	1305 .	1
66	أنس بن مالك ت 93 هـ	زيد بن درهم [475]	154 .	1
67	إبراهيم بـن ميسرة ت 132 هـ [476]	غير مذكور	643 .	1

461 موسى بن هارون بن عبد الـلـه بن مروان ، أبو عمران ، البزاز ، قال عنه الخطيب البغدادي : " وكان ثقة عالماً حافظاً " ، تـوفي سـنة 294 هـ ، انظـر : **تـاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 7019 ، ج 13 ، ص 50

462 عمر بن الحسن بن علي بن مالك بن أشرس بن عبد الـلـه بن منجاب ، أبو الحسين ، الشيباني ، البغدادي ، القاضي ، المعروف بابن الأشناني ، قال عنه أبو عـلي الهروي : " صدوق " ، ووثّقه أبو علي الحافظ ، وضعفه الدارقطني ، وقال مرّة : " كذاب " ، توفي سنة 339 هـ ، انظر : **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمـة 5980 ، ج 11 ، ص 236 .

463 سعيد بن عبد الرحمن بن عبد الـلـه بن جميل بن عامر ، القرشي ، الجمحي ، أبو عبد الـلـه المدني ، قال عنه أحمد : " ليس بـه بـأس " ، ووثقـه ابـن معـين ، وقال يعقوب بن سفيان : " لين الحديث " ، وقال أبو حاتم : " صالح " ، وقال النسائي : " لا بأس به " ، توفي سنة 176 هـ ، انظر : **تهذيب الكـمال** ، مصـدر سـابق ، ترجمة 2312 ، ج 10 ، ص 528 .

464 الليث بن سعد بن عبد الرحمن ، الفهمي ، أبو الحارث ، المصري ، ثقة ، ثبت ، فقيه ، إمام مشهور ، توفي سنة 175 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 5016 ، ج 24 ، ص 255 .

465 تقدّمت ترجمته .

466 هشام بن عبد الملك ، اليزني ، الحمصي ، أبو تقي ، قال عنه أبو حاتم : " كان متقناً في الحديث " ، وقال أبو داود : " شيخ ضعيف " ، وقال النسائي : " لا بـأس به " ، وقال في موضع آخر : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة 251 هـ ، انظر : تهذيب الكمال ، **مصدر سابق** ، ترجمة 6583 ، ج 30 ، ص 223 .

467 تقدّمت ترجمته .

468 تقدّمت ترجمته .

469 عراك بن مالك ، الغفاري ، الكناني ، المدني ، وثّقه العجلي وأبو زرعة وأبو حاتم ، توفي في خلافة يزيد بن عبد الملك بعد المائة ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصـدر سابق ، ترجمة 3893 ، ج 19 ، ص 545 .

470 جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة ، الكندي ، أبو شرحبيل ، المصري ، وثقه أحمد والنسائي ، وقال أبو زرعـة : " صـدوق " ، تـوفي سـنة 135 أو 136 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 939 ، ج 5 ، ص 29 .

471 عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ، القرشي ، الأموي ، أبو حفص ، المدني ، ثم الدمشقي ، أمير المؤمنين ، وكان من أئمـة العـدل ، وأهل الدين والفضل ، توفي سنة 101 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 4277 ، ج 21 ، 432 .

472 إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، الأموي ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ترجمة 6564 ، ج 6 ، ص 24 ، وانظر _ أيضاً _ : ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الـلـه بن عبد الـلـه الشافعي ، **تـاريخ دمشـق** ، تحقيـق : عـلي شـيري ، ط1 ، ترجمـة 464 ، ج 7 ، ص 83 ، دار الفكر ، بيروت _ لبنان .

473 سليمان بن مهران ، الأسدي ، الكاهلي مولاهم ، أبو محمد ، الكوفي ، الأعمش ، ثقة حافظ ، توفي سنة 148 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 2570 ، ج 12 ، ص 76 .

474 تقدّمت ترجمته .

475 زيد بن درهم ، ويقال : زيد بن أبي زياد ، الأزدي ، الجهضمي مولاهم ، البصري ، ذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، انظـر : **تهـذيب الكـمال** ، مصـدر سـابق ، ترجمة 2106 ، ج 10 ، ص 67 .

476 إبراهيم بن ميسرة ، الطائفي ، نزيل مكة ، ثبت حافظ ، توفي سنة 132 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 255 ، ج 2 ، ص 221 .

68	أبـو خيثمـة زهـير بـن حـرب ت 234 هـ [477]	غير مذكور	1318 .	1
69	أبو هشـام الرفـاعي ت 248 هـ [478]	يحيى بن محمد بن صاعد [479]	7 .	1
		ومحمد بـن هـارون الحضرمـي [480]		
70	هشام بن عروة ت 146 هـ [481]	غير مذكور	807 .	1

قال الباحث: يتبين مما سبق أن ابن شاهين اعتمد كثيراً على أقوال يحيى بن معين في التعديل حيث بلغت أقوال ابن معين تسعمئة وأربعـة وتسعين موضعاً 994 موضع ، وذلك لعدة أسباب وهي:

أولا : من خلال دراسة أحوال بعض الرواة تبين أن هناك من الرواة لم يتحدث أحد من النقاد فيهم جرحا أو تعديلا سوى يحيى بن معين، أو ناقد آخر بالإضافة لابن معين من أمثلة ذلك:

1- ترجمة رقم 110 أشرس بن عبيد حيث قال ابن معين: ثقة، وفي رواية: صالح.

وقال أبو حاتم: شيخ. ولا يوجد أحد آخر تكلم فيه.

2- ترجمة رقم 413 زائدة بن موسى الهمداني، وثَّقه ابن معين ، وذكره ابـن حبـان في الثقـات، ولا يوجـد أحـد مـن النقـاد تكلـم فيـه جرحـا أوتعديلا.

3- ترجمة رقم 196 جويرية بن بشير، قال ابن معين: صالح ، ولا يوجد أحد من النقاد تكلم فيه جرحا أو تعديلا.

ثانياً: أن يحيى بن معين يعد عَلَماً متخصصاً في هذا العلم فلم يضاهِهِ أحد من النقاد، فابن معين كرَّس حياتـه لدراسـة أحـوال الـرواة فقـط، فلذلك قوله له المنزلة الكبيرة بين علماء هذا الفن.

ثالثاً: لكثرة تلاميذه الذين أخذوا علم الرجال عنه، وانتشارهم في الأمصار مما أدى إلى إشتهار هذا العلم عن يحيى بن معين.

المبحث الرابع: ما انفرد به ابن شاهين من تعديل بعض الرواة:

من خلال تتبُّع أقوال ابن شاهين في توثيق الرواة تبيَّن أنَّه انفرد في توثيق بعض الرواة الـذين لم يـتكلم فـيهم أحـد ممَّـن سـبقه بتجـريح أو توثيق ؛ وهم:

1 ترجمة 32 أيوب بن يزيد الديلي:

قال ابن شاهين عنه: " ثقة " ، ومن خلال ما قام به الباحث من البحث في كتب الرجال عـن الـراوي المـذكور،لم يجـد قرينـة تبـين مـن هـو المقصود بهذا الراوي. علماً بأنه جاء في كتاب " الجرح والتعديل " اسم مشابه له، قال ابن أبي حاتم: أيوب بن يزيد ، ويقال : ابن زيـد ، قـال عنه أبو حاتم مجهول [482] .

---

477 زهير بن حرب بن شداد ، الحرشي ، أبو خيثمة ، النسائي ، نزيل بغداد ، ثقة ثبت ، توفي سنة 234 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمـة 2010 ، ج 9 ، ص 402 .

478 هو : محمد بن يزيد بن محمد بن كثير بن رفاعة ، العجلي ، أبو هشام ، الرفاعي ، الكوفي ، قاضي بغداد ، قال ابن معين : : ما أرى به بأساً " ، وقال العجـلي : " لا بأس به " ، وقال البخاري : " رأيتهم مجتمعين على ضعفه " ، وضعّفه النسائي ، وقال أبو حاتم : " ضعيف ، يتكلمون فيه " ، توفي سنة 248 هـ ، انظر : **تهـذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 5703 ، ج 27 ، ص 24 .

479 يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، أبو محمد ، الهاشمي ، البغدادي ، مُحدث العراق ، ثقة ، ثبت ، حافظ ، توفي سنة 318 هـ ، انظر : **سير أعـلام النـبلاء** ، ترجمة 283 ، ج 14 ، ص 501 .

480 محمد بن هارون بن عبد الـلـه بن حميد ، أبو حامد ، الحضرمي ، البغدادي ، وثقه الدارقطني ، توفي سنة 321 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سـابق ، ترجمة 12 ، ج 15 ، ص 25 .

481 هشام بن عروة بن الزبير بن العوام ، القرشي ، الأسدي ،أبو المنذر ، وقيل : أبو عبد الـلـه ، المدني ، ثقـة فقيـه ، تـوفي سـنة 145 أو 146 هـ ، انظـر : **تهـذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6585 ، ج 30 ، ص 232 .

482 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق ترجمة939، ج2، ص 262.

- ونقل ابن الجوزي قول ابن أبي حاتم [483] ، وقال ابن حجر: بأنه يقال له ابن أبي يزيد ، ونقل قول أبي حاتم أنه مجهول [484] .

قال الباحث: فلا توجد قرينة من نِسْبَةٍ أو غيرها ترفع اللَّبس عن اسم الراوي الذي ذكره أبوحاتم ، هل هو نفس الراوي الذي ذكره ابن شاهين أم غيره؟ .

2 ترجمة 138 بكير بن ربيعة:

قال ابن شاهين عنه: " ثقة "، ولا توجد ترجمة له في كتب الجرح والتعديل على حد علم الباحث. مع أن هذا الراوي أورده الطبراني في " المعجم الكبير " في سياق إسنادٍ له لحديث أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين [485] . وأخرجه الشاشي في " مسنده " غير أن الاسم جاء عنده هكذا : بكر بن ربيعة مُكبراً بدلاً من : بكير بن ربيعة [486] .

3 ترجمة 525 سيف بن سليمان التمار الكوفي:

قال عنه ابن شاهين : ثقة ، من كبار أصحاب أبي جعفر .

حدث عن : أبيه ، ويحيى بن أم طول ، وعبدالله بن شريك. روى عنه : ابنه محمد ، ويحيى بن العلاء ، ونوح بن دراج [487] .

وذكره مغلطاي من باب التمييز [488] .والباحث لم يجد فيه جرحاً أو تعديلاً في كتب التراجم.

وجاء في كتب الشيعة أنه ثقة [489] .

4 ترجمة 530 سفيان بن أبي عبد الله:

قال فيه ابن شاهين : صالح .

قال الباحث : لم أقف في كتب التراجم على راوٍ يُسمّى بهذا الاسم ، غير ما وقع من تحريف في اسم : شقيق بن أبي عبد الله ، حيث حُرِّف إلى : سفيان بن أبي عبد الله ، وسبب التحريف أنَّ سفيان كان يكتب في المخطوطات القديمة هكذا : سفين ، فرَسْمُهُ مقاربٌ لـ: شقيق ، لذا وقع التحريف.

فقد أخرج ابن أبي شيبة في " المصنَّف " [490] - واللَّفظ له - ، والنسائي في "السنن الكبرى" [491] من طريق جعفر بن عون ، وأخرجه أحمد بن إبراهيم الدورقي في " مسند سعد بن أبي وقاص " [492] ومن طريقه : الضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة " [493] ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " [494] ، والمزي في " تهذيب الكمال " [495] من طريق عبيد الله بن موسى ، كلاهما - أي : جعفر بن عون ، وعبيد الله بن موسى – عن

---

483 ينظر ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي 1406هـ ، **الضعفاء والمتروكون** تحقيق عبد الله القاضي ، ط1، ترجمة488، ج1،ص134، دار الكتب العلمية – بيروت.

484 ينظر الذهبي، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، مصدر سابق، ترجمة 1117،ج1، ص 295.

485 ينظر الطبراني،سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني 1983 ، **المعجم الكبير** تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي ،ط2، حديث رقم10053، ج10، ص 112، مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

486 ذكر الشاشي حديث322-177/1، بعد ذكر اسم بكر بن ربيعة في السند قال عنه ثقة، وروى الحديث يزيد بن قيس عن بكر بن ربيعة، وذكر المزي في تهذيب الكمال أن من شيوخ يزيد بن قيس بكر بن ربيعة.

487 ينظر الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي 1997م ، **المتفق والمفترق** تحقيق الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي ،ط1، ترجمة 651، ج2، ص1162، دار القادري – دمشق. وينظر ابن الفراء، عبيدالله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء أبو القاسم أبو يعلى البغدادي 2011م ، **تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي** تحقيق الدكتور شادي بن محمد بن سالم آل النعمان ، ط1،ج1، ص 253،مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة – اليمن.

488 ينظر مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق، ط1، ترجمة2327،ج6، ص193.

489 ينظر النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي النجاشي 1407هـ ، **رجال النجاشي** تحقيق موسى الشبيري الزنجاني ، ط1، ترجمة505، ج1، ص 182، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ قم – إيران.

490 ينظر ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي 1409هـ ، **المصنف في الأحاديث والآثار** تحقيق: كمال يوسف الحوت ، ط1، حديث رقم 32122 ، ج6، ص373، مكتبر الرشد – الرياض.

491 ينظر النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني 2001م ، **السنن الكبرى** تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي ، ط1، حديث رقم 8422 ، ج7 ، ص 441 ، مؤوسة الرسالة – بيروت.

492 ينظر الدَّوْرقي ،أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي 1407هـ ، **مسند سعد بن أبي وقاص** تحقيق: عامر حسن صبري ، ط1، حديث رقم 112 ، ج1، ص189، دار البشائر الإسلامية – بيروت.

493 ينظر ضياء الدين المقدسي، أبوعبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن الحنبلي المقدسي 2001م ، **المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما** تحقيق الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش ، ط4، حديث 1077، ج3، ص 273، دار خضر – بيروت.

494 ينظر ابن عساكر ، **تاريخ دمشق** ، مصدر سابق ، ج42، ص412.

495 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة2768، ج12، ص554.

شقيق بن أبي عبد الـلـه ؛ قال : حدثنا أبو بكر ابن خالد بن عرفطة ؛ قال: أتيت سعد بن مالك بالمدينة ؛ فقال : ذُكر لي أنكم تسـبُّن عليّـاً ؟ ، قال : قد فعلنا ، قال : فلعلك قد سببته؟ ، قال : قلت: معاذ الـلـه ! ، قاتل : فلا تسبه ، فلو وضع المنشار على مفرقي على أن أسـبَّ عليـاً مـا سببته أبداً بعد ما سمعت من رسول الـلـه – صلى الـلـه عليه وسلم – ما سمعت.

وقد حُرِّف اسم شقيق بن أبي عبد الـلـه في طبعة " المصنَّف " لابن أبي شيبة إلى سفيان ابن أبي عبد الـلـه ، ويدل على ذلك أنَّ ابن أبي عاصم أخرجه من طريقه في " السنة "[496] ؛ فقال: عن شقيق بن أبي عبد الـلـه ، وأخرجه – كذلك – الضياء المقدسي في " الأحاديث المختارة "[497] من طريقه ، إلاَّ أنه قال : عن سفيان بن أبي عبد الـلـه – هو سماعنا ، وإنما هو : شقيق بن أبي عبد الـلـه .

وتحرَّف اسمه - أيضاً – عند ابن عساكر في " تاريخ دمشق " من طريق أبي يعلى الموصلي ، مع أنه جاء على الصَّـواب في " مسـند أبي يعـلى " في النسخة المطبوعة.

وذكر الخطيب البغدادي في " غنية الملتمس "[498] راويا باسم : سفيان بن أبي عبد الـلـه وقال عنه : مولى أسامة بن زيد ، حدَّث عن : عـمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة ، روى عنه : إبراهيم بن المختار الرازي .

وقد ذكر ابن حبان في " الثقات "[499] ترجمة لعمارة بن يحيى بن عرفطة ، وذكر أن شقيق ابن أبي عبد الـلـه يروي عنه. فالظـاهر أنَّ عـمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة هو نفسه أبو بكر بن خالد بن عرفطة راوي الحديث السابق ، والـلـه أعلم.

5 ترجمة 1636 أبو المقدام يحي:

قال ابن شاهين وأبو المقدام يحيى ثقة .

قام الباحث بالبحث عن ترجمة هذا الرجل فلم يجد ما يدل عليه أو يبين حاله والذي يغلب على الظن أنَّ هذه الترجمة اعتراها تحريـفٌ ، وأنَّ الصواب فيها : والمُقَوَّمُ يحيى ثقة .

وهو يحيى بن حكيم المُقَوَّم ، أبو سعيد البصري ،نقل ابن حجر توثيق الأئمة له حيث قال[500] : قال فيه أبو داود: كان حافظـاً متقنـاً ، وقـال النسائي: ثقة حافظ ، وقال أبو عروبة الحرَّاني : ما رأيت بالبصرة أثبت من أبي موسى ، ومن يحيى بن حكيم ، وكان يحيى – يعني: ابن حكيم – ورعاً متعبداً ، وذكره ابن حبَّان في كتاب " الثقات "[501] .

ويحتمل أن يكون يحيى بن ثعلبة أبو المُقَوَّم ، وبعضهم يُسمّيه: بحير بن ثعلبة ، الأنصاري، لكنه احـتمال بعيـد ؛ لأنَّـه ضـعيف[502] ، والـذي ذكره ابن شاهين ثقة.

فإن كان الأمر كما ذكرنا ، فلا يعدُّ ابن شاهين ممَّن تفرد بتوثيقه ، لأنه قد سُبقَ إلى التوثيق كما بين الباحث آنفاً.

المبحث الخامس: الضعفاء الذين وثَّقهم ابن شاهين:

من خلال تتبع أقوال النقاد في الرواة الذين وثقهم ابن شاهين تبين أن هناك عدداً من الرواة الذين أجمع العلماء على تضعيفهم، ولكن ابن شاهين قد خالفهم من حيث توثيقهم، وهم على النحو الآتي:

1 عمر بن نبهان العبديُّ:

قال أبو عبيد الآجريُّ: سألت أبا داود عن عمر بن نبهان، فقال: سمعت أحمد بن حنبل يذمه[503] .

وقال ابن معين : عمر بن نبهان ليس بشيء[504] .

---

496 ينظر ابن أبي عاصم،أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني 1400هـ ، **السـنة** تحقيـق محمـد نـاصر الـدين الألبـاني ، ط1، حديث 1352، ج2، ص 604، المكتب الإسلامي – بيروت.

497 ينظر ضياء الدين المقدسي، **المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما** ، مصدر سابق، حديث 1078 ، ج3، ص 273.

498 ينظر الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي 2001م ، **غنية الملتمس إيضاح الملتبس** تحقيـق الـدكتور يحيـى بـن عبد الـلـه البكري الشهري ، ط1،ترجمة222، ص 208، مكتبة الرشد – الرياض.

499 ينظر ابن حبان، **الثقات** ، مصدر سابق، ترجمة9678، ج7، ص 202.

500 ينظرابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة337، ج11، ص199.

501 ينظر ابن حبان، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة16353، ج9، ص266.

502 قال الباحث: ويحيى بن ثعلبة أبو المقوم ذكره ابن شاهين في كتابه الضعفاء وقال فيه : ليس بشيء ترجمة 686.

503 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في معرفة أسماء الرجال**، مصدر سابق، ترجمة4313، ج21، ص 516.

504 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة756، ج6، ص138.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم : سألت أبي عن عمر بن نبهان؟ ، فقال: ضعيف الحديث [505] .

وقال البخاري: لا يتابع في حديثه [506] .

وقال ابن حبان : يروي المناكير عن المشاهير ، فلما كثر ذلك في حديثه استحق الترك [507] .

وقال ابن حجر : عمر بن نبهان العبدي ، ويقال : الغبري ، البصري: قال عمرو بن علي : ضعيف الحديث، وقال يعقوب بن سفيان: ضعيف [508] .

قال الباحث: بعد عرض الأقوال السابقة التي تدل على إجماع العلماء على تضعيف عمر بن نبهان، ومع ذلك فقد انفرد ابن شاهين بتوثيقه بقوله ثقة.

2 عثمان بن عُمير البجليُّ:

أبو اليقظان الكوفي الأعمى، أجمع العلماء على تضعيفه [509] ، ومع ذلك ذكره ابن شاهين في كتابه "تاريخ أسماء الثقات"، وقال عنه أنه: "صالح"، وذكره أيضا في كتابه "الضعفاء". علماً بأن كتاب "الضعفاء" ألَّفه ابن شاهين بعد كتاب " الثقات " ، حيث ذكر في مقدمة كتابه " الضعفاء " : وذكرت هؤلاء في كتابي هذا على مثل ما ذكرت الثقات ، فالظاهر أنه تراجع عمَّا سطَّره في كتاب " الثقات ".

5 أبوعقيل يحيى بن المتوكل الدَّورقي:

قال ابن شاهين أبو عقيل يحيى بن المتوكل ، ثقة .

قال الباحث: هذه الترجمة ممَّا أخطأ فيه ابن شاهين ، ودخلت عليه ترجمةٌ في ترجمةٍ ، وأُرى - والله أعلم – أنَّ سبب الخطإ ومنشأَهُ هو أنَّ ابن شاهين اطَّلع على سؤالات عثمان بن سعيد الدارمي ليحيى بن معين حيث قال عثمانُ الدَّارميُّ لابن معين : قلت : فأبو عقيل يحيى ابن المتوكل؟ ، فقال : ليس به بأس ، قال عثمانُ : هو ضعيفٌ ، قلت ليحيى فالدَّوْرَقيُّ – أعني: أبا عقيل الدَّوْرَقيَّ - ؟ ، فقال : ثقةٌ [510] .

فكأن ابن شاهين ظنَّ أنَّ أبا عقيل الدَّوْرَقيَّ اسمهُ – أيضا – يحيى بن المتوكل ؛ لأنَّ سؤال عثمان الدَّارمي ليحيى بن معين عنه جاء بعد سؤاله عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل ، فظنَّ أن الاثنين اشتركا في الاسم والكنية ، وأنَّ ابن معين مايَزَ بينهما. مع أن أبا عقيل يحيى بن المتوكل لم يذكرْ أحدٌ ممَّنْ ترجم له أنَّه يُنسب إلى بلدة دَوْرَقَ من بلاد خوزستان ، وإنما هو يُنسبُ إلى المدينة أو إلى الكوفة ، ويُعرف بـ صاحب بُهَيَّةُ وهو ضعيف ، وأما أبو عقيل الدَّورقيُّ؛ فاسمه : بشير بن عقبة ، الناجي ، ويقال : الأزدي ، وهو يُعدُّ في البصريين ، لا من أهل المدينة ، ولا مِنَ الكوفة ، وهو الذي يُنسبُ إلى بلدة دَوْرَقَ ، وهو ثقة [511] .

المبحث السادس: أهم ما يميز كتابه الثقات :

من خلال إنعام النَّظرِ وإِجالَتِهِ في تراجم كتاب " الثقات " لابن شاهين ؛ نجد أنَّه اشتمل على مزايا عديدة ، وفوائد نفيسة ؛ من أهمِّها:

1-إنَّ هذا الكتاب كان له الأثر العظيم في إثراء المكتبة الحديثية ؛ وذلك لأنَّ الكتب المصنفة في هذا الفن قليلةٌ ونادرة ؛ ولم يصلنا منها إلاَّ النَّزر اليسير ؛ كـ: " كتاب الثقات " لابن حبَّان البستي ، و " كتاب الثقات " لأبي الحسن العجلي ، و " كتاب الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردَّهم " للإمام الذهبي ، و " كتاب الثقات ممَّن لم يقع في الكتب الستة " لابن قطلوبغا الحنفي.

---

505 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة756، ج6، ص138

506 ينظرالبخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، ج6 ، ص202.

507 ينظر ابن حبان، **المجروحون من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، مصدر سابق، ترجمة654، ج2، ص 90.

508 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق،ترجمة 835، ج7، ص500.

509 قال أحمد بن حنبل: "ضعيف الحديث"، وفي رواية أخرى قال: " منكر الحديث"،وقال عمرو بن علي: "لم يرض يحيى ولا عبد الرحمن أبا اليقظان"، وقال ابن معين: " ليس حديثه بشيء"، وقد ضعفه محمد بن عبد الله بن نمير،وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث منكر الحديث"، وقال البخاري: "منكر الحديث"،وقال الدارقطني: "متروك"، وفي موضع آخر قال الدارقطني: "زائغ لم يحتج به"، وقال بن عبد البر: "كلهم ضعفه"، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"، وقال بن حبان: اختلط حتى كان لا يدري ما يقول لا يجوز الاحتجاج به"، وقال بن عدي: رديء المذهب غال في التشيع يؤمن بالرجعة ويكتب حديثه مع ضعفه". أنظر تهذيب التهذيب ترجمة293، ج7، ص145-146.

510 ينظر ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون 1400هـ ، **تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي** تحقيق:د. أحمد محمد نور سيف ، ط1، ترجمة900و901، ج1، ص232، دار المأمون للتراث – دمشق.

511 ينظر ياقوت الحموي ، **معجم البلدان** ، مصدر سابق ، ج2، ص483. وينظر الدارقطني ، علي بن عمر بن أحمد 1406هـ ، **المؤتلف والمختلف** تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1، ج3، ص1581، دار الغرب الإسلامي – بيروت. وينظر ابن حنبل ، أحمد بن حنبل بن هلال الشيباني 1406هـ ، **الأسامي والكنى** تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع ، ط1، ترجمة121، ص55، مكتبة دار الأقصى – الكويت.

2- إنَّ هذا الكتاب اشتمل على نصوص عديدة لبعض الأئمة الذين فُقِدت كتبهم ، فنجد أقوالهم متناثرة في كتب الجرح والتعديل ، وكتاب ابن شاهين أحد هذه الكتب التي حافظت على مثل هذه النصوص ، فكان كالوعاء الحافظ لها ، كبعض النقول عن : علي بن المديني ، وعثمان ابن أبي شيبة، وأحمد بن صالح المصري ، ومحمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ، وبعض الروايات عن يحيى بن معين ، كرواية معاوية بن صالح ، والمُفَضَّل بن غسان الغلاَّبيِّ عنه ، وغيرها.

3- إنَّ كتابه هذا امتاز بذكره لبعض الأسانيد العالية والتي نقل من خلالها بعضاً ممَّا أُثِرَ عن الصحابة والتابعين، ومن أمثلة ذلك: التراجم التالية 1672، 1673، 1674، 1675 .

4- انفراده ببعض ألفاظ التوثيق الخاصَّة به ، وحكمه على بعض الرواة الذين لم نجدهم إلاَّ عنده ، وقد بيَّنت ذلك في الفصل الأول من هذه الرسالة.

5- إنَه يُمايز بين أسماء الرواة المُشْتَبِهةِ أسماؤهم ؛ حتى لا يقعَ الخلط بينهما ، مع أنَّ الثاني منهما قد يكون ضعيفاً ، إلاَّ أنَّه يذكره في كتابه " الثقات " لأجل هذا الغرض ، ومن أمثلة ذلك:

ما جاء في ترجمة البراء بن يزيد الهمداني رقم 115 حيث قال ابن شاهين: يُحَدِّث عنه وكيع ، ثقة .

ثم أتبَعَهُ بترجمة البراء بن يزيد الغنوي رقم 116 ؛ فقال : صاحب أبي نضرة، ضعيف .

6- إذا كان للناقد عدَّة أقوالٍ في الراوي الواحد فإنَّه - أحياناً – ينقلها كلَّها ؛ حتى يكون الواقف على ترجمته على نَصَفَةٍ من أمره ، كما فعل في ترجمة الربيع بن صبيح رقم 363 ، فإنه نقل عن يحيى بن معين أنَّه قال فيه : ثقة ، وقال مرة أخرى : ضعيف ، وقال : لا بأس به ، رجُلٌ صالحٌ .

7- إذا كان الراوي ثقة وابنه ضعيف فإنَّه يُنبِّه على ذلك ، كما في ترجمة عبد الله بن دينار رقم 647 ، حيث قال فيه : ثقة ، ثم اتبعه بابنه في الترجمة رقم 648 ؛ فقال : وولده عبد الرحمن ليس بذاك . وكذلك كما في ترجمة الفضل بن عطية رقم 1159 ، فإنه قال فيه: ثقة ، ثم اتبعه بترجمة ابنه رقم 1160 فقال : وابنه محمد بن الفضل كذَّاب .

8- إنّهُ ينبه على بعض الفوائد المتعلقة بالراوي ، كأنْ يكون من أخصِّ الناس بشيخه ، وهذا ممَّا يفيد في الترجيح بين الروايات ، كما في ترجمة أبي العوام عمران القطان رقم 1141 ؛ حيث قال فيه : من أخصِّ الناس بقتادة .

أو أن يكون من أكبر شيوخ فلان ، كما في ترجمة أبي هانئ المصري حميد بن هانئ رقم 284 ؛ حيث قال فيه : أكبر شيخ لابن وهب .

9- إذا اشتُهر الراوي بكنيته ؛ فإنه يُعرِّف باسمه ، مثال ذلك:

ما جاء في ترجمة أبي معبد مولى ابن عباس رقم 1512 ؛ فإنه سمَّاه فقال : اسمه نافذ ، مديني ، ثقة . ومن أمثلة ذلك ما جاء في الترجمة رقم : 24و25و49و141 .

10- ترتيبه لأسماء الثقات على حروف المعجم ؛ ليسهل الوقوف على اسم الراوي ؛ فقد قال في مقدِّمة كتابه : أخرجت أسماء الثقات على حروف المعجم ؛ ليقرب على النَّاظر فيه اسم من قصده .

الفصل الثاني

التجريح وألفاظه عند ابن شاهين

توطئة: تعريف التجريح

المبحث الأول:ألفاظ التجريح عند ابن شاهين.

المطلب الأول: الألفاظ المفردة

المطلب الثاني: الألفاظ المركبة

المبحث الثاني: مقارنة ألفاظ التجريح عند ابن شاهين بمراتب الجرح عند العلماء.

المبحث الثالث: مكانة ابن شاهين ومصادره في التجريح.

المطلب الأول: مكانة ابن شاهين في التجريح

المطلب الثاني: مصادر ابن شاهين في التجريح.

المبحث الرابع: ما انفرد به ابن شاهين من تجريح بعض الرواة.

المبحث الخامس: أهم ما يميز كتاب الضعفاء .

توطئة:تعريف التجريح:

التجريح لغة: مشتق من الجرح ، جرح من باب قطع ، والاسم الجُرْحُ بالضم ، والجمع "جروح" ، ولم يقولوا : جراح إلا في الشعر. و الجراح - بالكسر - جمع جراحَةٍ بالكسر أيضاً، ورجل جريحٌ وامرأة جريحٌ ورجال ونسوة جرحى ، و جَرَحَ اكتسب ، وبابه - أيضاً - قطع [512] .

وقال ابن منظور: الجَرْحُ : الفعل جَرَحه يجرَحُه جَرْحاً: أثَّر فيه بالسلاح، وجرَّحه : أكثر ذلك فيه . وقال : جَرَحَهُ بلسانه: شتمه. ويقال جرح الحاكم الشاهد: إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغيره. وقد قيل ذلك في غير الحاكم ؛ فقيل : جَرَحَ الرجلَ غضَّ شهادته، وقد استُجْرِحَ الشاهدُ، والاستجراحُ: النقصانُ والعيبُ والفسادُ [513]

وقال ابن الأثير: جرح : فيه: "العجماء جَرْحُها جُبار"، الجَرْحُ ها هنا بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الأزهري ، فأما الجُرْحُ بالضم فهو الاسم ، ومنه حديث بعض التابعين : " كثرت هذه الأحاديث واستجرحَت " ، أي : فَسَدَت، وقلَّ صِحَاحُها، وهو اسْتَفْعَل ، من جَرَحَ الشاهدَ إذا طَعَن فيه وردَّ قوله ، أراد: أن الأحاديث كثرت حتى أحْوَجَت أهلَ العلم بها إلى جَرْح بعض رُواتها وردِّ روايته.... [514] .

التجريح اصطلاحا :

الجرح عند المحدثين هو : الطعن في راوي الحديث بما يسلب أو يخل بعدالته أو ضبطه [515] .

وقال الدكتور عبدالله بن يوسف الجديع: هو الطعن في الراوي بما يسلب عنه وصف العدالة أو الضبط أو جميعاً.

فسلب العدالة يكون بـ: الفسق بالفعل أو القول ، والكذب في الحديث ، والتهمة به ، وسرقة الحديث، والبدعة والجهالة. وسلب الضبط في: سوء الحفظ ، ومنه الاختلاط ، وفحش

الخطأ ، وقبول التلقين ، ويكون نسبياً فلا يطرح معه الراوي ، وكلياً يسقط معه الراوي [516] .

---

512 ينظر الرازي ، **مختار الصحاح** ، مصدر سابق ، ص55 .

513 ينظر ابن منظور، **لسان العرب**، مصدر سابق، ج2، ص422.

514 ينظر ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري 2006م ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا ، ط2، ج1، ص 250، دار المعرفة –بيروت.

515 ينظر نور الدين عتر، **منهج النقد في علوم الحديث**، مصدر سابق، ص62.

516 ينظر ابن جديع، **تحرير علوم الحديث**، مصدر سابق، ج1، ص357.

المبحث الأول : ألفاظ التجريح عند ابن شاهين:

يعد بيان أحوال الرواة جرحاً أو تعديلا عنصراً أساسياً من عناصر النقد عند المحدثين، ويعد هذا العلم من أهم علوم أصول الحديث.

وهذا ما بيَّنه الدكتور مصطفى السباعي – رحمه الـلـه - عندما تحدَّث عن أهمية علم الجرح ؛ فقال: هو علم جليل من أجلِّ العلوم ، لا نعرف له مثيلاً في تاريخ الأمم الأخرى، وقد أدَّى إلى نشأة هذا العلم حرص العلماء على الوقوف على أحوال الرواة، حتى يميِّزوا بين الصحيح من غيره، فكـانوا يختبرون بأنفسهم من يعاصرونهم من الرواة، ويسألون عن السابقين ممَّن لم يعاصروهم، ويعلنون رأيهم فيهم دون تحرّج ولا تـأثم ، إذ كـان ذلـك ذبّاً عن دين الـلـه وسنة رسوله ، صلى الـلـه عليه وسلم ، وقد قيل للبخاري: إن بعض الناس ينقمون عليك التاريخ ؛ يقولون: فيـه اغتيـاب النـاس ، فقال: إنما روينا ذلك رواية، ولم نقله من عند أنفسنا، وقد قال النبي صلى الـلـه عليه وسلم "بئس أخو العشيرة" [517] [518].

وألفاظ التجريح والتعديل ما هي إلاَّ لمعرفة حال الراوي عند المحدثين للحكم على رواية الراوي بالقبول أو بالرد.

وبيَّن اللكنوي أن ألفاظهم جاءت في الحكم على الراوي متَّفقة أحياناً، ومختلفة حيناً آخر تبعاً لاختلافهم واجتهادهم في الحكم على الراوي [519]

وما هذا إلاَّ من باب الاجتهاد للعالم فيحتمل إصابة الصواب ويحتمل الخطأ ، وفي كلا الحالتين هو مأجور على ذلك ؛ لأن قصده حماية هـذا الدِّين ، والحفاظ على السنة النبوية من التدليس والكذب فيها، وهذا ما بيَّنه الإمام مسلم عنـدما قـال: وإنمـا ألزمـوا أنفسـهم الكشـف عـن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار وأفتوا بذلك حين سئلوا لِمَا فيه من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الدِّين إنما تـأتي بتحليـل أو تحـريم ، أو أمر أو نهي ، أو ترغيب أو ترهيب ، فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ، ولم يُبَيِّن ما فيه لغيره ممَّن جهل معرفته؛ كان آثماً بفعله ذلك غاشّاً لعوام المسـلمين ، إذ لا يُـؤمن عـلى بعـض مـن سـمع تلـك الأخبـار أنْ يسـتعملها أو يستعمل بعضها ، ولعلَّها أو أكثرها أكاذيب لا أصل له [520] .

وقد سبق في الفصل الأول كلام الذهبي وتقسيمه لأئمة الجرح والتعديل إلى ثلاثة أقسام.

وبعد هذه المقدمة وجد الباحث أن الإمام ابن شاهين يُعدُّ إماماً في الجرح والتعديل ، وهو داخل في القسـم الأول ممَّـن ذكـرهم الـذهبي ، وهم الذين تكلموا في أكثر الرواة، حيث تكلم ابن شاهين في أكثر من سبعمائة راو في كتابه الضعفاء مـن حيـث التجـريح ، ولكـن عباراتـه لم تختلف في كتابه هذا عن غيره من أئمة هذا العلم.

المطلب الأول: الألفاظ المفردة:

استعمل ابن شاهين الألفاظ المفردة في ستة عشر موضعاً في كتابه " الضعفاء " ، و 5 مواضع في كتبه الأخرى.

وهذه الألفاظ هي:

أولا: لفظة " ليس بشيء": استخدمها في موضع واحد ، وهي في كتابه " الضعفاء " ترجمة رقم 186 ، حيـث قـال: ذؤيـب بـن عمامـة: لـيس بشيء .

ثانياً: لفظة "لا شيء" استخدمها في ستة مواضع من كتابه " الضعفاء " ، وهي على النحو الآتي:

1- ترجمة رقم 234 قالها في سليمان بن عبد الـلـه ، السلمي.

2- ترجمة رقم 247 قالها في سعيد بن زون.

3- ترجمة رقم 285 قالها في شبيب بن شيبة.

4- ترجمة رقم 362 قالها في عمر بن بشير، أبي اليمان ، الخولاني.

5- ترجمة رقم 482 قالها في عمران ، الخياط.

6- ترجمة رقم 671 قالها في هشام ، الكوفي.

---

517 عَائِشَةَ، أَخْبَرَتْهُ: أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى الـلـهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ، فَبِئْسَ ابْنُ العَشِيرَةِ - أَوْ بِئْسَ أَخُو العَشِيرَةِ -» فَلَمَّا دَخَـلَ أَلَانَ لَـهُ الكَـلاَمَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الـلـهِ، قُلْتَ مَا قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي القَوْلِ؟ فَقَالَ: «أَيْ عَائِشَةُ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ الـلـهِ مَنْ تَرَكَهُ - أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ - اتِّقَاءَ فُحْشِهِ»، صحيح البخاري رقم 6131ج8ص31.

518 ينظر السباعي، السنة ومكانتها في التشريع، مصدر سابق ، ص129.

519 ينظر اللكنوي، **الرفع والتكميل في الحرح والتعديل**، مصدر سابق، ص129.

520 ينظر مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري 1954م ، **المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الـلـه صلى الـلـه عليه وسلم** تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، ط1،ج1، ص27، دار إحياء التراث – بيروت.

ثالثاً: لفظة"ضعيف" استخدمها في ستة مواضع من كتابه " الضعفاء " ؛ هي:

1- ترجمة رقم 258 قالها في سلام بن أبي خبيزة.

2- ترجمة رقم 387 قالها في عبد الرحمن بن عبد المؤمن.

3- ترجمة رقم 493 قالها في عامر بن أبي عامر الخزاز.

4- ترجمة رقم 578 قالها في محمد بن عبدالرحمن بن المجبر.

5- ترجمة رقم 579 قالها في محمد بن عبدالرحمن بن أبي مليكة.

6- ترجمة رقم 705 قالها في يوسف الصباغ.

رابعا : لفظة " ليس بثقة ": استخدمها في ثلاثة مواضع من كتابه " الضعفاء " ؛ هي:

1- ترجمة رقم 283 استخدمها في شهاب بن شرنقة.

2- ترجمة رقم 297 استخدمها في صالح بن عمرو.

3- ترجمة رقم 373 استخدمها في علي بن الحزور.

خامسا: لفظة "فما أعرفه" في موضع واحد ، حيث قال: طالوت بن لقمان ، فما أعرفه [521]

سادساً: لفظة" مجهول" استخدمها في موضع واحد، حيث قال: خالد بن زياد بن جرو، مجهول [522] .

سابعا: لفظة" ليس هو عند أهل العلم بداخل في أهل الثبت" ، استخدمها في موضع واحد في: إسماعيل بن أبي زياد الشامي [523] .

ثامناً: لفظة "ليس عندهم بالمرضي" في موضع واحد ، قالها في: عبداللـه بن محرر [524] .

المطلب الثاني: الألفاظ المركبة:

وهي ليست كثيرة عند ابن شاهين ، حيث استخدم لفظين ، وكل لفظ استخدمه مرة واحدة فقط ، وذلك في كتابه " الضعفاء " ، واللَّفظان هما:

الأول: لفظة" ليس بثقة ولا مأمون" ، استخدمها في الترجمة رقم 343 ، قالها في عمر بن أبي المقوم.

الثاني: لفظة" كان كذاباً خبيثاً" ، استخدمها في الترجمة رقم 558 ، قالها في" محمد بن زياد الميموني".

المبحث الثاني: مقارنة ألفاظ التجريح عند ابن شاهين بمراتب الجرح عند العلماء:

إن معرفة مراتب الجرح والتعديل يعد من أهم الأمور لطالب العلم ليستطيع من خلالها معرفة الحديث الصحيح من السقيم، ومعرفة درجات الصحيح و درجات الضعيف.

وقبل الحديث عن مراتب التجريح عند ابن شاهين لا بد من معرفة مراتب التجريح عند الأئمة المتقدمين:

فمراتب التجريح عند ابن أبي حاتم أربع [525] :

أولاها: قولهم : " لين الحديث " وهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً.

الثانية: قولهم : " ليس بقوي " وهو بمنزلة الأول في كَتْبِ حديثه، إلا أنه دونه.

الثالثة: قولهم : " ضعيف الحديث " فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به.

الرابعة: قولهم : " متروك الحديث " أو " ذاهب الحديث " أو " كذاب " فهو ساقط الحديث لا يكتب حديثه.

والحافظ العراقي جعل مراتب الجرح على خمس مراتب ؛ وهي [526] :

---

521 ينظر ابن شاهين، **الأفراد** الجزء الخامس، مصدر سابق، حديث رقم17، ص212.

522 ينظر ابن شاهين، **الأفراد**،مصدر سابق، حديث رقم 21، ص216.

523 ينظر ابن شاهين، **الأفراد**، مصدر سابق، حديث رقم 23، ص219.

524 ينظر ابن شاهين،أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي 1408هـ ، **ناسخ الحديث ومنسوخه** تحقيق: سمير بن أمين الزهيري ، ط1،حديث 202، ص193، مكتبة المنار – الزرقاء.

525 بتصرف يسير: ينظر ابن الصلاح، **معرفة أنواع علوم الحديث**، مصدر سابق، ص125.وينظر الخطيب البغدادي، **الكفاية في معرفة أصول الرواية**، مصدر سابق، ج1، ص100-101.

526 ينظر العراقي، أبو الفضل زين الدين عبدالرحيم 1429هـ ، **التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح** تحقيق:؛ أسامة خياط ، ط2، ج1، ص614، دار البشائر الإسلامية – بيروت.

المرتبة الأولى: وهي ألين ألفاظ التجريح ، قولهم: " فلان فيه مقال، وفلان ضعيف، وفلان تعرف وتُنكر، وفلان ليس بالمتين، أو ليس بحجة، أو ليس بعمدة، أو ليس بالمرضي، وفلان للضعف ما هو، وسيء الحفظ، وفيه جلف، وطعنوا فيه وتكلموا فيه ".

المرتبة الثانية: - وهي أشد من الأولى – قولهم: " فلان واه، فلان ضعفوه، فلان منكر الحديث" .

والمرتبة الثالثة: وهي أشد منهما مثل قولهم : " فلان ضعيف جداً، وفلان واه بمرة، وفلان لا يساوي شيئا، وفلان مطرح، وطرحوا حديثه، وارم به ورد حديثه ".

والمرتبة الرابعة : قولهم فلان متهم بالكذب، وهالك، وليس بثقة، ولا يعتبر به، وفيه نظر، وسكتوا عنه.

و المرتبة الخامسة : قولهم : " فلان وضاع، وفلان دجال" . وهذه المراتب التي ذكرها العراقي ووافق بها الذهبي.

أما ابن حجر فقد قسم مراتب الجرح إلى ست مراتب [527] على النحو الآتي:

الأولى: من روى عنه أكثر من واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مستور، أومجهول الحال.

الثانية: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر،ووجد فيه إطلاق الضعف، ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ: ضعيف.

الثالثة: من لم يرو عنه غير واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ: مجهول.

الرابعة: من لم يوثق البتة، وضعِّف مع ذلك بقادح وإليه الإشارة: بمتروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

الخامسة: من اتهم بالكذب.

السادسة: من أطلق عليه اسم الكذب، والوضع

وبعد النظر في أقوال ومذاهب العلماء في مراتب الجرح ومقارنة هذه المراتب بأقوال وألفاظ ابن شاهين نجد أنه استخدم ألفاظ متعددة في الجرح ، وبمقارنتها مع تقسيم ابن حجر تكون على النحو الآتي:

1- استخدم لفظ " ليس بشيء " مرة واحدة في ترجمة 186 .

وهذه اللفظة تأتي عند ابن حجر من أصحاب المرتبة الثالثة.

وبين المنذري معنى هذه العبارة فقال: أما قولهم: " فلان ليس بشيء " ويقولون مرة " حديثه ليس بشيء " فهذا ينظر فيه: فإن كان الذي قيل فيه هذا قد وثقه غير هذا القائل، واحتج به فيحتمل أن يكون قوله محمولاً على أنه ليس حديثه بشيء يحتج به، بل يكون حديثه عنده يكتب للاعتبار وللاستشهاد وغير ذلك. وإن كان الذي قيل فيه ذلك مشهوراً بالضعف ولم يوجد من الأئمة من يُحسِّن أمره فيكون محمولاً على أن حديثه ليس بشيء يحتج به، ولا يعتبر به ولا يستشهد به، ويلتحق هذا بالمتروك .[528]

ويتبين من خلال دراسة حال الراوي الذي قال فيه ابن شاهين هذه اللفظة بأن " ذؤيب بن عمامة" لا يوجد أحد من الأئمة قد وثقه فبالتالي يكون أراد ابن شاهين في هذه اللفظة" ليس بشيء" أن حديثه ليس بشيء يحتج به، ولا يعتبر به ولا يستشهد به.

2- استخدم لفظ " لا شيء " في 6 مواضع والتراجم هي:

234، 247، 285، 362، 482، 671.

وهذه اللفظة تأتي في المرتبة الثالثة عند ابن حجر، وهذه اللفظة بنفس المعنى للفظة" ليس بشيء" ، وهي عند ابن شاهين يريد بها بها الجرح المُجمل. والذي يدلل على ذلك من خلال دراسة أقوال النقاد في الترجمة رقم 285 شيبة بن شبيب، نجد أن كبار أئمة النقاد قد ضعفوه فابن معين قال عنه: ليس بثقة ، وأبو زرعة وأبو حاتم قالا: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ليس بشيء، وضعفه النسائي ، والدارقطني ، والبرقاني [529] .

3- استخدم لفظ" ليس بثقة" في ثلاثة مواضع والتراجم هي:

283، 297، 373.

وهذه اللفظة تعتبر من ألفاظ المرتبة الثالثة في الجرح والتعديل عند ابن حجر وهي عبارة تقال في راوٍ شديد الضعف، متروك الحديث أو متهم.

---

527 ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ص74.

528 المنذري،رسالة في **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص55.

529 المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق، ج12، ترجمة2691.

وعند دراسة أحوال الرواة الذين قال فيهم ابن شاهين هذا المعنى" ليس بثقة" فإنه يقصد بها ابن شاهين " شدة الضعف " ، ومن أمثلة ذلك:

* ترجمة رقم 373 علي بن الحزور:

أقوال النقاد فيه:

يونس بن بكير قال: فيه نظر ، وفي موضع آخر: منكر الحديث عنده عجائب، وقال يعقوب بن شيبة: قد ترك حديثه وليس ممن أُحدِّث عنه، وقال إبراهيم بن يعقوب الجزجاني: ذاهب، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال النسائي متروك، وقال ابن عدي: والضعف على حديثه بيِّن، وقال ابن معين: ليس لأحد أن يروي عنه.[530]

فيتبين بعد سرد أقوال النقاد فيه أن ابن شاهين قصد بلفظة" ليس بثقة" شدة الضعف.

4- استخدم لفظة " ضعيف" في ستة مواضع والتراجم هي:

258، 387، 493، 578، 579، 705.

وهذه اللفظة تعتبر عند ابن حجر من أصحاب المرتبة الثانية من ألفاظ الجرح.

قال الدكتور عبدالله بن جديع في هذه اللفظة: هي صيغة جرح بلا تردد، لكن هل هي مفسرة أو مُجملة؟

التحقيق: أنها مجملة، فإذا عارضها تعديل معتبر لم يعتد بها حتى يتبين وجهها ثم إن التضعيف بها قد يراد به الضعف اليسير، كثقة أو صدوق إذا قورن بمن هو فوقه قيل فيه:" ضعيف الحديث".

وقد تطلق على الراوي ويراد بها أنه دون ممن يُحتج بحديثه، لسوء حفظه مثلاً، ولكن يعتبر به. وقد تطلق على المجروح الشديد الضعف الذي لا يكاد يكتب حديثه، وعلى شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك، عن كان غير متهم .[531]

5- استخدم لفظة " مجهول" في موضع واحد في كتابه الأفراد في ترجمة " خالد بن زياد بن جرو " قال فيه: مجهول[532].

وتأتي هذه اللفظة في المرتبة الأولى من مراتب الجرح عند ابن حجر وقصد بها ابن شاهين جهالة الحال.

علما بأن خالد بن زياد بن جرو:هو الأزدي أبو عبدالرحمن الترمذي صاحب السابري روى عن شاكر الكوفي وقتادة بن دعامة البصري ومتوكل بن الليث الدمشقي ومسعر بن كدام ومقاتل بن حيان ونافع مولى بن عمر ، وروى عنه: إبراهيم بن هارون البلخي، والجارود بن معاذ الترمذي وزافر بن سليمان وسعيد بن سويد المعولي وصالح بن عبدالله وقتيبة ابن سعيد والليث بن خالد البلخي.

وقال عنه سعيد بن سويد: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه: يروي عن نافع صحيفة مستقيمة وعن قتادة الحرف بعد الحرف[533] .

وهكذا يكون قد رفعت جهالة الحال عن" خالد بن زياد بن جرو" ، وربما لم يتهيأ لابن شاهين تبين حال " خالد بن زياد بن جرو" لروايته القليل من الحديث، فثبت له الوصف بالجهالة الموجبة لرد حديثه.

6- واستخدم لفظة " ما أعرفه" في موضع واحد في كتابه الأفراد في ترجمة " طالوت بن لقمان"[534] .

وهذه اللفظة تعد من المرتبة الثالثة من مراتب الجرح عند ابن حجر، وقصد بها ابن شاهين جهالة العين.

وقام الباحث بالبحث عن ترجمة "طالوت بن لقمان " فلم يجد له ترجمة عند الأئمة السابقين.

7- استخدم لفظة: "ليس هو عند أهل العلم بداخل في أهل التثبت": قالها في إسماعيل بن أبي زياد الشامي[535].

وهذه اللفظة تأتي في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح عند ابن حجر،فبالتالي قصد ابن شاهين من هذه اللفظة: "لا يحتج به، ولا يستشهد به، ولا يعتبر به".

---

530 المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق، ج20، ترجمة4039، ص367.

531 الدكتور عبدالله بن جديع، **تحرير علوم الحديث**، ج1، ص607-608.

532 ينظر ابن شاهين، **الأفراد**، مصدر سابق، رقم21، ص216.

533 المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق، ترجمة1611، ج8، ص65.

534 ينظر ابن شاهين، **الأفراد**، مصدر سابق، رقم17، ص212.

535 ينظر ابن شاهين، **الأفراد**، مصدر سابق، حديث رقم 23، ص219.

8- استخدم لفظة: " ليس عندهم بالمرضي " : قالها في عبداللـه بن محرر [536] .

وهذه اللفظة تأتي في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح عند ابن حجر.وبتتبع أقوال النقاد فيه يتبين إجماع أئمة هذا الفن على تضعيفه، وأنـه منكر الحديث، ولا يكتب حديثه.

9- استخدم لفظة " ليس بثقة مأمون " في موضع واحد وهو ترجمة 343 .

وهذه اللفظة تأتي كذلك في المرتبة الرابعة من مراتب الجرح عند ابن حجر.

10- استخدم لفظة " كان كذابا خبيثا " في موضع واحد وهو في ترجمة 558 .

وهذه اللفظة تأتي في المرتبة السادسة من مراتب الجرح عند ابن حجر وهي أشد المراتب تجريحاً، وهي أن يطلق على الراوي اسـم الكـذب أو الوضع.

المبحث الثالث: مكانة ابن شاهين ومصادره في التجريح

المطلب الأول: مكانة ابن شاهين في التجريح:

قد ذكر الباحث في الفصل الأول تقسيمات الذهبي لأئمة الجرح والتعديل، وبعد تتبع واستقراء الباحث لكثير من الرواة المذكورين في كتـاب الضعفاء تبين بأن ابن شاهين يعد من المعتدلين في الجرح ، خلافاً للتوثيق ، ومن النماذج التي تدلل على ذلك:-

1- ترجمة رقم 13 إبراهيم بن مهاجر بن جابر ، البجلي ، أبو إسحاق الكوفي:

من أقوال النقاد فيه:

من الذين وثَّقوه : الثوري [537] ، وأحمد بن حنبل [538] ، والنسائي [539] ، حيث قالوا عنه : " لا بأس به "، وكذلك وثَّقه ابن سعد ؛ فقال: " ثقة " [540] ، وقال العجلي : " جائز الحديث " [541] ، وقال أبو داود: " صالح الحديث " [542] .

ومن الذين ضعَّفوه: يحيى القطان [543] ، وابن معين [544] ، والنسائي في رواية أخرى [545] ، وابن عدي [546] ، وابـن حبـان [547] ، والـدارقطني [548] ، وأبـو حاتم الرازي [549] . واعتمد ابن شاهين على قول ابن معين: " ضعيف ".

2- ترجمة رقم 68 بكير بن عامر، البجلي:

من أقوال النقاد فيه:

من الذين وثقوه : أحمد بن حنبل في رواية عنه : " صالح الحديث ، ليس به بأس " [550] ، وقال العجلي: " لا بأس به " [551] ، وفي موضع آخـر: " كوفي ، يكتب حديثه " [552] ، وقال ابن سعد: " كان ثقة إن شاء اللـه " [553] ، وقال الآجري عن أبي داود: " ليس بالمتروك " [554] ، وقال الحـاكم : "

---

536 عبداللـه بن محمود بن عبداللـه السعدي المروزي أبو مروان، الحافظ الثقة، ينظر **سير أعلام النبلاء** ترجمة217، ج14، ص 399.
537 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة301، ج1، ص167.
538 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة421، ج2، ص133.
539 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة301، ج1، ص167.
540 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة301، ج1، ص167.
541 ينظر العجلي ، **معرفة الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة40، ج1، ص206.
542 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة301، ج1، ص167.
543 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة59، ج1، ص349.
544 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين** ، برواية الدارمي ، ترجمة144، ص70.
545 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة7، ص11.
546 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة59، ج1، ص351.
547 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة9، ج1، ص102.
548 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة301، ج1، ص167.
549 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة421، ج2، ص133.
550 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة274، ج2، ص202.
551 ينظر العجلي ، **معرفة الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة177، ج1، ص253.
552 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة907، ج1 ، ص491.
553 ينظر ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** ، مصدر سابق ، ج6، ص361.
554 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة907، ج1 ، ص491.

ثقة "[555]، وذكره ابن حبان في الثقات[556].

ومِمَّن ضعفه: أحمد - في رواية ثانية عنه - ، حيث قال: " ليس بالقوي في الحديث "[557]، وقال يحيى بن معين: " ضعيف "[558]، وقال مرة : " ليس بشيء "[559]، وقال أبو زرعة : " ليس بقوي "[560]، وقال عمرو بن علي : " ما سمعت يحيى ولا عبد الرحمن حدَّثا عنه بشيء قط "[561]، وقيل ليحيى بن سعيد القطان : " ما تقول في بكير بن عامر ؟، فقال : حفص بن غياث تركه ، وحسبه إذا تركه حفص "[562]، وقال النسائي : " ضعيف "[563]، وقال أيضاً : " ليس بثقة "[564]، وقال ابن عدي : " ليس كثير الرواية ، ورواياته قليلة ، ولم أجد له متناً منكراً ، وهو مِمَّن يكتب حديثه "[565]، وقال الساجي: " ضعيف "[566].

قال الباحث: تعارضت الأقوال فيه ما بين موثِّق ومضعِّف ، فأخذ بقول يحيى القطّان ويحيى بن معين في تضعيفه ، مع أنَّه ذكره في كتاب الثقات ، وأورد في ترجمته قول الإمام أحمد : " صالح الحديث ، ليس به بأس " ، وكتاب الضعفاء ، متأخِّر عن كتاب الثقات – كما ذكرت سابقاً - ، فكأنه استقر على تضعيفه.

3- ترجمة رقم 69 بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة:

من أقوال النقاد فيه:

من الذين وثقوه: ابن معين في رواية له قال: " صالح "[567]، وقال البزار: " ليس به بأس "[568]، وقال ابن معين: " ليس بشيء "[569]، وذكره ابن حبان في الثقات[570].

ومن الذين ضعفوه: قال ابن عدي: " أرجو أنه لا بأس به ، وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم "[571]، وقال البزار في رواية أخرى: " ضعيف "[572]، وقال يعقوب بن سفيان: " ضعيف "[573].

قال الباحث: تعارضت الأقوال فيه ما بين موثق ومضعف ، فأخذ الحافظ ابن شاهين بقول ابن معين " ليس حديثه بشيء " .

4- ترجمة رقم 89 جعفر بن ميمون ، أبو علي ، الأنماطي:

من أقوال النقاد فيه:

قال أحمد: " ليس بقوي في الحديث "[574]، وقال بن معين: " ليس بذاك "[575]، وقال في موضع آخر: " صالح الحديث "[576]، وقال مرة: " ليس

---

555 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة907، ج1 ، ص491.
556 ينظر ابن حبان ، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 6924، ج6، ص106.
557 ينظر أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبدالله** ، مصدر سابق ، ترجمة797، ج1، ص396.
558 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مصدر سابق ، ترجمة1614، ج3، ص334.
559 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة274، ج2، ص202.
560 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة1591، ج2، ص405.
561 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة274، ج2، ص202.
562 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة274، ج2، ص202.
563 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة81، ص24.
564 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة907، ج1 ، ص491.
565 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة274، ج2، ص203.
566 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة907، ج1 ، ص491.
567 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة1604، ج2، ص408.
568 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة880، ج1، ص479.
569 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة280، ج2، ص217.
570 ينظر ابن حبان ، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 6928، ج6، ص107.
571 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة280، ج2، ص219.
572 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة880، ج1، ص479.
573 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة880، ج1، ص479.
574 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 166، ج2، ص109.
575 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 337، ج2، ص370.
576 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 166، ج2، ص109.

بثقة "[577]، وقال أبو حاتم: " صالح "[578]، وقال النسائي: " ليس بالقوي "[579]، وقال الدارقطني: " يعتبر به "[580]، وقال ابن عدي: " لم أرى بأحاديثه نكرة ، وأرجو أنه لا بأس به ، ويكتب حديثه في الضعفاء "[581]، وقال البخاري: " ليس بشيء "[582]، وقال الحاكم في المستدرك: " هو من ثقات البصريين "[583]، وذكره ابن حبان في الثقات[584].

قال الباحث : مع تعارض الأقوال فيه بين الأئمة من توثيق وتضعيف إلاَّ أنَّ الحافظ ابن شاهين ، أخذ بقول ابن معين أنه " ليس بثقة " ، علما بأن ابن معين في أحد أقواله وثقه.

5- ترجمة رقم 382 عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان:

من أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل: " لم يكن بالقوي في الحديث "[585]، وقال المروزي عن أحمد: " كان عابد أهل الشام "[586]، وقال ابن معين: " صالح "[587] ، وقال مرة عنه: " ضعيف "[588]، وقال في موضع آخر: " ليس به بأس"[589]، وقال ابن المديني: " ابن ثوبان رجل صدق ، لا بأس به ، وقد حمل عنه الناس "[590]، وقال عمرو بن علي : " حديث الشاميين ضعيف ، إلا نفيرا فاستثناه منهم "[591]، وقال عثمان الدارمي عن دحيم : " ثقة يرمى بالقدر "[592]، وقال أبو حاتم: " ثقة "[593]، وقال أبو زرعة : " شامي لا بأس به "[594]، وقال أبو داود : " كان فيه سلامة ، وليس به بأس "[595]، وقال النسائي: " ضعيف "[596]، وقال مرة: " ليس بالقوي "[597]، وقال ابن عدي: " له أحاديث صالحة ، وكان رجلا صالحا ، ويكتب حديثه على ضعفه "[598]، وذكره ابن حبان في الثقات[599].

قال الباحث: بالنظر والتتبع بالأقوال السابقة يتبين بأن هناك من وثقه إلا أن ابن شاهين قد ذكره في الضعفاء ، وهذا يخالف ما عرف عنه في كتابه الثقات ، الذي كان يأخذ بمجرد قول واحد يوثق الراوي ليذكره في الثقات، وهذا دليل واضح على اعتدال ابن شاهين في التجريح.

---

577 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مصدر سابق ، ترجمة 2813، ج3، ص578.
578 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 2003، ج2، ص490.
579 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة 110، ص28.
580 ينظر الدارقطني ، **سؤالات البرقاني للدار قطني برواية الكرجي عنه** ، مصدر سابق ، ترجمة 78، ص 21.
581 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 337، ج2، ص370.
582 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 166، ج2، ص109.
583 ينظر الحاكم النيسابوري ، **المستدرك على الصحيحين** ، مصدر سابق ، حديث رقم872 ، ج1، ص 872.
584 ينظر ابن حبان ، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 7053، ج6، ص135.
585 ينظر العقيلي ، **الضعفاء الكبير** ، مصدر سابق ، ترجمة 917، ج2، ص326.
586 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3775، ج17، ص14.
587 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 306، ج6، ص151.
588 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدارمي** ، مصدر سابق ، ترجمة 498، ص146.
589 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مصدر سابق ، ترجمة 5307، ج4، ص463.
590 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 306، ج6، ص151.
591 ينظر الخطيب البغدادي ، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة5309، ج11، ص486.
592 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3775، ج17، ص16.
593 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1031، ج5، ص219.
594 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1031، ج5، ص219.
595 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3775، ج17، ص16.
596 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3775، ج17، ص16.
597 ينظر الخطيب البغدادي ، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة5309، ج11، ص486.
598 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1109، ج5، ص460.
599 ينظر ابن حبان ، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 9151، ج7، ص92.

6- ترجمة رقم 442 عمرو بن مرزوق البصري:

من أقوال النقاد فيه:

من الذين وثقوه: أحمد بن حنبل [600] ، وابن معين [601] ، وأبوحاتم الرازي [602] ، وابن سعد [603] ،

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال: " ربما أخطأ " [604] .

وممن ضعفه : وقال علي بن المديني : " ذهب حديثه " [605] ، وقال ابن عمار الموصلي: " ليس بشيء " [606] ، وقال العجلي: " عمرو بن مرزوق بصري ، ضعيف يحدث عن شعبة ، ليس بشيء " [607] ، وقال الدارقطني: " صدوق ، كثير الوهم " [608] ، وقال الحاكم : " مجمع على سوء " [609] .

قال الباحث: تعارضت الأقوال فيه ما بين موثِّق ومضعِّف ، فأخذ بقول ابن عمار في تضعيفه حيث قال عنه : " كذاب ، ليس بشيء " .

7- ترجمة رقم 449 عمرو بن أبي عمرو:

من أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل: " ليس به بأس " [610] ، وقال أبو زرعة: " ثقة " [611] ، وقال أبو حاتم : " لا بأس به " [612] ، وقال ابن معين : " في حديثه ضعف ، ليس بالقوي " [613] ، وقال في موضع

آخر: " ضعيف " [614] ، وقال أبو داود :" ليس هو بذاك " [615] ، وقال النسائي: " ليس بالقوي " [616] ، وقال ابن عدي : " لا بأس به لأن مالكا يروي عنه ، ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة " [617] ، وقال الساجي: " صدوق ، إلا أنه يهم " [618] .

قال الباحث : مع تعارض الأقوال فيه بين التجريح والتوثيق ، إلاَّ أنَّ الحافظ ابن شاهين مالَ إلى تجريحه معتمدا في ذلك على قول ابن معين فيه : " عمرو بن أبي عمرو ، يروي عنه مالك بن أنس ، وكان يستضعفه " .

8- ترجمة رقم 488 عبيد الله بن أبي زياد القداح:

من أقوال النقاد فيه:

قال أحمد بن حنبل: " صالح " [619] ، وقال أحمد مرة: " ليس به بأس " [620] ، وقال ابن معين: " ضعيف " [621] ، وقال ابن معين: " ليس به بأس "

---

600 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 160، ج8، ص 100.

601 ينظر ابن معين ، **سؤالات ابن الجنيد** ، مصدر سابق ، ترجمة346، ص357.

602 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة1456، ج6، ص 264.

603 ينظر ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** ، مصدر سابق ، ج7، ص305.

604 ينظر ابن حبان ، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 14564، ج8، ص 484.

605 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 160، ج8، ص 101.

606 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 160، ج8، ص 101.

607 ينظر العجلي ، **معرفة الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة1407، ج2، ص182.

608 ينظر الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني 1404هـ ، **سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني** تحقيق: د: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1، ترجمة 423، ص 252. مكتبة المعارف – الرياض.

609 ينظر الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم النيسابوري 1427هـ ، **سؤالات مسعود بن علي السِّجزيّ مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرجال** تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري ، ط1، ترجمة 197، ص60. الفاروق الحديثة للنشر والتوزيع – مصر.

610 ينظر أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** ، مصدر سابق ، ترجمة 1525، ج2، ص 52.

611 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1398، ج 6، ص 253.

612 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1398، ج 6، ص 253.

613 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1398، ج 6، ص 253.

614 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1282، ج 6، ص 205.

615 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 122، ج8، ص 83.

616 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة 455، ص 80. وتحرف في المطبوع منه إلى: "عُمَر بن أَبي عُمَر.

617 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1282، ج 6، ص 207.

618 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 122، ج8، ص 83.

619 ينظر أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** ، مصدر سابق ، ترجمة 3301، ج 2، ص500.

620 ينظر أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** ، مصدر سابق ، ترجمة 1504، ج 2 ، ص45.

621 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1159، ج 5، ص528.

[622] ، وقال أبو حاتم: " ليس بالقوي ، ولا المتين، هو صالح الحديث ، يكتب حديثه " [623] ، وقال أبو داود: " أحاديثه مناكير " [624] ، وقال النسائي : " ليس به بأس " [625] ، وقال في موضع آخر : " ليس بالقوي " [626] ، وقال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم " [627] ، وقال ابـن عـدي: " قـد حدث الثقات ، ولم أر في حديثه شيئاً منكرا " [628] ، وقال ابن حبان : " كان رديء الحفظ ، كثير الوهم ، لم يكن في الاتقان بالحال التي يقبل ما انفرد به ، ولا يجوز الاحتجاج بأخباره إلاَّ بما وافق الثقات " [629] ، وقال العجلي:" ثقة " [630] .

قال الباحث مع اختلاف الأئمة فيه إلاَّ أن ابن شاهين أخذ بقول ابن معين فيه " ضعيف " .

9- ترجمة رقم 489 عبيد اللـه بن زحر:

من أقوال النقاد فيه:

قال أحمد: " ضعيف " [631] ، وقال ابن معين: " ليس بشيء " [632] ، وفي رواية أخرى قـال : " كـل حديثـه عنـدي ضـعيف " [633] ، وقـال عـلي بـن المديني : " منكر الحديث " [634] ، وقال أحمد بن صالح: " ثقة " [635] ، وقال أبو زرعة: " لا بأس به صدوق " [636] ، وقال أبو حاتم الرازي : " لين " [637] ، وقال النسائي: " ليس به بأس " [638] ، وقال ابن عدي: " ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه " [639] ، ونقل الترمذي في العلل عـن البخـاري أنـه وثقه [640] ، وقال البخاري في التاريخ : " مقارب الحديث " [641] ، وقال أبو مسهر: " هو صاحب كـل معضـلة ، وأن ذلـك لـين عـلى حديثـه " [642] ، وقال الدارقطني: " ضعيف " [643] .

10- ترجمة رقم 501 الفضيل بن مرزوق ، الأغر:

من أقوال النقاد فيه:

ممن وثقه: سفيان الثوري [644] ، وابن عيينة [645] ، وابن معين [646] ، وأحمد بن حنبل [647] .

---

622 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1159، ج 5، ص528.
623 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1500، ج 5، ص315.
624 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 27، ج7،ص14.
625 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 3635، ج19، ص43.
626 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة 355، ص66.
627 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 27، ج7،ص14.
628 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1159، ج 5، ص529.
629 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة612، ج 2، ص66.
630 ينظر العجلي ، **معرفة الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 1157، ج 2، ص 110.
631 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1499، ج 5، ص315.
632 ينظر ابن معين ، **سؤالات ابن الجنيد** ، مصدر سابق ، ترجمة 568، ص408.
633 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1159، ج 5، ص523.
634 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1499، ج 5، ص315.
635 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 25، ج7، ص 13.
636 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1499، ج 5، ص315.
637 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1499، ج 5، ص315.
638 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 25، ج7، ص 13.
639 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1159، ج 5، ص525.
640 ينظر الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك 1409هـ ، **علل الترمذي الكبير** تحقيق: صـبحي السـامرائي ، أبـو المعـاطي ، ومحمـود خليـل الصعيدي ، ط1، حديث رقم 335، ص 189. عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت.
641 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 25، ج7، ص 13.
642 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 25، ج7، ص 13.
643 ينظر السلمي ، **سؤالات السلمي للدار قطني** ، مصدر سابق ، ترجمة 212، ص 208.
644 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 546، ج8، ص 299.
645 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 546، ج8، ص 299.
646 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مصدر سابق ، ترجمة 1298، ج3، ص272.
647 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 546، ج8، ص 299.

وقال أبو حاتم: " صالح الحديث ، صدوق يهم كثيرا ، يكتب حديثه ، لا يحتج به " [648] ، وقال النسائي: " ضعيف " [649] ، وقال ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس به " [650] ، وقال ابن حبان : " منكر الحديث جداً ، كان مِمَّن يخطئ على الثقات، ويروي عن عطية الموضوعات، وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره " [651] .

قال الباحث: مع التعارضات السابقة من أقوال الأئمة في فضيل إلاَّ أنَّ ابن شاهين مال إلى أحد أقوال ابن معين في تضعيفه ، مع أن ابن معين وثقه أيضاً.

11- ترجمة رقم 503 فرقد بن يعقوب السبخي ، أبو يعقوب ، البصري:

من أقوال النقاد فيه:

قال يحيى القطان: " ما يعجبني التحديث عنه " [652] ، وقال أحمد: " رجل صالح ، وحديثه ليس بذاك " [653] ، وقال في موضع آخر : " ليس هو بقوي في الحديث " [654] ، وقال ابن معين:" ثقة " [655] ، وقال البخاري: " في حديثه مناكير" [656] ، وقال النسائي: " ضعيف " [657] ، وقال يعقوب بن شيبة: " رجل صالح ، ضعيف الحديث " [658] ، وقال أبو حاتم : " ليس بقوي في الحديث " [659] ، وقال ابن سعد: " كان ضعيفا ، منكر الحديث " [660] ، وقال العجلي: " بصري ، لا بأس به" [661] ، وقال ابن معين: " ليس به بأس " [662] ، وقال أبو أحمد الحاكم: " منكر الحديث " [663] ، وقال ابن حبان: " كانت فيه غفلة ، ورداءة حفظ ، فكان يرفع المراسيل ، وهو لا يعلم ، ويسند الموقوف من حيث لا يفهم ، فبطل الاحتجاج به " [664] .

قال الباحث: أخذ الحافظ ابن شاهين بتضعيف فرقد من قول أحمد بن حنبل: " ليس بثقة ".

12- ترجمة رقم 515 قابوس بن أبي ظبيان:

من أقوال النقاد فيه:

قال عنه أحمد بن حنبل: " ليس بذاك " [665] ، وقال ابن معين " ثقة " [666] ، ومرة أخرى نقل عنه عبدالله بن أحمد حيث قال : " ضعيف الحديث " [667] ، وقال أبو حاتم : " لين ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به " [668] ،وقال النسائي: " ليس بالقوي " [669] ، وقال ابن عدي : " أرجو أنه لا بأس به " [670] .

---

648 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 423، ج7، ص 75.
649 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 546، ج8، ص 299.
650 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1565، ج 7، ص129.
651 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة870، ج2، ص 209.
652 ينظر البخاري، **التاريخ الكبير** ، مصدر سابق ، ترجمة 592، ج 7، ص 131.
653 ينظر أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي** ، مصدر سابق ، ترجمة 77، ص 56.
654 ينظر أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** ، مصدر سابق ، ترجمة 751، ج1 ، ص384.
655 ينظر ابن معين ، **سؤالات ابن الجنيد** ، مصدر سابق ، ترجمة 150 ، ص 309.
656 ينظر البخاري، **التاريخ الكبير** ، مصدر سابق ، ترجمة 592، ج 7، ص 131.
657 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة 490، ص 87.
658 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 4715، ج 23، ص 167.
659 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 464 ، ج7 ، ص82.
660 ينظر ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** ، مصدر سابق ، ج7، ص 243.
661 ينظر العجلي ، **معرفة الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 1477 ، ج 2، ص205.
662 ينظر أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** ، مصدر سابق ، ترجمة 4008، ج3، ص 27.
663 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 487 ، ج8، ص264.
664 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة 862، ج 2، ص 205.
665 ينظر العقيلي ، **الضعفاء الكبير** ، مصدر سابق ، ترجمة 1550، ج3، ص 489.
666 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مصدر سابق ، ترجمة 1308، ج3، ص 274.
667 ينظر أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** ، ترجمة 4018، ج3، ص29.
668 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 808، ج7، ص 145.
669 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة 495، ص88.
670 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1589، ج 7، ص 176.

وقال يعقوب بن سفيان : " ثقة "[671] ، وقال ابن سعد : " فيه ضعف ، ولا يحتج به "[672] ، وقال العجلي : " كوفي ، لا بأس به "[673] ، وقال الدار قطني : " ضعيف ، ولكن يترك "[674] ، وقال ابن حبان : " كان رديء الحفظ ، ينفرد عن أبيه بما لا أصل له ، فربما رفع المراسيل ، وأسند الموقوف "[675] .

قال الباحث : مع أن هناك من وثقه إلاَّ أنَّ ابن شاهين أخذ بتضعيفه من قول الإمام أحمد بن حنبل " ليس بذاك " ، مع أن لأحمد قول آخر بتوثيقه ، مما يدل على اعتداله.

13- ترجمة رقم 516 قزعة بن سويد الباهلي:

من أقوال النقاد فيه:

قال ابن معين: " ثقة "[676] ، و في رواية أخرى قال : " ضعيف "[677] ، وقال أحمد: " مضطرب الحديث "[678] ، وقال أبو حاتم: " ليس بذاك القوي ، محله الصدق ، وليس بالمتين ، يكتب حديثه، ولا يحتج به "[679] ، وقال البخاري: " ليس بذاك القوي "[680] ، وأبو داود، والنسائي قالا:" ضعيف "[681] ، وقال ابن عدي: " له غير ما ذكرت أحاديث مستقيمة ، وأرجو أنه لا بأس به "[682] ، وقال ابن حبان: " كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم ، فلما كثر ذلك في روايته

سقط الإحتجاج بأخباره "[683] ، وقال البزار: " لم يكن بالقوي ، وقد حدث عنه أهل العلم "[684] .

قال الباحث: قد وثقه ابن معين ، وفي موضع آخر ضعَّفه ، فمال ابن شاهين للتضعيف ، فقال: قال ابن معين : قزعة بن سويد الباهلي ، ضعيف ، وكان يرى القدر .

14- ترجمة رقم 517 قيس بن الربيع:

من أقوال النقاد فيه:

قال شعبة: " أدركوا قيسا قبل أن يموت "[685] ، وقال عفان: " ثقة "[686] ، وقال ابن عيينة : "ما رأيت بالكوفة أجود حديثا منه "[687] ، وقال عمرو بن علي: " كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن قيس "[688] ، وقال محمد بن عبد الله بن عمار: " كان قيس عالما بالحديث ، ولكنه ولي المدائن فقتل رجلاً فيما بلغني ، فنفر الناس عنه "[689] ، وقال أحمد بن حنبل: " روى أحاديث منكرة "[690] ، وقال ابن المديني: " كان وكيع

671 ينظر ابن حجر ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 555، ج8 ، ص 306.
672 ينظر ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** ، مصدر سابق ، ج6، ص 339.
673 ينظر العجلي ، **معرفة الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 1493، ج2 ، ص209.
674 ينظر الدارقطني ، **سؤالات البرقاني للدار قطني** ، مصدر سابق ، ترجمة 418، ص58. أورد ابن حجر رواية الدارقطني كالتالي : " ضعيف ، ولكن لا يترك " . أنظر تهذيب التهذيب ج8، ص306.
675 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة 885، ج2، ص 216.
676 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدارمي** ، مصدر سابق ، ترجمة 702 ، ص191.
677 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 783، ج7، ص 139.
678 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 783، ج7، ص 139.
679 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 783، ج7، ص 139-140.
680 ينظر البخاري ، **الضعفاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 320، ص 116.
681 ينظر أبو داود السجستاني ، **سؤالات أبي عبيد الآجري** ، مصدر سابق ، ترجمة 344، ص 257. وينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة 500، ص88.
682 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1590، ج 7، ص 177.
683 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة 886، ج 2، ص 216.
684 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 668، ج8، ص376.
685 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 553، ج 7، ص 96.
686 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 689، ج8 ، ص 392.
687 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 553، ج 7، ص 97.
688 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 553، ج 7، ص 97.
689 ينظر الخطيب البغدادي ، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 6890، ج 14، ص 469.
690 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 689، ج8 ، ص 393.

يضعفه "[691] ، وقال ابن معين: " لا شيء "[692] ، وفي رواية أخرى قال ابن معين: " ضعيف لا يكتب حديثه "[693] ، وفي موضع آخر قال ابن معين : " لا يساوي شيئا "[694] ، وقال الجوزجاني: " ساقط "[695] ، وقال أبو زرعة: " فيه لين "[696] ، وقال أبو حاتم الرازي: " محله الصدق ، وليس بقوي ، يكتب حديثه ، ولا يحتج به "[697] ، وقال النسائي: " متروك الحديث ، كوفي "[698] ، وقال ابن عدي: " وعامة رواياته مستقيمة "[699] ، وقال ابن حبان: " تتبعت حديثه فرأيته صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً فلما كبر ساء حفظه وامتحن بِابْن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقة منه بابنه فلمَّا غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج "[700] ، وقال عثمان بن أبي شيبة: " كان صدوقاً ، ولكن اضطرب عليه بعض حديثه "[701] ، وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس حديثه بالقائم "[702] ، وقال الدارقطني: " ضعيف الحديث "[703] .

قال الباحث : مع وجود من وثقه من الأئمة إلاَّ أنَّ ابن شاهين قد ضعَّفه وخالف منهجه في كتابه الثقات ، مما يدل على اعتداله في التجريح ، وذلك من خلال ميوله لقول ابن معين " قيس بن الربيع ، ليس بشيء ".

15- ترجمة رقم 519 قريش بن حيان:

من أقوال النقاد:

وثقه كل من: ابن معين[704] ، وابن المديني[705] ، والنسائي[706] ، والدارقطني[707] . وقال أحمد ، وأبو حاتم: " لا بأس به "[708] .

قال الباحث:وذكر ابن شاهين في كتاب الضعفاء أن ابن معين قال عنه: "لا شيئ"، وقدم قول التضعيف على قول من وثقه.

16- ترجمة رقم 576 محمد بن طلحة بن مصرف:

من أقوال النقاد فيه:

قال أحمد: " ثقة "[709] ، وقال ابن معين: " صالح "[710] ، وفي موضع آخر قال: " ثقة "[711] ، وقال مرة: " ضعيف "[712] ، وقال أبو زرعة: " صدوق "[713] ، وقال النسائي: " ليس بالقوي "[714] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: " كان يخطئ "[715] ، وقال ابن سعد: " كانت له أحاديث منكرة "

691 ينظر الخطيب البغدادي ، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 6890، ج 14، ص 469.
692 ينظر ابن معين ، **سؤالات ابن الجنيد** ، مصدر سابق ، ترجمة 263، ص 337.
693 ينظر الخطيب البغدادي ، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 6890، ج 14، ص 469.
694 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مصدر سابق ، ترجمة 1378، ج 3، ص 290.
695 ينظر الجوزجاني ، **أحوال الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة73 ، ص 96.
696 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 553، ج 7، ص 98.
697 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 553، ج 7، ص 98.
698 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة 499، ص 88.
699 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1586، ج 7، ص 171.
700 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة 887، ج 2، ص 219.
701 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 689، ج8 ، ص 395.
702 ينظر ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 689، ج8 ، ص 395.
703 ينظر ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 689، ج8 ، ص 395.
704 ينظر ابن معين ، **سؤالات ابن الجنيد** ، مصدر سابق ، ترجمة 720 ، ص 449.
705 ينظر ابن المديني ، **سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني** ، مصدر سابق ، ترجمة275، ص 173.
706 ينظر النسائي ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 666، ج 8، ص 375.
707 ينظر النسائي ، **تهذيب التهذيب** ، مصدر سابق ، ترجمة 666، ج 8، ص 375.
708 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 793، ج 7، ص 142.
709 ينظر أحمد بن حنبل ، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** ، ترجمة 969، ص 435.
710 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1581، ج 7، ص292.
711 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1711، ج7، ص 474.
712 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1581، ج 7، ص292.
713 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1581، ج 7، ص292.
714 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة 541، ص93.
715 ينظر ابن حبان ، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 10546، ج7، ص 388.

[716] ، وقال أبو داود: " يخطئ " [717] ، وقال العجلي: " ثقة إلا أنه سمع من أبيه ، وهو صغير " [718] .

قال الباحث : مع وجود جمع من الأئمة الذين وثَّقوه ، إلاَّ أنَّ الحافظ ابن شاهين مال لقول ابن معين فيه حيث قال : " ضعيف ".

17- ترجمة رقم 613 المنكدر بن محمد بن المنكدر ، القرشي:

من أقوال النقاد فيه:

قال ابن عيينة: " لم يكن بالحافظ " [719] ، وقال أحمد: " ثقة " [720] ، وقال الدوري عن ابن معين: " ليس به بأس " [721] ، وقال مرة: " ليس بشيء " [722] ، وقال أبو زرعة: " ليس بقوي " [723] ، وقال أبو حاتم: " كان رجلا صالحا ، لا يفهم الحديث ، وكان كثير الخطأ ، لم يكن بالحافظ لحديث أبيه " [724] ، وقال أبو داود : " ليس ثقة " [725] ، وقال الجوزجاني: " ضعيف الحديث " [726] ، وقال النسائي: " ضعيف " [727] ، وقال في موضع آخر: " ليس بالقوي " [728] ، وقال ابن عدي: " له أحاديث عامتها غير محفوظة " [729] ، وقال علي بن المديني: " هو عندنا صالح ، وليس بالقوي " [730] ، وقال العجلي : " ضعيف " [731] .

قال الباحث: وبعد عرض النماذج السابقة التي تبين اختلاف الأقوال في الراوي الواحد إلا أن ابن شاهين قد ضعفه وذكره في كتابه الضعفاء ، على غير ما عرف عنه في كتابه الثقات ، مما يدل على مرتبة ابن شاهين في التجريح على أنه من المعتدلين ، مما يرد على من وصفه بالتساهل على إطلاقه ، وقد يقول قائل على أن ما تقدم من نماذج تدل على تشدده في التجريح ولكن لا يوجد قرينة واضحة على ذلك لأن الترجيح بين الأقوال كان من اجتهاد ابن شاهين ولا يمكن أن يحكم عليه بالتشديد لمجرد ترجيحه، والله أعلم.

المطلب الثاني: مصادر ابن شاهين في التجريح:

قبل أن أُبيِّن مصادر ابن شاهين في التجريح لا بد من معرفة عمَّن يؤخذ التجريح ، وللعلماء في ذلك كلام طويل ، فمن ذلك :

ما قاله الذهبي ت748هـ : فحق على المحدِّث أن يتورَّع فيما يؤدِّيه وأن يسأل أهل المعرفة والورع ليعينوه على إيضاح مرويَّاته ، ولا سبيل إلى أن يصير العارف الذي يزكِّي نقلة الأخبار ويُجرّحهم جهبذا إلاَّ بإدمان الطلب ، والفحص عن هذا الشأن ، وكثرة المذاكرة ، والسهر، والتيقظ ، والفهم ، مع التقوى ، والدِّين المتين ، والإنصاف ، والتردُّد إلى مجالس العلماء ، والتحرِّي والإتقان ، وإلاَّ تفعل: فدع عنك الكتابة لست منها ولو سوَّدت وجهك بالمِدَادِ [732] .

وقال الإمام السُّبكي: من لا يكون عالماً بأسبابهما – أي : الجرح والتعديل – لا يقبلان منه لا بإطلاق ولا بتقييد [733] .

قال الباحث : وهكذا يتبيَّن أنَّ على من يتصدَّى للنقد والكلام في الرواة أنْ يكون عالماً ديِّناً ورعاً، عارفاً بأسباب الجرح ؛ حتى لا يجرح من ليس بمجروح، ولا يعدِّل من ليس أهلاً للعدالة.

وابن شاهين اعتمد كثيراً على أقوال من سبقه في علم الجرْح ونقل عنهم كثيراً في تجريح الرواة ، ومع ذلك ؛ فإن له استقلالية في تجريح بعض الرواة من خلال اجتهاده من غير أن يعتمد على غيره مِمَّنْ سبقه وممَّن عاصره.

---

716 ينظر ابن سعد ، **الطبقات الكبرى** ، مصدر سابق ، ج6، ص376.

717 ينظر أبو داود السجستاني ، **سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني** ، مصدر سابق ، ترجمة 131، ص 155.

718 ينظر العجلي ، **معرفة الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 1610، ج 2، ص 241.

719 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1935، ج 8، ص 213.

720 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1935، ج 8، ص 213.

721 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1935، ج 8، ص 213.

722 ينظر ابن معين ، **تاريخ ابن معين برواية الدوري** ، مصدر سابق ، ترجمة 680 ، ج 3، ص 158.

723 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1865، ج8، ص 406.

724 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1865، ج 8، ص 406.

725 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6208، ج 28، ص 564.

726 ينظر الجوزجاني ، **أحوال الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 243، ص242.

727 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6208، ج 28، ص 564.

728 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة 579، ص 99.

729 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1935، ج 8، ص 214.

730 ينظر ابن المديني ، **سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني** ، مصدر سابق ، ترجمة 178، ص 137.

731 ينظر العجلي ، **معرفة الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة 1799، ج 2، ص 300.

732 ينظر الذهبي ، **تذكرة الحفاظ** ، مصدر سابق ، ج1 ، ص10.

733 ينظر اللكنوي ، **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، الإيقاظ الثالث ، ص 68.

وبعد استقراء كلام ابن شاهين في التجريح يمكننا أن نقسم مصادره في التجريح إلي قسمين:

الأول: ما أضافه إلي المتقدمين من أهل النقد.

الثاني: ما حكم به نفسه دون أن ينسب هذا الحكم إلى أحد، وهذا ما سيأتي ذكره بالتفصيل في المبحث الثالث من هذا الفصل.

وفي ما يلي ذكر الأئمة النُّقّاد الذين اعتمد ابن شاهين أقوالهم في التجريح ، وسأذكرهم مرتَّبين على حسب الأكثر نقلاً عنه على هيئة جدول :

جدول بأسماء النّقاد الذين اعتمد ابن شاهين أقوالهم في التجريح				
الرقم	اسم الناقد	الراوي عنه	مواضعها	عددها
1	يحيى بن معين ت 233 هـ	عباس بن محمد الدّوري[734]	3 ، 53 ، 201 ، 217 ، 306 ، 307 ، 308 ، 311 ، 356 ، 401 ، 430 ، 431 ، 433 ، 434 ، 435 ، 444 ، 458 ، 470 ، 477 ، 478 ، 495 ، 598 ، 669 ، 676 ، 693 ، 699 ، 710 ، 716 .	28
		ابن أبي خيثمة	35 ، 47 ، 65 ، 79 ، 80 ، 97 ، 230 ، 238 ، 310 ، 311 ، 378 ، 446 ، 597 ، 606 ، 709 .	15
		المفضل بن غسان الغلابي	22 ، 31 ، 60 ، 116 ، 156 ، 168 ، 176 ، 329 ، 280 ، 472 ، 518 ، 711 .	12
		إسحاق بن منصور الكوسج	169 ، 309 ، 329 .	3
		جعفر بن أبي عثمان[735]	220 ، 371 ، 679 .	3
		محمد بن إسحاق الصاغاني	6 ، 456 .	2
		يزيد بن الهيثم	172 ، 328 .	2
		سليمان بن معبد[736]	125 .	1
		عبد الـلـه بن أحمد ابن حنبل	364 .	1
		حنبل بن إسحاق[737]	699 .	1
		أبو جعفر محمد بن عوف[738]	699 .	1
		حسين بن فهم[739]	680 .	1
		غير مذكور	منها على سبيل المثال : 8 ، 21 ، 200 ، 306 ، 637 .	499
2	أحمد بن حنبل ت 241 هـ	عبد الـلـه بن أحمد ابن حنبل	8 ، 56 ، 71 ، 86 ، 142 ، 178 ، 181 ، 219 ، 221 ، 235 ، 248 ، 316 ، 318 ، 341 ، 393 ، 466 ، 520 ، 636 ، 639 ، 710 .	20
		حنبل بن إسحاق	46 .	1
		غير مذكور	منهـا عـلى سـبيل المثـال : 53 ، 281 ، 314 ، 333 ، 350 ، 472 .	41

734 نقل الدكتور القشقري في تحقيقه لكتاب الضعفاء أن رواية عباس الدوري عن يحيى بن معين بلغـت 400 موضـع ، وهـذا خطـأ مـن الـدكتور القشـقري لأن الباحث اتبع رواية عباس الدوري عن يحيى بن معين ووجدها 28موضع ، علماً أن ابن شاهين نقل عن يحيى بن معين 569 موضع .

735 جعفر بن محمد بن أبي عثمان ، أبو الفضل ، الطيالسي ، البغدادي ، قال الخطيب البغدادي : " كان ثقة ثبت ، صـعب الأخـذ ، حسـن الحفـظ " ، تـوفي سـنة 282 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 162 ، ج 13 ، ص 346 .

736 سليمان بن معبد ، المروزي ، أبو داود ، السنجي ، النحوي ، قال عنه النسائي : " ثقـة " ، وذكـره ابـن حبـان في كتـاب الثقـات ، ت 257 هــ ، انظـر : **تهـذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 2566 ، ج 12 ، ص 67 .

737 حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد ، أبو علي ، الشيباني ، وهو ابن عم أحمد بن محمد بن حنبل ، قـال الخطيـب البغـدادي : " وكـان ثقـة ثبتـاً " ، توفي سنة 273 هـ ، انظر : **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 4339 ، ج 9 ، ص 217 .

738 تقدمت ترجمته.

739 الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم ، أبو علي ، قال عنه الدارقطني : " ليس بالقوي " ، توفي سنة 289 هـ ، انظر : تاريخ **مدينـة السلام** ، مصدر سابق ، ترجمة 4143 ، ج 8 ، ص 657 .

3	ابن عمّار الموصلي ت 242 هـ [740]	حسين بن إدريس [741]	455 ، 602 .	2
		غير مذكور	17 ، 18 ، 38 ، 49 ، 50 ، 52 ، 87 ، 90 ، 97 ، 112 ، 118 ، 166 ، 253 ، 278 ، 332 ، 357 ، 389 ، 431 ، 436 ، 438 ، 442 ، 546 ، 618 ، 619 ، 631 ، 700 .	26
4	عثمان بن أبي شيبة ت 239 هـ	محمد بن عبد اللـه بن سليمان [742]	55 .	1
		غير مذكور	2 ، 41 ، 126 ، 158 ، 190 ، 273 ، 277 ، 359 ، 454 ، 663 .	10
5	يحيى بن سعيد ت 198 هـ	علي بن المديني	51 ، 286 ، 426 ، 655 .	4
		يحيى بن معين	6 ، 68 .	2
		عبيد اللـه بن عمر القواريري [743]	590 .	1
		غير مذكور	79 ، 591 .	2
6	أحمد بن صالح ت 248 هـ	ابن رشدين [744]	23 ، 267 ، 405 ، 694 .	4
		غير مذكور	147 ، 334 ، 582 ، 601 .	4
7	هشام بن يوسف القاضي ت 197 هـ [745]	علي بن المديني	170 ، 411 ، 412 ، 425 .	4
		يحيى بن معين	598 .	1
8	مالك بن أنس ت 179 هـ	بشر بن عمر [746]	147 ، 292 ، 718 .	3
9	أبو نعيم الفضل بن دكين ت 219 هـ [747]	عثمان بن أبي شيبة	136 ، 395 .	2
		غير مذكور	351 .	1
10	أبو بكر بن عياش [748] ت 193 هـ	أبو نعيم الفضل بن دكين	50 ، 638 .	2
		يحيى بن صالح الوحاظي [749]	431 .	1
11	شعبة بن الحجاج ت 160 هـ	يحيى بن سعيد	16 ، 179 .	2
		غير مذكور	87 .	1
12	محمد بن عبد اللـه ابن نمير ت 234 هـ	عبد اللـه بن أحمد بن حنبل	244 .	1
		يحيى بن سليمان الجعفي [750]	570 .	1

740 تقدمت ترجمته.

741 تقدمت ترجمته.

742 تقدمت ترجمته.

743 تقدّمت ترجمته ، وقد تحرّف اسمه في إسناد ابن شاهين إلى : عبد اللـه بن عمير ، حيث قال ابن شاهين : حدثنا الحسين بن صدقة ، حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ؛ قال : حدثنا عبد اللـه بن عمير ؛ قال : حدثنا عمير ؛ قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن موسى الأسواري ... إلخ ، وعند رجوع الباحث إلى " تاريخ ابن أبي خيثمة " ترجمة 4664 ، ج 5 ، ص 243 ، وجد أن اسمه تحرّف عنده أيضاً ، حيث جاء الإسناد عنده هكذا : حدثنا عبد اللـه بن عامر ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن موسى الأسواري ... إلخ ، فتحرّف اسمه إلى : عبد اللـه بن عامر .

744 تقدّمت ترجمته .

745 هشام بن يوسف ، الصنعاني ، أبو عبد الرحمن ، الأبناوي ، قاضي صنعاء ، قال ابن معين : " لم يكن به بأس " ، وقال العجلي : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " ثقة متقن " ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة 197 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6592 ، ج 30 ، ص 265 .

746 بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة ، الزهراني ، الأزدي ، أبو محمد ، البصري ، قال عنه أبو حاتم : " صدوق " ، وقال محمد بن سعد : " كان ثقة " ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة 207 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 701 ، ج 4 ، ص 138 .

747 تقدّمت ترجمته .

748 تقدّمت ترجمته .

749 يحيى بن صالح ، الوحاظي ، أبو زكريا ، ويقال : أبو صالح ، الشامي ، الدمشقي ، ويقال : الحمصي ، صدوق ، توفي سنة 222 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6846 ، ج 31 ، 375 .

750 يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد ، الجعفي ، أبو سعيد ، الكوفي ، المقرئ ، سكن مصر ، قال عنه أبو حاتم : " شيخ " ، وقال النسائي : " ليس بثقة " ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة 238 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6842 ، ج 31 ، ص 369 .

13	يزيد بن هارون ت 206 هـ	محمود بن غيلان [751]	2 .	1
		عثمان بن أبي شيبة	378 .	1
14	أبو خيثمة زهير بن حرب ت 234 هـ [752]	أحمد بن أبي خيثمة	112 ، 318 .	2
15	سفيان الثوري ت 161 هـ	عثمان بن أبي صفوان [753]	81 .	1
		المؤمل بن إسماعيل [754]	640 .	1
16	وكيع بن الجراح ت 197 هـ	أحمد بن حنبل	1 .	1
		علي بن خشرم [755]	637 .	1
17	أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر ت 218 هـ	سويد بن سعيد الحدثاني [756]	1 .	1
		يحيى بن معين	699 .	1
18	علي بن المديني ت 234 هـ	غير مذكور	96 .	1
19	يونس بن عبيد بن دينار ت 139 هـ [757]	شعبة بن الحجاج	439 .	1
20	حكيم [758]	ابن رشدين	430 .	1
21	حفص بن غياث النخعي ت 195 هـ [759]	أحمد بن حنبل	556 .	1
21	عفان بن مسلم الصفار ت 220 هـ [760]	يحيى بن معين	568 .	1
22	عامر بن شراحيل الشعبي ت 105 هـ	مغيرة بن مقسم الضبي [761]	101 .	1
23	ابن عُلَيَّة ت 193 هـ [762]	يحيى بن أيوب [763]	378 .	1
24	الفريابي ت 212 هـ [764]	أحمد بن حنبل	23 .	1

751 محمود بن غيلان ، العدوي مولاهم ، أبو أحمد ، المروزي ، نزيل بغداد ، ثقة ، توفي سنة 239 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 5819 ، ج 27 ، ص 305 .

752 تقدّمت ترجمته .

753 لم أقف على ترجمته .

754 تقدّمت ترجمته .

755 علي بن خشرم بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال ، المروزي ، أبو الحسن ، قال النسائي : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة 257 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 4064 ، ج 20 ، ص 421 .

756 سويد بن سعيد بن سهل بن شهريار ، الهروي ، أبو محمد ، الحدثاني ، الأنباري ، صدوق في نفسه ، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه ، توفي سنة 240 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 2643 ، ج 12 ، ص 247 .

757 يونس بن عبيد بن دينار ، العبدي ، أبو عبد الله ، ويقال : أبو عبيد ، البصري ، ثقة ثبت ، توفي سنة 139 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 7180 ، ج 32 ، ص 517 .

758 لم أهتد إليه .

759 حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ، النخعي ، أبو عمر ، الكوفي ، القاضي ، ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلاً ، توفي سنة 194 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ج 7 ، ص 56 .

760 تقدّمت ترجمته .

761 المغيرة بن مقسم ، الضبي مولاهم ، أبو هشام ، الكوفي ، الفقيه ، الأعمى ، ثقة متقن ، توفي سنة 136 هـ على الصحيح ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6143 ، ج 28 ، ص 397 .

762 هو : إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم ، الأسدي مولاهم ، أبو بشر ، البصري ، المعروف بابن عليّة ، ثقة حافظ ، توفي سنة 193 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 417 ، ج 3 ، ص 23 .

763 يحيى بن أيوب ، المقابري ، أبو زكريا ، البغدادي ، العابد ، ثقة ، توفي سنة 234 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6793 ، ج 31 ، ص 238 .

764 هو : محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان ، الضبي مولاهم ، أبو عبد الله ، الفريابي ، ثقة فاضل ، توفي سنة 212 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 5716 ، ج 27 ، 52 .

25	يحيى بن عبد الحميد الحماني ت 228 هـ [765]	ابن أبي خيثمة	310 .	1
26	سفيان بن عيينة ت 198 هـ	نعيم بن حماد [766]	439 .	1
27	سليمان بن مهران الأعمش ت 148 هـ	عيسى بن يونس [767]	129 .	1
28	عبد الرحمن بن مهدي ت 198 هـ	أحمد بن حنبل	666 .	1
29	نصر بن علي بن نصر الجهضمي ت 250 هـ [768]	أحمد بن علي بن المثنى الموصلي [769]	603 .	1
30	زائدة بن قدامة ت 160 هـ [770]	يحيى بن يعلى المحاربي [771]	146 .	1
31	ابن أبي خيثمة	غير مذكور	4 .	1
32	أحمد بن عثمان بن حكيم ت 261 هـ [772]	أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني	153 .	1

قال الباحث: يتبين مما سبق أن ابن شاهين اعتمد كثيراً على أقوال يحيى بن معين في التجريح وذلك لعدة أسباب ذكرها الباحث مسبقاً في الفصل الأول وهي:

أولا : من خلال دراسة أحوال بعض الرواة تبين أن هناك من الرواة لم يتحدث أحد من النقاد فيهم جرحا أو تعديلا سوى يحيى بن معين، أو ناقد آخر بالإضافة لابن معين، وأحيانا لم يضعفه سوى ابن معين من أمثلة ذلك:

1- ترجمة رقم 218 سهل بن معاذ بن أنس:

قال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين: ضعيف، وذكره ابن حبان في الثقات، وكذلك ذكره ابن حبان في المجروحين، ووثقه العجلي [773] .

2- ترجمة رقم 220 العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحُرقي:

وثقه أحمد بن حنبل، وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بحجة، وفي رواية: ليس بذا لم يزل الناس يتوقون حديثه، وقال أبو زرعة: ليس هو بأقوى ما يكون، وقال أبو حاتم: صالح روى عنه الثقات،وقال النسائي : ليس به بأس، وقال أبو أحمد بن عدي: للعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة يرويها عنه الثقات، وما أرى به بأساً، وذكره ابن حبان في الثقات، قال ابن سعد: كان ثقة، كثير الحديث، ثبتاً [774] .

---

765 يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون بن عبد الرحمن ، الحماني ، أبو زكريا ، الكوفي ، حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، توفي سنة 228 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6868 ، ج 31 ، ص 419 .

766 نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث ، الخزاعي ، أبو عبد الله ، المروزي ، الفارض ، الأعور ، سكن مصر ، صدوق يخطئ كثيراً ، توفي سنة 229 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6451 ، ج 29 ، ص 466 .

767 عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ، السبيعي ، أبو عمرو ، ويقال : أبو محمد ، الكوفي ، ثقة مأمون ، توفي سنة 191 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 4673 ، ج 23 ، ص 62 .

768 نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان ، الأزدي ، الجهضمي ، أبو عمرو ، البصري ، ثقة ثبت ، توفي سنة 250 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6406 ، ج 29 ، ص 355 .

769 أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى ، التميمي ، أبو يعلى ، الموصلي ، محدّث الموصل ، قال عنه الدارقطني : " ثقة مأمون " ، توفي سنة 307 هـ ، انظر : **سير أعلام النبلاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 100 ، ج 14 ، ص 174 .

770 زائدة بن قدامة ، الثقفي ، أبو الصلت ، الكوفي ، ثقة ثبت صاحب سنّة ، توفي سنة 160 أو 161 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 1950 ، ج 9 ، ص 273 .

771 يحيى بن يعلى بن الحارث بن حرب ، المحاربي ، أبو زكريا ، الكوفي ، قال عنه أبو حاتم : " ثقة " ، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ، توفي سنة 216 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 6949 ، ج 32 ، ص 46 .

772 أحمد بن عثمان بن حكيم ، الأودي ، أبو عبد الله ، الكوفي ، قال عنه النسائي : " ثقة " ، وقال أبو حاتم : " صدوق " ، وقال ابن خراش : " كان ثقة عدلاً " ، توفي سنة 261 هـ ، انظر : **تهذيب الكمال** ، مصدر سابق ، ترجمة 80 ، ج 1 ، ص 404 .

773 المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق، ترجمة2621، ج12، ص208.

774 المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق، ترجمة4577، ج22، ص520.

ثانياً: أن يحيى بن معين يعد عَلَماً متخصصاً في هذا العلم فلم يضاهِهِ أحد من النقاد، فابن معين كرَّس حياته لدراسة أحوال الرواة فقط، فلذلك قوله له المنزلة الكبيرة بين علماء هذا الفن.

ثالثاً: لكثرة تلاميذه الذين أخذوا علم الرجال عنه، وانتشارهم في الأمصار مما أدى إلى إشتهار هذا العلم عن يحيى بن معين.

المبحث الرابع: ما انفرد به ابن شاهين من تجريح بعض الرواة:

من خلال تتبع أقوال ابن شاهين في تجريح الرواة تبين أنه انفرد في تجريح بعض الرواة الذين لم يتكلم فيهم أحد ممن سبقه بتجريح أو توثيق ، أو رواة لم يُعرف من هم ولا يوجد لهم ذكر في كتب الرجال ، وهم:

1- ترجمة 234 سليمان بن عبدالله السلمي [775] .

قال عنه ابن شاهين: لا شيء . ولا يوجد له ذكر في كتب التراجم ، ولا تعرف له ترجمة.

2- ترجمة 343 عمر بن أبي المقوم:

قال عنه ابن شاهين : ليس بثقة ولا مأمون .

قال الباحث: هذا الراوي قمت بالبحث عنه في كتب التراجم فلم أجد له ذكراً ، ويظهر لي أنَّ هذه الترجمة اعتراها تحريف عند ابن شاهين ، والصواب أنه: " عمرو بن أبي المقدام " ، وهو : عمرو بن ثابت بن هرمز ، أبو محمد ، ويقال : أبو ثابت الكوفي ، وأبوه هو : أبو المقدام ثابت بن هرمز الحداد. قال عنه يحيى بن معين: ليس بثقة ولا مأمون ، ولا يكتب حديثه ، وقال في موضع آخر: ليس بشيء ، وقال أبو داود عن يحيى: هو غير ثقة ، وقال معاوية بن صالح عن يحيى : ضعيف ، وقال عمرو بن علي : سألت عبد الرحمن بن مهدي عن حديث عمرو بن ثابت فأبى أن يحدِّث عنه. وقال أبو زرعة ضعيف الحديث ، وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث يكتب حديثه ، كان رديء الرأي ، شديد التشيع ، وقال البخاري : ليس بالقوي عندهم ، وقال أبو داود : رافضي خبيث ، وقال في موضع آخر : رجل سوء ، وقال النسائي : متروك الحديث ، وقال في موضع آخر : ليس بثقة ولا مأمون ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الأثبات وقال ابن عدي : والضعف على رواياته بيِّنٌ [776] .

3- ترجمة 387 عبد الرحمن بن عبد المؤمن:

قال عنه ابن شاهين: ضعيف ، ولم يستطع الباحث أن يميِّزه ممَّن ذكر بهذا الاسم.

4- ترجمة 482 عمران الخياط:

قال عنه ابن شاهين : لا شيء .

هو:عمران الخياط مولى الجعفي من أهل الكوفة ، روى عن زيد بن وهب ، وإبراهيم النخعي ، وروى عنه: منصور ، ومغيرة ، وابن عون . ذكره البخاري في التاريخ الكبير [777] ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل [778] ، ولم يذكرا فيه جرحاً أو تعديلاً. وقال عنه الذهبي وابن حجر: "لا يكاد يعرف" [779] . وذكره ابن حبان في كتابه الثقات [780] .

5- ترجمة 670 هشام الكوفي:

قال عنه ابن شاهين: هشام الكوفي عن كنانة ، لا شيء .

قال الباحث: هذا الراوي ممَّن تحرَّف اسمه – أيضا – عند ابن شاهين ، والصواب أنَّه : هاشم بن سعيد الكوفي ، قال فيه ابن معين : وهاشم الذي يُحَدِّث عن كنانة هو – أيضاً – كوفي ، ويروي عنه البصريون ، وليس بشيء . [781]

---

775 ورد اسم سليمان بن عبدالله السلمي في كتاب الإكمال في رفع الارتياب عند ذكر ابن ماكولا لاسم مُج بن سهل بن حرب بن سليمان ابن عبدالله بن خازم بن قيس السُلمي البخاري ، فربما يكون سليمان بن عبدالله السلمي الذي ذكره ابن شاهين هو ابن خازم السلمي البخاري ، والله أعلم . أنظر: **الإكمال في رفع الارتياب لابن ماكولا**ج7، ص166.

776 ينظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ترجمة رقم 4333 ، ج21، ص553.

777 ينظر ترجمته: البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، ترجمة2836، ج6، ص 418.

778 وابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة1711، ج6، ص 327.

779 ينظر الذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق، ترجمة6326، ج3، ص245، و ابن حجر، **لسان الميزان**، مصدر سابق، ترجمة 1035، ج4، ص352.

780 ينظر ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، ترجمة9874،ج7،ص241.

781 ينظر **الجرح والتعديل** ، ينظر ابن أبي حاتم ترجمة443، ج9،ص105. وينظر ابن معين، **تاريخ ابن معين برواية الدوري**، مصدر سابق، ترجمة رقم 2221 ، ج3، ص452.

المبحث الخامس:أهم ما يميز كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين :

قال الباحث: هذا الكتاب ككتاب الثقات ، اشتمل على عدد من المزايا ؛ ألاَ وهي:

1- نقل ابن شاهين أقوالاً كثيرة عن بعض الأئمة تعدُّ كتبهم في عداد المفقود ، كنقله عن : أحمد بن صالح المصري ، وعثمان بن أبي شيبة ، ومحمد بن عمَّار بن عبد الله الموصلي ، وأحمد بن محمد بن حجاج بن رِشدين، وكتاب جدِّه. وكذلك حفظ الكتاب جملة كبيرة من الروايات عن الأئمة ، وهي الآن في عداد المفقود ؛ كرواية: المفضل بن غسان الغلاَّبي عن ابن معين، وكذا نقله من رواية جعفر بن أبي عثمان، ورواية محمد بن إسحاق الصاغاني، ورواية محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ورواية محمد بن الكوسج، ورواية الدورقي، ورواية الحسين بن فهم، والجزء المفقود من رواية ابن أبي خثيمة، وجميعها عن إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين.

2- اعتمد على بعض النصوص التي تبين آراء بعض الأئمة في بعض الرواة، وهؤلاء الأئمة لم يعرف لهم مؤلفات في الجرح والتعديل، أمثال: شعبة بن الحجاج ، وهشام بن يوسف ، وأبي بكر بن عيان ، وجعفر بن عودة، ونصر بن علي الجهضمي.

3- إذا اشتبه اسم راوٍ ضعيف باسم راوٍ ثقة نبَّه على ذلك ومايز بينهما ؛ حتى لا يقع الخلط بينهما ؛ مثال ذلك:

-ما جاء في ترجمة إسماعيل بن أبان الغنوي رقم 43 ، حيث نقل عن ابن معين أنَّه قال فيه: كذَّاب ، لا يكتب حديثه ، ثم اتبعه بترجمة إسماعيل بن أبان الورَّاق رقم 44 ونقل عن ابن معين أنَّه قال : ثقة .

- وما جاء في ترجمة عمر بن عطاء بن وراز رقم 353 ، حيث نقل عن ابن معين أنَّه قال فيه :يُضعِّفونه ، ثم اتبعه بترجمة عمر بن عطاء بن أبي الخوار، رقم 354 ونقل عن ابن معين أنَّه قال فيه : ثقة .

- وما جاء في ترجمة المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي رقم : 605 حيث نقل عن ابن معين أنّه قال : ليس بشيء ، ثم اتبعه بترجمة المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي رقم 606 ونقل عن ابن معين أنّه قال فيه : ثقة .

4- انفرد بتراجم جماعة لم أقف على من ترجم لهم في غيره، كترجمته لسليمان بن عبد الله السلمي ترجمة رقم 234 ، وترجمته لسفيان بن أبي سعيد الشامي رقم 270 ، ترجمة رقم 94 : جبر أبو جعفر [782] ، وترجمة رقم 196 : رجاء بن يحيى.

5- احتوى على جملة وفيرة من علل الحديث، وجملة من المرويات المنكرة سيقت في أثناء التراجم ، ومن أمثلة ذلك:-

1- ترجمة رقم 364 حيث ذكر ابن شاهين فيها حديث ابن عمر أنا مدينة العلم وعلي بابها وذكر أنه حديث ليس له أصل.

2- ترجمة رقم 501 بين ابن شاهين قول أحمد بن صالح عن الحديث الذي يروى عن النبي عليه الصلاة والسلام الذي خلقكم من ضعف فقال هذا الحديث ليس له أصل، ولا هو بصحيح، في نفسي من هذا الحديث شيء.

3- ترجمة رقم 601 ذكر ابن شاهين قول أحمد بن صالح كان بالكوفة سبعة كذابين يضعون الحديث: المعلى بن هلال من أعلاهم في الحديث، ومن حديثه عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي عليه الصلاة والسلام في [الشعر في الأنف أمان من الجذام] .

---

782 قال الباحث: أرى أن اسمه تحرَّف من جسر أبو جعفر : وهو جسر بن فرقد ، وهو ضعيف. أنظر الجرح والتعديل ابن أبي حاتم ج2، ترجمة2238.

الفصل الثالث

الرواة المختلف فيهم بين الجرح والتعديل عند ابن شاهين

وهو يشتمل على:

المبحث الأول: الرواة المختلف فيهم ، ومنهج ابن شاهين في التوفيق والترجيح بين كلام الأئمة ، وهو يشتمل على:

المطلب الأول: تعارض الرِّواية في الجرح والتعديل عن الناقد المعين.

المطلب الثاني: تعارض الجرح والتعديل الصادرين عن ناقدين أو أكثر.

المطلب الثالث: الرواة المختلف فيهم ، وترجيح ابن شاهين لهم من غير قواعد محددة.

المبحث الثاني: القواعد التي سار عليها ابن شاهين في الرواة المتوقف فيهم:-

المطلب الأول: إذا وجد قولان لناقد في راوٍ لا يوجد ناقد آخر يوافقه على أحد قوليه فإنه يجب التوقف فيه.

المطلب الثاني: إذا اختلف إمامان من أئمة هذا الشأن في راوٍ ولا قرائن تُرجّحِ كفة أحدهما على الآخر ، فيجب التوقف فيه حتى تجيء شهادة أخرى لثالث مثلهما تحكم لأحدهما على الآخر.

المبحث الثالث: المصادر التي اعتمدها ابن شاهين في الرواة المختلف فيهم.

المبحث الرابع : مرتبة ابن شاهين في كتابه المختلف فيهم .

المبحث الخامس : أهم ما يميز كتاب ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه .

المبحث الأول:الرواة المختلف فيهم ، ومنهج ابن شاهين في التوفيق والترجيح بين كلام الأئمة:

يقصد بالرواة المختلف فيهم:هم الرواة الذين اختلفت فيهم عبارات الأئمة النُّقاد ما بين مجرِّح ومعدِّل.

وقد أشار إليهم ابن شاهين في مقدمة كتابه المصنَّف في ذلك بقوله : ذكرُ من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه، فمنهم من وثقه، ومنهم من ضعفه، ومن قيل فيه قولان [783] .

نخلص من قول ابن شاهين السابق: أن تعارض الجرح والتعديل يقع في الأصل بين قول ناقد وناقد غيره أو أكثر، لكنه أيضاً ربما يقع في النقل عن الناقد نفسه، فيأتي عنه الجرح والتعديل جميعاً، لذا ؛ سأقسم هذا المبحث إلى مطلبين:-

المطلب الأول: تعارض الرواية في الجرح والتعديل عن الناقد المُعيَّن:

ويحدث هذا إذا سُئل الناقد أكثر من مرة عن راو في أكثر من مجلس ، فيجيب الناقد كل سائل بحسب اجتهاده وما توصل إليه عن الراوي حين السؤال عنه.

ومن أكثر مَنْ نُقِلَ عنه مثل هذا من الأئمة يحيى بن معين، فإنه كثيراً ما تختلف الرواية عنه، وقد بيَّن الإمام الذهبي سبب اختلاف الأقوال عن على ابن معين في الراوي الواحد، فقال: سأله عن الرجال عبَّاسٌ الدُّوريُّ، وعثمانُ الدارميَّ، وأبو حاتم، وطائفة وأجاب كلَّ واحدٍ منهم بحسب اجتهاده ، ومن ثَمَّ اختلفت آراؤه وعباراته في بعض الرجال، كما اختلفت اجتهادات الفقهاء المجتهدين، وصارت لهم في المسألة أقوال [784] .

وبتتبع واستقراء كتاب ابن شاهين في المختلف فيهم نجد عدداً من الرواة يندرجون تحت هذا المطلب، وقد انتهج الإمام ابن شاهين للترجيح بين قولي الناقد الواحد قاعدة فحواها:

---

783 **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ص21.

784 ينظر الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص185.

أنه إذا وُجِدَ قولان لناقد في راوٍ فإن وافقه على أحد قوليه ناقد آخر، كان القول قوله في أحدهما ، وإلا وجب التوقف في شأنه، ومن الأمثلة على ذلك:

1-الترجمة رقم 17 عمر بن أبي سلمة [785] :

روى ابن شاهين أن ابن معين سُئل عن عمر بن أبي سلمة، عن ، أبيه، عن جده؟ ، فقال: ضعيف الحديث . ونقل عنه أيضا- أنه قال فيه: ليس به بأس ، وهذا اختلاف في النقل عن ابن معين، ثم نقل عن الإمام أحمد بن حنبل أنه سُئِل عنه، فقال : صالح ثقة إن شاء الله .

فعقَّب ابن شاهين على ذلك بقوله: " وهذا الخلاف يُرْجَعُ فيه إلى قول أحمد بن حنبل ؛ لأنَّ يحيى بن معين قال فيه قولين، أحدهما موافق لقول أحمد، فالرجوع إلى قول أحمد، ويحيى في آخر قوليه أولى من الرجوع إلى قول يحيى وحده في قول قد قال غيره ".

2-الترجمة رقم 24 عبد الرحمن بن إبراهيم ، القاص [786] :

روى ابن شاهين أنَّ ابن معين - في رواية عباس الدوري - عنه قال: " ثقة " ، وفي رواية المفضل بن غسان " ضعَّفه ". ونقل حبان بن هلال أنه قال : "هو ثقة ". ثم قال: وهذا الكلام في عبدالرحمن بن إبراهيم يوجب الثقة له، وتوثيق يحيى له مع غيره أولى بالعمل به من قوله الثاني، والله أعلم [787].

3- الترجمة رقم 29 عطَّاف بن خالد [788] :

ذكرابن شاهين [789] : أن يحيى بن معين قال عنه – في رواية يزيد بن الهيثم- ؛ " ليس به بأس "، وقال- في رواية جعفر بن أبي عثمان – : " ضعيف " ، ثم قال: " وليحيى فيه قولان، وهو عندي إلى قوله: إنه ليس به بأس أقرب، وقد وافقه على ذلك أحمد بن حنبل .

4- الترجمة رقم 30 عيينة بن عبد الرحمن [790] :

روى ابن شاهين [791] عن يحيى بن معين – كما في رواية يزيد بن الهيثم عنه – أنه قال: " إنه ثقة، وأبوه ثقة " ، وفي رواية عبَّاسٍ الدُّوريِّ عنه: " إنه ثقة " ، وفي رواية أخرى لعباس الدوري أنه قال: " ليس بشيء". ونقل عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال فيه: " ليس به بأس، صالح الحديث". ونقل ابن شاهين اختلاف العلماء فيه فقال: وثقه يحيى ابن معين بقوله عنه: " أنه ثقة، وأبوه ثقة " .وعن أحمد بن حنبل: أنه قال: " ليس به بأس، صالح الحديث "، وفي رواية أخرى ليحيى بن معين عن طريق العباس بن محمد عنه أنه قال: " ليس بشيء " .

ثم قال ابن شاهين: ويحتمل أن يكون القول فيه قول أحمد بن حنبل وأحد قولي يحيى ابن معين- وقصد فيه التوثيق- ؛ لأن يحيى قد وثَّقه في رواية ، وضعَّفه في أخرى [792].

---

785 هو عُمَر بن أَبي سلمة بْن عَبْد الرحمن بْن عوف القرشي الزُّهْرِيّ المدني، رَوَى عَن: إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى بْنِ طلحة ابن عُبَيد اللهِ، وعَن أبيه أَبِي سَلَمَة بْن عَبْد الرَّحْمَنِ. رَوَى عَنه: ابْن عمه سعد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف، ومسعر بْن كدام، وموسى بْن يعقوب الزمعي، وهشيم بْن بشير، وأبو عوانة.توفي سنة 132هـ أنظر **تهذيب الكمال** ترجمة4247،ج21، ص375.

786 هو عبدالرحمن بن إبراهيم القاص المدني نزيل كرمان قيل أصله بصري، روى عن محمد بن المنكدر والعلاء ابن عبدالرحمن، روى عنه: ابنه عبدالله وزيد بن الحباب، وعفان. ينظر ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد 1996م ، **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة تحقيق: الدكتور إكرام الله إمداد الحق ، ط1**، ترجمة رقم 612 ، دار البشائر – بيروت.

787 **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ص54.

788 هو عطاف بن خالد بن عبد الله بن العاص بن وابصة بن خالد بن عبْد اللهِ بن عُمَر بن مخزوم القرشي والمخزومي، أبو صفوان المدني. رَوَى عَن: إسماعيل بن رافع المدني، وأيوب بن موسى القرشي، وأبي حازم سلمة ابن دينار المدني، وصديق بن موسى،وطلحة بْن عَبْدِ اللهِ بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي بَكْر الصديق،وطلحة،والليث بْن سعد، ونافع مولى ابْن عُمَر، وهشام بن عروة. رَوَى عَنه: أبو مصعب أحمد بن أَبِي بكر الزهري، وآدم بن أَبِي إياس، وسَعِيد بْن الحكم بْن أَبِي مريم، وأبو قُتَيبة سَلْم بْن قتيبة، وشبابة بْن سوار، وعبد الصمد بن النعمان البزاز.أنظر **تهذيب الكمال** ج20، ص138، ترجمة3953.

789 **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ص58.

790 هو عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني الجوشني أبو مالك البصري، روى عن أبيه وابن أبي ربيعة بن جوشن ونافع مولى بن عمر وأيوب بن موسى وأبي الزبور مروان الأصفر وعلي بن زيد بن جدعان. روى عنه: شعبة وابن المبارك وعيسى بن يونس وهشيم ويزيد بن زريع وابن علية وخالد بن الحارث ويحيى القطان وأبو عبيدة الحداد والنضر بن شميل ومكي بن إبراهيم وأبو عاصم وأبو عبد الرحمن المقري ومحمد بن عبد الله الأنصاري.أنظر **تهذيب التهذيب** لابن حجر ترجمة442، ج8، ص240.

791 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص61.

792 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص61.

5- الترجمة رقم 33 الفضل بن العلاء [793] :

روى ابن شاهين أنَّ عليَّ بن المديني قال : " كان من أهل الكوفة ، وكان عندنا بالبصرة ، وكان ثقة "، ونقل عن ابن معين – من رواية عبَّاسٍ الدُّوريِّ – أنَّه قال عنه: " لا بأس به ". ومن رواية المفضل بن غسَّان عنه أنه " ضعفه " [794] .

فمال ابن شاهين إلى توثيقه ؛ فقال : وهذا الخلاف في الفضل يرجع فيه إلى أحد قولي يحيى الذي وافقه فيه علي ووثقه ؛ لأن معه فيه علي بن المديني ، وأحاديثه مستقيمة، لا أعرف له حديثاً منكراً [795] .

6- الترجمة رقم 44 سالم بن نوح ، العطار [796] :

روى ابن شاهين [797] أن أحمد بن حنبل قال: " ما أرى به بأساً " . ونقل ابن شاهين

عن يحيى بن معين أنه قال: " ليس بحديثه بأس ". وفي رواية العباس عن يحيى أنه قال : " ليس بشيء ".

وبعدما سرد ابن شاهين الأقوال السابقة قال: وهذا الخلاف في سالم ،عن أحمد ويحيى يوجب تعديله ؛ لأن أحمد ويحيى في أحد قوليه قد قوَّياه، وهو إلى الثقة أقرب، وحديثه مستقيم إن شاء الله تعالى [798] .

7- الترجمة رقم 48 المجالد بن سعيد [799] :

روى ابن شاهين [800] أَن جرير بن حَازِم قال فيه : " كَان كذَّاباً " ، وقال يحيى بن معِين: " كَانَ يحيى بن سعيد يَقُول : لَو أردت أَن يرفع لي مجَالد بن سعيد حَدِيثه كُله رَفعه ، قلت لَهُ : لِمَ يرفع حَدِيثه؟ ، قَالَ : لضَعفه "، وقَالَ يحيى بن معِين: " المجالد بن سعيد ضَعِيف، واهي الحَدِيث " . وَعَن أَحمد بن أبي خيثمة قَالَ : سَمِعت يحيى بن معِين مرّة أُخرَى يَقُول : " مجَالد ابن سعيد ثِقَة ". وَعَن يحيى بن سعيد القطَّان أَنه قَالَ: " مجَالد أحب إِلَيّ من لَيث وحجاج ".

قَال ابن شاهين: وهذا الخلاف فِي أَمر مجَالد يُوجب التَّوَقُّف فِيهِ ، وَهُوَ إِلَى التَّعْدِيل أقرب ، لأنَّ الَّذِي ضعَّفه اختَارَهُ ، وَالَّذِي ذمَّه مدحه ، لأنَّ يحيى بن سعيد ضعفه فِي رفع الحَدِيث، ثمَّ اخْتَارَهُ على حجاج وَلَيث ، وَوَثَّقَهُ يحيى بن معِين بَعدَمَا ضعَّفه ، وَالله أعلم [801] .

قال الباحث: كلام ابن شاهين فيه نظر، لأن يحيى بن سعيد لا يفهم من كلامه أنه وثق المجالد، وإنما هو قارنه بالليث بن أبي سليم، وبالحجاج بن أرطأة، وهذه المقارنة لا تعني أنه وثقه، وإنما المجالد أقلهم ضعفا، لأن ابن حجر قال عن الليث بن أبي سليم : " أنه صدوق اختلط جدا ولم يتميز حديثه "، وقال عن الحجاج بن أرطأة : " إنه صدوق ، كثير الخطأ والتدليس " ، وقال عن المجالد : " ليس بالقوي ، وقد

---

793 هو الفضل بن العلاء أَبُو الْعَبَّاس، ويُقال: أُبو العلاء الكوفي نزيل البصرة.رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن مسلم الهجري، وإسماعيل بْن أمية القرشي ، وأشعث بْن سوار ،وحمزة بن حبيب الزيات، وسفيان الثوري، وسُلَيْمان بْن أَبي خالد، وطلحة بْن عَمْرو المكي،والفضل بْن شعيب، وفطر بْن خليفة ، وليث بْن أَبي سليم، وموسى بْن عُبَيدة الربذي.

رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بن محمد بن عرعرة، وأحمد بْن حنبل، وأزهر بْن جميل، وعلي بْن المديني، وعَمْرو بْن علي الفلاس، والعلاء بْن سلمة، ومُحَمَّد بْن الأسود العمي، ومحمد بن عبد الأعلى الصنعاني، ومحمد بْن هشام بْن أَبي خيرة السدوسي ، ويونس بْن مُحَمَّد المؤدب. أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ترجمة4743، ج23، ص243.

794 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص64.

795 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص64.

796 هو سَالِم بن نوح بن أَبي عَطَاء، البَصْرِيّ ، أبو سَعِيد العطار.من الذين روى عنهم : بشر بْن السري، وسَعِيد بْن إياس الجريري، وسَعِيد بْن أَبي عَرُوبَة، وسهل بْن حزم القطعي، وعبد الله بْن عُمَر العُمَري، وعبد الله بْن عون، وعبد الملك بْن عَبْد الْعَزِيزِ بْن جُرَيْج ، وعُبَيد الله بْن عُمَر العُمَري، وعُمَر بْن جَابِر الحنفي، وعُمَر بْن عَامِر السلمي ، وعُمَر بْن مُوسَى الْقُرَشِيّ، والفضل بْن عِيسَى الرقاشي. ومن الذين رووا عنه: إبراهيم بن سفيان اللؤلؤي، وأَحْمَد ابْن عَبد اللهِ الكردي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن حنبل، وبشر بْن آدم البَصْرِيّ، وأَبُو بشر بَكْر بْن خلف ختن الْمُقْرِئ ، وبيان بْن عَمْرو الْبُخَارِيّ، والجراح بْن مخلد، وحبيش بْن الْحَارِث، وخليفة بْن خياط، ورزق الله بْن مُوسَى، وزيد بْن الحريش الأهوازي، وقتيبة بْن سَعِيد ، ومحمد بْن بشار بندار. قال الْبُخَارِيّ، عَنِ الجراح بْن مخلد: مات بعد المئتين. أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ترجمة2158ج10.

797 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص81.

798 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص81.

799 هو مجالد بن سَعِيد بن عُمَير بن بسطام،ويُقال: ابن ذي مران بن شرحبيل بن ربيعة بن مرثد بن جشم ابن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان الهَمدَاني، أَبُو عمرو، ويُقال: أَبُو عُمَير، ويُقال: أَبُو سَعِيد، الكوفي، والد إسماعيل بن مجالد، وجد عُمَر بن إِسمَاعِيل بن مجالد. روى عن: أبي الوداك جبر بن نوف الهمداني ، وزياد بن علاقة، وعامر الشعبي، وقيس بن أَبي حازم، ومحمد بن نشر الهمداني، ومرة الهمداني، ووبرة بن عَبد الرحمن.

رَوَى عَنه: أَحمَد بن بشير الكوفي، وإسماعيل بن أَبي خَالِد، وأشعث بن عَبد الرَّحمَنِ بن زبيد اليامي، وجرير بن حازم، وحفص بن غياث، وأبو أسامة حَمَّاد بن أسامة، وحماد بن زيد، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَينة،وشعبة بن الحجاج، وعباد بن عباد المهلبي،وعبد الله بن المبارك،وعيسى بن يونس،ويحيى بن سَعِيد القطان.توفي سنة 144هـ . ينظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج27، ترجمة5780.

800 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص85-86.

801 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص86.

تغيَّر في آخر عمره "، فبالتالي المجالد أقلّهم ضعفاً. وكذلك لا يوجد دليل أو قرينة تبين أن ابـن معـين ضـعَّفه ثـم وثقـه بـل ممكـن العكـس، واللـه أعلم.

8- الترجمة 54 النهَّاس بن قهْم [802] :

روى ابْن شاهين عن يحيى بن معِين - من رواية العباس بن محمد - أنه قال : " كَانَ قَاصًّا، وَلَيْسَ هُوَ بِشَيْء " ، ونقل عن ابن أبي عدي - من طريق ابن معين عنه - أنه قال : " لا يُسَاوِي النهاس ابْن قهم شَيْئاً "، وروى ابن شاهين عن ابن معين أيضاً - برواية جعفر بن أبي عثمان عنـه - أنه قال : " ليس به بأس ".

قَالَ ابن شاهين: وهذا الكلام من يحيى فِي النهاس قد أَعَانَهُ فِي أحد قوليه مُحَمَّد بن أبي عدي ، وَهُوَ أقدم من يحيـى بـن معِـين ، فَـإِذا كَـانَ مَعَه فِي أحد قوليه غَيره ؛ كَانَ القَوْل قَوْله فِي الَّذِي أَعَانَهُ عَلَيْهِ ، وَاللـه أعلم [803] .

9- الترجمة رقم 55 نهشل الضَّبِّي [804] :

نقل ابن شاهين [805] عن يحيى بن معين من - رواية العباس عنه - أنَّ نهشلاً الضبي ثقة ، وفي رواية أخرى عنه أنه قال : " لـيس نهشـل بشيء ". وعن سفيان الثوري أنَّه قال: " أخبرني نهشل بن مجمع ، وكان مرضياً ".

قال ابن شاهين: وهذا الكلام من يحيى بن معين في نهشل على وجهين ، والقول عندي قوله فيما وافقه عليه سفيان الثوري [806] .

قال الباحث: نصَّ على هذه القاعدة العلامة عبدالرحمن بن يحي المعلمي اليماني في كتابه " التنكيـل "؛ حيـث قـال إذا اختلـف النقـلُ عـن إمامٍ، أو اشتبهَ، أو ارتيب فينظر في كلام غيره من الأئمة، وقضي فيما رُوِيَ عنه بما ثبت [807] .

وقد أشار إليها – قبله – ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " في ترجمة مبارك بن فضالة؛ حيث قال: اختلفت الرواية عن يحيى بن معين في مبارك بن فضالة والربيع بن صبيح، وأولاهما أن يكون مقبولاً منهما محفوظاً عن يحيى ما وافق أحمد وسائر نظرائه [808] .

المطلب الثاني: تعارض الجرح والتعديل الصادرين عن ناقدين أو أكثر:

وهذا ينطبق على أغلب الرواة الذين ذكرهم الإمام ابن شاهين في كتابه في المختلف فيهم، ومن خلال تتبع واسـتقراء صـنيع ابـن شـاهين في الجمع والترجيح، نجد أنه كان يتبع في ذلك قواعد وموازين يزن بها الأقوال المختلفة،وهذه القواعد التي وقف عليها الباحث منها مـا ذكرهـا ابن شاهين بعد ترجيحه في الراوي، ومنها ما استنتجه الباحث خلال تتبع وتحليل توفيقات وترجيحـات ابـن شـاهين، علـما بـأن بعـض هـذه القواعد قد وافقت قواعد لعلماء هذا الفن من المتقدمين والمتأخرين، وبعضها استقراء من ابن شاهين، ومما وقف عليه الباحث من قواعد:

القاعدة الأولى: الناقد إذا كان من بلد الراوي يُقَدَّمُ كلامه في الجرح أو التعديل على غيره، ، فبلديُّ الرجل أعلم به من غـيره، فـإذا تعـارض قوله مع قول غيره من الغرباء، قدم قولُهُ على قولِهِ:

وهذه قاعدة هامة في الترجيح بين الأقوال المتعارضة، فإن بلدي الرجل أعرف به وبحاله، وأمـا الغريـب؛ فإنـه إذا أتى إلى بلـد ربَّمـا تـزيَّنَ لـه المُحدِّث وحدَّثه بأحاديث صحاح، فيحكم من خلالها، كما ذكروا هذا في بعض من يوثِّقه ابن معين ويضعِّفه أهل بلده، وقد سُبق ابن شاهين إلى مثل هذه القاعدة، فقد نقل الخطيب البغدادي في "الكفاية" عن حمَاد بن زيد أنَه قال: كان الرجل يقدم علينا من البلاد ويـذكر الرجـل ويحدث عنه، ويحسن الثناء عليه، فإذا سألنا أهل بلده وجدناه غير ما يقول. وكان يقول" بلديُّ الرجل أعرف بالرجل ". [809]

---

802 هو النهاس بن قهم القيسي ، أبو الخطاب البصري، رَوَى عَن: أنس بْن سيرين، وأنس بن مالك، وشداد أبي عمار،والقاسم ابن عوف الشيباني، وقتادة. رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن أدهم، وجسر بن فرقد، وأَبُو أسامة حَمَّاد بْن أسامة،وزكريا بن ميسرة، وعلي بن واقد. أنظر **تهذيب الكمال** ترجمة رقم6482، ج30.

803 ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص95.

804 هو نهشل بن مجمع الضبي الكوفي. رَوَى عَن: شباك الضبي، وعن قزعة بن يحيى، وأبي غالب ، عَن ابـن عُمَـر فِي الـوداع. رَوَى عَنـه: جريـر بـن عبـد الحميـد الضبي، وسفيان الثوري، ومحمد بن فضيل الضبي.أنظر **تهذيب الكمال** ترجمة6484، ج30، ص34.

805 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص96.

806 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص96.

807 المعلمي اليماني، عبدالرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي 1406هـ ، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني – زهير شاويش – عبدالرزاق حمزة ، ط2، ج2، ص644، المكتب الإسلامي – عمان – الأردن.

808 ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة1557، ج8، ص339.

809 ينظر الخطيب البغدادي، **الكفاية في علم الرواية**، مصدر سابق، ج1، ص333، رقم274.

وقال علي بن المديني: كلُّ مدنيٍّ لم يحدِّث عنه مالك ففي حديثه شيء، لا أعلم مالكاً ترك إنساناً إلاَّ إنساناً في حديثه شيء [810] .

من أمثلة ذلك ما يلي:

1- الترجمة رقم 2 أسد بن عمرو ، البجلي ، الكوفي، قاضي واسط [811] :

روى ابن شاهين تضعيف يزيد بن هارون له وكذلك تضعيف عثمان بن أبي شيبة، فقال يزيد بن هارون: " لا تحل الرواية عنه "، وقال عثمان بن أبي شيبة: " هو والريح سواء لا شيء في الحديث ، إنما كان يبصر الرأي " .

ومن الذين نقل عنهم ابن شاهين التوثيق لأسد البجلي، محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي حيث قال فيه :" صاحب رأي لا بأس به " [812] .

فرجَّح ابن شاهين التضعيف على التوثيق بناء على القاعدة السابقة، وأن يزيد بن هارون وعثمان بن أبي شيبة أعلم به من ابن عمار؛ لأن يزيد واسطي، وابن أبي شيبة كوفي، وابن عمار موصلي، وبما أن أسد بن عمرو البجلي كوفي وهو قاضي واسط، فهما أعلم به، ولهذا قدم تضعيفهما على تزكية وتوثيق ابن عمار له.

2- الترجمة رقم 18 عبدالله بن لهيعة [813] :

روى ابن شاهين أنَّ يحيى بن معين قال: " عبد الله بن لهيعة ليس بشيء، قيل ليحيى : فهذا الذي يحكي الناس أنه احترقت كتبه؟ ، قال: ليس لهذا أصل، سألت عنها بمصر". وقال يحيى بن معين في موضع آخر: " ابن لهيعة ليس بشيء، تغير أو لم يتغير ".

وعن أحمد بن صالح أنه سُئل عن ابن لهيعة ؛ فقال: " ثقة ، قيل له: فما روى الثقات عن ابن لهيعة ووقع فيها تخليط ترى أن يطرح ذلك التخليط؟ ، قال: نعم، ورفع بابن لهيعة ".

وابن شاهين بعد سرده للأقوال السابقة رجَّح قول أحمد بن صالح في توثيق ابن لهيعة، وعلَّل ذلك بقوله : " لأنه من بلده ، ومن أعرف الناس به وبأشكاله من المصريين " [814] .

وهكذا يكون ابن شاهين رجَّح قول أحمد بن صالح بناء على القاعدة السابقة

3- الترجمة رقم 49 ليث بن أبي سليم [815] :

روى ابن شاهين عن أحمد بن حنبل أنه قال: " ليث بن أبي سليم مضطرب الحديث، ولكن حدث عنه الناس". وعن يحيى بن معين أنه قال: " ليس حديثه بذاك".

قال ابن شاهين: وكلام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في ليث متقارب، لم يطلقا عليه الكذب، بل مدحه أحمد بن حنبل ووثقه بقوله: "حدث عنه الناس"، وقد وثقه عثمان بن أبي شيبة وهو به أعلم من غيره؛ لأنه من بلده، ولكنَّ الكلَّ أطلق عليه الاضطراب [816] .

4- الترجمة رقم 62 صدقة بن عبد الله السَّمين ، الدّمشقي [817] :

ذكر ابن شاهين عَن أَحْمد بن حَنْبَل أَنه قَالَ عنه: " لَيْسَ بِشَيْء، ضَعِيف الحَدِيث، أَحَادِيثه مَنَاكِير، لَيْسَ يسوى حَدِيثه شَيْئا " . وروى عن يحيى بن معين أنه قال: " ضعيف" ، وعن أحمد بن صالح: " مَا بِهِ بَأْس عِنْدِي ". ونقل عن سعيد بن عبدالعزيز أنه قال: " جَاءَنِي الأَوْزَاعِيّ فِي منزلي ؛ فَقَالَ لي : منْ حَدَّثَك بذلك الحَدِيث؟، قَالَ : قلت: الثِّقَة عِنْدِي وعندك صَدَقَة بْن عبد الله أَبُو مُعَاوِيَة السمين ".

---

810 ابن رجب الحنبلي،عبدالرحمن بن أحمد بن رجب 1987م ، **شرح علل الترمذي** تحقيق الدكتور همام سعيد ، ط1 ، ج1، ص460، مكتبة المنار – الأردن.

811 هو أسد بن عمرو بن عامر بن عبد الله بن عمرو بن عامر بن أسلم بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك، أبو المنذر البجلي الكوفي، صاحب أبي حنيفة،توفي سنة 188هـ ويقال 190هـ .أنظر **تاريخ مدينة السلام**3437-470/7.

812 ينظر **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ص25 ترجمة رقم2.

813 عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي يكنى أبا عبد الرحمن مات سنة أربع وسبعين ومائة. ينظر ابن خياط، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي 1982م **الطبقات** تحقيق: أكرم العمري ط2، ج1، ص296، دار طيبة – الرياض.

814 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**،ترجمة 18، ص48.

815 مولى عنبسة بن أبي سفيان بن حرب, يكنى أبا بكر. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. أنظر **الطبقات** لخليفة بن الخياط ترجمة رقم 1259.

816 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، ترجمة49، ص87.

817 هوصدقة بن عَبد الله السمين، أبو معاوية ويُقال: أبو محمد الدمشقي.

رَوَى عَن: إبراهيم بن أَبي كريمة الصيداوي، وأصبغ، وثور بن يزيد الرحبي، وراشد بن داود الصنعاني، وزهير ابن محمد، وزيد بن واقد ، وسَعِيد بن أَبي عَرُوبَة، وسُلَيْمان بن داود الخولاني، وسُلَيْمان بن أَبي كريمة،وعبد الملك ابن جُرَيْج،والعلاء بن الحارث، وموسى بن عقبة. رَوَى عَنه: إسماعيل بْن عياش، وبقية بْن الوليد، ورواد بن الجراح العسقلاني، وسَعِيد بن عبد العزيز،وعُمَر بْن سَعِيد الدِّمَشْقِيّ، وعُمَر بْن عَبْد الواحد، وعَمْرو بْن أَبي سلمة التنيسي، ووكيع بن الجراح، والوليد بْن مُسْلِم، توفي سنة 166هـ . أنظر **تهذيب الكمال** ترجمة2863، ج13.

قَالَ ابن شاهين – معقباً - على ذلك: وَهَذَا الاخْتِلاف فِي صَدَقَة بن عبد اللــه أبي مُعَاوِيَـة السـمين يُوجـب الْوُقُـوف ؛ لأَن أَحْمـد بـن حَنْبَـل وَيحيى بن معِين أطلقا عَلَيْهِ الضعْف، وَأحمد بن صَالح مدحه، وَسَعِيد بن عبد الْعَزِيز والأوزاعي إماما الشَّام، وهما بصاحبهما أعـرف، وهـما عِنْد أَحْمد وَيحيى إمامان صادقان ، فَهُوَ إِلَى الثِّقَة أقرب ، وَاللـه أعلم [818] .

القاعدة الثانية: إذا كان هناك روايات مختلفة ومتباينة جداً في راوٍ ؛ فأقلّ ما يُقالُ في أمر هذا الراوي أنَّ حديثه لا يحتج به عند الإنفـراد ، إلاَّ أنْ يرويَ حديثاً يشاركه فيه الثقات.

قال الباحث: هذه القاعدة إستقراء من ابن شاهين ولم يجد الباحث أحد تكلم بها من قبل ابن شاهين، ومن أمثلة ذلك:

- ترجمة رقم 3 جابرٍ الجُعفيِّ [819] :

روى ابن شاهين أن عبد الرحمن بن مهدي قال سمعت سفيان الثوري يقول: " ما رأيت أحداً أورع في الحديث من جابر ، ولا منصور".

وقال أيوب: هو " كاذب ".

وقال زائدة : " كذَّاب يؤمن بالرجعة ".

وعن أبي حنيفة أنه قال : " ما رأيت أحدا أكذب من جابر ".

وعن يحيى بن معين أنه قال: " جابر الجعفي لا يكتب حديثه ولا كرامة " ، وقال يحيى مرَّة أخرى: " جابر الجعفي ليس بشيء ".

قال ابن شاهين: وهذه الروايات في جابر مختلفة جدًا،.. وأقل ما في أمر هذا الرجل أن يكون حديثه لا يحتج به إلاَّ أن يروي حديثاً يشـاركه فيه الثقات، فإذا انفرد هو بحديث لم يعمل به؛ لتفضيل سفيان له [820] .

القاعدة الثالثة:الإعراض عن قول الناقد المخالف لغيره، إذا تبين أن سبب مخالفته راجعة إلى الاختلاف في العقيدة أو المذهب ليس إلا.

قال الباحث: وهذه القاعدة ذكرها ابن حجر في لسان الميزان حيث قال وممن ينبغي أن يُتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبـين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد [821] .

وقال التاج السبكي في طبقات الشافعية الحذر الحذر أن تفقه أن قاعدتهم" الجرح مقدم على التعديل" على اختلافهـا، بـل الصـواب أن مـن ثبتت إمامته، وعدالته وكثر مادحوه وندر جارحوه، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحـه مـن تعصـب مـذهبي أو غـيره لم يلتفـت إلى جرحه [822] .

وقال ابن عدي قي ترجمة أحمد بن الفرات أبي مسعود الرازي : سمعت أحمد بن محمد بن سعد يقول: سمعت ابن خراش يحلف باللــه بأن أبا مسعود أحمد بن الفرات يكذب متعمداً ، فتعقبه ابن عدي فقال: وهذا الذي قاله ابن خراش لأبي مسعود هو تحامل ولا أعـرف لأبي مسعود رواية منكرة، وهو أهل الصدق والحفظ [823] .

ومن أمثلة ذلك عند ابن شاهين:

* ما جاء في ترجمة رقم 4 جعفر بن سليمان الضبعي [824] ، حيث روى ابن شاهين [825] عن ابن معين- كما في رواية يزيد بن الهيثم عنـه – أنـه قال: " جعفر بن سليمان الضبعي، ثقة يتشيع، وليس به بأس "، وفي رواية لعبَّاس الدُّوريِّ عنه قال: " ثقة، وأن يحيى بن سعيد كان لا يكتـب حديثه ". ثم نقل عن محمد بن عبداللـه بن عمَّار أنه قال: " هو ضعيف ".

ثم قال - معقباً - في توجيه هذا الخلاف: وهذا الخلاف في جعفر من ابن عمَّار في ضعفه، ومن يحيى بن سعيد في تركه لعلَّة المذهب ؛ لأنـه يُروى عنه أنه قيل له: " تشتم أبا بكر وعمر؟ قال: شتماً لا، ولكن بغضاً ما شئت " ، وهو أستاذ عبد الرزاق [826] .

---

818 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، ص106.

819 هو جَابِر بْن يزيد الجعفي كوفي يقال كنيته أَبُو زيد ويقال أبو عَبد اللـه، توفي سنة128هـ أنظر **الكامل في ضعفاء الرجال** ترجمة326ج2ص327.

820 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، ترجمة 3ص26.

821 ابن حجر، **لسان الميزان**، مصدر سابق، ج1، ص16.

822 ينظر السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، مصدر سابق، ج2، ص9.

823 ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ترجمة28، ج1، ص312.

824 هُوَ مَوْلًى لِبَنِي الْحَرِيشِ، وَيُكْنَى أَبَا سُلَيْمَانَ، وتوفي سنة 178هـ من شهر رجب، أنظر **الطبقات الكبرى** لابن سعدج7، ص288. سمع من ثابـت البنـاني والمعـلى بن زياد، روى عنه ابن مهدي وعبد الرزاق. أنظر **الكنى والأسماء** للإمام مسلم ترجمة1364، ج1، ص370.

825 أنظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ترجمة4، ص28.

826 أنظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ترجمة4، ص29.

فالظاهر أنه يميل إلى توثيقه اعتماداً منه على قول ابن معين فيه، وعدم اعتباره لقول من ضعفه أو تركه؛ لأجل أنَّ ذلك راجع إلى الاختلاف في المذهب [827].

القاعدةالرابعة: إذا اجتمع أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في الرجل على قول واحد فالقول قولهما، ولا يرجع إلى قول أحد معهما.

يقول الدكتور عبدالله بن يوسف الجديع : جرى عند علماء هذا الفن أن الراوي إذا اتفق على توثيقه إماما الصناعة أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، فإنه جاز بذلك القنطرة. والمقصود أنه لو جُرِّح فغاية أمره أن يكون لخطإٍ أخطأهُ لا يسقط به، ولا يُزيلُهُ عن درجة المقبولين،وإنما قد ينزلُ به عن درجة المتقنين إلى من يُحسَّنُ حديثُهُ. والاستثناء لمن هذه صفتُهُ وقع من جهة انتفاء وجود حالةٍ خرجت عما ذكرتُ من القبول [828].

وقال -أيضا- : وإذا قلنا هذا فيمن وثَّقوه، فكذلك وجدناه فيمن جرَّحوه، لا يكاد يبرأ [829].

وهذه القاعدة سُبق بها ابن شاهين من قبل ابن عدي وذلك في ترجمة "حشرج بن نباتة الأشجعي" حيث قال وهو عندي لا بأس به وبرواياته، على أن أحمد ويحيى قد وثَّقاه [830].

ومن أمثلة ذلك:

* الترجمة رقم 6 حماد بن نجيح [831] :

وثَّقه أحمد ويحيى ، وضعَّفه عثمان بن أبي شيبة.

قال ابن شاهين: وهذا الكلام والخلاف في حماد بن نجيح مقبول من أحمد ويحيى؛ لأنهما إذا اجتمعا في الرجل بقول واحد فالقول قولهما ، وهو في عداد الثقات ، ولا يرجع إلى قول أحد معهما [832].

القاعدة الخامسة: إذا اجتمع في توثيق الراوي كلٌّ من أيوب السختياني، وابن معين، وأحمد بن صالح، فإنه لا يجوز تعليل حديثه، ولا اطِّراحُهُ، من أمثلة ذلك:-

* ترجمة رقم 16 عمرو بن شعيب [833] :

ذكر ابن شاهين [834] أقوال العلماء فيه على النحو الآتي:

---

827 قلت: البدعة نوعان: مكفرة وغير مكفرة، فالبدعة المكفرة نقل الإمام النووي في تدريب الراوي الإتفاق على ردها ولكن السيوطي رد هذا الاتفاق بقول ابن حجر التحقيق أنه لا يرد كل مكفر ببدعته لأن كل طائفة تدعي أن مخالفتها مبتدعة وقد تبالغ فتكفر مخالفيها فلو أُخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف، والمعتمد أن الذي ترد روايته من أنكر أمرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة،أو اعتقد عكسه، وأما من لم يكن كذلك وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله انتهى كلام ابن حجر رحمه الله تعالى.

وأما إذا كانت بدعته غير مكفرة ففيها أقوال ثلاث:

الأول: لا يحتج بها مطلقا. الثاني: يحتج بها إن لم يكن المبتدع ممن يستحل الكذب من أجل نصرة مذهبه. والثالث: يحتج به إن لم يكن ممن يدعو لبدعته، ولا يحتج به إذا كان ممن يدعو إلى بدعته. والملاحظ أن الإمامين البخاري ومسلم قد احتجوا في صحيحيهما برواية المبتدعة الذين لا يدعون إلى بدعتهم، ومن هذا يتبين بأن القول الثالث هو الأصوب والله أعلم. للاستزادة أنظر كتاب **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي1**/384.

828 ينظر الجديع، **تحرير علوم الحديث**، مصدر سابق، ج1، ص556-557.

829 ينظر الجديع، **تحرير علوم الحديث**، مصدر سابق، ج1، ص557.

830 ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ترجمة553، ج3، ص375.

831 هو حماد بن نجيح الإسكاف السدوسي، أَبُو عَبْد اللهِ البَصْرِيّ. رَوَى عَن: مُحَمَّد بن سيرين، وأبي التياح الضبعي، وأبي رجاء العطاردي، وأبي عِمْران الجوني . رَوَى عَنه: زيد بْن الحباب، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وعثمان ابْن عُمَر بْن فارس، وعَمْرو بن مرزوق، ومسلم بن إبراهيم، ووكيع بن الجراح، وأَبُو داود الطيالسي، وأَبُو عُبَيدة الحداد. أنظر **تهذيب الكمال** ترجمة1489ج7ص285.

832 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص31.

833 هو عَمْرو بن شعيب بن مُحَمَّد بن عَبد اللهِ بن عَمْرو بن العاص القرشي السهمي، أبو إبراهيم، ويُقال: أبو عَبد الله المدني، وعده بعضهم في أهل الطائف.سكن مكة، وكان يخرج إلى الطائف إلى ضيعة له. أمه حبيبة بنت مرة بن عَمْرو بن عَبد الله.من الذين روى عنهم:سالم مولى جده عَبد الله بن عَمْرو، وسَعِيد ابن أَبي سَعِيد المقبري، وسَعِيد بن المُسَيَّب، وسُلَيْمان بن يسرا ، وأبيه شعيب بن محمد، وطاووس بن كيسان، وعروة بن الزبير، وعطاء بْن أَبي رباح.ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ. رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن ميسرة الطائفي، وإبراهيم بن يزيد الخوزي، وأسامة بن زيد الليثي، وإسحاق بْن عَبد الله بْن أَبي فروة، وأيوب السختياني ، وبكير بْن عَبد الله بْن الأشج، وثابت البناني، وثور بن يزيد الحمصي ، وحميد الطويل، وعاصم الأحول، وعبد الرحمن بن عَمْرو الأَوزاعِيّ. ومكحول الشامي، مات سنة 118هـ أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ترجمة4385، ج22، ص64.

834 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص43-45.

قال يحيى بن سعيد القطان: "حديث عمرو بن شعيب عندنا واه "، وقال ابن عيينة: "غيره خير منه وقد روى عنه ثقات النَّاس "، وقال هارون: " عمرو بن شعيب لم يسمع من أبيه شيئاً ، إنما وجد في كتاب أبيه"، وسئل يحيى بن معين: عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ؟؛ قال " ليس بذاك " .

وقال ابن أبي خيثمة : قلت ليحيى بن معين : حديث عمرو بن شعيب عن أبيه لِمَ رُدَّ؟ ، تقول فيه لم يسمع من أبيه ؟ ، قال : بلى ، قلت : إنهم ينكرون ذلك ، فقال: قال أيوب : حدثني عمرو بن شعيب ؛ فذكر أباً ، عن أبٍ ، إلى جده ، وقد سمع من أبيه ، ولكنهم قالوا حين صارت : عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، إنما هذا كتاب.

وعن يحيى بن معين – أيضا – قال : " عمرو بن شعيب ثقة ، قيل : ما روى عن أبيه؟ ، قال : كذا يقول أصحاب الحديث ، له : كانت صحيفة ؟ ، قال : نعم " .

وعن أحمد بن صالح قال : " عمرو بن شعيب سمع من أبيه عن جده ، وكلُّه سماع ، وعمرو بن شعيب ثبت، وأحاديثه عن أبيه تقوم مقام الثبت ".

قال ابن شاهين : ومن قال فيه أيوب السختياني، ويحيى بن معين، وأحمد بن صالح هذا القول وشهدوا له بالسماع والثقة لا يجوز أن يُعلَّل حديثه ولا يطّرح، وهو كما قالا – كذا بالأصل ، والصواب: قالوا- فيه وشهدا- كذا بالأصل ، والصواب وشهدوا- له بالثقة والسماع [835] .

وهذه القاعدة لم يقل بها أحد قبل ابن شاهين وما هي إلا استقراء منه.

القاعدة السادسة:إذا تبين أن أحدَ النُّقَّادِ المختلفين أعلم بحال الراوي من غيره، أُعمِلَ رأيُهُ، وقُدِّم على رأي الآخر،ومن أمثلة ذلك:-

1- الترجمة رقم 19 عبدالله بن سلمة ، الأفطس [836] :

روى ابن شاهين [837] أَن عبيد الله بن عمر القواريري قَال : " عبد الله بن سَلمَة الأفطس، لم يكن يكذب ولكن كان في لِسانه لباس. قال القواريري : قال لي يحيى بن سعيد : معي سمع عبد الله بن سَلمَة من هِشَام بن عُروة وَيحيى بن سعيد - يَعنِي الأنصَارِيّ - ، وكتبت لَهُ سَمَاعه وأعطيته "، وَعَن أَحمد بن حَنبل أَنه قَال: " ترك النَّاس حَدِيثه ".

قَالَ ابن شاهين: وَهَذَا القَول فِي عبد الله بن سَلمَة مسموع من أَحمد بن حَنبَل لصدقه فِي الشُّيُوخ وَعلمه بِمَا رَوَوْا ، وَأما قَول القواريري عَن يحيى القطَّان ؛ وَهُوَ كَمَا قَالَ غَيره إِنَّه مِمَّن سمع من الشُّيُوخ ، وخلَّط فِيمَا سمع ، لم يسو ، مَا سمع شَيئاً [838] .

2- الترجمة رقم 28 عقبة الأصم [839] :

نقل ابن شاهين اختلاف العلماء فيه على النحو الآتي [840] :

قال يحيى بن معين : " عقبة الأصم ليس بثقة، قَالَ أَبُو سَلمَة التَّبُوذَكِي،أَخْبرنِي الْحُسَيْن بن عَرَبِيّ قَال: نَظرنَا فِي كتاب عقبَة الأَصَم؛ فَإِذا أَحَادِيثه هَذِه الَّتِي يحدث بهَا عَن عَطاء إِنَّمَا هِيَ فِي كِتَابه عَن قيس بن سعد، عَن عَطاء ". وروى ابن شاهين عن أحمد بن صالح أنه وثقه.

قال ابن شاهين: وهذا الخلاف في أمر عقبة يحتمل أن يكون يحيى بن معين أعلم بعقبة من أحمد بن صالح؛ لأنه أخبر عن كتابه أنّ بينه وبين عطاء قيس بن سعد ، وأحمد بن صالح قد عدَّله ولم يردَّ خبر يحيى بن معين ، والله أعلم [841] .

قال الباحث: رجَّح ابن شاهين قول ابن معين؛ لأنه انتقد روايات عقبة من كتابه، وعلم أنه أسقط قيس بن سعد فيما بينه وبين عطاء.

---

835 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص45.

836 هو عبد الله بن سلمة الأفطس. روى عن: جعفر بن محمد، والأعمش، وأبي جعفر الخطمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن جريج، وموسى بن عقبة. روى عنه: إبراهيم بن موسى، وعمر بن شبة النميري. قال علي بن المديني: "عبد الله بن سلمة الأفطس ذهب حديثه".قال عمرو بن علي: "هو متروك الحديث".وقال أبو حاتم عنه:" متروك الحديث ترك حديثه يحيى وعبد الرحمن". أنظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج5، ترجمة329، ص69-70.

837 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص48-49.

838 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص49.

839 هو عقبة بن عبد الله الأصم الرفاعي العبدي البَصْرِيّ. رَوَى عَن: الجعد أبي عثمان، والحسن البَصْرِيّ، وحميد بن هلال: وداود بن أَبِي هند، وسالم بن عبد الله بن عُمَر، وشهر بن حوشب، وعامر الأحول، وعبد الله بن بريدة، وأبيه عبد الله الرفاعي، وعطاء بن أَبِي رباح، وفرقد السبخي، والقاسم بن عُبَيد، ومالك بن دينار، ومحمد بْن سيرين، ونافع مولى ابن عُمَر، وأبي هارون العبدي. رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن أعين، وأبو عُمَر حفص بن عُمَر الضرير، وحوثرة بن أشرس المنقري، وأبو قُتَيبة سَلْم بن قتيبة، وشيبان بْن فروخ، وعاصم بْن عَلِيٍّ الواسطي، وأبو ياسر عمار بن هارون المستملي، ومحمد بن أبان الواسطي، ومعقل بن مالك الباهلي، وموسى بن داود الضبي، ونائل بن نجيح، والهيثم بن جميل، ويزيد بْن هَارُون.توفي سنة 166هـ أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ترجمة3979، ج20، ص205.

840 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص57.

841 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص57-58.

وهذه القاعدة لم يجد الباحث أحد تكلم بها سوى ابن شاهين وهي استقراء منه.

القاعدة السابعة: يقدم قول النَّاقد قريب العهد بعصر الراوي على غيره من النُّقَّاد ؛ ومن أمثلة ذلك:-

*الترجمة رقم 42 سعيد بن بشير [842] :

ذكر ابن شاهين اختلاف العلماء فيه [843] ؛ فقال:

- قال يحيى بن معين في رواية العباس عنه: " ليس بشيء ". وفي رواية أحمد بن أبي خيثمة قال :" ليس حديثه بشيء ".

- وقال شعبة: " إنه مأمون فخذوا عنه ". وقال – أيضاً - : " ذاك صدوق اللسان ".

فرجَّح ابن شاهين قول شعبة ؛ فقال : وهذا الخلاف في سعيد من يحيى وشعبة متباعد جداً، والقول عندي فيه قول شعبة؛ وذلك لأنهما متقاربان في الوقت، ولو كانت حاله توجب الذم لكان شعبة بذلك أولى وأعلم؛ لأنه كان فارس العلم، ويجوز أن يكون بلغه عنه شيء أنكره، وإلاَّ فحديثه من جهة الثقات عنه جيِّد من كتاب أصحابه [844] .

فابن شاهين رجَّح قول شعبة على قول ابن معين، معلِّلاً ذلك بأن شعبة أقرب عهداً بسعيد ابن بشير من ابن معين ، فسعيد بن بشير توفي سنة 168أو 169هـ ، وشعبة توفي سنة 160هـ ، وهو بلديُّهُ أيضاً؛ لأنَّ شعبة عالم أهل البصرة وشيخها وأصله من واسط، وكذلك سعيد بن بشير قيل: إنَّ أصله من البصرة، وقيل: من واسط، وقيل: إنه من دمشق وحمله أبوه إلى البصرة، أمَّا يحيى بن معين ؛ فإنه قد ولد سنة 158هـ ، أي كان عمره عند موت سعيد بن بشير عشر سنوات، أو إحدى عشرة سنة، وهو من أهل بغداد.

القاعدة الثامنة : إذا اختلف ناقدان؛ أحدهما معروف بتشدُّده، والآخر باعتداله؛ فيقدَّمُ كلام المعتدل في التجريح والتعديل،

وهذا ما بينه الذهبي حيث قسم النقاد باعتبارالتشدد والاعتدال والتساهل إلى ثلاثة أقسام،

قسم منهم متعنت في الجرح، متثبت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، ويلين بذلك حديثه، فهذا إذا وثق شخصا قال الذهبي: فعض على قوله بناجذيك، وتمسك بتوثيقه وإذا ضعف رجلا، فانظر هل وافقه غيره على تضعيفه، فإن وافقه ولم يوثق ذاك أحد من الحذاق فهو ضعيف، وإن وثقه أحد فهذا الذي قالوا فيه: لا يقبل تجريحه إلا مُفَسَّرا،يعني لا يكفي أن يقول فيه ابن معين مثلا هو ضعيف ولم يوضح سبب ضعفه وغيره قد وثقه فمثل هذا يتوقف في تصحيح حديثه وهو إلى الحسن أقرب وابن معين، وأبو حاتم، والجوزجاني متعنتون.وقسم في مقابلة هؤلاء كأبي عيسى الترمذي وأبي عبد الله الحاكم وأبي بكر البيهقي متساهلون. وقسم كالبخاري وأحمد بن حنبل وأبي زرعة وابن عدي معتدلون ومنصفون . [845]

وقد ذكر هذه القاعدة الإمام أبو الحسنات اللكنوي الهندي في كتابه " الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة" حيث قال: وهناك خلقٌ كثيرٌ من المحدثين لهم تشدُّدٌ في الجرح، أو تساهلٌ في الحكم بالضعف والوضع، مع جلالةِ قدرهم ورفعةِ ذكرهم، فإذا كان الحاكم بالضعفِ أو الوضع من هذه الطائفة، والحاكم بالحسنِ أو الصحةِ من الطائفة المتوسطة يُرجَّحُ قولُ هذه على تلك، لما عُرف من تشدد الفرقةِ الأولى وتساهلها، وتوسُّطِ الفرقة الثانية وتعمُّقها [846] .

---

842 هو سعِيد بن بشير الأزدي، ويُقال: النصري، مولاهم، أبو عَبد الرحمن، ويُقال: أبو سَلَمَة الشامي، أصله من البصرة، ويُقال: من واسط، وقيل: إنه من أهل دمشق، حمله أبوه إِلَى البصرة، فسمع بها ثُم رجع إِلَى دمشق.

رَوَى عَن: أبان بن تغلب، وأبان بن أَبي عَياش، وسلَيمان الأَعمَش، وشعيب بْن شُعَيب أخي عَمرو بْن شُعَيب، وعبد العزيز بن صهيب، وعبد الكريم بن مَالِك الجزري، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري.

روى عنه: إسحاق بن الربيع الْقَاضِي، وأسد بن موسى، وبقية بن الوليد، وبكر بن مضر، والحكم بن بشير بن سلمان، وحميد بن عبد الرَّحْمنِ الرؤاسي، ورواد بن الجراح،وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وأَبُو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الرزاق بن همام،ووكيع بن الجراح، والوليد ابن مسلم.

قَال المفضل بن غسان الغلابي عَن الواقدي: كَان من أهل واسط.توفي سنة 170هـ أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، للمزي ترجمة2243، ج10، ص348-356.

843 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص76.

844 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص77.

845 ينظر الذهبي، **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ص172-173.

846 أبو الحسنات اللكنوي، محمد عبدالحي اللكنوي الهندي 1404هـ ، **الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة** تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة ، ط2، ص179، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب – سورية.

ومن أمثلة ذلك عند ابن شاهين:

* الترجمة رقم 46 شريك بن عبداللـه النخعي [847] :

نقل ابن شاهين اختلاف العلماء فيه على النحو الآتي [848] :

- قال عنه يحيى بن سعيد القطان : " قدم شريك مكة، فقيل لي: ائته، فقلت: لو كان بين يدي ما سألته، وضعَّف حديثه جداً " ، وعن ابن معين أنه قال: " شريك ثقة، ثقة ".

قال ابن شاهين: وَهَذَا الْكَلام من يحيى بن سعيد الْقطَّان فِي شريك يحْتَمل حَالَة توجب تَركه؛ لأن يحيى بن سعيد كَانَ شَدِيدَ الأخْذ، وَأمَّا قَول يحيى بن معِين فِي ثقته؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَشريك بن عبد اللـه قد حدث عَنهُ النَّاس، حدث عَنهُ أبان بن تغلب، وَمَات أبان قبل شريك بِسبع وَثَلَاثِينَ سنة ، وَحدَّث سُفْيَان الثَّوْري ، عَن شريك، وَمَات الثَّوْريُّ قبله بست عشرَة سنة [849] [850] .

القاعدة التاسعة : يُردُّ قولُ الناقد المخالف لغيرِهِ إذا تَبَيَّن أنه مُسْرِفٌ في حكمِهِ ؛

وقد ذكر هذه القاعدة الدكتور عبداللـه بن جديع بعنوان " التيقظ إلى ما يقع أحياناً من المبالغة في صيغة النَّقد" ، حيث قال: وذلك كاستعمال العبارات المشعرة بشدة جرح الراوي، كأن يجمل خطأه على الكذب، وإنما هو الوهم، أو يحمل منكراً رواهُ عليه، وإنما هو التدليس.واستشهد الدكتور عبداللـه بن جديع بما حكاه عبداللـه بن أحمد بن حنبل، قال: قلت لأبي: كان يعقوب بن إسماعيل بن صبيح ذكر أن أبا قتادة الحراني كان يكذب، فعظُمَ ذلك عنده جداً، قال : هؤلاء - يعني أهل حرَّان – يحملون عليه، كان أبو قتادة يتحرى الصدق، لربما رأيته يشك في الشيء ، وأثنى عليه وذكره بخير. قال أحمد: لعله كبر واختلط، الشيخ وقت ما رأيناه كان يشبه الناس ما علمته، كان يتحرى الصدق . وقال: أظن أبا قتادة كان يدلس [851] .

ومثال ذلك:

ما جاء في * الترجمة رقم 1 أبان بن أبي عياش:

حيث سرد ابن شاهين أقوال الأئمة في تضعيفه، ثم نقل عن ابن عائشة أنه قال: قال رجلٌ لحمَّاد بن سلمة: يا أبا سلمة تروي عن أبان بن أبي عياش؟، قال: وما شأنه؟ قال: إن شعبةَ لا يرضاه، قال: فأبان خيرٌ من شعبة.

فعقب ابن شاهين على ذلك بقوله: وهذا الكلام من حماد بن سلمة في تفضيل أبان على شعبة فيه إسراف شديد، وليس هذا الكلام بمقبول، شعبةُ أفضل وأنقل وأعلم .

قال الباحث: ويمكن أن نستفيد قاعدة أخرى من كلام ابن شاهين – السابق – لها تعلُّقٌ بنقدِ الراوي؛ وهي: أن الراوي المُنتَقَدَ إذا كان ممن ثبتت عدالته واشتهر صدقُهُ ؛ فهذا لا يلتفتُ معه إلى قول الجارح ، ويُحملُ قوله على الغلط ، أو عدمِ الإنصافِ.

القاعدة العاشرة : ينبغي اعتبار مرتبة الناقد مقارنةً بمخالفه، فيُقدَّمُ قول من كان في الطبقة العليا على من دونه.

ومن الأمثلة على ذلك:

* الترجمة رقم 2 أسد بن عمرو ، البجلي ، الكوفي، قاضي واسط [852] :

فقد ذكر ابن شاهين عن يزيد بن هارون أنه قال: "لا تحل الرواية عنه"، ونقل عن محمد بن عبداللـه بن عمار الموصلي قوله: " أسد بن عمرو البجليُّ صاحب رأي، لا بأس به" [853] .

---

847 هو أبو عبداللـه الكوفي القاضي، من الذين روى عنهم: إبراهيم بن جرير البجلي، وإسماعيل بن أبي خالد، وأشعث ابن سوار، والحجاج بن أرطأة، وسالم الأفطس. وممن روى عنه: إبراهيم بن أبي العباس، وإبراهيم بن مهدي، ووالحسن بن بشر البجلي، وعبداللـه بن صالح العجلي، ويزيد بن هارون، ويحيى بن سعيد القطان. توفي سنة 177هـ . أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ترجمة2736، ج12، ص462.

848 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص83.

849 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، ص83-84.

850 قال الباحث: فنلاحظ من المثال السابق أن ابن شاهين راعى عند الخلاف ما عُرف عن كل ناقد من شدة أو اعتدال أو تساهل، والأصل في أقوال الأئمة النُّقَّاد الإعمال والاعتبار، ولا يلجأ إلى ما ذهب إليه ابن شاهين إلا عند الاختلاف.

851 الدكتور عبداللـه بن جديع، **تحرير علوم الحديث**، مصدر سابق، ج1، ص537.

852 هو أسد بن عمرو بن عامر بن عبد اللـه بن عمرو بن عامر بن أسلم بن صعب بن يشكر بن رهم بن أفرك، أبو المنذر البجلي الكوفي، صاحب أبي حنيفة،توفي سنة 188هـ ويقال 190هـ .أنظر تاريخ مدينة السلام3437-470/7.

853 ينظر **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، ص25 ترجمة رقم2.

فرجَّح ابن شاهين قول يزيد بن هارون على قول محمد بن عبداللـه بن عمار؛ لأن يزيد بن هارون واسطي، فهو بلديٌّ أسد بن عمرو، وهو أدرى به من غيره، ثم قال : يزيد بن هارون في الطبقة العليا[854] على ابن عمار، وقوله: " لا بأس به" ليس مثل قـول يزيـد: " لا تحـل الروايـة عنه" .

القاعدة الحادية عشرة : إذا اجتمع أحمد بن حنبل وأحمد بن صالح على مدح رجل لم يَجُز أن يُذمَّ بضعف.

مثال ذلك:

*ما جاء في ترجمة رقم 10 خالد بن يزيد بن أبي مالك[855] :

فقد ذكر ابن شاهين[856] عن ابن معين – كما في رواية عبَّاسٍ الدُّوريِّ عنه – أنه قال: " خالد بن يزيد بن أبي مالـك لـيس بشيء " ، وضـعَّفه – أيضاً – في رواية المفضل بن غسان.

وروى عن أحمد بن صالح أنه وثقه، وأنه قيل له: " فخالد بن يزيد بن صُبيح كأنه أرفع من هؤلاء وأنبل؟، فشد أحمد يده ؛ وقال: نعم ".

ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: " خالد بن يزيد ثقة ".

ثم قال - معقِّباً - : ولا أدري أراد أحمد بن حنبل خالد بن يزيد بن أبي مالك، أو خالد بن يزيد بن صُبيح[857] .

وقال - أيضا - : وهذا الكلام في خالد بن أبي مالك يُوجب التوقّف فيه ؛ لأنَّ أحمد ابن حنبل وأحمد بن صالح إذا اجتمعا على مـدح رجـل لم يجز أن يذم بضعف، واللـه أعلم[858] .

قال الباحث : الذي جاء عن أحمد بن حنبل – كما في رواية أحمد بن أبي يحيى عنه – أنه قال في خالد بن يزيد بن أبي مالـك: " لـيس بشيء " ، وأما النقل الذي ذكره ابن شاهين عنه في خالد بن يزيد فهو في كتاب " العلل "[859] لابنه عبداللـه ، ولم ينسبه حتى يُعـرف مـن هـو، ومـا جاء في رواية أحمد بن أبي يحيى من تضعيف خالد بن يزيد بن أبي مالك موافق لما جاء عن ابن معين، مِمَّا يُرجِّح أنَّ القـول المنقـول عنـه في توثيقه قاله في غيره، واللـه أعلم.

القاعدة الثانية عشرة : التعديل مُقَدَّم على الجرح إذا لم يكن مُفَسَّراً:

قال الباحث: وهناك من سبق ابن شاهين في هذه القاعدة وذلك مـا ذكـره الخطيـب حيـث قـال: سـمعت القـاضي أبـا الطيـب طـاهر بـن عبداللـه بن طاهر الطري يقول: لا يقبل الجرح إلا مفسراً، وليس قول أصحاب الحديث فلان ضعيف، وفلان ليس بشيء مما يوجـب جرحـه ورد خبره، وإنما كان كذلك لأن الناس اختلفوا فيما يفسق به، فلا بد من ذكر سببه لينظر هل هو فسق أم لا؟ - ثم عقب الخطيب بعد ذلـك - فقال: وهذا القول هو الصواب عندنا وإليه ذهب الأئمة من حفاظ الحديث، ونقاده مثل محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وغيرهما. وسلك أبو داود السجستاني هذه الطريقة، وغير واحد ممن بعده فدل ذلك على أنهم ذهبوا إلى أن الجرح لا يثبـت إلا إذا فسر سببه وذكر موجبه[860] .

---

854 قلت: هذا اللفظ داخل في المرتبة الأولى من مراتب التوثيق، حيث يقال : فلان من الطبقة العليا ، فقد جاء عن علي بن المديني – أنه سأل يحيى بـن سـعيد: صالح بن مسلم عندك ثقة؟، فقال: نعم؛ من الطبقة العليا. أنظر **الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم ج4، ترجمة1817، ص413.

وقد يقصد بالطبقة هنا: الجماعة المشتركون في السن والأخذ عن الشيوخ، وبهذا الاعتبار يكون يزيد بن هارون أعلى طبقة من محمد بن عبداللـه بـن عـمار، فقـد عدَّ الحافظ ابن حجر يزيد بن هارون في " التقريب " من الطبقة التاسعة، وهم الطبقة الصغرى من أتباع التابعين، وعد ابن عمار من الطبقة العـاشرة، وهـم كبـار الآخذين عن تبع الأتباع، ممن لم يلق التابعين، ولعل هذا هو مراد ابن شاهين في عبارته السابقة، فإن يزيد بن هارون وموحد بن عبداللـه بـن عـمار متقاربـان في الثقة، بينما هما مختلفان في الطبقة، واللـه أعلم.

855 هوخالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أَبي مالك واسمه هانئ الهمداني، أَبُو هاشـم الدمشـقي.روى عـن: أبي حمـزة الـثمالي ثابـت بْـن أَبي صـفية، وخلـف بـن حوشب، وسليمان بن علِي بْن عَبد اللـهِ بن عباس، والصلت بن بهرام، وأبي روق عطية بن الحارث الهمداني. رَوَى عَنه: أَحمد بن أَبي الحواري، وحريش بـن القاسِـم المدائني، وسُلَيمان بن عبد الرحمن ، وعَبْد اللـهِ بْن المبارك، وأَبُو مسهر عبد الآعلى بن مسهر،وهشام بْن خالد الأزرق، وهشام بْن عـمار، والوليـد بْـن مسـلم. ولـد سنة 105هـ وتوفي سنة 185هـ . أنظر **تهذيب الكمال** ترجمة1663،ج8،ص199.

856 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ص35.

857 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ص35.

858 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ص36.

859 ج2، ترجمة 3163، ص481.

860 الخطيب البغداي، **الكفاية في علم معرفة أصول علم الرواية**، مصدر سابق، ج1، ص338-339.

ومثال ذلك

1- ما جاء في الترجمة رقم 38 ، قابوس بن أبي ظبيان [861] :

روى ابن شاهين [862] : أن أحمد بن حنبل قال فيه: " ليس بذاك ".

وروى عن جرير بن عبدالحميد أنه سُئل عن شيء من أحاديثه؟؛ فقال: " نفق قابوس نفق".

و عن يحيى بن معين – من رواية ابن أبي خيثمة، وعبَّاسٍ عنه – أنه قال: " ثقة ". ومن رواية يزيد بن الهيثم أنه قال : " ليس به بأس ".

فعقب ابن شاهين على ذلك بقوله: وهذا الخلاف في قابوس يوجب إمضاء حديثه ؛ لأنّ أحداً لم يطعن عليه ولم يبين، وقول جرير نفق قابوس ليس يوجب الذّم، لعلَّه قال ذلك لسرعة موته، وسؤال الناس حديثه، فيحتمل أن يكون هذا يدل على فضله، ويحيى فقد وثقه ، وحديثه قريب [863] .

2- وما جاء في ترجمة سهيل بن أبي صالح [864] ، والعلاء بن عبدالرحمن الحُرقي [865] رقم 39و40 :

فقد روى ابن شاهين [866] أن أحمد بن صالح قال في سهيل بن أبي صالح: " من المتقنين، وإنما يُؤتى في غلط حديثه مِمَّن يأخذ عنه ".

ونقل عنه – أيضاً – أنه قال : " العلاء، وسهيل بن أبي صالح – يعني: أنهما نظيران -،وسهيل أروى عن الرجال ".

ونقل عن ابن معين أنه قال : " العلاء، وسهيل، ضعيفان ".

ثم قال : وهذا الكلام في العلاء، وسهيل يوجب النظر، وهما عندي على حكم الثقة والأمانة ، وقد حدَّث عن العلاء وسهيل أجلاء العلماء، ولا أعرف لهما كثير حديث منكر، إلاَّ حديثا يرويه عنهما ضعيف ، فأمَّا الثِّقات عنهما؛ فهو عجب من عجب، ولهما فضل في العلم كبير [867] .

قال الباحث : فابن شاهين قدَّم التعديل فيهما على جرح ابن معين لهما ؛ لأن جرحه مُجْملٌ غير مُفسَّرٍ.

القاعدة الثالثة عشرة : الجرح المفسَّرُ مُقدَّمٌ على التعديل:

ومثال ذلك:

* ما جاء في الترجمة رقم 65 أبو بحر البكراوي [868] :

روى ابن شاهين [869] أَن عَليّ بن المَدِينِيّ قَال: " أَبُو بَحر البكراوي كَانَ يحيى حسن الرَّأي فِيهِ ؛ وَقَالَ : أَنا لم أحدِّث عَنهُ بِشَيء وَكَانَ يحيى رُبَمَا كلمني فِيهِ وَيَقُول : أَنتُم تكتبون عَمَّن هُوَ دونه ".وَعَن أَحمد بن حَنبل أَنه سُئِلَ عَن عبد الرَّحمَن بن عُثمَان البكراوي فَقَال: " طرح النَّاس حَدِيثه ".

---

861 هو قابوس بن أَبي ظبيان الجنبي الكوفي. روى عن: أبيه أبي ظبيان حصين بْن جندب. رَوَى عَنه: إدريس بْن يزيد الأَودِيّ، وجرير بن عبد الحميد، وحجاج بْن أرطاة، وحنش بْن الحارث النخعي، وزهير بن معاوية، وسفيان الثوري، وأبو بدر شجاع بْن الوليد ، وعُبَيدة بْن حميد ، وقيس بْن الربيع، وأبو حنيفة النعمان بْن ثابت، وأبو كدينة يَحْيَى بْن المهلب، وأبو مالك النخعي. ينظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ج23، ترجمة4777، ص327-328.

862 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماءونقاد الحديث فيه**، ص73.

863 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماءونقاد الحديث فيه**، ص74.

864 هو سهيل بن أَبي صالح، واسمه ذكوان السمان، أَبُو يزيد المدني، مولى جويرية بنت الأحمس امرأة من غطفان.

روى عن: الحارث بن مخلد الأنصاري الزرقي، وحبيب بْن حسان الكوفي، وأَبِيه أبي صالح ذكوان السمان،وسَعِيد ابْن المُسَيَّب،وسُلَيْمان الأعمش ، وعَبد اللهِ بْن دينار، وعطاء بْن يزيد الليثي،ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ ، ومحمد بْن مسلم بْن عائذ. رَوَى عَنه: أَبُو إسحاق إبراهيم بْن مُحَمَّد الفزاري،وبشر بْن المفضل، وجرير بن عبد الحميد ، وحماد بن زيد، وحماد بن سلمة،وسفيان الثوري ، وسفيان بن عيينة ،وسليمان بن بلال،وشعبة بْن الحجاج.أنظر **تهذيب الكمال**: ج12، ترجمة2629.

865 هو العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي، أَبُو شبل المدني، مولى الحرقة من جهينة.

روى عن: إسحاق مولى زائدة، وأنس بن مالك، وزيد بن دارة مولى عُثْمَان،وسالم بن عبدالله بن عمر،وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وعبدالرحمن بن كعب بن مالك، وعكرمة مولى ابن عباس،وأبي كثير مولى محمد بن جحش.

روى عنه:إسماعيل بن جعفر بن أَبي كثير، وحفص بن ميسرة الصنعاني، وخارجة بن مصعب الخراساني، وروح ابن الْقَاسِم، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وسليمان بن بلال،وشعبة بن الحجاج، وعباد بن كثير الثقفي، وعبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان الدمشقي،وعبد الملك بن جريج، ومالك بن أنس، ومحمد بن إسحاق ابن يسار. أنظر **تهذيب الكمال** ج22، ترجمة4577.

866 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماءونقاد الحديث فيه**، ص74-75.

867 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماءونقاد الحديث فيه**، ص75.

868 هو: عبد الرحمن بن عثمان بن أمية بن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، الثقفي ، أبو بحر البكراوي ، ضعيف ، توفي سنة 195هـ . أنظر **تقريب التهذيب** ترجمة 3943 .

869 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص108-109.

قَال ابن شاهين: وَهَذَا الكَلام من أَحمد بن حَنبل فِي أبي بَحر شَدِيد، وَإِذا طُرح حَدِيث الإنسان كَانَ أَشد من الضَّعِيف والمضطرب ، ولا يطرح إِلاَّ حَدِيث المركّب والوضّاع للحَدِيث وَنَحو ذَلِك، وَلا يخرَّج فِي الصَّحِيح [870] .

قال الباحث : فأنت ترى هنا أنّ قول أحمد بن حنبل فيه : طرح الناس حديثه اعتبرها الحافظ ابن شاهين من الجرح المُفسَّر ، فقدَّمها على قول يحيى بن سعيد القطان ، فمثل هذه العبارة لا تُقال إلا فيمن كان ضعفه شديداً ، فلا يطرح حديث راوٍ إلاَّ إذا كان يُركِّبُ الأسانيدَ ، أو يضعُ الأحاديثَ كما قال ابن شاهين.

القاعدة الرابعة عشرة: لا اعتداد بالخلاف الوارد في الراوي من أجل حديث رواه، إنما الخلاف المعتبر هو الذي يكون في شخص الراوي.

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن القيم في كلامه له في كتاب" الفروسية "حيث قال: أن يرى الرَّجلَ قد تُكُلِّمَ في بعضِ حديثه، وضُعِّفَ في شيخٍ، أو في حديثٍ، فيجعل ذلك سبباً لتعليل حديثهِ وتضعيفهِ أين وجدَهُ، كما يفعله بعض المتأخرين من أهل الظاهر وغيرهم، وهذا غلطٌ، فإنَّ تضعيفهُ في رجلٍ أو في حديث ظهر فيه غلطٌ لا يوجبُ التضعيف لحديثه مطلقاً، وأئمة الحديث على التفصيل والنقدِ واعتبار حديث الرجل بغيره، والفرق بين ما انفرد به أو وافق فيه الثقات [871] .

ومثال ذلك:

*ما جاء في الترجمة رقم 43 سليمان بن داود الشامي [872] :

فقد روى ابن شاهين [873] عن يحيى بن معِين – كما في رواية يزيد بن الهيثم عنه - أنه قال: " روى عن الزهري حديث عمرو بن حزم، ليس بشيء، ولم يتابعه في حديث عمرو بن حزم أحد".

وجاء عنه – أيضاً – كما في رواية ابن أبي خيثمة أنه سُئل عن سليمان بن داود الذي يُحدِّث عن الزهري، ويروي عنه يحيى بن حمزة ؟ ؛ فقال : " ليس بشيء".

ونقل عن أحمد بن حنبل أنه سُئل عن حديث عمرو بن حزم في الصدقات صحيح هو؟؛ قال: "أرجو أن يكون صحيحاً ".

قال ابن شاهين : وليس الخلاف بين أحمد ويحيى في سليمان بن داود ، وإنما الخلاف في الحديث، قال يحيى بن معين: " لم يتابع سُلَيمان بن دَاود فِي هذا الحديث أحد"، وقال أحمد: " أرجو أن يكون صحيحاً، وسليمان بن داود على حاله مع يحيى بن معين، والله أعلم" [874] .

القاعدة الخامسة عشرة: ينبغي مراعاة دلالات الألفاظ الصادرة عن أئمة هذا الشأن، والتَّيقُّظ لهذا الأمر عند الترجيح بين أقوالهم المتباينة، فإن من الألفاظ ما ظاهره الجرح أو التعديل، والشأن غير ذلك.

قال العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني في مقدِّمته على" الفوائد المجموعة" للشوكاني: صيغ الجرح والتعديل كثيراً ما تطلق على معانٍ مغايرة لمعانيها المقررة في كتب المصطلح، ومعرفة ذلك تتوقف على طول الممارسة واستقصاء النظر [875] .

وقال الدكتور عبدالله بن يوسف بن جديع تحت عنوان " مراعاة دلالة ألفاظ الجرح والتعديل" إذ منها اللفظ المجمل الذي لا يتبين وجهه فيُبحث عن تفسيره في كلام قائله، أو كلام غيره، أو بتأمل حال الراوي وحديثه، ومنها اللفظ الذي هو ظاهر الإفادة للجرح، ومعناه فيه بيِّن، ومنها اللفظ يتردد في وضوح دلالته بنفسه [876] .

---

870 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص109.

871 ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية 1414هـ ، **الفروسية** تحقيق: مشهور بن حسن ابن محمود ،ط1، ص241، دار الأندلس – السعودية.

872 هو سليمان بن داود الخولاني، أَو داود الدمشقي الداراني، أخو عثمان بن داود. روى عن: أيوب بن نافع بن كيسان، وأبي قلابة عَبد اللهِ بْن زيد الجرمي، وعُمَر بن عبد العزيز،ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهْرِيّ، وأبي بردة ابن أَبي موسى الأشعري. رَوَى عنه: صدقة بن عبد الله السمين، وهشام بن الغاز والوضين بن عطاء، ويحيى بن حمزة الحضرمي. توفي سنة 219هـ . أنظر **تهذيب الكمال** ج11، ترجمة2512،ص416.

873 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماءونقاد الحديث فيه**، ص77-80.

874 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماءونقاد الحديث فيه**، ص81.

875 الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني 1416هـ ، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** تحقيق: عبدالرحمن يحيى المعلمي ط1، ص9، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

876 الدكتور عبدالله بن جديع، **تحرير علوم الحديث**، مصدر سابق، ج1، ص534.

قال الباحث: كقولهم " لا شيء " فإن اللفظة كثيرة الاستعمال عند علماء الجرح والتعديل، وهي من ألفاظ التجريح المجملة، وكثيراً ما يستعملها علماء هذا الفن من باب التضعيف، علماً بأنها تأتي هذه اللفظة أحياناً بوصف الراوي المُقلِّ الذي لم يتبين حفظه واتقانه لقلة حديثه كما قالها ابن معين في هبيرة بن حدير العدوي ، وقالها الدار قطني في الهجنعِ بن قيس [877] ..

ومن الأمثلة على ذلك عند ابن شاهين:

1- ما جاء في ترجمة رقم 7 حجَّاج بن أرطأة [878] :

حيث روى ابن شاهين أن حماد بن زيد قال: " قَدِمَ علينا جرير بن حازم من المدينة، فأتيناه، فقال جرير: حدثنا قيس بن سعد، عن حجاج بن أرطأة ، قال : فلبثنا ما شاء الله، ثم قدم علينا حجَّاج ، ابن ثلاثين أو إحدى وثلاثين – يعني: سنة - ، فرأيت عليه من الزحام شيئاً لم أره على حمَّاد بن أبي سليمان ، ورأيت مطراً الورَّاق، وداود بن أبي هند ، ويونس بن عبيد جثاة على ركبهم؛ يقولون: يا أبا أرطأة؛ ما تقول في كذا؟؛ ما تقول في كذا؟" [879] .

ثم نقل ابن شاهين تضعيف يحيى بن معين، وزائدة ه، ثم قال: وهذا الكلام في حجَّاج بن أرطأة من قبل زائدة بن قدامة عظيم، وقد وافقه على ذلك يحيى بن معين في أحد قوليه، وأمَّا ما ذكره حمَّاد بن زيد في حجَّاج ؛ ونبَّه على ما رأى عليه من العلماء يسألونه، فليس بداخل في الرِّوايات؛ لأنه حكى أنه سمعهم يقولون: ما تقول في كذا ؟، يريد الفقه، وأبو حنيفة فقد كان من الفقه على ما لا يدفع من علمه فيه، ولم يكن في الحديث بالمرضي، لأن للأسانيد نقَّاداً ، فإذا لم يعرف الإنسان ما يكتب وما يحدِّث به، نُسب إلى الضعف، والله أعلم بذلك [880] .

قال الباحث : فإن ابن شاهين لمَّا خاف أن البعض يمكن أن يفهم من عبارة حمَّاد بن زيد أنه يرتضيه، بادر إلى توضيح معنى العبارة، وأنها لا تفيد تجريحاً ولا تعديلاً.

2-ترجمة رقم 12 الحارث الأعور [881] :

روى ابن شاهين [882] - بِإِسنَادِه - عَن مُغيرَة وَجَرِير بن حَازِم عَن الشّعبِي أَنه قَال: "الحَارِث الأَعوَر أحد الكَذَّابين".

قَالَ ابن شاهين: وَفِي هَذَا الكلام من الشّعبِي فِي الحَارِث نظر، لأنه قد روى هُوَ أَنه رأى الْحسن وَالْحُسَين يسألان الحَارِث عَن حَدِيث عَليٍّ ، وَهَذَا يدلُّ على أَن الحَارِث صَحِيح الرِّوَايَة عَن عَليٍّ ، وَلَولا ذَلِك لما كَانَ الحسن وَالحُسَين مَعَ علمهما وفضلهما يسألان الحَارِث لأَنَّهُ كَانَ وَقت الحَارِث من هُوَ أرفع من الحَارِث من أَصحَاب عَليٍّ ، فَدلَّ سؤالهما لِلحَارِثِ على صِحَّة رِوَايَته ، وَمَعَ ذَلِك فقد قَالَ يحيى بن معِين مَا زَالَ المحدِّثون يقبلُونَ حَدِيثه،وَهَذَا من قَول يحيى بن معِين الإِمَام فِي هَذَا الشَّأن زِيَادَة لقبُول حَدِيث الحَارِث وثقته، وَقد وَثَّقَهُ أَحمد بن صَالح المصرِيّ إِمَام أهل مصر فِي الحَدِيث ،فَقيل لأَحمَد بن صَالح قَول الشّعبِيّ : "حَدثنَا الحَارِث وَكَانَ كذاباً " ، قَالَ أَحمد بن صَالح : لم يكن بِكَذَّابٍ ، إِنَّمَا كذَّبه فِي رَأيه [883] [884] .

---

877 ينظر، الدكتور عبدالله بن جديع، **تحرير علوم الحديث**، مصدر سابق، ج1، ص622.

878 هو حجاج بن ارطاة أبو ارطاة النخعي كوفي سمع عطاء روى عنه الثوري وشعبة وابن ابى نجيح وزهير وزائدة وشريك وحفص ابن غياث، توفي سنة 145هـ . أنظر الجرح والتعديل ترجمة 673، ج3، ص154. **والوافي بالوفيات** للصفدي،ج11، ص236.

879 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماءونقاد الحديث فيه**، ص31-32.

880 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماءونقاد الحديث فيه**، ص32.

881 هو الحارث بن عَبد اللهِ الأَعور الهمداني الخارَفِي أَبُو زهير الكوفي.

قال البخاري: وَقَال بعضهم: الحارث بن عُبَيد. وَقَال فيه أَبُو بَكرِ بنُ أَبِي داود: الحوتي، وحوت بطن من همدان.رَوَى عَن: زيد بن ثابت، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أَبِي طالب، وبقيرة امرأة سلمان الفارسي. رَوَى عَنه: أَبُو السفر سَعِيد بن يحمد الهمداني، والضحاك بن مزاحم، وعامر الشعبي، وعبد الله بن مرة، وعبد الكريم أَبُو أمية البَصرِيّ، وعطاء بن أَبِي رباح، وعَمرو بن مرة، وأَبُو إسحاق الهمداني، وأَبُو البحتري الطائي.ينظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ج5، ترجمة10256،ص244.

882 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماءونقاد الحديث فيه**، ص38.

883 قال الباحث: قد أخذ ابن شاهين بقول ابن صالح على أن مقصود الكذب عند الشعبي هو أنه غلط وأخطأ، وهي لغة أهل الحجاز حيث أنهم كانوا يطلقون الكذب على الخطأ، وهذا ما ذكره ابن حبان في كتابه الثقات عندما ذكر ترجمة برد مولى سعيد بن المسيب حيث قال عنه: كَانَ يخطىء وَأهل الْحجاز يسمون الْخَطَأ كذبا، أنظر **الثقات** ج6، ترجمة6962..ويؤيد ذلك ما ذكره البخاري في صحيحه عن عَاصِمٌ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ القُنُوتِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ القُنُوتُ قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ، قَالَ: فَإِنَّ فُلاَنًا أَخْبَرَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ بَعْدَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: «كَذَبَ إِنَّمَا قَنَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، أُرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمْ القُرَّاءُ، زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا، إِلَى قَوْمٍ مِنَ المُشْرِكِينَ دُونَ أُولَئِكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ، فَقَنَتَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ» وقصد هنا بكذب أي أخطأ، والأمثلة من السنة كثيرة على ذلك. ينظر صحيح البخاري حديث1002، باب القنوت قبل الركوع وبعده.

884 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، ص38-39.

3- وما جاء في الترجمة رقم 26 : عبدالرحمن بن إسحاق ، المديني [885] :

روى ابن شاهين [886] عن يحيى بن معين أنه قال: "ثقة ثقة"، وعن أحمد بن حنبل أنه قال: " ليس به بأس".وعن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: "سألت عن عبدالرحمن بن إسحاق بالمدينة؛ فلم أرهم يحمدونه".

قال ابن شاهين: هذا الكلام من يحيى القطان لا يلزم الذَّم لعبد الرحمن، ولا سيّما مع

توثيق يحيى ابن معين له ، وهو إلى الثقة ، أقرب والـلـه أعلم [887] .

4 - وما جاء في الترجمة رقم 38 قابوس بن أبي ظبيان:

حيث ذكر ابن شاهين أنَّ يحيى بن معين وثقه، ونقل عن جرير بن عبدالحميد أنه سُئل عن شيء من أحاديثه؛ فقال: " نفق قابوس نفق".

قال ابن شاهين: وقول جرير: " نفق قابوس " ليس يوجب الذَّم، لعلَّه قال ذلك لسرعة موته، وسؤال الناس حديثه، فيحتمل أن يكون هذا يدل على فضله، ويحيى فقد وثقه، وحديثه قريب [888] .

القاعدة السادسة عشرة:إذا اختلف ناقدان في راوٍ، فإن استطعنا التوفيق بين قوليهما، بتوجيه أحد القولين؛ لإعمال كليهما، كان هذا هو الأولى من إهمال أحدهما.

ومثال ذلك:

1- ما جاء في الترجمة رقم 38 قابوس بن أبي ظبيان:

حيث ذكر ابن شاهين [889] :أن جرير بن عبد الحميد سُئل عن شيء من أحاديثه ؛ فقال:" نفق قابوس نفق ".

ونقل عن يحيى بن معين – برواية ابن أبي خيثمة، وعباس عنه – أنه قال: " ثقة ". وبرواية يزيد بن الهيثم قال: " ليس به بأس ".

قال ابن شاهين: وقول جرير : " نفق قابوس " ليس يوجب الذّم، لعلَّه قال ذلك لسرعة موته، وسؤال الناس حديثه ، فيحتمل أن يكون هذا يدلُّ على فضله، ويحيى فقد وثقه ، وحديثه قريب [890] .

2- وما جاء في الترجمة رقم 50 ، المغيرة بن زياد الموصلي [891] :

فقد ذكر ابن شاهين أن يحيى بن معين سُئل عن مغيرة بن زياد الموصلي؟؛ فقال: " ليس به بأس، وقال: له حديث واحد منكر".

ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه: "إنه ضعيف الحديث، أحاديثه أحاديث مناكير".وقال

أيضا فيه: "مضطرب الحديث". وقال -أيضا-: "كل حديث رفعه مغيرة بن زياد فهو منكر".

قال ابن شاهين مُعَقِّباً: وهذا الخلاف في أمره يُرجع فيه إلى قول أحمد بن حنبل؛ لأن يحيى قد وافقه على أنَّ له حديثاً منكراً، فيجوز أن يكون وقع إلى أحمد أحاديث أُخر مناكير، لو وقعت إلى يحيى بن معين لأنكرها، والـلـه أعلم [892] .

---

885 هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الـلـه بن الحارث بن كنانة العامري القرشي مولاهم ويقال الثقفي المدني ويقال له عباد بن إسحاق نزل البصرة وروى عن أبيه وسعيد المقبري وأبي الزناد وعبد الـلـه بن يزيد مولى المنبعث وعبد الـلـه بن دينار وسهيل بن أبي صالح وصالح بن كيسان وصفوان بن سليم والزهري وأبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر. وروى عنه يزيد بن زريع وبشر بن المفضل وحماد بن سلمة وخالد الواسطي وإسماعيل وربعي ابنا علية وإبراهيم بن طهمان وموسى بن يعقوب الزمعي.أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ترجمة 3755ج16ص519.

886 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص55.

887 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص56.

888 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص74.

889 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، ص73.

890 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ، مصدر سابق، ص74.

891 هو المغيرة بن زياد البجلي أبو هاشم، ويقال أبو هاشم الموصلي، من الذين روى عنهم: إِسْمَاعِيل بْن عُبَيد الـلـهِ بْن أَبي المهاجر، وعبادة ابن نسي الكندي، وأبي عُمَر عَبد الـلـهِ بْن كيسان مولى أسماء بنت أَبي بكر، وعدي بْن عدي الكندي، وعطاء بْن أَبي رباح، وعكرمة مولى ابْن عباس، ومكحول الشامي، ونافع مولى ابن عُمَر، وأبي الزبير المكي. ومن الذين رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن موسى الزيات الموصلي، وبشر بن منصور السليمي، وحميد بْن عَبْد الرحمن الرؤاسي ، وابنه زياد بْن المغيرة بْن زياد الموصلي، وسفيان الثوري، وأَبُو عاصم الضحاك بْن مخلد ، وعبد الـلـه بْن داود الخريبي، وعبد الـلـهِ بْن رجاء المكي، وعصام بْن عَبْد الكريم، وعُمَر بْن هارون البلخي، وعيسى ابْن يونس، ومحمد بْن شعيب بْن شابور، والمعافى بْن عِمْران الموصلي، ووكيع بْن الجراح، وأبو بكر بْن عياش، وأبو خالد الأحمر، وأبو شهاب الحناط. أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ترجمة6126،ج16، ص359.

892 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص89.

3- وما جاء في الترجمة رقم 56 ، صالح مولى التوأمة [893] :

فقد روى ابن شاهين [894] أنَّ مالك بن أنس سُئل عنه؛ فقال: "ليس بشيء". وذكر عن الأصمعي أنه قال: " كان شعبة لا يروي عن صالح مولى التوأمة، وينهى عنه ".

ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قيل له: إن بشر بن عمر زعم أنه سأل مالكا عن صالح مولى التوأمة؟؛ فقال " ليس بثقة "، فقال أحمد : مالك كان قد أدرك صالحاً وقد اختلط وهو كبير، ما أعلم به بأساً مِمَّن سمع منه قديماً ، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة.

قال الإمام ابن شاهين مُوَجِّهاً لكلام مالك وشعبة: وهذا الكلام في صالح يدل على أنَّه كان ثقة ، وإنما وقع النَّهي عنه من مثل مالك وشعبة للاختلاط الذي نزل به ، ولم يُبيَّنْ في النهي عنه لأي علة ، فبينها أحمد بن حنبل ، فمن سمع منه في أيام صحَّته ؛ فهو على ما قال أحمد بن حنبل إن شاء الله [895] .

ثم نقل من الأدلة على ذلك ما جاء عن سفيان بن عيينة أنه قال : " جلست إلى صالح مولى التوأمة؛ فسألته: كيف سمعت أبا هريرة ؟، كيف سمعت ابن عباس؟؛ فقالوا: إنه قد اختلط "، فتركه.وقال -أيضاً- : " لقينا صالحاً مولى التوأمة وهو مختلط ".

4- وما جاء في الترجمة رقم 58 ، صالح الْمُرِّيِّ [896] :

روى ابن شاهين [897] أَنَّ عَفَّان قَالَ:"حدَّثت حَمَّاد بن سَلمَة،عَن صَالح المُرِّيِّ بِحَدِيث؛ فَقَالَ: كذب ".

وروى عن يحيى بن معِين - فِي رِوَايَة جَعفَر بن أبي عُثمَان عَنهُ - أنه قَالَ : " صَالح المُرِّيُّ ، كَانَ قَاصّاً، وَكَانَ كُلُّ حَدِيث يحدِّث بِهِ عَن ثَابت بَاطِلا" ، وروى عنه - أيضاً - برِوَايَة مُحَمَّد بن إِسحَاق - :" لَيسَ بِشَيء"، وَفِي رِوَايَة ابن أبي خَيثَمَة قال: " لَيسَ بِهِ بَأس ".

قَالَ ابن شاهين: هَذَا الْكَلام من يحيى بن معِين فِي صَالح المُرِّيِّ مُحتَمل أَن يكون وصف صَلاحه وديانته ووعظه، وَذَلِكَ أَنه كَانَ قَاصّاً وَلم يكن يعرف صَحِيح الحَدِيث من سقيمه، وَمَا رَأَيْت أحداً مدحه بالثقة ، وليحيى فِيهِ قَولان، وَالله أعلم بِالحَقِّ فِيمَا هُوَ [898] .

قال الباحث : فأنت ترى هنا كيف أن الإمام ابن شاهين يحاول أن يوجِّه قول ابن معين ليوافق قول غيره من الأئمة، بأن قول ابن معين إنما قصد به جانب الديانة والصلاح لا جانب الحفظ والضبط.

5 - وما جاء في الترجمة 67 ، يحيى بن الحارث الجابر [899]

روى ابن شاهين [900] عن يحيى بن معِين – كما في رواية عبد الله بن أَحمد بن حَنبَل عَنهُ – أنه قال: " ضعيف الحديث " ، وفي رواية إسحاق الكوسج : " ضعيف."

---

893 هو صالح بن نبهان، مولى التوأمة بنت أمية بن خلف المجمحي، أبو محمد المدني، وهو صالح بن أَبي صالح. وَقَال أبو زُرْعَة الرازي: هو صالح بن صالح بن نبهان، وكنيته نبهان أبو صالح، ويُقال: إن التوأمة كانت معها أخت لها في بطن واحد، فسميت هذه التوأمة، وسميت تلك باسم آخر. رَوَى عَن: أنس بن مالك، وزيد بْن خَالِد الْجُهَنِيّ، وعبد الله بْن عباس، وعدي بن دينار، وأَبي الدَّرْدَاء، وأبي قتادة الأَنْصارِيّ، وأبي هُرَيْرة ، وعائشة أم المؤمنين. رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بن أَبي يحيى الأَسلميّ، وأحمد بن خازم المعافري، وأسيد بن أَبي أسيد، وزياد بن سعد، وسَعِيد بن أَبي أيوب، وسفيان الثوري ، وسفيان بن عُيَيْنَة، ومحمد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبي ذئب. قال أبو بكر بْن أَبي عاصم: مات سنة 125هـ ، أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ترجمة2842، ج13، ص99.

894 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص97.

895 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص98.

896 هو صالح بن بشير بن وادع بن أَبي بن أَبي الأقعس القارئ، أبو بشر البَصرِيّ القاص المعروف بالمري، من الأقاعسة من ولد عامر بن حنيفة بن جارية بن مرة بن الحارث من عبد القيس.رَوَى عَن: بكر بن عَبد الله المزني، وثابت البناني، وجعفر بن زَيد العبدي، والحسن البَصرِيّ، وسَعِيد الجريري،وعلي بن زيد بن جدعان، وعَمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، وقتادة، ومحمد بن سيرين. رَوَى عَنه: إبراهيم بن أعين، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وإبراهيم بن الحجاج النيلي،وأزهر بن مروان الرقاشي، وبشر بن الوليد الكندي القاضي، وخالد بن خداش، وداود بن المحبر، وسريج بن النعمان، وشعيب بن محرز، وصالح بن مالك الخوارزمي، وطالوت بن عباد الصيرفي،وعفان بن مسلم، وعلي بن عبد الحميد المعني،ومحمد بن موسى الشيباني، ومسلم بن إبراهيم، قال خليفة بن خياط: مات سنة اثنتين وسبعين ومئة.أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**،ج13، ترجمة2796.

897 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص100.

898 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص100-101.

899 هو يَحيَى بن عَبد اللهِ بن الحَارِث الجابر، ويُقال: المجبر أيضا، التَّيمِيّ البكري، أبو الحارث الكوفي، إمام مسجد بني تيم الله، كَانَ يجبر الأعضاء.
رَوَى عَن: حبال بن رفيدة، وسالم بن أَبي الجعد، وعبد الوارث مولى أَنَس، وعُبَيد الله بن مسلم الحضرمي، وعَمرو ابن عَامِر، وعيسى مولى حذيفة، وأبي ماجدة الحنفي، وأم معبد.رَوَى عَنه: إسرائيل بن يونس، وجرير بن عبد الحميد وجعفر بن زياد الأحمر، والحجاج بن أرطاة، والحسن بن صَالِح ابن حي، وحفص بن غياث، وخالد بن عَبد اللهِ الْوَاسِطِيّ، وزفر ابن الهذيل وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَينَة، وأبو الأَحوص سلام ابن سليم، وشعبة بن الحجاج ،وعَمرو بن أَبي قيس الرازي، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وموسى بن مُحَمَّد الأَنصارِيّ، وأبو عوانة الوضاح بن عَبد اللهِ، وأَبُو كدينة يَحيَى بن المهلب البجلي.أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج31، ترجمة6859.

900 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص110.

ونقل عن أحمد بن حنبل أنَّه قال : " ليس به بأس ، ولكنَّ الذي يُحدِّث عنه يحيى الجابر أبو ماجد لا يُعرف ".

قَالَ ابن شاهين: وَهَذَا الكَلَام من أَحمد بن حَنبَل فِي يحيى الجابر مسموع مَقبُول، وَالتَّعلِيل بقوله:"وَلَكِن الذِي حدث عَنهُ...."، وَيحتَمل أَن يكون يحيى أَرَادَ ذَلِك أَيضا.[901]

-6 وما جاء في الترجمة رقم 26 ، عبدالرحمن بن إسحاق المديني:

حيث روى ابن شاهين[902] عن يحيى بن معين أنه قال: " ثقة ثقة " ، وعن أحمد بن حنبل أنه قال: " ليس به بأس" ، وعن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: "سألت عن عبدالرحمن بن إسحاق بالمدينة؛ فلم أرهم يحمدونه."

قال ابن شاهين: هذا الكلام من يحيى القطان لا يلزم الذم لعبد الرحمن، ولا سيما مع توثيق يحيى بن معين له وهو إلى الثقة أقرب ، والله أعلم[903]

7- - وما جاء في الترجمة رقم 31 ، العوَّام بن حمزة[904] :

فقد ذكر ابن شاهين[905] أَن يحيى بن معِين قَالَ فيه : " وَلَيسَ حَدِيثه بِشَيءٍ". ونقل عن علي ابن المَدِينِيّ أَنه سَأَلَ يحيى بن سعيد القطَّان عَنه؛ فقال: "مَا أَقْرَبَهُ من مَسعُود بن عَليّ، أَي: لم يكن بِهِ بَأس".

قَالَ ابن شاهين: وَهَذَا الخلاف فِي العَوَّام يحتَمل التَّوَقُّف فِيهِ ، وَلا يدخل فِي الصَّحِيح؛ لأَن يحيى بن معِين ضعَّفه ، وَيحيى القطَّان لم يُطلق لَهُ الثِّقَة ، ذكره بِكَلام مُعَلّق[906] .

8- وما جاء في الترجمة رقم 46 ، شريك بن عبدالله النخعي:

روى ابن شاهين عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: " قدم شريك مكة؛ فقيل لي: ائته، فقلت: لو كان بين يدي ما سألته، وضعَّف حديثه جداً". وروى عن يحيى بن معين أنه قال: "شريك ثقة، ثقة".

قال ابن شاهين: وَهَذَا الْكَلام من يحيى بن سعيد الْقطَّان فِي شريك يحتَمل حَالَة توجب تَركه ؛ لأن يحيى بن سعيد كَانَ شَدِيدَ الأخذ،وَأما قَول يحيى بن معِين فِي توثيقه؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَشريك بن عبدالله قد حدث عَنهُ النَّاس[907] .

قال الباحث: فابن شاهين هنا نزَّل قول يحيى بن سعيد القطان في تضعيفه لشريك على حالة معيَّنة بدرت منه – مع ما عرف عنه من تعنته - ، لا أنه أراد جميع حديثه، والله أعلم.

القاعدة السابعة عشرة: إذا اجتمع في راو جرح وتعديل، وكان مِمَّن حدَّث عنه جِلَّةُ العلماء ونبلاؤهم، غُلِّب التعديل على التجريح؛ لأن اجتماعهم في الرواية عنه لا يكون من ضعفه.

ومن الأمثلة على ذلك:

1-ترجمة رقم 37 قيس بن ربيع[908] :

روى ابن شاهين[909] عن شُعبَة أنه قَالَ: " سَمِعت أَبَا حُصَين يثني على قيس"، وَقَالَ شُعبَة : " أدركوا قيساً قبل أَن يَمُوت ".

---

901 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص111.

902 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص55.

903 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص56.

904 هو العوام بن حمزة المازني البَصرِيّ .رَوَى عَن: أنس بن سيرين، وبكر بن عَبد اللهِ المزني، وثابت البناني، وسُلَيمان بن قتة، وأبي عُثمَان النهدي، وأبي نضرة العَبدي. رَوَى عَنه: عَمرو بن النعمان، وعيسى بن يونس، ومحمد بن جعفر غندر، والنضر بن شميل، ويحيى بن سَعِيد القطان، وأَبُو بحر البكراوي. أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ج22،ترجمة4540، ص425.

905 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص62.

906 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص62.

907 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص83-84.

908 هو قَيس بن الربيع الأسدي، أبو محمد الكوفي من ولد قَيس بن الحَارِث، ويُقال: الحَارِث بن قَيس الأسدي الذي أسلم وعنده ثماني نسوة، وفي رواية تسع نسوة. رَوَى عَن: إِسمَاعِيل بن عبد الرحمن السدي، والأسود بن قيس، وجابربن يزيد الجعفي،وحكيم بن جُبَير،وسالم الأفطس، وسُلَيمان الأعمش، وسماك بن حرب، وشعبة بن الحجاج ، وعلقمة بن مرثد،وأبي فروة مسلم بن سالم الجهني.رَوَى عَنه: أَحمَد بن عَبد اللهِ بنِ يونس، وإسحاق بن منصور السلولي، وإِسمَاعِيل بن أبان الوراق، والأسود بن عامر شَاذَانَ،وجبارة بن مغلس الحماني، وجرير بن عبد الحميد،وخالد بن يزيد اللؤلؤي، وسفيان الثوري وأَبُو دَاوُد سُلَيمان بن دَاوُد الطيالسي، وشعبة بن الْحَجَّاج، وعبد الله ابن المبارك، وعبد الله بن نمير،وعبد الرزاق بن همام، وعلي بن الجَعد، وأبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع بن الجراح،ويزيد بن هارون.قال محمد بن سعد، وخليفة بن خياط أنه توفي سنة 168هـ . أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، ج24، ترجمة4903.

909 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص70-72.

وروى عن يحيى بن سعيد أنه ذكره عند شُعبَة؛ فَقَالَ: "يَا أَحول تذكر قيساً الأسدي، وزجره عَن ذَلِك".

وروى عن عثمان بن أبي شيبَة أَنه قَالَ: " كَانَ صَدُوقًا ، وَلَكِن اضطربَ عَلَيهِ بعض حَدِيثه".

وروى عن أبي نعيم أَنه قَالَ : " ذُكر قيس عِند سُفيَان؛ فَقَالَ: "قيس قد سمع، قيس قد سمع". ونقل عن يحيى بن معين – من رواية كلٍّ من : عَبَّاس الدوري ، ويزيد بن الهيثم، وابن أبي خيثمة عنه – أنه قال:"ليس بشيء، ولا يساوي شيئاً " وقال مرة أخرى:" ضعيف الحديث ".

قَالَ ابن شاهين: وهذا الخلاف فِي قيس بن الرّبيع يُوجب التَّوَقُّف فِيهِ، وَقيس بن الرّبيع حسن الحَدِيث وَصَحِيحه ، وَهُوَ عِندِي فِي عداد الثِّقَات ، وَقد حدَّث عَنهُ من هُوَ أجل مِنه وأنبل، وَهَذَا لا يكون من ضعفه ؛ لأَنَّه إِذا اجْتمع على الرجل الثَّوريّ وَشعبَة فِي الْكِتَابَة عَنهُ ؛ فَهُوَ غَايَة من الغايات، وَلا سِيمَا ثَنَاء أبي حُصَين عَلَيهِ [910] .

ثم ذكر أنَّ الثوري حدَّث عنه، وشعبة بن الحجاج، وابن جريج، وأبان بن تغلب، وجابر الجعفي. ثم قال: وحَدِيثه عِندِي صَحِيح جَائِز، إِن شَاءَ اللـه [911] .

2 - وما جاء في ترجمة سهيل بن أبي صالح، والعلاء بن عبدالرحمن الحُرقيٰ رقم 39و40 :

روى ابن شاهين [912] عن أحمد بن صالح أنه قال: " سهيل بن أبي صالح من المتقنين، وإنما يُؤتى في غلط حديثه مِمَّن يأخذ عنه ".

وقال – أيضا – أنه قال : " العلاء، وسهيل بن أبي صالح – يعني: أنهما نظيران - ، وسهيل أروى عن الرجال ".

وروى عن ابن معين أنه قال: " العلاء، وسهيل، ضعيفان ".

قال ابن شاهين: وهذا الكلام في العلاء، وسهيل يوجب النظر، وهما عندي على حكم الثقة والأمانة ، وقد حدَّث عن العلاء وسهيل أجلاء العلماء، ولا أعرف لهما كثير حديث منكر، إلا حديثاً يرويه عنهما ضعيف ، فأما الثقات عنهما ؛ فهو عجب من عجب ، ولهما فضل في العلم كبير [913] .

3- الترجمة رقم 46 شريك بن عبد اللـه ، النخعي:

روى ابن شاهين [914] عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: " قدم شريك مكة ، فقيل لي: ائته، فقلت: لو كان بين يدي ما سألته ، وضعَّف حديثه جداً ". وعن ابن معين أنه قال: " شريك ثقة، ثقة ".

قال ابن شاهين: وَهَذَا الْكَلام من يحيى بن سعيد الْقطَّان فِي شريك يحْتَمل حَالَة توجب تَركه؛ لأن يحيى بن سعيد كَانَ شَدِيدَ الأخْذ ، وَأَمَّا قَول يحيى بن معِين فِي ثقته؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ ، وَشريك بن عبد اللـه قد حدث عَنهُ النَّاس، حدث عَنهُ أبان بن تغلب ، وَمَات أبان قبل شريك بِسبع وَثلاثينَ سنة، وَحدَّث سُفْيَان الثَّوْري ، عَن شريك ، وَمَات الثَّوْريّ قبله بست عشرَة سنة [915] .

قال الباحث:عبارة: حدَّث عنه النَّاس يعتبرها ابن شاهين من عبارات المدح والتوثيق، ومِمَّا يدلُّ على ذلك؛ أنه في ترجمة ليث بن أبي سليم رقم 49 ذكر قول أحمد بن حنبل فيه حيث قال: مضطرب الحديث، ولكن حدَّث عنه الناس ، ونقل عن يحيى بن معين أنه قال فيه: ليس حديثه بذاك ؛ فقال مُعقِّباً على ذلك: وكلام أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في ليث متقارب ، لم يطلقا عليه الكذب ، بل مدحه أحمد بن حنبل ووثقه بقوله : " حدَّث عنه الناس" .

القاعدة الثامنة عشرة: إذا اجتمع جرح وتعديل في راو،فينظر إلى الجرح؛ فقد يكون قيل في حالة معينة تُوجب تركه فيها، لا أن يُعمم الأمر على كل حديثه.

وقد أشار إلى ذلك الإمام ابن القيم في كلامه له في كتاب" الفروسية "حيث قال: أن يرى الرَّجلَ قد تُكُلِّمَ في بعضِ حديثه، وضُعِّفَ في شيخٍ، أو في حديثٍ، فيجعل ذلك سبباً لتعليل حديثهِ وتضعيفهِ أين وجدَهُ، كما يفعله بعض المتأخرين من أهل الظاهر وغيرهم، وهذا غلطٌ، فإنَّ

910 ينظر ابن شاهين ، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ، ص72.

911 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، ص72.

912 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماءونقاد الحديث فيه**، ص74-75.

913 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماءونقاد الحديث فيه**، ص75.

914 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص83.

915 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، ص83-84.

تضعيفهُ في رجلٍ أو في حديث ظهر فيه غلطٌ لا يوجبُ التضعيف لحديثه مطلقاً، وأئمة الحديث على التفصيل والنقدِ واعتبار حديث الرجل بغيره، والفرق بين ما انفرد به أو وافق فيه الثقات [916] .

والمتتبع لكتاب الضعفاء لابن عدي يجد أنه ذكر فيه بعض الرواة الذين حكم عليهم بالثقات، وذكرهم من أجل كلام بعضهم فيهم، وكان شرطه إيراد كل متكلم فيه ليدافع عنه.أمثال سعيد بن أبي سعيد المقبري، وأبو الزناد عبدالله بن ذكوان، وعبدالله بن وهب، وغيرهم .

ومن الأمثلة على ذلك عند ابن شاهين:-

1- ما جاء في الترجمة رقم 46 ، شريك بن عبد الله النخعي :

فقد روى ابن شاهين [917] عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال: " قدم شريك مكة، فقيل لي: ائته ، فقلت: لو كان بين يدي ما سألته، وضعَّف حديثه جداً". وروى عن ابن معين أنه قال: " شريك ثقة، ثقة ".

قال ابن شاهين: وَهَذَا الْكَلام من يحيى بن سعيد الْقطَّان فِي شريك يحْتَمل حَالَة توجب تَركه؛ لأن يحيى بن سعيد كَانَ شَدِيدَ الأخذ، وَأمَّا قَول يحيى بن معِين فِي توثيقه ؛ فَهُوَ كَمَا قَالَ [918] .

2- وما جاء في الترجمة رقم 56 ، صالح مولى التوأمة:

روى ابن شاهين [919] ، عن مالك بن أنس أنه سُئل عنه؛ فقال: "ليس بشيء". ونقل عن الأصمعي أنه قال:" كان شعبة لا يروي عن صالح مولى التوأمة ، وينهى عنه ".

وعن أحمد بن حنبل أنه قيل له: إن بشر بن عمر زعم أنه سأل مالكاً عن صالح مولى التوأمة؟؛ فقال:" ليس بثقة "، فقال أحمد: مالك كان قد أدرك صالحاً وقد اختلط وهو كبير، ما أعلم به بأساً ممَّن سمع منه قديماً، وقد روى عنه أكابر أهل المدينة.

قال ابن شاهين: وهذا الكلام في صالح يدل على أنه كان ثقة ، وإنما وقع النهي عنه من مثل مالك وشعبة للاختلاط الذي نزل به، ولم يُبيِّنْ في النهي عنه لأي علة، فبيَّنها أحمد بن حنبل ، فمن سمع منه في أيام صحته؛ فهو على ما قال أحمد بن حنبل إن شاء الله [920] .

القاعدة التاسعة عشرة:إذا تعارض قولان في راوٍ أحدهما وثَّقه ، والآخر جرَّحه، ومن جرَّحه ذكر أنَّ سبب الجرح هو الغلط غير منزل له إلى درجة الترك، كان الراوي في مرتبة الوسط ، أي ممَّا يصلح للاعتبار:

قال العلامة عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني في التنكيل إذا اختلفوا في راوٍ فوثقه بعضهم، ولينه بعضهم، ولم يأت في حقه تفصيل؛ فالظاهر أنه وسطٌ فيه لين مطلقاً [921] .

ومن أمثلة ذلك في المختلف فيهم عند ابن شاهين :

*الترجمة رقم 22 عمر بن قيس ، المكي:

حيث روى ابن شاهين [922] - من رواية العباس بن محمد - عن يحيى بن معين أنه قال: "عمر بن قيس المَكِّيّ ، لقبه سندل وَهُوَ ضَعِيف" وكذلك من رواية المفضل.

وَعَن عُثمَان بن أبي شيبَة أَنه قَالَ : عمر بن قيس الماصر [923] ، "ضَعِيف الحَدِيث".

---

916 ابن القيم،ابن قيم الجوزي، **الفروسية، مصدر سابق**، ص241.

917 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص83.

918 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، ص83-84.

919 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص97.

920 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص98.

921 المعلمي اليماني، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** ج2، ص785.

922 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص51.

923 قلت: قد أخطأ ابن شاهين بين عمر بن قيس المكي الملقب بسندل وبين عمر بن قيس الماصر واعتبرهم شخص واحد وهم في الحقيقة شخصان مختلفان، حيث عمر بن قيس المكي هو أبو حفص ، رَوَى عَن: سَعِيد بن ميناء، وطلحة بن يحيى بن طلحة بن عُبَيد الله، وعاصم بن عُبَيد الله بن عاصم بن عُمَر بن الخطاب، وعطاء بن أَبي رباح، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهرِيّ، ومصعب بن محمد بن شرحبيل، ونافع مولى ابن عُمَر، وهشام بن عروة.رَوَى عَنه: أَحمَد بْن عَبد اللهِ بنِ يونس، وإسحاق بن سُلَيمان الرازي، وأبو منصور الحارث بن منصور الواسطي، وسفيان بن عُيَينَة، وسليم بن مسلم الخشاب المكي، وصدقة بن خالد،وعبد الرحمن بن عَمرو الأَوزاعِيّ.ينظر تهذيب الكمال ترجمة 4297 . بينما الماصر هو عُمَر بن قيس الماصر، أَبُو الصباح بن أَبي مسلم الكوفي، مولى ثقيف، وقيل: مولى الأشعث بن قيس الكندي، وقيل: العجلي.رَوَى عَن: زيد بن وهب الجهني، وشريح بن الحارث القاضي، وعَمرو بن أَبي قرة الكندي، ومجاهد بن جبر المكي، ومحمد بن الأشعث بن قيس.رَوَى عَنه: زائدة بن قدامة ، وسفيان الثوري، وطعمة بن عَمرو الجعفري، وعبد الله بن عون، ومسعر بن كدام، وهو ثقة . ينظر **تهذيب الكمال** ترجمة 4296 .

وروى عَن أَحمد بن صَالح أنه قَالَ: " عمر بن قيس ثِقَة لَيسَ فِيهِ شكّ وَإِنَّمَا طعن فِيهِ من قبل الْغَلَط وَهُوَ لا بَأْس بِه".

قَالَ ابن شاهين: وَهَذَا القَول يُوجب التَّوَقُّف فِيهِ ، وَهُوَ إِلَى الثِّقَة - عِنْدِي – أقرب؛ لأنَّه من غلط وَرجع عَن غلطه لا يُطرَح حَدِيثه ، وَهُوَ مَعَ من وَثَّقَهُ ، وَقد وَافق قَول يحيى قَول عُثمَان بن أبي شيبَة ، وَالله أعلم بذلك [924] .

القاعدة العشرون : إذا تعارضت أقوال العلماءفي الراوي بين مجرح ومعدل ولم يوجد المرِّجِّح يُرجِّح بينهما ؛ أنزل حديثه عن درجة الصحيح:

قال الباحث: وهذه القاعدة من استقراء ابن شاهين ، ولم يجد الباحث أحد من المتقدمين قال بهذا.

ومن أمثلة ذلك:

1-الترجمة رقم 8 الحكم بن ظهير [925] :

ذكر أَبُو حَفص بن شاهين [926] أَن يحيى بن معِين سُئِلَ عَن الحكم بن ظهير ؛ فقَالَ " لَيسَ حَدِيثه بِشَيء"، وَقَالَ يحيى مرّة أُخرَى : " يروي عَنهُ مَروَان؛ يَقُول : الحكم بن أبي خَالِد ". وَعَن عُثمَان بن أبي شيبَة أَنه قَالَ :" الحكم بن ظهير عِندِي صَدُوق وَلَيسَ مِمَّن يُحتَج بِهِ، وَكَانَ فِيهِ اضطِرَاب وجفا النَّاس حَتَّى استقصي ".

قَالَ ابن شاهين وَهَذَا الكَلام فِي الحكم بن ظهير قد اجتمع عَلَيهِ قَول من مدحه وَمن ذمَّه، وَإِذا قَالَ من مدحه أَنَّه لا يحتَج بِهِ ، وَإِن فِي حَدِيثه اضطراباً ؛ فقد وَافق قَول يحيى بن معِين ، وَبِالجُملَةِ فِي أمره أَنَّه لا يدخل فِي الصَّحِيح [927] .

2- الترجمة رقم 15 داود بن فراهيج [928] :

ذكر ابن شاهين [929] أن يحيى بن سعيد الْقطَّان قَالَ : " كَانَ شُعبَة يُضعفهُ "، وذكر ابن شاهين عَن شُعَبة أَنه ذكر دَاوُد بن فَرَاهِيجَ فَقَصَبَهُ يَعْنِي تكلَّم فِيهِ ، وَعَن يحيى بن معِين أَنه سُئِلَ عَنهُ ؛ فَقَالَ " ضَعِيف " ، وروى ابن شاهين عن يحيى بن معِين – أَيضاً - أَنه سُئِلَ عَنهُ فَقَالَ: " روى عَنهُ شُعبَة لَيسَ بِهِ بَأس ".

قَالَ ابن شاهين: لَيسَ هُوَ فِي جملَة من رد حَدِيثه لا سِيمَا أَن ليحيى بن معِين فِيهِ قَولين ؛ فَقَوله لا بَأْس بِهِ لَهُ مَوضِع غير أَنه لا يدخل فِي الصَّحِيح [930] .

3-الترجمة رقم 31 العوَّام بن حمزة [931] :

روى ابن شاهين [932] أَن يحيى بن معِين قَالَ : " العَوام بن حَمزَة – يَعنِي: الْمَازِني - يروي عَنهُ يحيى القطَّان، وغندر، وَلَيسَ حَدِيثه بِشَيء"، وَعَن عَليّ بن المَدِينِيّ أَنه سَأَلَ يحيى القطَّان عَن العَوام بن حَمزَة فَقَالَ: " مَا أقربه من مَسعُود بن عَليّ ، أَي : لم يكن بِهِ بَأس".

قَالَ ابن شاهين: وَهَذَا الخلاف فِي العَوَّام يحتَمل التَّوَقُّف فِيهِ وَلا يدخل فِي الصَّحِيح ، لأنَّ يحيى بن معِين ضعَّفه ، وَيحيى القطَّان لم يُطلق لَهُ الثِّقَة ذكره بِكَلام مُعَلّق [933] .

---

924 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص52 .

925 هو الحكم بن ظهير بالمعجمة مصغر الفزاري أبو محمد وكنية أبيه أبو ليلى ويقال أبو خالد متروك رمي بالرفض. أنظر **تقريب التهذيب** ترجمة1445، ص175.

926 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص33.

927 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص33.

928 هوداود بن فراهيج مولى قيس بن الحارث بن فهر. روى عن: أبي سعيد وأبي هريرة. روى عنه: شعبة، وعبد الرحمن بن إسحاق بن الحارث، ومحمد بن إسحاق، وزياد أبو سفيان المكاتب، ويزيد بن عبد الملك. قال عنه أبو حاتم: "صدوق". أنظر**الجرح والتعديل** لابن أبي حاتم ج3، ترجمة 1923 ، ص422.

929 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص42-43.

930 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص43.

931 هو العوام بن حمزة المازني البَصرِيّ.رَوَى عَن: أنس بن سيرين، وبكر بن عَبد الله المزني، وثابت البناني، وسُلَيمان بن قتة، وأبي عُثمَان النهدي، وأبي نضرة العَبدي. رَوَى عَنه: عَمرو بن النعمان، وعيسى بن يونس، ومحمد بن جعفر غندر، والنضر بن شميل، ويحيى بن سَعِيد القطان، وأَبُو بحر البكراوي.ينظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ترجمة4540.

932 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص62

933 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص62.

4 - الترجمة رقم 34 الفضيل بن مرزوق [934] :

روى ابن شاهين [935] : أَن سُفيَان الثَّوريّ سُئِلَ عَن الفضيل بن مَرزُوق ؛ فَقَالَ : " الأغَر: ثِقَة "، وَعَن أَحمد بن صَالح - من رِوَايَة أَحمد بن رشدين - أَنه سُئِلَ عَن الحَدِيث الَّذِي يُروى عَن فُضَيل عَن عَطِيَّة عَن أبي سعيد عَن النَّبِي صلى الله عَلَيهِ وَسلم {الله الَّذِي خَلقكُم من ضعف}؟ ، فَقَالَ: "هَذَا الحَدِيث لَيسَ لَهُ عِندِي أصل، وَلا هُوَ بِصَحِيح فِي نَفسِي من هَذَا الحَدِيث شَيء، وَالنَّبِيّ صلى الله عَلَيهِ وَسلم كَانَ يرخص فِي هَذِه الحُرُوف وَيَقُول : أنزل الْقُرآن على سَبعَة أحرف ، وَضعف من كَلام العَرَب لا يَنبَغِي أَن يروى عَنهُ " ، قَالَ ابن رشدين : لا أَدرِي من أَرَادَ أَحمد بن صَالح بالضعيف عَطِيَّة أَو فُضَيْل بن مَرزُوق"، وروى ابن شاهين عَن يحيى بن معِين - من رِوَايَة إِسحَاق الكوسج - أَنه قَالَ: "فُضَيل بن مَرزُوق ضَعِيف"،وَمن رِوَايَة ابن أبي خَيثَمَة أَنه قَالَ: "ثِقَة"،وَسُئِلَ عَنهُ مرّة أُخرَى ؛ فَقَالَ: "ضَعِيف"، وَمن رِوَايَة العَبَّاس بن مُحَمَّد عَن يحيى أَنه قَالَ: " ثِقَة ".

قَالَ ابن شاهين : وَهَذَا الخلاف فِي فُضَيل يُوجب التَّوَقُّف فِي أمره لِأَن ليحيى بن معِين فِيهِ قَولَينِ وَالثَّوري قد حاد عَن ذكره ، وَأحمد بن صَالح تكلَّم فِي حَدِيثه ، فَلَيسَ لَهُ أَن يدخل فِي الصَّحِيح ، وَالله أعلم [936] .

5-الترجمة رقم 53 نصر بن باب [937] :

روى ابن شاهين [938] أَن يحيى بن معِين قَال: " نصر بن بَاب لَيس بِشَيء " . وعن أَحمد بن حنبل أَنه سُئِل عَنه ؛ فَقَال " إِنَّمَا أنكر النَّاس عَلَيه حَدِيثاً عن إِبرَاهيم الصَّائغ ، وما كَان بِهِ بَأس. قلت: إن أَبَا خَيثمَة قَالَ: نصر بن بَاب كَذَّاب قَال: مَا أجترئ على هَذَا أَن أقوله ، أستَغفر الله ".

قال ابن شاهين: وَهَذَا الكَلام مَقبُول فِي التَّوَقُّف فِيهِ ، وَلا يدخل فِي الصَّحِيح [939] .

6- الترجمة رقم 64 وقاء بن إياس [940] :

روى ابن شاهين [941] : أَن علي بن المَدِيني قَالَ: سَمِعت يحيى بن سعيد القطَّان قَالَ: "مَا كَانَ وقاء بن إِيَاس بِالَّذِي يعتَمد عَلَيهِ ، وَلم يكن بِالقَوِي"، وَعَن يحيى بن معِين أَنه سُئِلَ عَن وقاء بن إِيَاس ؛ فَقَال: "كُوفِي ، ثِقَة".

قال ابن شاهين: وَهَذَا القَول في وقاء بن إِياس يُوجب التَّوَقُّف عَنهُ ، فلا يدخل فِي الصحيح ، لقول يحيى بن سعيد فِيهِ لم يكن بِالقوي ولا يعتمد عليه ، وقد وثَّقه يحيى بن معين، وَالله أعلم بذلك [942] .

---

934 فضيل بن مرزوق الأَغَر الرقاشي ويُقال: الرؤاسي، أَبُو عَبد الرَّحمَنِ الكوفي مولى بني عنزة.رَوَى عَن: حسن ابن حسن بن حسن بن علي بن أَبي طالب، وزيد العمي، وسُلَيمان الأعمش، وشقيق بن عقبة العبدي، وعدي بن ثابت ،وعطية العوفي، وهارون بن عنترة، وأبي إِسحَاق السبيعي، وأبي حازم الأشجعي، وأبي سخيلة الكوفي، وأبي سلمة الجهني، وجبلة بنت مصفح.رَوَى عَنه: الحسن بن عطية القرشي، وحسين بن عَلِيٍّ الجعفي، والحكم بن مروان الضرير، وأَبُو أسامة حماد بن أسامة، وخلف بن أيوب البجلي، زيد بن الحباب، وسَعِيد بن سُلَيمان الواسطي، وسفيان الثوري،وعبد الله بن صَالِح العجلي، وعبد الله بن نمير،وعلي بن الجعد، وأبونعيم الفضل بن دكين، والفضل ابن الموفق، وقبيصة بن عقبة، ومحمد بن ربيعة الكِلابي ، ومحمد بن فضيل بن غزوان ، ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن آدم، ويحيى بن أَبي بكير ، ويزيد بن هارون ، وأبو أَحمَد الزبيري، وأبو عَبد الرَّحمَنِ الأصباغي. أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج23، ترجمة4769.

935 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص65.

936 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص67.

937 هو نصر بن بَاب الخُرَاسَاي أَبو سهل المروزي نزيل بَغدَاد عَن إِبرَاهِيم الصَّائغ وَدَاوُد بن أَبي هِند وحجاج بن أَرطَاة وَجَمَاعَة وَعنهُ أَحمد، وَابن المَدِيني، وَابن نمير وَآخَرُون، توفي سنة 193هـ . ينظر **تعجيل المنفعة**ج2، ص306.

938 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص94.

939 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص94.

940 هو وقاء بن إياس الأسدي الوالبي، أَبُو يزيد الكوفي. وَقَال مروان بن معاوية : هو الجنبي. رَوَى عَن: بكير بن الأخنس، وسَعِيد بن جبير، والمختار بن فلفل، وأبي ظبيان الجنبي. رَوَى عَنه: أبراهيم بن عيينة، وابنه إياس بن وقاء ابن إياس، والحسن بن صَالِح بن حي، وسفيان الثوري، وسيف بن عمَر التميمي، والصباح بن محارب، وعبد اللهِ بن المبارك،ومروان بن معاوية الفزاري، ووهب بن إسماعيل الأسدي، ويحيى بن زكريا بن أَبي زائدة، ويحيى بن سَعِيد القطان، ويزيد بن هارون.أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج30،الترجمة6692.

941 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص107-108.

942 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص108.

القاعدة الحادية والعشرون:إذا تعارض قولان لناقِدَين يرجح قول الأكثر ممارسة لهذا العلم:

من أمثلة ذلك:

* الترجمة رقم 19 عبداللـه بن سلمة الأفطس [943] :

روى ابن شاهين [944] أَن عبيد اللـه بن عمر القواريري قَال : " عبد اللـه بن سَلمَة الأفطس، لم يكن يكذب ولكن كان في لِسانه لباس. قال القواريري : قال لي يحيى بن سعيد : معي سمع عبد اللـه بن سَلمَة من هِشَام بن عُروة وَيحيى بن سعيد - يَعنِي الأنصَارِيّ - ، وكتبت لَهُ سَمَاعه وأعطيته "، وَعَن أَحمد بن حَنبل أَنه قَال: " ترك النَّاس حَدِيثه ".

قَالَ ابن شاهين: وَهَذَا القَول فِي عبد اللـه بن سَلمَة مسموع من أَحمد بن حَنبَل لصدقه فِي الشُّيُوخ وَعلمه بِمَا رَوَوْا ، وَأما قَول القواريري عَن يحيى القطَّان ؛ وَهُوَ كَمَا قَالَ غَيره أَنَّه مِمَّن سمع من الشُّيُوخ ، وخلَّط فِيمَا سمع ، لم يسو ، مَا سمع شَيئاً [945] .

المطلب الثالث: الرواة المختلف فيهم وترجيح ابن شاهين لهم من غير قواعد محددة.

من خلال تتبع واستقراء الرواة في كتاب ابن شاهين في " المختلف فيهم " وُجد أن هناك بعض الرواة الذين رجَّح فيهم ابن شاهين بعض أقوال النُّقَّاد فيهم من غير ذكر ما اعتمد عليه من قواعد في ذلك ، بخلاف غيرهم ممَّن سبق ذكرهم، ومن هؤلاء:

1- الترجمة رقم 21 عبداللـه بن زيد بن أسلم [946] :

روى ابن شاهين [947] أَن أَحمد بن حَنبل قَال " عبد اللـه بن زيد بن أسلم ثقة ". وَأَنه سُئِل عَن أوثق ولد زيد بن أسلم؟ ، فقَال: " عبد اللـه بن زيد بن أسلم من أوثقهم ". وَعَن يحيى بن معِين: " أَن حَدِيثه لَيسَ بِشَيء ".

قَال ابن شاهين وهذا القَول يُوجب التَّوَقُّف فِيهِ [948] لأَن أَحمد بن حَنبل وَثَّقَهُ وَكرر كَلامه فِيهِ مرّة أُخْرَى ، وَالقول فِيهِ عِندِي مَا قَالَه يحيى بن معِين [949] .

قال الباحث :هذا الكلام من ابن شاهين في عبد اللـه بن زيد وقع فيه تناقض فهو في بداية كلامه يرى التوقف في شأنه، وفي نهاية كلامه مالَ إلى قول ابن معين ، مع أنَّ نَهْجَهُ في مثل هذه الترجمة ، أنَّه إذا اختلف إمامان من النُّقَّاد في راوٍ ولا توجد قرائن تُرَجِّح كفَّة أحدهما على الآخر ؛ فيجب التوقف في شأنه حتى تجيء شهادة أخرى لثالث مثلهما تحكم لأحدهما على الآخر، كما سيأتي معنا في الفصل الرابع من هذه الرسالة في الرواة الذين توقف فيهم ابن شاهين .

لكنه - ومع ذلك – رجَّح قول يحيى بن معين على قول أحمد بن حنبل من غير مرتكزٍ يرتكز عليه في ذلك.

2- الترجمة رقم 47 مسلمة بن علقمة [950] :

روى ابن شاهين [951] أنّ أَحمد بن حَنبَل قَال: " مسلمة بن علقمة شيخ ضَعِيف الحَدِيث ، حدث عَن دَاوُد بن أبي هِند أَحَادِيث مَنَاكِير، وَأسندَ عَنهُ "، وَعَن يحيى بن معِين أَنه قَال: " مسلمة بن عَلقَمة ثقة ".

---

943 هو عبد اللـه بن سلمة الأفطس. روى عن: جعفر بن محمد، والأعمش، وأبي جعفر الخطمي، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن جريج، وموسى بن عقبة. روى عنه: إبراهيم بن موسى، وعمر بن شبة النميري. قال علي بن المديني: "عبد اللـه بن سلمة الأفطس ذهب حديثه".قال عمرو بن علي: "هو متروك الحديث".وقال أبو حاتم عنه:" متروك الحديث ترك حديثه يحيى وعبد الرحمن". أنظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ج5، ترجمة329، ص69-70.

944 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص48-49.

945 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص49.

946 هو عبد اللـه بن زيد بن أسلم العدوي مولى آل عمر أبو محمد المدني "صدوق فيه لين"، توفي سنة 164هـ . ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة3330، ص304.

947 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص50.

948 قلت: هذه العبارة كثير ما يرددها ابن شاهين ولكنه لا يقصد التوقف بمعناه الحقيقي، لأنه بعد هذه العبارة يرجح أحد الأقوال، وربما يكون المقصود فيها عنده أنه في بداية الأمر يتوقف ولكنه يتبين له بعد ذلك الترجيح في الأقوال، واللـه أعلم.

949 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص51.

950 هو مسلمة بن علقمة المازني أبو محمد البصري صدوق له أوهام. ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة6661.

951 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص84.

قَال ابن شاهين: وَقَول أَحمد بن حَنبل - رَحمَه اللـه - فِي مسلمةأَنَّه ضَعِيف لعِلَّة رفع الأَحَادِيث لا أَنه كَذَّاب ، وَهُوَ إِلَى الثِّقَة بقول يحيى بن معِين أقرب فِي العلم ، وَاللـه أعلم [952] .

قال الباحث: الملاحظ - هنا - أنَّ ابن شاهين رجَّح قول يحيى بن معين من غير ذكر سبب للتَّرجيح، مع أنه ينبغي أن يتوقف في الراوي حتى يأتي ناقد ثالث يُؤيِّد أحدهما ، إتباعاً للقاعدة التي ستذكر لاحقا في المبحث الثاني .

3- الترجمة رقم 59 ناصح المُحَلِّي [953] :

روى ابن شاهين [954] عَن يحيى بن معِين أَنَّه قَال: " نَاصح الْكُوفِي صَاحب سماك لَيس يسوى فلسًا ".

وَروى أيضا عن أبي نعيم أَنه قَال : " قَالَ لي الْحسن بن صَالح : اسمَع من نَاصح ، قلت لأبي نعيم: نَاصح الَّذِي روى عَن سماك بن حَرب؟، قَالَ نعم ".

قَال ابن شاهين: وَهَذَا الْكَلام من يحيى بن معِين فِي نَاصح مسموع، غير أَن قَول الْحسن بن صَالح لأبي نعيم اسمَع مِنه يدل على ثقته فِي الحَدِيث لأنَّ الحسن بن صَالح من أهل الوَرع والصدق فَلا يَأمر أَبَا نعيم بِالسَّمَاعِ مِنهُ وَهُوَ عِنده مُتَّهم فِي الحَدِيث ، وَاللـه أعلم [955] .

4- الترجمة رقم 63 أبو فروة يزيد بن سنان [956] :

ذكر ابن شاهين [957] عن يحيى بن معِين أَنه قَال: " فِي أبي فَروَة : " جزري روى عَنهُ الكُوفِيُّون، يروي عَن الزُّهرِيّ ، لَيسَ حَدِيثه بِشَيء "، وَقَال مُحَمد بن عمار: " يزِيد بن سِنَان الرهاوي مُنكر الحَدِيث " ، وَعَن يحيى بن أَيُّوب قَال: " كَانَ مَروَان بن مُعَاوِيَة يثبت يزِيد بن سِنَان الجَزرِي ".

قال ابن شاهين : وَهَذَا الكَلام من مَروَان بن مُعَاوِيَة فِي أبي فَروَة لَيس بقاض على كَلام يحيى بن معِين ، وَابن عمار وَله أَحَادِيث تفرد بهَا ، وَلَيس يدخل فِي الصَّحِيح حَدِيثه [958] .

المبحث الثاني: القواعد التي سار عليها ابن شاهين في الرواة المتوقف فيهم:

بعد تتبع واستقراء الرواة الذين توقف فيهم ابن شاهين، وُجد أن توقفه في الرواة كان ضمن قاعدتين ، علماً أنَّ ابن شاهين كان يذكر في بعض الرواة عبارة" يوجب التوقف فيه"، لكنه لم يقصد التوقف بمعناه الحقيقي ؛ لأنه بعد ذكره العبارة السابقة كان - رحمه الله تعالى - يرجِّح بعض الأقوال فيقول أحيانا :" فلا يدخل في الصحيح "، أو يقول " هو إلى الثقة أقرب "، وغيرها من العبارات التي تدل على أنه كان يميل إلى أحد القولين ، لذا ؛ قام الباحث بإدراج أمثال هؤلاء الرواة ضمن قواعد الترجيح التي اعتمدها ابن شاهين وأشار إليها في الفصل السابق.

وأما القواعد التي اعتمدها ابن شاهين في التوقف في الراوي فهي كما يلي:

المطلب الأول : إذا وُجِدَ قولان لناقد في راو ولا يوجد ناقد آخر يوافقه على أحد قوليه فإنه يجب التوقف فيه:

من أمثلة ذلك:

1- الترجمة رقم 23 عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار [959] :

---

952 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص85.

953 هو ناصح ابن عبد الله أو ابن عبد الرحمن التميمي المحلمي بالمهملة وتشديد اللام أبو عبد الله الحائك صاحب سماك بن حرب ضعيف.ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة7067.

954 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص101.

955 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص101-102.

956 هو يزيد بن سنان بن يزيد التميمي الجزري أبو فروة الرهاوي "ضعيف". أنظر تقريب التهذيب ترجمة7727.

957 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص107.

958 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص107.

959 عَبد الرَّحمَنِ بن عَبد اللـهِ بن دينار القرشي العدوي، المدني، مولى عَبد اللـهِ بن عُمَر بن الخطاب.روى عن: أسيد ابن أَبي أسيد البراد، وزيد بن أسلم، وأبي حازم سلمة بن دينار، وأبيه عَبد اللـهِ بن دينار، وعَمرو بن يحيى بن عمارة المازني،ومحمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ، ومُحَمَّد بن عجلان، وموسى بن عُبَيدة الربذي. رَوَى عَنه: أشعث بن شعبة المصيصي، وبهلول بن حسان التنوخي، والحسن بن موسى الأشيب ، وأَبُو قُتَيبة سَلْم بن قتيبة، وسلمة بن رجاء، وعبد الله بن المبارك، وعبد الصمد بن عَبدِ الوارث ، وعثمان بن عُمَر بن فارس ، وعلي بن الجعد،وأبو النضر هاشم بن الْقَاسِم ، ويحيى بن سَعِيد القطان، وأبو علي الحنفي ، وأبو الوليد الطيالسي.ينظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج17، ترجمة3866.

حيث روى ابن شاهين [960] أَن يحيى بن معِين قَال عنه - فِي رِوَايَة إِسحَاق الكوسج -" صَالح "، وَفِي رِوَايَة الْمفضل بن غَسَّان عَنهُ :" ضَعِيف ".

قَال ابن شاهين : وَهَذَا الْكَلام من يحيى بن معِين فِيهِ يُوجب السُّكُوت عَنهُ، لأَنَّه لم يوثقه ؛ فَقَالَ: "صَالح"، والألفاظ فِي الشُّيُوخ منتبذة الْمعَانِي ، وَالله أعلم [961].

2- الترجمة رقم 25 : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان [962] :

حيث روى ابن شاهين [963] : أَن يحيى بن معِين قَال: "ابن ثَوبَان أَصله خراساني نزل الشَّام وَمَا ذكره إِلَّا بِخَير"،وَفِي رِوَايَة المفضل بن غَسَّان عَنهُ أَنه قَالَ: "لَيسَ بِشَيء".

قَالَ ابن شاهين: وَهَذَا القَول من يحيى بن معِين يُوجب التَّوَقُّف فِي ابن ثَوبان لأن سُكُوته عَن إطرائه وتوثيقه لا يقضِي على تَضعِيفه إِنَّه إِذا كَانَ كَذَلِك لم يذكر فِي الصَّحِيح [964].

3-الترجمة رقم 27 عثمان بن عُمير أبو اليقظان [965] :

روى ابن شاهين [966] أن يحيى بن معين قال عنه - في رواية عباس الدوري – : " ليس حديثه بشيء " ، وقال في رواية إسحاق عنه : " إنه صالح " ، ثم عقَّب على ذلك بقوله : " وهذا الخلاف في عثمان من يحيى وحده يوجب التوقف فيه حتى يعينه عليه آخر فيكون أحد كلامي يحيى معه ، والعمل فيه على ذلك".

4- الترجمة رقم 52 النعمان بن راشد [967] :

نقل ابن شاهين قولين ليحيى بن معين فيه [968] :

القول الأول: من رواية عباس الدوري وابن أبي خيثمة عنه : " أن النعمان بن راشد ثقة ".

القول الثاني: من رواية الدوري أيضاً أنه قال:" ليس بشيء ".

فبعدما ذكر ابن شاهين القولين قال: وهذا الكلام من يحيى بن معين في النعمان بن راشد مختلف ، فإن وافقه على أحد قوليه واحد ، كان القول قوله في أحدهما ، وإلا فهو موقوف على الصحيح، لأن الجرح أولى من التعديل، والله أعلم [969].

5- الترجمة رقم 66 أبو قتادة الحرَّاني [970] :

نقل ابن شاهين- في رواية عباس الدوري-عن يحيى بن معين أنه قال: " أبو قتادة الحراني ثقة" [971]. وفي رواية المفضل بن غسان عنه: " أنه يضعف " [972].

---

960 ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص52.

961 ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص52-53.

962 هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أَبُو عَبد الله الدمشقي، الزاهد. رَوَى عَن: أبان بن أَبِي عياش، وبَكر ابن عَبد الله المزني، وقيل: لم يسمع منه، وأبيه ثابت بن ثوبان، وحسان بن عطية، والحسن بن أبجر، وحميد الطويل، وخالد بن معدان، وزياد بن أَبِي سودة، وزيد بن أَبِي أنيسة، وشهر بن حوشب، وأبي الزناد عَبد الله بن ذكوان،وعطاء بن أَبِي رباح،وعلي بن زيد بن جدعان، وعَمرو بن دينار،ومحمد بن عجلان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهرِي، ونَافِع مولى ابن عُمَر، والنعمان بن راشد، وهشام بن عروة. رَوَى عَنه: بشر بن المفضل البَصرِي، وبقية بن الوليد، وزيد بن الحباب ،وصدقة بن عَبد اللهِ الدمشقي،وعبد الله بن صَالِح العجلي،وعثمان بن سَعِيد بن كثير بن دينار الحمصي، وعلي بن الجعد الجوهري،والهيثم بن جميل الأنطاكي، والوليد بن مسلم، والوليد بن الوليد القلانسي،ويزيد بن خالد بن مرثل. توفي سنة 165هـ ، ينظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج17، ترجمة3775، ص12-14.

963 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص54.

964 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص55.

965 هوعثمان بن عُمَير البجلي، أبو اليقظان الكوفي الأعمى. رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم النخعي، وأنس بْن مَالِك،وعدي بْن ثابت. رَوَى عَنه:حجاج بْن أرطاة، وحصين بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي وهو من أقرانه، وسفيان الثوري، وسُلَيْمان الأَعْمَش ،وشعبة بْن الْحَجَّاج. **أنظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، جزء19 ترجمة3851.

966 ينظر ابن شاهين،**ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص56.

967 هو النعمان بن راشد الجزري أبو إسحاق الرقي مولى بني أمية يقال إنه أخو إسحاق بن راشد وقال أبو حاتم لم يصح عندي ذلك روى عن الزهري وأخيه عبد الله بن مسلم بن شهاب وعبد الملك بن أبي محذورة وميمون بن مهران روى عنه بن جريج وهو من أقرانه ووهيب بن خالد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وزيد بن حبان وجرير ابن حازم وحماد بن زيد. أنظر **تهذيب التهذيب** ترجمة819، ج10، ص452.

968 ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص93.

969 ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص93.

970 هو عبدالله بن واقد، مولى بني حمان ويقال مولى بني تميم، خراساني الأصل، توفي سنة 207هـ ويقال سنة 210هـ ، أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**،259/16ترجمة3638.

971 ينظرابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص 109.

972 المصدر السابق ص 110.

قال ابن شاهين: مُعَقِّباً على القولين : وهذا القول في أبي قتادة يوجب التوقف فيه، حتى تقع شهادة أخرى على أحد القولين، فيعمل بحسب ذلك [973].

6- الترجمة رقم 68 يحيى بن أيوب ، البجلي [974] :

روى ابْن شاهين [975] - من رواية العباس بن محمد - أن يحيى بن معين قال : " يحيى ابن أَيُّوب، سمع مِنْهُ عبد الـلـه بن الْمُبَارك ، وَلَيْسَ بِهِ بَأْس". ومن رواية يزيد بن الهيثم عنه قال: " يحيى بن أَيُّوب البَجلِيّ صَالح الحَـدِيث". وروى ابـن شـاهين عـن يحيـى بـن معـين مـن روايـة المفضل بن غسان : " أن يحيى بن أَيُّوب الْكُوفِي ضَعِيف ". وكذلك قال يحيى بن معين في رواية الكوسج عنه.

قال ابن شاهين : وهذا الكلام من يحيى بن معِين فِي يحيى بن أَيُّوب البَجلِيّ يُوجب التَّوَقُّف فِيهِ ، لأن لَهُ فِيهِ قَوْلَيْنِ ، وَقَولـه :" إِن ابْـن الْمُبَارك سمع مِنْهُ " لَعَلَّه أَرَادَ بِهِ قد رضيه ، وَالـلـه أعلم بذلك [976] .

المطلب الثاني:إذا اختلف إمامان من أئمة هذا الشأن في راوٍ ولا قرائن تُرجِّح كفَّة أحدهما عـلى الآخـر، فيجـب التَّوقـف فيـه حتـى تجـيء شهادة أخرى لثالث مثلهما تحكم لأحدهما على الآخر.

ومن الأمثلة على ذلك:

1- ترجمة رقم 5 جعفر بن الحارث ، الواسطي أبو الأشهب [977] :

فقد روى ابن شاهين أن أحمد بن حنبل قال : " أبو الأشهب- واسمه جعفر–من الثقات" [978] .

ونقل عن ابن معين أنه قال: " أَبُو الأشهب جعفر بن الحارث الكوفي، يروي عنه محمد ابن يزيد وغيره، ليس حديثه بشيء" [979] .

قال ابن شاهين: وهذا الخلاف في جعفر بن الحارث من أحمد ويحيى - وهما إماما هذا الشَّأن يُوجب الوُقُـوف فِيـهِ ؛ حَتَّـى تَجِـيء شَـهَادَة أُخرَى لثالث مثلهمَا ، فينسب إِلى ما قَالَه الثَّالِث ، وَالـلـه أعلم [980] .

قال الباحث: كذا قال ابن شاهين، مع أن هذا القول الذي نقل عن أحمد بن حنبل في أبي الأشهب إنما قاله أحمد في أبي الأشـهب جعفـر بـن حيَّان العطاردي البصري [981] ، لا في أبي الأشهب جعفر بن الحارث الكوفي، وقد جاء توثيق جعفر بن الحارث عن غير واحد من الأئمة:

- حيث قال أبو حاتم: "شيخ، ليس بحديثه بأس" [982] .
- وقال أبو زرعة : " لا بأس به عندي" [983] .
- وقال الحاكم:" من أتباع التابعين، وثقات أئمة المسلمين" [984] .
- وقال ابن حبان في "الثقات": "هو ثقة، وليس هذا بأبي الأشهب العطاردي ، ذاك بصريٌّ وهذا من أهل واسط، وهما جميعا ثقتان" [985] .

---

973 المصدر السابق ص 110.

974 هو يَحْيَى بن أيوب بن أَبي زرعة بن عَمْرو بْن جرير بْن عَبد الـلـه البجلي الجريري الكوفي، أخو جَرِير بن أيـوب الـبجلي. رَوَى عَـن: زيـاد بْـن علاقـة، وعـامر الشعبي، وجده أبي زرعة ابن عَمْرو بْن جَرِير.

رَوَى عَنه: الحسن بن عبيدالـلـه الكندي،وأَبُو أسامة حماد ابن أسامة، وأَبُو قُتَيبة سَلْم بْن قتيبة، وعبد الـلـه بْن رجاء الغداني، وعبد الـلـه بْن المبـارك، ومُحَمَّـد بْـن يُوسُف الفريابي، وأَبُو أَحْمَد الزبيري. أنظر **تهذيب الكمال** ترجمة6792، ج31.

975 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ص 111.

976 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ص 112.

977 هو جعفر بن الحارث أبو الأشهب النخعي الواسطي ، روى عن: منصور، والعوام، وأبي هاشم الرماني، وأشعث بن عبد الملك. روى عنـه: إسـماعيل بـن عيـاش، ومحمد بن يزيد الواسطي، ويزيد بن هارون. أنظر **الجرح والتعديل** ج2، ترجمة1941، ص476.

978 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص29.

979 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص30.

980 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص30.

981 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج2، ترجمة1942، ص477. وينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق،ج5، ترجمة937، ص24.

982 ينظر ابن أبي حلتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج2، ترجمة1942، ص476.

983 ينظر أبو زرعة الرازي، **الضعفاء** ، مصدر سابق ، ترجمة 99 ، ج3، ص853.. وينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج2، ترجمة1942، ص.477

984 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج2، ترجمة135، ص89.

985 ينظر ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، ج6، ترجمة7070، ص139.

- وقال يزيد بن هارون: " كان مسلماً صدوقاً مرضيا" [986] .

وفي المقابل؛ فقد ضعَّفه عدد من الأئمة، وقد ذكر ابن شاهين قول ابن معين في تضعيفه، ومِمَّن ضعَّفه أيضا:

- العقيلي فقد قال: "منكر الحديث، في حفظه شيء، يكتب حديثه" [987] .

- وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ في الشيء بعد الشيء، ولم يكثر خطؤه حتى صار من المجروحين في الحقيقة، ولكنه ممن لا يحتج بـه إذا انفرد، وهو من الثقات، يُغْرِبُ، ممن يستخير اللـه فيه" [988] .

- وقال النسائي: "ضعيف" [989] .

- وقال أبو أحمد الحاكم: " ليس بالقوي عندهم " [990] .

- وقال ابن الجارود: "ليس بثقة" [991] .

- وقال ابن حجر: " صدوق كثير الخطإ" [992] .

قال الباحث: ممَّا سبق؛ يتضح لنا أن أبا الأشهب جعفر بن الحارث الراجح أنه ضعيف، فمن ضعَّفه فسَّر لنا سبب ضعفه، وأنَّ ذلـك مرجعـه إلى خفَّة ضبطه، فقد كان يخطئ في الشيء بعد الشيء، لكنَّ خطأه هذا لا يصل به إلى درجة من يُـردُّ حديثـه مطلقـاً، بـل هـو مِمَّـن يكتـب حديثه للاعتبار به، واللـه أعلم.

2- الترجمة رقم 9 حُميد بن زياد،أبو صخر [993] :

ذكر ابن شاهين [994] أن أحمد بن حنبل سئل عنه؛ فقال: " ليس به بأس"، وأن يحيى بن معين قال فيه: " هو ضعيف".

فعقَّب على ذلك بقوله: وَهَذَا الْخلاف فِي حميد من أَحمد وَيحيى يُوجب التَّوَقُّف فِيهِ، وَكَانَ حميد بن زِيَاد صَاحب علم بالتفسير، وَلَيْسَ لَـهُ حَدِيث كثير، وَلَعَلَّ يحيى وقف من رِوَايَته على شَيْء أوجب هَذَا القَوْل فِيهِ، وَاللـه أعلم [995] .

قال الباحث: وعند النظر في ترجمة حميد بن زياد نجد أن مِمَّن وثقه – أيضاً – :

- يحيى بن معين في سؤالات الدارمي له؛ حيث قال: " ليس به بأس" [996] .

- وذكره ابن حبان في "الثقات" [997] .

- وقال الدارقطني: " ثقة" [998] .

- ووثقه العجلي في " ثقاته" [999] .

- وقال البغوي: " صالح الحديث" [1000] .

---

986 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج2، ترجمة135، ص89.

987 ينظر العقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، ج1، ترجمة234، ص188 .

988 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق، ج1، ترجمة212، ص179.

989 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكين** ، مصدر سابق، ج1، ترجمة109، ص28.

990 ينظر أبو أحمد الحاكم، محمد بن محمد النيسابوري 1994م ، **الأسامي والكنى** تحقيـق: يوسـف بـن محمـد الـدخيل ، ط1، ترجمـة 386 ، ج1، ص435، دار الغرباء الأثرية بالمدينة – السعودية. وينظر مغلطاي، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق، ج3، ترجمة 987، ص210.

991 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج2، ترجمة135، ص89.

992 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج1، ترجمة936، ص140.

993 هو ابن أَبي المخارق المدني، أَبُو صخر الخراط، صاحب العباء، سكن مصر، ويُقال: حميد بن صخر. رَوَى عَن: ذكوان أبي صالح السمان، وزيد بن أسـلم، وسَـعِيد بن أَبي سَعِيد المقبري، وأبي حازم سلمة بن دينار المدني ، وشَرِيك بن عَبد اللـه بن نمر،وعبد اللـه بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللـهِ بْن عُمَـر الخطـاب، وكريـب مـولى ابن عباس، وكيسان أبي سَعِيد المقبري، ومكحول الشامي، ونافع مولى ابن عُمَر.

رَوَى عَنه: إبراهيم بن سعد، وإبراهيم بن سويد بن حيان المدني،وحيوة بن شريح المِصْرِي، ورشدين بن سعد، وصفوان بن عيسى، وضمام بن إسماعيل، وعبد اللـه بْن وهب ، والمفضل بن فضالة، ويحيى بن سَعِيد القطان.ينظر المزي **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ج7 ترجمة1526.

994 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص34.

995 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص34.

996 ينظر ابن معين، **تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي** ، مصدر سابق، ج1، ترجمة260، ص95.

997 ينظر ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، ج6، ترجمة7303، ص188.

998 ينظر البرقاني، **سؤالات البرقاني للدار قطني، رواية الكرجي عنه**، مصدر سابق ، ترجمة 88 ، ج1، ص23.

999 ينظر العجلي، **معرفة الثقات**، مصدر سابق، ترجمة 362 ، ج1، ص323.

1000 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج3، ترجمة69، ص42.

وفي المقابل؛ نجد أن البعض قد ضعَّفه، منهم:

- قال النسائي: "ضعيف" [1001].

- وذكره ابن عدي في "الكامل" فقال: له أحاديث صالحة،...، وهو عندي صالح الحديث، وإنما أنكرت عليه هذين الحديثين:" المؤمن مؤالف" ، وفي القدرية اللذين ذكرتهما، وسائر حديثه أرجو أن يكون مستقيما [1002].

ومن خلال النظر في هذه الأقوال؛ نخلص أن الرجل ليس في المرتبة العليا من الضبط، فهو في مرتبة من يُحسَّن حديثه، وقد لخص ابن عدي العبارة فيه أحسن تلخيص، والأحاديث التي أُنكرت عليه قليلة، وباقي حديثه صالح، لذا؛ قال فيه الحافظ ابن حجر في" التقريب": صدوق، يهم [1003].

3- الترجمة رقم 11 الخليل بن مرة [1004]:

روى ابن شاهين عن احمد بن صالح أنه سُئل عنه ؛ فوثقه ، وعن يحيى بن معين أنه ذمَّه. ثم قال: وَهَذَا الْخلاف فِي الْخَلِيل بن مرّة يُوجب التَّوَقُّف فِيه ؛ لأن الْخَلِيل بن مرّة قد روى أَحَادِيث صحاحاً، وروى أَحَادِيث مُنكرَة، وَهُوَ عِندي إِلَى الثِّقَة أقرب [1005].

قال الباحث : وعند النظر في ترجمة الخليل بن مرة نجد أنَّ مِمَّن ضعفه – أيضا -:

- أبو حاتم حيث قال: " ليس بقوي " [1006].

- وقال البخاري : " منكر الحديث " [1007]. وقال في موضع آخر: " لا يصح حديثه " [1008].

- وقال ابن عدي: " لم أر في حديثه حديثاً منكراً قد جاوز الحد ، وهو في جملة من يكتب حديثه ، وليس هو متروك الحديث " [1009].

- وذكره العقيلي في الضعفاء [1010].

- وذكره الساجي ، وابن الجارود ، والبرقي ، وابن السكن في الضعفاء [1011].

- وقال أبو الحسن الكوفي : " ضعيف الحديث متروك " [1012].

- وقال النسائي : "ضعيف" [1013].

- وقال ابن حبان في الضعفاء : " يروي عن جماعة من البصريين والمدنيين ، منكر الحديث عن المشاهير ، كثير الرواية عن المجاهيل " [1014].

- أمَّا أبو زرعة فقال فيه : " شيخ صالح " [1015].

- لذا؛ قال عنه ابن حجر في التقريب: "ضعيف " [1016].

1001 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج3، ترجمة69، ص41.

1002 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة 433 ، ج3، ص70.

1003 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة1546، ص181.

1004 هو الخليل بن مرة الضبعي البَصرِيّ، وقع إِلَى الشام، ونزل الرقة. رَوَى عَن: أبان بن أَبِي عياش، والأزهر بن أَبِي عَبد الله الشامي، وذكوان أبي صالح السمان،وسَعِيد بن أَبِي عَرُوبَة،وشعبة بن الحجاج،وقتادة بن دعامة،، ويزيد الرقاشي. رَوَى عَنه: أَحمَد بن إِسحَاقَ الحضرمي، وبقية بن الْوَلِيدِ، وجعفر بن سُلَيمان الضبعي، والعلاء بن سُلَيمان الرَّقِّيّ،والليث بن سعد ، ومعاذ بن فضالة، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن أيوب المِصرِي.توفي سنة 160هـ .أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ج8ترجمة1732.

1005 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص37.

1006 ينظر ابن أبو حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة1729، ج3، ص379.

1007 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج3، ترجمة319، ص169.

1008 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج3، ترجمة319، ص169.

1009 ينظر ابن عدي ، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة610، ج3، ص509.

1010 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة434، ج2، ص19.

1011 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج3، ترجمة319، ص170.

1012 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج3، ترجمة319، ص170.

1013 ينظر النسائي ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق، ترجمة178، ج1، ص38.

1014 ينظر ابن حبان، **المجروحين** ، مصدر سابق، ترجمة311، ج1، ص286.

1015 ينظر أبي زرعة، **الضعفاء**، مصدر سابق، ترجمة177، ج3، ص864. وينظر ابن أبو حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة 1729 ، ج3، ص379.

1016 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة1757، ص196.

5- الترجمة رقم 13 زكريا بن منظور [1017] :

روى ابن شاهين [1018] أن يحيى بن معين قال فيه : " ليس بشيء" ، وأنه روجع فيه مراراً؛ فقال: " ليس بشيء، قال: وكان طفيليّاً".

وذكر عن أحمد بن صالح أنه سُئل عنه ؛ فقال: " ليس به بأس ".

قال ابن شاهين: وَهَذَا الخلاف فِي زَكَرِيَّا بن مَنظُور يُوجب التَّوَقُّف فِيهِ، لأَن يحيى ذمه ، وروجع فِيهِ فذمه؛ وَقَالَ: هُوَ طفيلي ،والطفيلي: الَّذِي لا يُبَالِي من حَيْثُ كَانَ مطعمه، وَمن كَانَت هَذِه صورته فِي الْمطعم خفت أَلا يكون مَأْمُوناً فِي العلم ، وَقد مدحه أَحمد بن صَالح، فَيُوجب التَّوَقُّف فِيهِ إِن شَاء الله [1019] .

قال الباحث : وعند النظر في ترجمة زكريا بن منظور، نجد أن أئمة هذا العلم قد ضعَّفوه، منهم:

- أحمد بن حنبل حيث قال: "شيخ ولينه" [1020] .

- وقال معاوية بن صالح: " ليس بثقة " [1021] .

- وقال ابن محرز عن يحيى: "ضعيف" [1022] .

- وقال ابن المديني:"ضعيف" [1023] .

- وقال النسائي: "ضعيف" [1024] .

- وضعَّفه: عمرو بن علي والساجي [1025] .

- وقال أبو زرعة: " ليس بالقوي " [1026] .

- وقال أبو حاتم: "ليس بالقوي، ضعيف الحديث، منكر الحديث يكتب حديثه" [1027] .

- وقال البخاري: "منكر الحديث" [1028] ، وقال في موضع آخر: "ليس بذاك" [1029] .

- وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً ، يروي عن أبي حازم ما لا أصل له من حديثه" [1030] .

- وقال أبو بشر الدولابي: " ليس بثقة " [1031] .

- وقال الحاكم أبو أحمد: " ليس بالقوي عندهم " [1032] .

- وقال الدارقطني: " متروك " [1033] .

1017 ويُقال:زكريا بن يحيى بن منظور بن ثعلبة بن أَبي مالك، ويُقال: زكريا بن منظور بن عقبة بن ثعلبة بن أَبي مالك القرظي أبويحيى المدني القاضي حليف الأنصار.رَوَى عَن: ثابت بن يزيد المدني، وزيد بن أسلم،وعطاف الشامي، ونافع مولى ابن عُمَر، وهشام بن عروة. رَوَى عَنه: إِبرَاهِيم بن عَبد الله الهروي، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وإسحاق بن أَبي إسرائيل،وداود بن سُلَيمان بن حفص بن أَبي داود الطرسوسي، وعبد الله بن الزبير الحميدي،وعبد العزيز بن عَبد الله الأُوَيسي، وهارون بن معروف، وهشام بن عمار الدمشقي، ويعقوب بن حميد بْن كاسب. أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ج9، ترجمة1996، ص369-370.

1018 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص39-40.

1019 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص40.

1020 ينظر ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني 1408هـ ، **الجامع في العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي وغيره** تحقيق: وصي الله بن محمد عباس ، ط1، ترجمة192، ج1، ص116 الدار السلفية ، بومباي – الهند.

1021 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج3، ترجمة620،ص333.

1022 ينظر ابن معين ، **معرفة الرجال عن يحيى بن معين برواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز**، مصدر سابق، ج1، ص73.

1023 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1996،ج9، ص372.

1024 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1996،ج9، ص372. قال الباحث: لم أجده في كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي.

1025 ينظر الخطيب البغدادي، **تاريخ مدينة السلام** ، مصدر سابق، ترجمة4520، ج9، ص464.

1026 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة2701، ج3، ص597.

1027 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة2701، ج3، ص597.

1028 ينظر البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري 1977م ، التاريخ الأوسط تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، ط1، ترجمة 2507، ج2، ص254، دار الوعي – حلب . و مكتبة دار التراث – القاهرة.

1029 ينظر البخاري ، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، ترجمة1408، ج3، ص424.

1030 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة380 ، ج1، ص314.

1031 ينظر أبو بشر الدولابي، محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد الدولابي الرازي 2000م ، **الكنى والأسماء** تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط1، ج3، ص1185، دار ابن حزم – بيروت – لبنان.

1032 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة1996،ج9، ص373. والباحث لم يجد ذلك في الأسامي والكنى للحاكم أبي أحمد.

1033 ينظر البرقاني، **سؤالات البرقاني للدار قطني**، مصدر سابق، ترجمة165، ج1، ص31.

- وذكر له ابن عدي أحاديث ، وقال " ليس له أحاديث أنكر ممَّا ذكرته ، وله غير ما ذكرته من الحديث غرائب ، وهو ضعيف كما ذكـروه ، إلاَّ أنَّه يكتب حديثه " [1034] .

ولهذا ؛ قال عنه ابن حجر في التقريب: " ضعيف" [1035] .

5- الترجمة 14 زائدة بن أبي الرُّقاد [1036] :

روى ابن شاهين [1037] عَن يحيى بن معِين أَنه قَالَ عنه: "ليس بشيء". وروى عن عبيداللـه بن عمر القواريري أنه قال: " لم يكن بزائدة بن أبي الرقاد بَأس، كتبت كلَّ شَيء عِنده ".

قال ابن شاهين - مُعَقِّباً - : وَهَذَا الكَلام فِي زَائِدَة بن أبي الرقاد يُوجب التَّوَقُّف فِيهِ؛ لأَن يحيى بن معِين ذمه ، والقواريري - وَكَانَ مـن نـبلاء أهل الْعلم - مدحه [1038] .

ومن أقوال النقاد فيه:

- قال أبو حاتم: " يحدث عن زياد النميري ،عن أنس أحاديث مرفوعة منكرة، ولا ندري منه، أو من زياد، ولا أعلم روى عن غير زيـاد فكنـا نعتبر بحديثه" [1039] .

- وقال البخاري:"منكر الحديث" [1040] .

- وقال أبو داود: " لا أعرف خبره " [1041]

- وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالقائم" [1042] .

- وقال النسائي: "منكر الحديث" [1043] .

- وقال ابن حبان: "يروي مناكير عن مشاهير لا يحتج بخبره ولا يكتب إلا للاعتبار" [1044] .

- وقال ابن عدي: "يروي عنه المقدمي وغيره أحاديث إفرادات وفي بعض أحاديثه ما ينكر" [1045] .

- وقال البزار: " لا بأس به وإنما نكتب من حديثه ما نجد عند غيره " [1046] .

ولما تقدم من أقوال النقاد في زائدة بن أبي الرُّقاد ، قال ابن حجر في التقريب: "منكر الحديث" [1047] .

6- الترجمة رقم 32 فائد بن عبدالرحمن الكوفي، أبو الورقاء [1048] :

روى ابن شاهين [1049] عن عَلي بن المَدِيني أنه قال: " ثقة ".

1034 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق، ترجمة709، ج4، ص171.

1035 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**، مصدر سابق،ج1، ترجمة2026،ص216.

1036 هو: زائدة بن أَبي الرقاد الباهلي، أبو معاذ ، البَصرِيّ ، الصيرفي ، صاحب الحلي، صديق حماد بن زيد. رَوَى عَن: ثابت البناني، وزياد النميري، وعاصم الأحـول. رَوَى عَنه: خالد بن خداش، وعُبَيد اللـه بن عُمَر الْقَوَارِيرِيُّ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبي بَكْر المقدمي، ومُحَمَّد بن سلام الجمحي، ومُحَمَّد بن عَمـرو بـن عـثمان بـن أَبي الجعـد البَصْرِيّ، ويحيى ابن كثير العنبري، وأبو حفص النميري. أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ج9، ترجمة1949، ص271-272.

1037 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص40-41.

1038 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص42.

1039 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة2778، ج3، ص613.

1040 ينظر البخاري، **التاريخ الكبير**، مصدر سابق، ترجمة1445، ج3، ص433.

1041 ينظر أبو داود ، **سؤالات أبي عبيد الآجري** ـ مصدر سابق ، ترجمة285، ج1، ص234.

1042 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج3، ترجمة570،ص305. ولم يجد الباحث ذلك القول في الأسامي والكنى.

1043 ينظر النسائي، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق، ترجمة219، ج1، ص43.

1044 ينظر ابن حبان ، **المجروحين** ، مصدر سابق ، ترجمة367، ج1، ص308.

1045 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق، ترجمة423، ج4، ص196.

1046 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج3، ترجمة570،ص305.

1047 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**،مصدر سابق، ج1، ترجمة1981،ص213.

1048 رَوَى عَن: بلال بن أَبي الدرداء، وعَبد اللـهِ بْن أَبي أوفى، ومُحَمد بن المنكدر. رَوَى عَنه: أَبُو إِسحَاق إِسمَاعِيل بن عَبد المَلِك بن أَبي شبيب، وجعفر بن سُـلَيمان الضبعي، وحماد بن سلمة، وعبد اللـه بن بَكر السهمي، وعبد الرحيم بن هارون الغساني، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعيسى بن يونس، والفضل بـن المختـار البَصرِيّ، وأبو جَابِر مُحَمَّد بن عَبد المَلِك الأزدي، ومُحَمد بن يُوسُف الفريابي، ومخلد بن يزيد الحراني، ومـروان بـن معاويـة الفـزاري، ومسـلم بـن إِبـرَاهِيم الأزدي، ومكي بن إِبرَاهِيم البلخي، ويزيد بن هارون، ويونس بن بكير الشـيباني، وأبـو عاصـم العبـاداني،وأبو قتـادة الحـراني.أنظـر **تهـذيب الكـمال في أسـماء الرجـال** ج23، ترجمة4704.

1049 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص63.

وذكر عن ابن معين – من رواية يزيد بن الهيثم عنه –أنه قال: " ليس بثقة "، ومن رواية عباس الدوري قال: " ضعيف ".

ثم عقب ابن شاهين بقوله: وَهَذَا الخلاف فِي فائد يُوجب التَّوَقُّف حَتَّى يُضَاف إِلَى أحد الرجلَين آخر؛ فَيحكم بشهادتين على شَهَادَة، وَالله أعلم [1050].

ومن أقوال النقاد فيه:

- قال أحمد بن حنبل: "متروك الحديث" [1051].
- وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي وأبا زرعة يقولان: "لا يشتغل به" [1052].
- وقال أبو حاتم مرة أخرى: " ذاهب الحديث ، لا يكتب حديثه" [1053].
- وقال البخاري: "منكر الحديث" [1054].
- وقال أبو داود: "ليس بشيء" [1055].
- وقال الترمذي: "يضعَّف في الحديث" [1056].
- وقال النسائي: "متروك الحديث" [1057].
- وقال ابن حبان: "لا يجوز الاحتجاج به" [1058].
- وقال أحمد: "ترك الناس حديثه" [1059].
- وقال الحاكم أبو أحمد: "حديثه ليس بالقائم" [1060].
- وضعفه الساجي [1061]، والعقيلي [1062]، والدارقطني [1063].
- وقال الحاكم: "روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة" [1064].
- وقال ابن عدي: "ومع ضعفه يكتب حديثه" [1065].

ولما تَقدَّم من أقوال قال عنه ابن حجر في التقريب: " متروك اتَّهموه " [1066].

1050 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص63.

1051 ينظر ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** ، مصدر سابق، ترجمة4149، ج3، ص56.

1052 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة475، ج7، ص84.

1053 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة475، ج7، ص84.

1054 ينظر البخاري، **التاريخ الكبير** ، مصدر سابق، ترجمة596، ج7، ص132.

1055 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق،ج 8، ترجمة474،ص256.

1056 ينظر الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك 1975م ، **سنن الترمذي** تحقيق: أحمد شاكر ، ط2، حديث رقم479، ج2، ص344، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

1057 ينظر النسائي، **الضعفاء والمتروكون**، مصدر سابق، ترجمة487، ج1، ص87.

1058 ينظر ابن حبان، **المجروحين**، مصدر سابق، ترجمة859، ج2، ص203.

1059 ينظر ابن حنبل، **الجامع في العلل ومعرفة الرجال**، مصدر سابق، ترجمة437، ج1، ص226.

1060 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق،ج 8، ترجمة474،ص256.

1061 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق،ج 8، ترجمة474،ص256.

1062 ينظر العقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، ترجمة1516، ج3، ص460.

1063 ينظر الدار قطني ، **الضعفاء والمتروكون** ، مصدر سابق ، ترجمة431، ج3، ص127.

1064 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق،ج 8، ترجمة474،ص256.

1065 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق، ترجمة1572، ج7، ص139.

1066 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**،مصدر سابق، ج1، ترجمة5373، ص444.

7- الترجمة رقم 41 ، سعد بن سعيد الأنصاري [1067] :

روى ابن شاهين [1068] أَن أَحمد بن حَنْبَل قَالَ فيه: " ضعيف الحديث". وروى عن ابن عمار أنه قال: " هو ثقة".

ثم عقَّب بقوله: وهذا الخلاف من أحمد وابن عمار، يوجب التوقف فيه، وهو قليل الحديث، ولست أعلم من أيِّ جهةٍ ضُعِّف [1069] .

ومن أقوال النقاد فيه:

- قال يحيى بن معين : " ضعيف" [1070] ، وفي رواية أخرى قال : "صالح" [1071] .

- وقال محمد بن سعد :"ثقة، قليل الحديث" [1072] .

- وقال النسائي : " ليس بالقوي" [1073] .

- وقال أبو حاتم الرازي :" سعد بن سعيد مؤدِّي [1074] ، يعني أنه كان لا يحفظ ويؤدِّي ما سمع" [1075] .

- وقال ابن عدي: " له أحاديث صالحة تقرب من الاستقامة، ولا أرى بحديثه بأساً بمقدار ما يرويه" [1076] .

- وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال: كان "يخطئ" [1077] .

- وقال الترمذي: " تكلموا فيه من قبل حفظه" [1078] .

ولما سبق قال عنه ابن حجر في التقريب : " صدوق، سيء الحفظ" [1079] .

8- الترجمة رقم 57 أبي عامر الخزَّاز [1080] :

روى ابن شاهين [1081] عن أَحمد بن حَنبَل أنه قَالَ فيه:"صَالح الحَدِيث". وَعَن يحيى بن معين قال: "لا شيء".

قَالَ ابن شاهين مُعَقِّباً: وَهَذَا الكلام فِي صَالح بن رستم يُوجب التَّوَقُّف؛ لاختلاف أحمد ويحيى فيه، والـلـه أعلم [1082] .

وبتتبع أقوال النقاد فيه من أئمة هذا الفن، نجد أنَّ هناك من وثقه ومن ضعفه، فمن الذين وثقوه:

- قال أبو داود الطيالسي: " كان ثقة " [1083] .

1067 هو: سَعد بن سَعِيد بن عَمرو الأَنصارِيّ، المَدَنِيّ، أخو يَحيَى بن سَعِيد، وعبد ربه بن سَعِيد. رَوَى عَن: أنس بن مالك، والسائب بن يَزِيد، وسَعِيد بـن مرجانـة، وسُلَيمان بن محمدِ بنِ محمود،وعروة بن الزُّبَير، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزُّهرِيّ، ومعاذ بن عَبد الـلـهِ بن خبيب. روَى عَنه: إِسمَاعِيل بن جَعفَر، وحفـص بـن غياث،وداود بن نصير الطائي، وروح بن القَاسِم، وسفيان الثوري، وسفيان بن عُيَينَة،وشعبة بن الحجاج، وعبد الـلـه بن عُمَر العُمَري، وعبد الـلـه بـن المُبَارَك،وعبـد الملك بن عَبد العَزِيزِ بن جُرَيج، ومحمد بن عَمرو بن عَلقَمَة.قال مُحَمَّد بن سَعد وخليفة بن خياط:توفي سنة إحدى وأربعين ومئة.أنظر **تهـذيب الكـمال في أسـماء الرجال** ج10، ترجمة2208، ص265.

1068 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص75.

1069 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص76.

1070 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق،ج 3، ترجمة876، ص470.

1071 من رواية إسحاق بن منصور عنه . ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة370، ج4، ص84.

1072 ينظر ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، البصري ، 1410هـ ، **الطبقـات الكـبرى** تحقيـق: محمـد عبـد القـادر عطـا ، ط1 ، ترجمـة1241، ج5، ص424، دار الكتب العلمية – بيروت.

1073 ينظر النسائي، **الضعفاء والمتروكون**، مصدر سابق، ج1، ترجمة283، ص53.

1074 قال أبو الحسن بن القطان الفاسي : اختلف في ضبط هذه اللفظة ، فمنهم من يخففها ، أي : هالك ، ومنهم من يشددها ، أي : حسن الأداء. أنظـر **تهـذيب التهذيب**، ج3، ترجمة876، ص471.

1075 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج4، ترجمة370، ص84.

1076 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ج4، ترجمة797، ص389.

1077 ينظر ابن حبان، **الثقات**، مصدر سابق، ج4، ترجمة2998، ص298.

1078 ينظر الترمذي، **سنن الترمذي** ، مصدر سابق ، حديث رقم 759 ، ج3، ص123.

1079 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**،ج1، ترجمة2237،ص231.

1080 هو: صالح بن رستم المزني، مولاهم، أبو عامر ، الخزاز ، البَصرِي. والد عـامر بـن أَبي عـامر. رَوَى عَـن: بكـر بـن عَبـد الـلـه المـزني، وثابـت البنـاني، والحسـن البَصرِي.وحميد بن هلال العدوي ، وأَبي قلابة عَبد الـلـهِ بن زيد الجرمي،وعبد الرحمن بن كعب بن مالك، وعطاء بْن أَبي رباح، وعكرمة مـولى ابـن عبـاس، وعَمـرو بن دينار، وأَبي يزيد المدني. رَوَى عَنه: إسرائيل بن يونس، وجعفر بن سُلَيمان الضبعي، وروح بن عبادة، وأبو داود سُلَيمان بن داود الطيالسي،وأبو نعـيم الفضـل بـن دكين، ، ويحيى بْن سَعِيد القطان. أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ج13، ترجمة2812.

1081 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص99.

1082 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص99.

1083 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج4، ترجمة668، ص391.

- وقال الآجري عن أبي داود: "ثقة" [1084].

- وذكره ابن حبان في الثقات [1085].

- وقال ابن عدي: "عزيز الحديث ،...، وقد روى عنه يحيى القطان مع شدة استقصائه ، وهو عندي لا بأس به ، ولم أر حديثاً منكراً جداً " [1086].

ومن الأئمة الذين ضعَّفوه:

- قال ابن أبي حاتم عن أبيه: " شيخ يكتب حديثه ، ولا يحتج به " [1087].

- وقال الدارقطني: "ليس بالقوي" [1088].

- وقال عنه ابن حجر في التقريب : " صدوق ، كثير الخطإ " [1089].

9- الترجمة رقم 61 الهُذيل بن بلال [1090]:

روى ابن شاهين [1091] أَن يحيى بن معِين قَالَ فيه:" لَيسَ بِشَيء".وروى عن أحمد بن حنبل أَنه قَالَ: "ثِقَة".

قال ابن شاهين: وَهَذَا الخلاف من قَول أَحْمد وَيحيى فِي الهُذيل يُوجب التَّوَقُّف فِيهِ، وَلأَن الَّذِي روى قَول أَحمد فِيهِ لَيسَ بالمشهور، وَمَعَ ذَلِك؛ فالهذيل قَلِيل الرِّوَايَة، لا تعرف لَهُ رِوَايَة كَثِيرَة يتبع فِيهَا ، وَالله أعلم [1092].

أقوال النقاد فيه:

- قال أبو حاتم الرازي:" محله الصدق ، يكتب حديثه" [1093].

- وقال أبو زرعة الرازي:" هو لين، ليس بالقوي" [1094].

- وقال النسائي:"ضعيف" [1095].

- وقال ابن عدي: " وليس فِي حديثه حديث منكر فأذكره" [1096].

- وقال ابن سعد: " كان ضعيفاً في الحديث" [1097].

- وذكره الدارقطني في " الضعفاء " [1098].

- ووثقه معاوية بن صالح الأشعري [1099].

المبحث الثالث : المصادر التي اعتمدها ابن شاهين في الرواة المختلف فيهم:

فيما يلي ذكر الأئمة النُّقَّاد الذين اعتمد ابن شاهين أقوالهم في المختلف فيهم مرتَّبين على حسب الأكثر نقلا عنهم:

* يحيى بن معين ت233هـ في 64 ترجمة:

1084 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ج4، ترجمة668، ص391. ولم يجده الباحث في كتاب " سؤالات أبي عبيد اللآجري لأبي داود".

1085 ينظر ابن حبان ، **الثقات** ، مصدر سابق ، ترجمة8566، ج6، ص457.

1086 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة922، ج5، ص112.

1087 ينظر ابن أبي حاتم ، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق ، ترجمة1764، ج4، ص403.

1088 ينظر المزي ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، مصدر سابق ، ترجمة2812، ج13، ص50.

1089 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ج1، ترجمة2861،ص272.

1090 هو الهذيل بن بلال، أَبُو البهلول الفزاري المدائني. حَدَّث عَن نافع مولى عَبد الله بن عُمَر، وعن عَبد الملك بن أبي محذورة، وعبد الله ابن عُبَيد بن عمير، وهشام بن خَالِد بن الوليد. رَوَى عَنهُ عَبد الرَّحمَن بن مهدي، وأبو داود الطيالسي، والهيثم بن جميل، والحسين بن محمد المروزيّ، وعبد الصمد بن النعمان، وخلف بن الوليد، وسعيد بن سُلَيمَان الواسطي، ومنصور بن أبي مزاحم، وَمُحَمَّد بن سليمان لوين. أنظر **تاريخ مدينة السلام** ج16، ترجمة7381.

1091 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص104-105.

1092 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص105.

1093 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج9، ترجمة477، ص113.

1094 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ج9، ترجمة477، ص113.

1095 ينظر النسائي، **الضعفاء والمتروكين**، مصدر سابق،ج1، ترجمة610، ص104.

1096 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**، مصدر سابق، ج8، ترجمة2040، ص433.

1097 ينظر الخطيب البغدادي، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق، ج16، ترجمة7381، ص118.

1098 ينظر الدارقطني، **الضعفاء والمتروكون**، مصدر سابق، ج3، ترجمة565، ص135.

1099 ينظر ابن حجر، **تعجيل المنفعة**، مصدر سابق، ج2، ترجمة1133، ص327.

ينص ابن شاهين في كثير من المواضع من كتابه " المختلف فيهم " على أسماء الرواة الـذين رووا أقـوال ابـن معـين في الـرواة ، علـماً بأنَّـه في الترجمة الواحدة ينقل أكثر من قول لابن معين وعن طريق أكثر من راو؛ على النحو الآتي:

1- روايةعبَّاس بن محمد الدُّوريِّ ت271هـ عنه في ثمانية عشر موضعاً ؛ وهي:

4، 22، 24، 27، 30، 32، 33، 34، 35، 37، 38، 42، 44، 52، 54، 55، 66، 68.

2- رواية يزيد بن الهيثم ت284هـ عنه في تسعة مواضع ؛ وهي:

4، 20، 29، 30، 32، 37، 38، 43، 68.

3- رواية ابن أبي خيثمة ت279هـ عنه في ثمانية مواضع ؛ وهي:

16، 34، 37، 38، 42، 43، 48، 58.

4-رواية المفضل بن غسَّان عنه في سبعة مواضع ؛ وهي:

10، 23، 24، 25، 33، 66، 68.

5- رواية إسحاق الكوسج ت251هـ عنه في خمسة مواضع ؛ وهي:

23، 27، 34، 67، 68.

6- رواية جعفر بن أبي عثمان ت282هـ عنه في ثلاثة مواضع ؛ وهي:

29، 54، 58.

7- رواية محمد بن أحمد بن الجنيد[1100] عنه في موضع واحد ؛ وهو:

ترجمة رقم:35.

8- رواية عبداللـه بن أحمد بن حنبل ت290هـ عنه في موضع واحد ؛ وهو:

ترجمة رقم:67.

9- رواية محمد بن إسحاق ت270هـ عنه في موضع واحد ؛ وهو:

ترجمة رقم:58.

وأمّا الأقوال الأخرى ؛ فينسبها لابن معين دون ذكر الراوي عنه في ست وثلاثين ترجمة ؛ وهي:

1، 3، 5، 6، 7، 8، 9، 11، 12، 13، 14، 15، 17، 18، 21، 26، 28، 31، 36، 39، 40، 45، 46، 47، 49، 50، 51، 53، 57، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 69.

* أحمد بن حنبل ت241هـ في سبعة وعشرين موضعاً وهي:

1- برواية عبد اللـه بن أحمد ت290هـ عنه في موضعين ؛ هما:

1، 57.

2- برواية البغوي ت317هـ[1101] عنه في موضع واحد ؛ وهو:

ترجمة رقم:43.

وباقي الأقوال الأخرى نسبها لأحمد بن حنبل دون ذكر الراوي عنه في أربعة وعشرين موضعاً ؛ وهي :

5، 6، 9، 10، 17، 19، 21، 26، 29، 30، 36، 38، 41، 44، 47، 49، 50، 51، 53، 56، 61، 62، 65، 67.

* أحمد بن صالح ت248هـ في ثلاثة عشر موضعاً ؛ وهي:

- برواية أحمد بن رشدين[1102] ت292هـ عنه ، في موضعين ، هما:

1100 قلت:قد أخطأ ابن شاهين باسمه، والصواب هو محمد بن أحمد بن الجنيد، أبو إسحاق الختلي، قال الذهبي بقِي إلى قرب سنة سـبعين ومـائتين. أنظـر **سـير أعلام النبلاء** ترجمة251، ج12، ص631.

1101 هو عبداللـه بن محمد بن عبدالعزيز بن المرزبان بن سابور، أبو القاسم البغوي، البغدادي. ولد ببغداد ف أول رمضان سنة 214هـ ، أنظـر **تـاريخ الإسـلام** للذهبي ترجمة309، ج7، ص323.

1102 هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد، الحافظ ، أبو جعفر، المصري، المقري.أنظر **تاريخ الإسلام** ترجمة58، ج6، ص889.

34، 62.

وباقي الأقوال نسبها ابن شاهين له دون ذكر الراوي عنه في إحدى عشر موضعاً ؛ وهي:

10، 11، 12، 13، 16، 18، 20، 22، 28، 39، 40.

* شعبة ت160هـ في سبعة مواضع ؛ وهي:

1- برواية النضر بن شُميل [1103] 204هـ عنه ، في موضع واحد ، ترجمة رقم 1 .

2- برواية يحيى بن سعيد القطان ت198هـ عنه ، في موضع واحد ترجمة رقم 15 .

3- برواية الأصمعي ت216هـ عنه ، في موضع واحد ، ترجمة رقم 56 .

وباقي الأقوال الأخرى نسبها ابن شاهين لشعبة دون ذكر الراوي عنه في أربعة مواضع؛ وهي:

17، 37، 42، 45.

* عثمان بن أبي شيبة ت239هـ في سبعة مواضع ، وهي:

جميع الأقوال ينسبها ابن شاهين لابن أبي شيبة بدون ذكر اسم الراوي الذي نقل عنه ؛ وهي:

2، 6، 8، 22، 37، 49، 69.

* يحيى بن سعيد القطان ت198هـ في سبعة مواضع ؛ وهي:

1- برواية عبيد اللـه بن عمر القواريري ت235هـ عنه ، في موضع واحد وهي ترجمة رقم 19 .

2- برواية علي بن المديني ت234هـ عنه ، في ثلاثة مواضع ؛ وهي:

31، 46، 64.

3- برواية يحيى بن معين ت233هـ عنه ، في موضع واحد ، وهي ترجمة رقم 48 .

وباقي الأقوال نسبها ابن شاهين لـ يحيى بن سعيد بدون ذكر اسم الراوي عنه ، وهي محصورة في موضعين ؛ هما:

16، 26.

* سفيان الثوري ت161هـ في خمسة مواضع ؛ وهي:

1- برواية عبد الرحمن بن مهدي ت198هـ عنه ، في موضع واحد ؛ وهو: ترجمة رقم 3 .

2- برواية أبي نعيم الفضل بن دكين 218-219هـ عنه ، في موضع واحد وهو: ترجمة رقم 37 .

3- برواية المؤمل بن إسماعيل ت206هـ عنه في موضع واحد ؛ وهو: ترجمة رقم 51 .

والقولان الآخران ذكرهما ابن شاهين ونسبهما للثوري من غير ذكر الراوي الذي نقل عنه ؛ وهما:

34، 55.

* محمد بن عمَّار الموصلي ت242هـ في خمسة مواضع ؛ وهي:

جميع الأقوال نسبها ابن شاهين لـ ابن عمار الموصلي بدون ذكر اسم الراوي الذي روى عنه ، وهي:

2، 4، 20، 41، 63.

* علي بن المديني ت234هـ في ثلاثة مواضع:

والمواضع الثلاثة نقلها ابن شاهين من غير ذكر اسم الراوي الذي نقل عنه ؛ وهي:

32، 33، 65.

* حمَّاد بن سلمة ت167هـ في موضعين ، هما:

1- برواية ابن عائشة [1104] ت228هـ عنه ، في موضع واحد ؛ وهو: ترجمة رقم 1 .

2- برواية عفان ت220هـ عنه ، في موضع واحد وهو: ترجمة رقم 58 .

1103 هو: النضر بن شميل بن خرشة ، المازنى ، أبو الحسن ، النحوى ، البصرى ، ثم المروزى ، ثقة. أنظر **سير أعلام النبلاء** ترجمة108ج9ص382.

1104 هو: عبيد اللـه بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبيد اللـه بن معمر ، القرشي ، التميمي ، أبو عبد الرحمن ، البصري ، المعروف بالعيشي، والعائشي، وبابن عائشة. أنظر **إكمال تهذيب الكمال** ترجمة3481، ج9، ص61.

* أيوب السختياني ت131هـ في موضعين ؛ هما:

1- برواية سلام بن أبي مطيع ت164هـ عنه ، في موضع واحد وهو: ترجمة رقم 3 .

2- برواية يحيى بن معين ت233هـ عنه ، في موضع واحد وهو: ترجمة رقم 16 .

* يزيد بن هارون ت206هـ في موضعين ؛ هما:

الأول: قول لـ يزيد بن هارون نقله ابن شاهين مع ذكر اسم الراوي الذي نقل عنه ، وهو عثمان بن أبي شيبة، حيث روى عن يزيد بن هارون في الترجمة رقم 60 .

والقول الآخر: لم يذكر ابن شاهين اسم الراوي الذي نقل عن يزيد بن هارون ، وهو في الترجمة رقم 2 .

* زائدة ت160هـ في موضعين:

والموضعان نقلهما ابن شاهين عن زائدة من غير ذكر اسم الراوي الذي نقل عنه ؛ وهما:

3،7.

* عبيد الله بن عمر القواريري ت235هـ في موضعين:

والموضعان نقلهما ابن شاهين عن القواريري من غير ذكر اسم الراوي الذي نقل عنه ؛ وهما:14، 19.

* جرير بن حازم ت170هـ في موضعين ؛ هما:

- برواية حماد بن زيد ت179هـ عنه ؛ في ترجمة رقم 7 .

- والقول الآخر نقله ابن شاهين عنه من غير ذكر اسم الراوي الذي نقل عنه ، وهو: الترجمة رقم 48 .

* وهناك من الأئمة من استدل بقوله في موضع واحد فقط ؛ وهم:

1- علي بن مسهر ت189هـ في ترجمة رقم 1 : نقل ابن شاهين قوله في تضعيف أبان بن أبي عياش.

2- أبوحنيفة النعمان بن ثابت ت150هـ في ترجمة رقم 3 : نقل ابن شاهين قوله في جابر الجعفي، قال ابن شاهين: قال أبو حنيفة : " ما رأيت أحداً أكذب من جابر ، ولا أفضل من عطاء".

3- عبد الرزاق بن همام ت211هـ في ترجمة رقم 4 : نقل ابن شاهين قوله في جعفر الضبعي، قال ابن شاهين: " قيل لعبدالرزاق: ممن أخذت التشيع؟، فقال : من جعفر بن سليمان".

4- الشعبي عامر بن شراحيل [1105] في ترجمة رقم 12 : نقل قوله في الحارث الأعور، قال ابن شاهين: قال الشعبي: "الحارث الأعور أحد الكذَّابين ".

5- سفيان بن عيينة ت198هـ في ترجمة رقم 16 : نقل ابن شاهين قوله في عمرو بن شعيب ، قال ابن شاهين قال ابن عيينة: "غيره خير منه، وقد روى عنه ثقات الناس".

6- هارون بن معروف ت231هـ في ترجمة رقم 16 : نقل ابن شاهين قوله في عمرو بن شعيب، قال ابن شاهين: قال هارون بن معروف: " عمرو بن شعيب لم يسمع من أبيه شيئا إنما وجد في كتاب أبيه ".

7- حبّان بن هلال ت216هـ في ترجمة رقم 24 : نقل ابن شاهين قوله في عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال ابن شاهين: "وعن حبان بن هلال أنه قال: هو ثقة ".

8- الحسين بن عربي [1106] في ترجمة رقم 28 : نقل ابن شاهين قوله في عقبة الأصم، قال ابن شاهين: " قال الحسين بن عربي: نظرنا في كتاب عقبة الأصم، فإذا أحاديثه هذه التي يحدث بها عن عطاء إنما هي في كتابه عن قيس بن سعد عن عطاء ".

1105 اختلف في سنة وفاته على عدة أقوال: قال إسماعيل بن مجالد توفي سنة أربع ومائة، وقال الواقدي توفي سنة خمس ومائة، وقال الفلاس مات في أول سنة ست ومائة، وقيل غير ذلك أنظر **تاريخ الإسلام** ترجمة106، ج3، ص70.

1106 الحسين بن محمد بن عربي روى عن شعبة وعيينة بن عبد الرحمن وعبد ربه بن ابى راشد روى عنه عبد الرحمن بن مهدى وابو داود الطيالسي. أنظر **الجرح والتعديل** ترجمة288، ج3، ص64.

9- أبو حصين [1107] ت127هـ في ترجمة رقم 37 : نقل ابن شاهين قوله في قيس بن ربيع، قال ابن شاهين: " إن شعبة قال: سمعت أبا حصين يثني على قيس ".

10- جرير بن عبدالحميد [1108] ت188هـ في ترجمة رقم 38 : نقل ابن شاهين قوله في قابوس بن أبي ظبيان قال ابن شاهين: " سئل جرير بن عبدالحميد عن شيء من أحاديث قابوس؟؛ فقال: نفق قابوس نفق ".

11- عبد الله بن المبارك ت181هـ في ترجمة رقم 51 : نقل ابن شاهين قوله في أبي حنيفة النعمان بن ثابت، قال ابن شاهين: " وعن الحسن بن ربيع قال : ضرب ابن المبارك على حديثه قبل أن يموت بأيام يسيرة ".

12- أبو بكر بن عياش ت193هـ في ترجمة رقم 51 : نقل ابن شاهين قوله في أبي حنيفة، قال ابن شاهين: " وذكر أبو بكر بن عياش حديث عاصم فقال: والله ما سمعه أبو حنيفة قط ".

13- محمد بن إدريس الشافعي ت204هـ في ترجمة رقم 51 : نقل ابن شاهين قوله في أبي حنيفة ، قال ابن شاهين: " قال الشافعي: كان أبو حنيفة ممن وُفِّق له الفقه ".

14- محمد بن أبي عدي [1109] ت194هـ في ترجمة رقم 54 : نقل قوله في النهاس بن قهم ، قال ابن شاهين: " قال يحيى بن معين: كان ابن أبي عدي يقول: لا يساوي النهاس بن قهم شيئاً ".

15- مالك بن أنس ت179هـ في ترجمة رقم 56 : نقل قوله في صالح مولى التوأمة، قال ابن شاهين: " إن مالك بن أنس سئل عن صالح مولى التوأمة؟ فقال: لا شيء ".

16- الحسن بن صالح [1110] ت169هـ في ترجمة رقم 59 : نقل ابن شاهين قوله في ناصح، قال ابن شاهين: " وعن أبي نعيم أنه قال: قال لي الحسن بن صالح: اسمع من ناصح ".

17- أبو خيثمة زهير بن حرب ت160هـ في ترجمة رقم 60 : نقل ابن شاهين قوله في علي بن عاصم، قال ابن شاهين: " قال ابن أبي خيثمة ولم يحدث أبي عنه بشيء ، ولا أخرج عنه في تصنيفه شيئا قط علمته".

18- يزيد بن زريع [1111] ت182هـ في ترجمة رقم 60 : نقل ابن شاهين أن يزيد بن زريع طعن عليه.

19- إسماعيل بن علية [1112] ت193هـ في ترجمة رقم 60 : نقل ابن شاهين: أن إسماعيل بن علية طعن عليه.

20- العباس بن محمد [1113] ت271هـ في ترجمة رقم 60 : نقل ابن شاهين قوله في علي بن عاصم، قال ابن شاهين: قال محمد بن مخلد: قال لنا العباس بن محمد: صدق علي بن عاصم.

1107 هو: عثمان بن عاصم بن حصين ، و يقال عثمان بن عاصم بن زيد بن كثير بن زيد بن مرة ، أبو حصين ، الأسدى ، الكوفى ، ثقة، أنظر **تهذيب الكمال** ترجمة3828، ج19، ص401.

1108 هو : جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبى ، أبو عبد الله ، الرازى ، الكوفى ، القاضى، نزل الرى ، و ولى قضائها، وثقه ابن سعد والنسائي، ينظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ترجمة917، ج4، ص533.

1109 مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن أَبي عدي السلمي، مولاهم، أَبُو عَمْرو البَصْرِيّ، ويُقال له: القسملي لأنه نزل في القساملة، ثقة، ينظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** ترجمة5029، ج24،ص321.

1110 هو: الْحَسَن بن صالح بن صالح بن حي ، وهو حيان بن شفي بن هني بن رافع الهمداني الثوري، أَبو عبد الله ، الكوفي العابد، أخو علي بن صالح. وقَال البخاري: الحسن بن صالح بن صالح بن مسلم بن حيان، وهو ابن حي، ويُقال: حي لقب، وثقه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، ينظر المزي **تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** ترجمة1238، ج6، ص177.

1111 هو : يزيد بن زريع العيشي، أَبو معاوية ، البصري، من بكر بن وائل، وقيل: التيمي، من تيم من بني عبس، ويُقال: من تيم اللات بْن ثعلبة.ثقة، ينظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ترجمة6987، ج32،ص124.

1112 هو : إسماعيل بن علية مولى بنى أسد وهو إسماعيل بن إبراهيم بن سهم وعلية أمه كان مولده سنة عشر ومائة ومات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة وكان من المتقنين وأهل الفضل في الدين. ينظر ابن حبان،محمد بن حبان أبو حاتم البستي 1411هـ ، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار** تحقيق:مرزوق علي إبراهيم ،ط1، ترجمة1277، ج1، ص255، دار الوفاء – المنصورة.

1113 عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري، أَبو الفضل البغدادي، مولى بَنِي هاشم، خوارزمي الأصل، قال عنه أبو حاتم الرازي صدوق، ووثقه النسائي، أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ترجمة3141، ج14، ص245.

21- سعيد بن عبدالعزيز [1114] ت167هـ في ترجمة رقم 62 : نقل ابن شاهين توثيقه في صدقة بن عبد الـلـه قال ابن شاهين: " وعن سعيد بن عبدالعزيز، قال: جاءني الأوزاعي في منزلي ؛ فقال لي: من حدَّثك بذلك الحديث؟، قال: قلت: الثقة عندي، وعندك ، صدقة بن عبد الـلـه ، أو معاوية السمين ".

22- مروان بن معاوية [1115] ت193هـ في ترجمة رقم 63 : نقل ابن شاهين توثيق مروان بن معاوية في يزيد بن سنان الرُّهاوي، قال ابن شاهين : " وعن يحيى بن أيوب قال: كان مروان بن معاوية يثبت يزيد بن سنان الجزري ".

المبحث الرابع: مرتبة ابن شاهين في كتابه" المختلف فيهم":-

من خلال التتبع والاستقراء لجميع الرواة في كتاب ابن شاهين المختلف فيهم ، باستفاضة وهذا بين واضح في الفصل الثالث من هذه الرسالة ، وبالمقارنة بترجيحات ابن شاهين وأقوال العلماء في هذا الفن ، وجد الباحث أن ابن شاهين يعد من المعتدلين في هذا الفن ، وربما يكون ترجيحاته في كتابه المختلف فيهم ، يعطي هذه النتيجة بدقة أكثر من كتابيه السابقين الثقات و الضعفاء ، لأنَّه كان ينقل أكثر الأقوال فيهما من أقوال العلماء ، ولكن بكتابه المختلف فيهم ، كان يرجح ويذكر سبب الترجيح ويضع رأيه الذي توصل إليه بعد سرد أقوال النقاد ، ومن النماذج التي تبين اعتداله في التوثيق والتجريح ما يلي:

1- ترجمة رقم 1 أبان بن أبي عياش:

قد رد ابن شاهين توثيق حماد بن سلمة له، ورجح تضعيفه وقال وقد روى عن أبان نبلاء الرجال، فما نفعه ذلك، ولا يعتمد على شيء من روايته إلا ما وافق عليه غيره، وما تفرد به من حديث، فليس عليه عمل [1116] .

قال الباحث: وقد وافق قول ابن شاهين قول كثير من العلماء الذين حكموا عليه "متروك الحديث"، منهم [1117] :

ابن سعد، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة، والدار قطني، والنسائي، وأبو داود، وذكر

الذهبي: أن أبا داود لم يخرج له إلا مقرونا بغيره [1118] .

2- ترجمة رقم 2 أسد بن عمرو البجلي الكوفي، قاضي واسط:

فقد ذكر ابن شاهين عن يزيد بن هارون أنه قال: " لا تحل الرواية عنه " ، ونقل عن محمد ابن عبدالـلـه بن عمار الموصلي قوله: " أسد بن عمرو البجليُّ صاحب رأي ، لا بأس به " [1119] .

فقدم ابن شاهين تضعيف يزيد بن هارون على توثيق ابن عمار، وقد وافق بتضعيفه كل من: ابن معين في إحدى رواياته، والبخاري، وابن حبان والنسائي والساجي وأبو أحمد الحاكم وعلي بن المديني وأبو حاتم الرازي [1120] .ووافقه أيضا الذهبي فقال : ضعيف [1121] .

3- ترجمة رقم 6 حماد بن نجيح:

ذكر ابن شاهين توثيق ابن معين وأحمد ، وتضعيف عثمان بن أبي شيبة له ، وقدم التوثيق على التضعيف ، وقد وافق ابن شاهين في ذلك كل من:-

أبي حاتم الرازي حيث قال : " لا بأس به ثقة " [1122] ، وقول وكيع:" إنه كان ثقة " [1123] .

1114 هو سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخى، أبو محمد، و يقال أبو عبد العزيز ، الدمشقي، ثقة، أنظر **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ترجمة2320، ج10، ص539.

1115 مروان بن معاوية بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن عُيَيْنَة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، أَبُو عبد الـلـه الكوفي. سكن مكة ثم صار إلى دمشق فسكنها، ومات بها، ويُقال: مات بمكة.وثقه أحمد بن حنبل وابن معين، أنظر تهذيب الكمال ترجمة5877، ج27، ص403.

1116 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** ، مصدر سابق، ص23.

1117 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة 174، ج1، ص97-99.

1118 ينظر الذهبي، شمس الدين أبو عبدالـلـه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي 1992م ، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة** تحقيق: محمد عوامة ، أحمد محمد ، نمر الخطيب ، ط1، ترجمة110، ص207. دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن – جدة.

1119 ينظرابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص25 ترجمة رقم2.

1120 ينظر ابن حجر، **لسان الميزان**، مصدر سابق،ترجمة1202،ج1، ص383-384.

1121 ينظر الذهبي، ينظر الذهبي، شمس الدين أبو عبدالـلـه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي 1967م ، **ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين** تحقيق حماد بن محمد الأنصاري ، ط2، ترجمة365، ج1،ص30. مكتبة النهضة الحديثة – مكة .

1122 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق، ترجمة 649، ج3، ص149.

1123 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق، ترجمة 649، ج3، ص149.

4- ترجمة رقم 21 عبداللـه بن زيد بن أسلم:

نقل ابن شاهين توثيق أحمد بن حنبل، وتضعيف يحيى بن معين، ورجح قول ابن معين:"أن حديثه ليس بشيء".

وبتتبع أقوال النقاد فيه وجد الباحث أن هناك من العلماء من وافق ابن شاهين في تضعيفه منهم:-

النسائي قال: " ليس بالقوي " ، وابن عدي قال: " وهو مع ضعفه يكتب حديثه "، أبو زرعة قال: " ضعيف " [1124].

قال عنه ابن حجر: " صدوق فيه لين " [1125].

5- ترجمة رقم 28 عقبة الأصم:

نقل ابن شاهين اختلاف العلماء فيه على النحو الآتي:

قال يحيى بن معين:" ليس بثقة " ، ووثقه أحمد بن صالح. ورجح ابن شاهين قول ابن معين " ليس بثقة ".

وبتتبع أقوال النقاد وجد الباحث أن ابن شاهين وافق كثيرا من العلماء منهم:

قال يحيى بن سعيد: " ليس بشيء " [1126] ، وقال أبو حاتم الرازي: " لين الحديث، ليس بقوي " [1127] ، وقال أبو داود: "ضعيف" [1128]،وقال النسائي: " ليس بثقة " [1129] ، وقال الساجي: " ليس هو ممن يحتج بحديثه ، وفيه ضعف" [1130] .

6- ترجمة رقم 29 عطَّاف بن خالد:

ذكرابن شاهين [1131] :أن يحيى بن معين قال عنه – في رواية يزيد بن الهيثم- " ليس به بأس "، وقال- في رواية جعفر بن أبي عثمان – " ضعيف " ثم قال: " وليحيى فيه قولان ، وهو عندي إلى قوله: إنه ليس به بأس أقرب، وقد وافقه على ذلك أحمد بن حنبل".

وممن وافقه بالتوثيق:

قال أبو زرعة: " ليس بِهِ بأس" [1132] ، وقال أبو داود : " ثقة " [1133] ، وفي موضع آخر قال:" ليس به بأس" [1134] ، وقال النسائي في إحدى رواياته: " ليس به بأس " [1135] ، وقال أبو أحمد بن عدي:" لم أر في حديثه بأسا إذا حدث عنه ثقة " [1136] .

7- ترجمة رقم 50 المغيرة بن زياد ، الموصلي:

فقد ذكر ابن شاهين أن يحيى بن معين سُئل عن مغيرة بن زياد الموصلي؟؛ فقال:" ليس به بأس، وقال: له حديث واحد منكر". ونقل عن أحمد بن حنبل أنه قال فيه: " إنه ضعيف الحديث ، أحاديثه أحاديث مناكير".وقال أيضا فيه: " مضطرب الحديث ". وقال -أيضا-: " كل حديث رفعه مغيرة بن زياد فهو منكر" ، فابن شاهين اختار قول أحمد في تضعيفه، مع أن هناك من العلماء من وثقه. ولكن أيضا هناك من وافقه ابن شاهين في التضعيف منهم:

أبو زرعة [1137] ،وأبو حاتم الرازي [1138] ، والنسائي [1139] .

1124 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**،ترجمة3330، ص304.

1125 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة384، ج5، ص222.

1126 ينظر العقيلي، **الضعفاء الكبير**، مصدر سابق، ترجمة1386، ج3، ص353.

1127 قال الباحث: أن أبو حاتم الرازي فرق بين عقبة بن عبداللـه الأصم وبين عقبة بن عبداللـه الرفاعي على أنهم راويين مختلفين ولكن الترجمتين هي لنفس الراوي وهو عقبة بن عبداللـه الأصم الرفاعي، علما بأنه وصف عقبة بن عبداللـه الأصم بلين الحديث ليس بقوي ، ووصف عقبة بن عبداللـه الرفاعي بضعيف واهي الحديث ليس بحافظ، أنظر **الجرح والتعديل** ترجمة 1747و1748، ج6، ص314-315.

1128 ينظر الذهبي، **تاريخ الإسلام**،مصدر سابق، ترجمة 283، ج4، ص460. وينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة441، ج7، ص244.

1129 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة441، ج7، ص244.

1130 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة441، ج7، ص245.

1131 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق، ص58.

1132 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق ، ج20، ص141، ترجمة3953.

1133 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق ، ج20، ص141، ترجمة3953.

1134 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق ، ج20، ص141، ترجمة3953.

1135 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق ، ج20، ص142، ترجمة3953.

1136 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق ، ج20، ص142، ترجمة3953.

1137 ينظر أبو زرعة الرازي،**كتاب الضعفاء**، مصدر سابق، ترجمة313، ج2، ص658.

1138 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل** ، مصدر سابق، ترجمة998،ج8، ص222.

1139 ينظر ابن عدي، **الكامل في ضعفاء الرجال**،مصدر سابق، ترجمة1837،ج8، ص74.

8- ترجمة رقم 55 نهشل الضبي:

نقل ابن شاهين قولين لابن معين أحدهما يضعف نهشل الضبي والآخر يوثقه، ونقل أيضا قول لسفيان الثوري بتوثيقه. ورجح ابن شاهين التوثيق على التضعيف.

وبتتبع أقوال الأئمة في هذا الفن تبين أن هناك من وثقه ووافق ابن شاهين في توثيقه، منهم:

قول أبي داود: " ثقة "[1140] ، وقال أبو حاتم الرازي: " لا بأس به يكتب حديثه "[1141] ، وقال أحمد: " كان مرضياً "[1142] ، وقال يعقوب بن سفيان: " لا بأس به "[1143] ، وقال ابن حجر: " صدوق "[1144] .

9- ترجمة رقم 63 يزيد بن سنان ، الرُّهاوي:

ذكر ابن شاهين[1145] : تضعيف ابن معين وابن عمار له، وذكر توثيق مروان بن معاوية من رواية يحيى بن أيوب.ورجح ابن شاهين التضعيف على التوثيق فقال: وَهَذَا الكَلَام من مَروَان ابن مُعَاوِيَة فِي أبي فَروَة لَيس بقاض على كَلَام يحيى بن معِين، وَابن عمار وَله أَحَادِيث تفرد بهَا وَلَيس يدخل فِي الصَّحِيح حَدِيثه[1146] .

10- ترجمة رقم 64 يونس بن خباب:

روى ابن شاهين[1147] : أَن عُثمَان بن أبي شيبَة قَالَ يُونُس بن خباب " ثقة صَدُوق "، وَقَالَ ابن معِين: يُونُس بن خباب " لا شَيء ". ولكن ابن شاهين رجح قول ابن معين في تضعيفه فقال: وهذا الكَلَام من يحيى فِي يُونُس أقرب عِندي لأنه مِمَّن اشتهرت بدعته فِي السب للسلف، وَلَا أحب توثيقه فِي حَدِيث رَسُول الله صلى الله عَلَيه وسلم وَقد ذكر عَن يُونُس بن خباب أَنه كَانَ يتَنَاوَل عُثمَان رَضِي الله عَنهُ[1148] .

ومن الذين وافقهم ابن شاهين في تضعيف يونس بن خباب[1149] :-

قال الجوزجاني: " كذاب مفتر"، وقال أبو حاتم: " مضطرب الحديث ، ليس بالقوي " ، وقال البخاري: " منكر الحديث "، وقال النسائي:" ليس بالقوي "، وقال مرة:" ليس بثقة "، وقال أحمد ابن حنبل: " كان خبيث الرأي"، وقال ابن حبان: " لا تحل الرواية عنه "، وقال الدارقطني:" كان رجل سوء فيه شيعية مفرطة كان يسب عثمان " ، وقال العقيلي: " كان يغلو في الرفض"، وقال العجلي: " شيعي غال".

قال الباحث: وبعد عرض النماذج السابقة من كتاب المختلف فيهم ، يتبين بأن ابن شاهين يعد من العلماء المعتدلين في التوثيق والتجريح، وكما هو مشاهد فابن شاهين لا ينظر لمجرد التوثيق من أي عالم ليوثق الراوي كما هو معروف عنه في كتابه الثقات، بل قد يضعف الراوي ولو وجد من يوثقه، والعكس صحيح ، وهكذا يكون قول الذهبي في ابن شاهين أنه معتدل في التوثيق والتجريح هو صحيح الحكم على هذا العالم الناقد.

المبحث الخامس: أهم ما يميز كتاب ذكر من اختلف العلماء ونقَّاد الحديث فيه :

من خلال تتبع الباحث للرواة الواردة أسماؤهم في الكتاب ممَّن اختلف العلماء فيهم وعددهم تسعة وستون راوياً؛ وجد الباحث بعضاً من المزايا والتي تُبرز أهمية هذا الكتاب ، مِمَّا أثرى المكتبة الحديثية بمرجع مهم جداً في هذا الفن؛ منها:

1- نقله لأقوال بعض العلماء والأئمة المتقدمين والتي تعدُّ الآن من الأقوال المفقودة ، ولا يوجد لها كتب خاصة بها تجمعها؛ مثل نقله عن : عثمان بن أبي شيبة، وأحمد بن صالح المصري، وابن عمَّار، والشعبي، والثوري، وشعبة ، وابن مبارك ، وأبي نعيم الفضل بن دكين.

1140 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ترجمة6484، ج30، ص35.

1141 ينظر ابن أبي حاتم، **الجرح والتعديل**، مصدر سابق، ترجمة 2265،ج8، ص495.

1142 ينظر ابن حنبل، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبدالله**، مصدر سابق، ترجمة5720، ج3، ص392.

1143 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة856، ج10، ص480.

1144 ينظر ابن حجر، **تقريب التهذيب**، ترجمة7199، ص566.

1145 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص107.

1146 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص107.

1147 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص112-113.

1148 ينظر ابن شاهين، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه**، مصدر سابق،ص113.

1149 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق، ترجمة848، ج11، ص437-439.

وكذلك نقله لأقوال يحيى بن معين بواسطة روايات مفقودة عنه ؛ مثل نقله رواية ابن أبي خيثمة مطبوعة وبعض النصوص التي عند ابن شاهين موجودة فيها ، ورواية المفضل بن غسان الغلاَّبي ، ورواية جعفر بن أبي عثمان، و رواية محمد بن إسحاق الصاغاني ، ممَّا أعطت للكتاب قيمة علمية كبيرة جداً.

2- إنَّ شخصية ابن شاهين النَّقدية تُبرزُ في هذا الكتاب بخلاف كتبه السابقة ، وذلك من خلال نقده وترجيحاته لأقوال العلماء في الراوي الواحد ، ممَّا يدلُّ على رسوخ قدمه في هذا العلم الذي لم يتقحَّمه إلاَّ نفرٌ يسير من أهل الشأن.

3- التعرُّف على بعض الرواة المختلف فيهم عند أئمة هذا الفن.

الفصل الرابع :

العلماء الذين اعتمدوا أقواله في الجرح والتعديل:

المبحث الأول: كتب التراجم والطبقات، التي ذكرت أقوال ابن شاهين في هذا الفن.

المبحث الثاني: كتب شروح الحديث التي تأثرت بابن شاهين:

المبحث الثالث: كتب التخريج والزوائد والعلل والموضوعات الواهية:

من خلال النظر والبحث في كتب الجرح والتعديل ، وكتب التاريخ ، وشروح الحديث ، وجد الباحث أنَّ بعض العلماء في هذا الفن قد تأثَّروا بكتب ابن شاهين التي صنَّفها في علم الجرح والتعديل ونهلوا منها، وهم ما بين مقِلٍّ ومُكثرٍ في ذلك.

وهذا يدل على منزلة ابن شاهين في هذا الفن ، ومكانة كتبه في الجرح والتعديل، وأهميتها عند الأئمة النقاد، مما جعلهم ينهلون من كتبه في الحكم على الرواة.

وقام الباحث بتقسيم هذا الفصل إلى مباحث ثلاثة:

الأول: كتب الجرح والتعديل التي تأثرت بأقوال ابن شاهين.

والثاني: كتب شروح الحديث التي تأثرت بأقواله.

والثالث: كتب التخريج والزوائد.

المبحث الأول: كتب التراجم والطبقات، التي ذكرت أقوال ابن شاهين في هذا الفن:

وقام الباحث بترتيبها على حسب من أكثر منهم في النقل عن ابن شاهين وكتبه في هذا الفن.

أولا : " إكمال تهذيب الكمال " لمغلطاي [1150] :

حيث اعتمد مغلطاي على ذكر أقوال ابن شاهين في كتابه في ثمانيمئة وثلاث وثلاثين ترجمة.

وهناك مجموعة من الطلاب قاموا بتحقيق " إكمال تهذيب الكمال" [1151] لنيل رسالة علمية فيه، واكتشفوا أن هناك بعض الأسماء مفقودة من النسخة المطبوعة، وتبين فيها أن مغلطاي اعتمد في ثلاث وعشرين ترجمة على كتابي ابن شاهين " الضعفاء "، و" الثقات ".

ثانياً: " تهذيب التهذيب " لابن حجر العسقلاني [1152] **:**

اعتمد ابن حجر على كتب ابن شاهين ونقل أقواله في مئتي ترجمة.

ثالثاً: كتاب " تاريخ بغداد " للخطيب البغدادي [1153] :

نقل الخطيب من أقوال ابن شاهين الخاصة به أو ما نقله ابن شاهين عن العلماء في الجرح والتعديل في الرواة في مئة واثني عشرة ترجمة .

رابعاً: كتاب " لسان الميزان " لابن حجر [1154] :

حكى الحافظ ابن حجر في " لسان الميزان " أقوال ابن شاهين في أربعة وخمسين موضعاً.

خامساً: كتاب " الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة " [1155] :

حيث اعتمد ابنُ قطلوبغا الحنفيُّ على أقوال ابن شاهين في الجرح والتعديل في خمس وعشرين ترجمة.

1150 ينظر مغلطاي،إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مصدر سابق.

1151 الرسالة بعنوان **"التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال من الحسن البصري إلى الحكم بن سنان"** من جامعة الملك سعود، ط1، 1426هـ بإشراف الدكتور علي بن عبد الله الصياح، دار المحدث للنشر والتوزيع، السعودية.

1152 ينظر ابن حجر، **تهذيب التهذيب**، مصدر سابق..

1153 ينظر الخطيب البغدادي، **تاريخ مدينة السلام**، مصدر سابق.

1154 ينظر ابن حجر، **لسان الميزان**، مصدر سابق.

1155 ينظرابن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي،أبو الفداء زين الدين قاسم بن قطلوبغا الحنفي 2011م ، **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة** تحقيق: شادي بن محمدآل نعمان ط1، مركز النعمان وتحقيق التراث والترجمة – صنعاء – اليمن.

سادساً: كتاب " تاريخ جرجان "[1156] :

من خلال التتبع للرواة فيه تبيَّن للباحث أن الجرجاني ذكر أقوال ابن شاهين في الجرح والتعديل في أربع عشرة ترجمة.

سابعاً: كتاب " التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة "[1157] :

اعتمد السخاوي في كتابه على أقوال ابن شاهين في تسعة مواضع:

ثامناً: " تاريخ دمشق " لابن عساكر[1158] :

كان لأقوال ابن شاهين في الجرح والتعديل أثر في " تاريخ دمشق " ، وكان ذلك في أربع تراجم ، وهي:

تاسعاً: كتاب " تهذيب الكمال في أسماء الرجال "[1159] :

ذكر المزي في كتابه أقوال ابن شاهين في الجرح والتعديل في ثلاث تراجم.

عاشراً: كتاب " تذكرة الحفاظ "[1160] :

كان لأقوال ابن شاهين في الجرح والتعديل أثر في كتاب "تذكرة الحفاظ" في ثلاث تراجم.

حادي عشر: كتاب " اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة "[1161] :

ذكر السيوطي أقوال ابن شاهين في ثلاثة مواضع.

ثاني عشر: كتاب " ترتيب المدارك وتقريب المسالك "[1162] :

ذكر أقوال ابن شاهين في ثلاث تراجم.

ثالث عشر: كتاب " ذيل ميزان الاعتدال "[1163] :

ذكر العراقي قول ابن شاهين في الجرح والتعديل في ترجمتين.

رابع عشر: كتاب " تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة " لابن حجر[1164] :

ذكر ابن حجر قول ابن شاهين في الجرح والتعديل في ترجمتين.

خامس عشر: كتاب " مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار "[1165] للعيني:

ذكر العيني قول ابن شاهين في ترجمتين.

سادس عشر: كتاب " التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد "[1166] :

في موضع واحد فقط ؛ وهو: ترجمة رقم 377-314/1، وذلك في ترجمة عبد الـلـه بن محمد البغوي.

1156 ينظر **تاريخ جرجان** تحقيق محمد عبد المعيد خان ، ط4 عالم الكتب – بيروت

1157 ينظر السخاوي ، شمس الدين ، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن ، السخاوي 1993م ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

1158 ينظر ابن عساكر، **تاريخ دمشق**، مصدر سابق،.

1159 ينظر المزي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، مصدر سابق.

1160 ينظر الذهبي، **تذكرة الحفاظ**، مصدر سابق.

1161 ينظر السيوطي، جلال الدين السيوطي 1996م ، **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** تحقيق:صلاح بن محمد بن عويضة ،ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

1162 ينظر اليحصبي، أبو الفضل عياض بن موسى 1970م ، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك** تحقيق:عبدالقادر الصحراوي ط1،مطبعة فضالة – المحمدية – المغرب.

1163 ينظر زين الدين العراقي، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي 1995م ، **ذيل ميزان الاعتدال** تحقيق: علي محمد و عادل أحمد ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

1164 ينظر ابن حجر، **تعجيل المنفعة**، مصدر سابق.

1165 ينظر العيني، محمود بن أحمد بن موسى الحنفي بدر الدين العيني 2006م ، **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار** تحقيق: محمد حسن ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

1166 ينظر ابن نقطة، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر الحنبلب البغدادي 1988م ،**التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** تحقيق: كمال يوسف الحوت ، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

سابع عشر: كتاب " سير أعلام النبلاء " للذهبي [1167] :

في ترجمة واحدة.

ثامن عشر: كتاب " ميزان الاعتدال " للذهبي [1168] :

في ترجمة واحدة.

تاسع عشر: كتاب " طبقات الشافعية الكبرى " [1169] :

حيث اعتمد السبكي على كتاب " الثقات " لابن شاهين، وذلك عندما ذكر السبكي أنَّ ابن شاهين جمع في كتابه " الثقات " بين طيلسة بن علي النهدي، وطيلسة بن مياس السُّلَمي.

عشرون: كتاب " رفع الإصر عن قضاة مصر" [1170] :

في ترجمة واحدة.

إحدى والعشرون: كتاب " طبقات المفسرين " للداوودي [1171] :

اعتمد على قول ابن شاهين في ترجمة واحدة.

الثاني والعشرون: كتاب " تاريخ الإسلام " [1172] :

اعتمد الذهبي على قول ابن شاهين في ترجمة واحدة.

المبحث الثاني: كتب شروح الحديث التي اعتمدت أقوال ابن شاهين:

من خلال تتبع الكتب التي اعتنت بشرح الحديث ؛ نجد عدداً منها اعتمد مصنِّفوها على أقوال ابن شاهين في الجرح والتعديل ، ومن هذه الكتب:

أولا : كتاب " شرح ابن ماجه " [1173] :

حيث اعتمد مغلطاي خلال شرحه لكتاب " سنن ابن ماجه " أقوال ابن شاهين في الجرح والتعديل في سبع تراجم.

ثانياً: كتاب " هدي الساري " [1174] :

اعتمد ابن حجر لقول ابن شاهين في ثلاث تراجم.

ثالثاً: كتاب " عمدة القاري شرح صحيح البخاري " [1175] :

اعتمد على قول ابن شاهين في ترجمتين.

رابعاً: كتاب " شرح سنن أبي داود " [1176] :

نقل العيني قول ابن شاهين في الجرح والتعديل مرة واحدة في ترجمة يزيد بن أبي زياد.

المبحث الثالث: كتب التخريج ، والزوائد ، والعلل ، والموضوعات:

أولاً: كتاب " البدور السافرة في أمور الآخرة " [1177] :

نقل السيوطي كلام ابن شاهين في الجرح والتعديل في اثنتي عشرة ترجمة.

1167 ينظر الذهبي، **سير أعلام النبلاء**، مصدر سابق.

1168 ينظر الذهبي، **ميزان الاعتدال**، مصدر سابق.

1169 ينظر السبكي، **طبقات الشافعية الكبرى**، مصدر سابق.

1170 ينظر ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 1998م ، **رفع الأصر عن قضاة مصر** تحقيق: علي محمد عمر ط1، مكتبة الخانجي، القاهر.

1171 ينظر الداوودي، محمد بن علي الداوودي المالكي، **طبقات المفسرين**، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

1172 ينظر الذهبي، **تاريخ الإسلام**، مصدر سابق.

1173 ينظر مغلطاي ، مغلطاي بن قليج بن عبدالله ، البكرجي 1999م ، **شرح سنن ابن ماجه** تحقيق: كامل عويضة ،ط1 مكتبة نزار مصطفى، السعودية.

1174 ينظر ابن حجر، **هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري**، مصدر سابق.

1175 ينظر العيني، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

1176 ينظر العيني، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني 1999م ،**شرح سنن أبي داود** تحقيق: أبو المنذر خالد المصري ، ط1، مكتبة الرشد، الرياض.

1177 ينظر السيوطي، جلال الدين السيوطي، **البدور السافرة في أمور الآخرة** تحقيق: أحمد إبراهيم أحمد ط1، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الأزهر.

ثانيا: كتاب " الجوهر النقي على سنن البيهقي " [1178] :

تأثره بابن شاهين كان في ثلاث تراجم.

ثالثاً: كتاب " البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير " [1179] :

اعتمد على قول ابن شاهين في ثلاث تراجم.

رابعا : كتاب " إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة " [1180] :

اعتمد على أقوال ابن شاهين في ترجمتين.

خامساً: كتاب " تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج " [1181] :

اعتمد على قول ابن شاهين في ترجمة واحدة ؛ وهي ترجمة عبد الـلـه بديل.

سادساً: كتاب " مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه " [1182] :

اعتمد على قول ابن شاهين في ترجمة واحدة ؛ وهي ترجمة يوسف بن ميمون.

سابعاً: كتاب " المقاصد الحسنة " [1183] :

اعتمد على قول ابن شاهين في ترجمة واحدة ؛ وهي ترجمة دراج.

ثامناً: كتاب " تذكرة الموضوعات " [1184] :

اعتمد على قول ابن شاهين في ترجمة واحدة ؛ وهي ترجمة صفوان بن أبي الصهباء.

1178 ينظر ابن التركمان، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم ، المعروف بابن التركمان،**الجوهر النقي على سنن البيهقي**،دار الفكر.

1179 ينظر ابـن الملقـن،سراج الـدين أبـو حفـص عمرعمـر بـن عـلي بـن أحمـد 2004م ،**البـدر المنـير في تخـريج الأحاديـث والآثـار الواقعـة في الشرح الكبـير** تحقيق:مصطفى أبو الغيط وعبداللـه بن سليمان وياسر بن كمال ، دار الهجرة – الرياض.

1180 ينظر البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكربن إسماعيل بن قايماز البوصيري 1999م ، **إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** تحقيـق:دار المشـكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ط1، طبعة دار الوطن للنشر – الرياض.

1181 ينظر ابن الملقن،سراج الدين أبو حفص عمرعمر بن علي بن أحمد 1406هـ ، **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج** تحقيق: عبداللـه بـن سـعاف اللحيـاني ، ط1، دار حراء، مكة المكرمة.

1182 ينظر البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكربن إسماعيل بن قايماز البوصيري 1403هـ ،**مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** تحقيق: محمد الخشت ،ط2، دار العربية، بيروت.

1183 ينظر السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي 1985م **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة** تحقيـق: محمد الخشت ، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت.

1184 ينظر الفَتّني، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي 1343هـ ، **تذكرة الموضوعات**، ط1، إدارة الطباعة المنيرية.

النتائج

تناول الباحث في هذه الأطروحة منهج الحافظ ابن شاهين – رحمه الـلـه – في الجرح والتعديل ، ومن خلال النظـر في : كتبـه ذات العلاقـة بهذا الشأن خلص إلى عدد من النتائج ؛ أهمُّها:-

1- سلطت الدِّراسة الضوء على نشأة الحافظ ابن شاهين – رحمه الـلـه – في بداية طلبه ، وما لهـذه النَّشـأة مـن دور كبـير في صـقل شخصيته العلمية الحديثية ، حيث نشأ في بيت يهتم بالعلم والرِّواية.

2- أظهرت الدراسة منزلة الحافظ ابن شاهين – رحمه الـلـه – وعلو كعبه في هذا العلم ، وقد حَفِظـت لنـا كتبـه كثـيراً مـن نصـوص الجرح والتعديل عن بعض الأئمة الذين اندرست كتبهم وفُقِدت.

3- أبرزت الدراسة طريقة الحافظ ابن شاهين في الجرح والتعديل في التراجم التي أوردها في كتبه ، وأنَّه سلك في ذلك مسْلكين:

الأول: نقله لأقوال أهل النَّقد من المتقدمين في ترجمة الرَّاوي.

الثاني: اجتهاده في حكمه على الراوي – بعد اطلاعه على كلام الأئمة – لفظ نفسه دون نسيته إلى أحدٍ.

4- جمعت الدراسة ألفاظ الجرح والتعديل التي استخدمها الحافظ ابن شاهين في كتبه ، وهي لا تختلف في صياغتها عن ألفـاظ مـن سبقه من أهل الشأن ، فهو يوافقهم في كثير منها ، والظاهر – من خلال المقارنة – أنَّه كان ينقل عبارة بعضهم ويرتضيها دون أن ينسـبها إلى أحدٍ ، وخاصَّة كلام إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين ، فهو كان يميل كثيراً إلى اختيار عباراته في الرَّاوي.

5- - بينت الدراسة أنَّ كتب التراجم لابن شاهين كانت لها الأثر العظيم في إثراء المكتبة الحديثية ؛ وذلك لأنَّ الكتب المصنفة في هـذا الفن قليلةٌ ونادرة ؛ ولم يصلنا منها إلاَّ النَّزر اليسير.

6- أبرزت الدراسة أنَّ كتب الرجال لابن شاهين اشتملت على نصوص عديـدة لـبعض الأئمـة الـذين فُقِـدت كتـبهم ، فنجـد أقـوالهم متناثرة في كتب الجرح والتعديل ، وكتب ابن شاهين حافظت على مثل هذه النصوص ، فكانت كالوعاء الحافظ لها.

7- وقفت الدراسة على بعض الألفاظ التي تفرد بها الحافظ ابن شاهين في الجرح والتعديل، وهي قليلة.

8- خلصت الدِّراسة إلى أنَّ ابن شاهين كان يعتمد على قواعد في ترجيحه بين أقوال النُّقَّاد في الرواو المختلف فيهم ، وقد قام الباحـث باستقراء وجمع هذه القواعد ، وهي مسطورة في موضعها من هذه الأطروحة وأرى أنه قد جانب الصَّواب في بعض ترجيحاته ؛ لأنَّه لم يكـن يتتبع كل الأقوال التي قيلت في الراوي ، حيث وقف على كلام بعض الأئمة، ولم يقف على كلام الآخرين ، لذا حصل له الخلل في الترجـيح مـن هذه النَّاحية ،وهذا مما يؤخذ عليه في كتابه " المختلف فيهم ".

9- أثبتت الدراسة أهمية كتب الحافظ ابن شاهين في الجرح والتعديل ، وذلـك مـن خـلال سرد الكتـب التـي اعتمـدت عـلى أقوالـه ونقولاته.

10- أبرزت الدراسة بعض الفوائد التي تضمنتها كتب ابن شاهين المصنَّفة في علم الجرح والتعديل ؛ وهي : " الثقات " ، و" الضـعفاء " و " المختلف فيهم ".

11- بيَّنت الدراسة مرتبة الحافظ ابن شاهين في الجرح والتعديل ، وأنَّه يعد من المتساهلين في التوثيق ، ومن المعتدلين في التجريح.

التوصيات:

يوصي الباحث طلبة العلم بدراسة مناهج أئمة الجرح والتعديل في النقد والترجيح ، وإيلاء ذلك مزيداً من العناية والاهتمام ، وتشجيع طلبـة الدِّراسات العليا على ذلك ، وخاصَّة لمن لم تُدرس مناهجهم ، وتتناول بالبحث ، لِمَا لذلك من أهمية تعود فائدتها عـلى الحـديث مـن حيـث القبول والرد.

- تمَّ بحمد الـلـه تعالى –

قائمة المراجع

1. ابن أبي حاتم، الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي 1952م ، **الجرح والتعديل**، ط1، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند.
2. ابن أبي شيبة ، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي 1409هـ ، **المصنف في الأحاديث والآثار** تحقيق: كمال يوسف الحوت ، ط1، مكتبر الرشد – الرياض.
3. ابن أبي الوفاء، أبو محمد محي الدين عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله ابن سالم بن أبي الوفاء الحنفي 1993م ، **الجواهر المضية في طبقات الحنفية** تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، ط2، دار هجر - مصر.
4. ابن الأثير، مجد الدين أبوالسعادات المبارك بن محمد الجزري 2006م ، **النهاية في غريب الحديث والأثر** تحقيق الشيخ خليل مأمون شيحا ، ط2، دار المعرفة –بيروت.
5. ابن التركمان، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم المعروف بابن التركمان،**الجوهر النقي على سنن البيهقي**،دار الفكر.
6. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي 1406هـ ، **الضعفاء والمتروكون** تحقيق عبد الله القاضي ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.
7. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي 1358هـ ، **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، ط1، دار صادر- بيروت.
8. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد الجوزي 2003م ، **الموضوعات** تحقيق وتخريج توفيق حمدان ط2، دار الكتب العلمية – بيروت.
9. ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري 2000م ، **علوم الحديث** تحقيق نور الدين عتر ، ط3، دار الفكر المعاصر – بيروت و دار الفكر – دمشق.
10. ابن الفراء، عبيدالله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفراء أبو القاسم أبو يعلى البغدادي 2011م ، **تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي** تحقيق الدكتور شادي بن محمد بن سالم آل النعمان ، ط1، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة – اليمن.
11. ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية 1414هـ ، **الفروسية** تحقيق: مشهور بن حسن ابن محمود ، ط1، دار الأندلس – السعودية.
12. ابن العجمي، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي الشافعي 1988م ، **الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط** تحقيق علاء الدين علي رضا ، ط1، دار الحديث – القاهرة.
13. ابن المديني، علي بن عبدالله بن جعفر السعدي المديني 1404هـ ، **سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي ابن المديني** تحقيق:موفق عبد الله عبد القادر ، ط1، مكتبة المعارف – الرياض.
14. ابن الملقن،سراج الدين أبو حفص عمرعمر بن علي بن أحمد 2004م ،**البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** تحقيق:مصطفى أبو الغيط وعبدالله بن سليمان وياسر بن كمال ، دار الهجرة – الرياض
15. ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمرعمر بن علي بن أحمد 1406هـ ، **تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج** تحقيق: عبدالله بن سعاف اللحياني ، ط1، دار حراء، مكة المكرمة.
16. ابن حبان، محمد بن أحمد بن حبان التميمي، أبو حاتم الدارمي البستي 1393هـ ،**الثقات** طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية - تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ،ط1، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
17. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، أبوحاتم البستي 1993م ، **صحيح ابن حبان** تحقيق الشيخ شعيب الأرناؤوط ، ط 2، مؤسسة الرسالة – بيروت.

18. ابن حبان،محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البستي 1411هـ ، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار** تحقيق:مرزوق علي إبراهيم ،ط1، دار الوفاء – المنصورة.

19. ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم البستي 1396هـ ، **المجروحين من والمحدثين والضعفاء والمتروكين** تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، ط1، دار الوعي – حلب.

20. ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 1996م ، **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة** تحقيق الدكتور إكرام الله إمداد الحق ، ط1، دار البشائر – بيروت.

21. ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 1999م ، **تقريب التهذيب** عناية عادل مرشد ، ط1، مؤسسة الرسالة الناشرون – بيروت.

22. ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 1326هـ ، **تهذيب التهذيب**،ط1، مطبعة دائرة المعارف النظامية – الهند.

23. ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 2007م ، **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** تحقيق أبو إبراهيم المكي ، ط1، دار ابن كثير – عمان- الأردن.

24. ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 1998م ، **رفع الأصر عن قضاة مصر** تحقيق: علي محمد عمر ط1، مكتبة الخانجي، القاهرة.

25. ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 2000م ، **فتح الباري شرح صحيح البخاري** تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز ، ط3، دارالسلام- الرياض و دار الفيحاء- دمشق.

26. ابن حجر ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 1971م ، **لسان الميزان** تحقيق دائرة المعرفة النظامية- الهند ، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت.

27. ابن حجر، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 1998م ، **المعجم المفهرس** تحقيق محمد شكور محمود الحاجي أمرير الميادیني ، ط 1، مؤسسة الرسالة – بيروت.

28. ابن حجر ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني 2000م ، **هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري** تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن باز ط3، دار السلام – الرياض و دار الفيحاء – دمشق.

29. ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم 1347 ، **المحلى** تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر ، ط1، مطبعة النهضة – مصر.

30. ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني 2001م ، **العلل ومعرفة الرجال برواية ابنه عبد الله** تحقيق وصي الله بن محمد عباس ، ط2، دار الخاني – الرياض.

31. ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني 1408هـ ، **الجامع في العلل ومعرفة الرجال برواية المروذي وغيره** تحقيق: وصي الله بن محمد عباس ، ط1، الدار السلفية ، بومباي – الهند.

32. ابن حنبل ، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني 1406هـ ، **الأسامي والكنى** تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع ، ط1، مكتبة دار الأقصى – الكويت.

33. ابن خزيمة ، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي 2003م ، **صحيح ابن خزيمة** تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي ، ط3، المكتب الإسلامي – عمَّان – الأردن.

34. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان 1971 ، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** تحقيق إحسان عباس ط1، دار صادر – بيروت.

35. ابن خياط، خليفة بن خياط أبو عمر الليثي 1982م **الطبقات** تحقيق: أكرم العمري ط2، دار طيبة – الرياض.

36. ابن رجب الحنبلي،عبدالرحمن بن أحمد بن رجب 1987م ، **شرح علل الترمذي** تحقيق الدكتور همام سعيد ، ط1 ، مكتبة المنار – الأردن.

37. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، البصري 1968م ، **الطبقات الكبرى** تحقيق إحسان عباس ط1، دار صادر – بيروت.

38. ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، البصري 1408هـ ، **الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم** تحقيق: زياد محمد منصور ،ط1 ، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.

39. ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي ، البصري ، 1410هـ ، **الطبقات الكبرى** تحقيق: محمد عبد القادر عطا ، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

40. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان 1994م ، **الأفراد** تحقيق بدر البدر ، ط 1، دار ابن الأثير – الكويت.

41. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان 2009م ، **تاريخ أسماء الثقات** تحقيق محمد بن علي الأزهري ط1، دار الفاروق الحديثة – مصر.

42. ابن شاهين ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان 2009م **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين والمتروكين** تحقيق محمد بن علي الأزهري ط1، دار الفاروق الحديث – القاهرة.

43. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان 1995 ، **الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك** تحقيق صالح أحمد مصلح الوعيل ، ط1، دار ابن الجوزي - السعودية.

44. ابن شاهين ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان 2009م ، **ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه** تحقيق محمد بن علي الأزهري ط1، الفاروق الحديثة – القاهرة.

45. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان 1995م ، **شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن**، تحقيق عادل محمد ، ط1، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع.

46. ابن شاهين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان 1994م ، **فضائل فاطمة** تحقيق بدر البدر ، ط1، دار ابن الأثير – الكويت.

47. ابن شاهين ، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان 1408هـ ، **ناسخ الحديث ومنسوخه** تحقيق: سمير بن أمين الزهيري ، ط1، مكتبة المنار – الزرقاء.

48. ابن عبدالبر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي 1387هـ ، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد** تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، ومحمد عبدالكبير البكري ، ط1، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب.

49. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي 2000م ، **الاستذكار** تحقيق سالم محمد عطا و محمد علي معوض ، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت. وينظر

50. ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري القرطبي 2003م ، **جامع بيان العلم**، تحقيق فواز أحمد زمرلي ، ط1، مؤسسة الريا- دار ابن حزم.

51. ابن عبد الله العطار، الحافظ رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبدالله العطار القرشي 2002م ، **نزهة الناظر في ذكر من حدث عن أبي القاسم البغوي** تحقيق مشعل بن باني الجبرين المطيري ، ط1، دار ابن حزم – السعودية.

52. ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عبدالله الشافعي المعروف بابن عساكر 1995م ، **تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها** تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي ، ط 1، دار الفكر – بيروت.

53. ابن عماد الدين، شهاب الدين أبو الفرج عبدالحي بن أحمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي 1989م ، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** تحقيق كل من عبدالقادر أرناؤط ومحمود أرناؤط ، ط1، دار ابن كثير – دمشق.

54. ابن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي ، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي 2011م ، **الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة** تحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط1،مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء – اليمن.

55. ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة 1407هـ ، **طبقات الشافعية** الدكتور تحقيق الحافظ عبدالعليم خان ط1،عالم الكتب – بيروت.

56. ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي 1978م ، **البداية والنهاية**، ط1، دار الفكر – بيروت

57. ابن ماكولا، علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا 1411هـ ، **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى**،ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

58. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد 1979م ، **تاريخ ابن معين رواية الدوري** تحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف ،ط1،مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة..

59. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد 1400هـ ، **تاريخ ابن معين برواية عثمان الدارمي** تحقيق:د. أحمد محمد نور سيف ، ط1، دار المأمون للتراث – دمشق.

60. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد 1408هـ ، **سؤالات ابن الجنيد** تحقيق: أحمد محمد نور سيف ، ط1،مكتبة الدار – المدينة المنورة.

61. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد 1985م ، **معرفة الرجال عن يحيى بن معين برواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز** تحقيق محمد كامل القصار ، ط1، مجمع اللغة العربية – دمشق,

62. ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد 1400هـ ، **من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال برواية طهمان** تحقيق:د. أحمد محمد نور سيف ، ط1، دار المأمون للتراث- دمشق.

63. ابن منده، محمد بن إسحاق بن محمد بن منده 1414هـ ، **فضل الأخبار وشرح مذاهب أهل الآثار وحقيقة السنن** تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي ، ط1، دار المسلم – الرياض.

64. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري 1994م ، **لسان العرب**، دار صادر- بيروت.

65. ابن نقطة، محمد بن عبدالغني بن أبي بكر الحنبلب البغدادي 1988م ،**التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد** تحقيق: كمال يوسف الحوت ، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

66. أبوأحمد الحاكم 1994م ،**الأسامي والكنى** تحقيق:يوسف بن محمد الدخيل ،ط1، دار الغرباء الأثرية – المدينة المنورة.

67. أبو الحسنات اللكنوي، محمد عبدالحي اللكنوي الهندي 1404هـ ، **الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة** تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة ،ط2،مكتب المطبوعاتالإسلامية – حلب – سورية.

68. أبوداود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السجستاني 1983م ، **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل** تحقيق:محمد قاسم العمري ، ط1،عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

69. أبو زرعة الرازي،عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد المخزومي 1402هـ ،**كتاب الضعفاء** رسالة علمية تحقيق : سعدي بن مهدي الهاشمي ، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية.

70. أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني 1984م ،**الضعفاء** تحقيق فاروق حمادة ، ط1، دار الثقافة – الدار البيضاء.

71. أبو يعلى الفراء، القاضي أبو الحسين محمد بن أبو يعلى الفراء البغدادي الحنبلي 1999م ،**طبقات الحنابلة** تحقيق الدكتور عبدالرحمن بن سليمان بن العثيمين ، ط2، الأمانة العامة- السعودية.

72. الأصبهاني، أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني قوام السنة 1993م ، **الترغيب والترهيب** تحقيق أيمن بن صالح بن شعبان ط1، دار ابن الجوزي – السعودية.

73. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري 1977م ، **التاريخ الأوسط** تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، ط1، دار الوعي – حلب . و مكتبة دار التراث – القاهرة.

74. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، **التاريخ الكبير** تحت مراقبة:محمد عبدالمعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن.

75. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري 2005م ، **الضعفاء** تحقيق: محمود إبراهيم زايد ، ط1، دار الوعي – حلب.

76. البرقاني، أحمد بن محمد بن أحمد أبو بكر البرقاني 1404هـ ، **سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه** تحقيق:عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ط1،كتب خانه جميلي - لاهور، باكستان.

77. البرهان فوري، علاء الدين علي بن حسام الدين المتقي الهندي البرهان فوري 1981م ، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال** تحقيق بكري حياني و صفوة السقا ، ط5- مؤسسة الرسالة – بيروت.

78. البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد العتكي 1988 ، **البحر الزخار** تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله ، وعادل بن سعد ، وصبري عبد الخالق الشافعي ، ط1، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة.

79. البغوي ، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي 2000م ، **معجم الصحابة** تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، مكتبة دار البيان – الكويت.

80. البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكربن إسماعيل بن قايماز البوصيري 1403هـ ،**مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه** تحقيق: محمد الخشت ،ط2، دار العربية، بيروت.

81. البوصيري، شهاب الدين أحمد بن أبي بكربن إسماعيل بن قايماز البوصيري 1999م ،**إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة** تحقيق:دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم ط1، طبعة دار الوطن للنشر – الرياض.

82. الترمذي ، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك 1975م ، **سنن الترمذي** تحقيق: أحمد شاكر ، ط2، مطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر.

83. الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك 1409هـ ، **علل الترمذي الكبير** تحقيق:صبحي السامرائي , أبو المعاطي النوري , محمود خليل الصعيدي ، ط1،عالم الكتب , مكتبة النهضة العربية – بيروت.

84. الجديع، الدكتور عبدالله بن يوسف الجديع 2007م ، **تحرير علوم الحديث**، ط3، مؤسسة الريان – بيروت.

85. الجرجاني، أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني 1997م ، **الكامل في ضعفاء الرجال** تحقيق:عادل الموجود و علي معوض ، ط1،دار الكتب العلمية- بيروت.

86. الجرجاني،أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني 1987م ،**تاريخ جرجان** تحقيق محمد عبدالمعيد خان ط4، عالم الكتب – بيروت.

87. الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن الجزري الدمشقي الشافعي 2006م ، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

88. الجزري، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري 1980م ، **اللباب في تهذيب الأسماء**، ط1، دار صادر- بيروت.

89. الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب السعدي الجوزجاني، **أحوال الرجال** تحقيق:عبد العليم عبد العظيم البَستوي ط1، حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.

90. الحاجي خليفة،مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة 1941م ، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**،ط1، مكتبة المثنى - بغداد.

91. الحازمي الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني 1415هـ **الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة** تحقيق: حمد بن محمد الجاسر ،ط1، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

92. الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم النيسابوري 1427هـ ، **سؤالات مسعود بن علي السِّجزيّ مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرجال** تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري ، ط1، الفاروق الحديثة للنشر والتوزيع – مصر.

93. الحاكم النيسابوري، أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن حمدويه بن نعيم النيسابوري 1990م ، **المستدرك على الصحيحين** تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ط1، دار الكتب العلمية- بيروت.

94. حمادي و المطيري، الدكتورة سعاد جعفر حمادي و الدكتور حاكم عبيسان المطيري 2009م ، **معرفة ابن حزم بعلم الرجال ومنهجه في الجرح والتعديل دراسة تطبيقية في كتابه المحلى**، العدد 79، السنة 24، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية- فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت.

95. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي 2001 .**تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قُطانها العلماء من غير أهلها ووارديها** تحقيق الدكتور بشار عواد معروف .،ط1 ، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

96. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي 2001م ، **غنية الملتمس إيضاح الملتبس** تحقيق الدكتور يحيى بن عبد الله البكري الشهري ، ط1،ترجمة222، ص 208، مكتبة الرشد – الرياض.

97. الخطيب، أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي 2003م ، **الكفاية في معرفة أصول علم الرواية** تحقيق أبي إسحاق إبراهيم بن مصطفى آل بحبح الدمياطي ط1، دار الهدى- مصر.

98. الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي 1997م ، **المتفق والمفترق** تحقيق الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي ط1، دار القادري – دمشق.

99. الخليل القزويني، الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني 1409هـ ، **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** تحقيق: محمد سعيد عمر ، مكتبة الرشد – الرياض .

100. الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي 1404هـ ، **سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني** تحقيق: د: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط1،. مكتبة المعارف – الرياض.

101. الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي 1966م ،**سنن الدارقطني** تحقيق:عبدالله هاشم يماني ، ط1 ، دار المعرفة – بيروت.

102. الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي 1985م ، **العلل الواردة في الأحاديث النبوية** محفوظ الرحمن زين الله ، ط1، دار طيبة الرياض.

103. الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي 1403هـ **الضعفاء والمتروكون** تحقيق: الدكتور عبدالرحيم محمد القشقري ط1، مجلة الجامعة الإسلامية- المدينة المنورة.

104. الدارقطني ، أبوالحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي 1986م ،**المؤتَلِف والمختَلِف** تحقيق موفق بن عبدالله بن عبدالقادر ،دار الغرب – بيروت.

105. الدارمي، الإمام الحافظ عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي السمرقندي 2000م **سنن الدارمي** تحقيق كل من سيد إبراهيم، وعلي محمد علي ، دار الحديث- القاهرة.

106. الدَّوْرقي ،أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد العبدي 1407هـ ، **مسند سعد بن أبي وقاص** تحقيق: عامر حسن صبري ط1، دار البشائر الإسلامية – بيروت.

107. الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي 2000 ، **الكنى والأسماء** تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ط1، دار ابن حزم- بيروت- لبنان.

108. الداوودي، محمد بن علي الداوودي المالكي، **طبقات المفسرين**، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

109. الذهبي، شمس الدين أبوعبدالـله محمد بن أحمد بـن عـثمان بـن قايمـاز الـذهبي 1990م ، **تـاريخ الإسـلام ووفيـات المشـاهير والأعلام**، تحقيق عمر عبدالسلام تدمري ، ط2، دار الكتاب العربي- بيروت.

110. الذهبي ، شمس الدين أبوعبدالـله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي 1998م ، **تذكرة الحفاظ**، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

111. الذهبي ، شمس الدين أبو عبدالـله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي 1967م ،**ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق مـن المجهولين وثقات فيهم لين** تحقيق حماد بن محمد الأنصاري ، ط2 ، مكتبة النهضة الحديثة – مكة.

112. الذهبي، شمس الدين أبو عبدالـله محمد بن أحمد بن عـثمان بـن قايمـاز الـذهبي 1990م ،**ذكـر مـن يعتمـد قولـه في الجـرح والتعديل** تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة ، ط4، دار البشائر- بيروت.

113. الذهبي، شمس الدين أبو عبدالـله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الـذهبي 1985م ، **سـير أعـلام النـبلاء**، تحقيـق بـإشراف شعيب الأرناؤوط ، ط3، مؤسسة الرسالة، بيروت.

114. الذهبي ، شمس الدين أبوعبدالـله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي 1427هـ ، **شرح موقظة الذهبي** شرح الشريـف حاتم بن عارف العوني ، ط 1، دار ابن الجوزي – السعودية.

115. الذهبي ، شمس الدين أبوعبدالـله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الـذهبي 1985م ، **العـبر في خـبر مـن غـبر** تحقيـق أبـو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ط1،دار الكتب العلمية- بيروت.

116. الذهبي، شمس الدين أبوعبدالـله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي 1992م ، **الكاشف في معرفـة مـن لـه روايـة في الكتب الستة** تحقيق محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب ، ط1، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة.

117. الذهبي، شمس الدين أبو عبدالـله محمد بن أحمد بـن عـثمان بـن قايمـاز الـذهبي 1963م ، **ميـزان الاعتـدال في نقـد الرجـال** تحقيق علي محمد البجاوي ، ط1، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت.

118. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي 1420هـ ، **مختار الصحاح** تحقيـق يوسـف الشـيخ محمـد ط5، المكتبـة العصريـة الدار النموذجية – بيروت – صيدا.

119. الزبيدي، محمد مـرتضي الحسـيني الزبيـدي 1971م **تـاج العـروس** تحقيـق عبـد السـتار أحمـد فـراج ، ط1، ج9، وزارة الإعـلام - الكويت.

120. الزهراني، الدكتور محمد بن مطر الزهراني 1426هـ ، **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع الهجري**، ط1،مكتبة دار المنهاج- السعودية.

121. زين الدين العراقي، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن العراقي 1995م ، **ذيل ميزان الاعتدال** تحقيـق: عـلي محمـد و عـادل أحمد ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

122. السبكي، تاج الدين بن علي بن عبدالكافي السبكي 1413هـ ، **طبقات الشافعية الكبرى** تحقيـق الـدكتور محمـود محمـد الطنـاجي والدكتور عبدالفتاح محمد الحلو ،ط2 دار هجر- السعودية.

123. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي 1993م ، **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينـة الشريفـة**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

124. السخاوي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن السخاوي 1985م **المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديـث المشـتهرة على الألسنة** تحقيق: محمد الخشت ، ط1، دار الكتاب العربي، بيروت.

125. السُّلمي، أبو عبدالرحمن محمد بن موسى بن خالـد السُّـلمي 2006م ، **سـؤالات أبي عبـدالرحمن السُّـلمي للإمـام الـدارقطني في الجرح والتعديل وعلل الحديث** تحقيق أبو عمر محمد بن علي الأزهري ، ط1، دار الفاروق الحديثة – القاهرة- مصر.

126. السمعاني، أبو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصـور التميمـي السـمعاني، 1988م ،**الأنسـاب** تعليـق: عبدالـلـه عمـر البـارودي ط1،دار الجنان، بيروت.

127. السمعاني، أبو سعيد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني 1975م ، **التحبير في المعجم الكبير** تحقيق منيرة ناجي سالم ، ط1،رئاسة ديوان الأوقاف – بغداد.

128. السيوطي، جلال الدين السيوطي 2004م ، **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي** تحقيق محمد أيمن عبدالله الشبراوي ، ط1، دار الحديث – القاهرة.

129. السيوطي، جلال الدين السيوطي 1983م ، **طبقات الحفاظ**، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

130. السيوطي، جلال الدين السيوطي 1996م ، **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** تحقيق:صلاح بن محمد بن عويضة ،ط1، دار الكتب العلمية – بيروت.

131. السيوطي، جلال الدين السيوطي، **البدور السافرة في أمور الآخرة** تحقيق: أحمد إبراهيم أحمد ط1، رسالة ماجستير مقدمة لجامعة الأزهر.

132. الشوكاني، محمد بن علي الشوكاني 1416هـ ، **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** تحقيق: عبدالرحمن يحيى المعلمي ط1 ، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان.

133. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك 2000م ، **الوافي بالوفيات**، تحقيق: أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى ، ط1، دار إحياء التراث العربي- بيروت.

134. ضياء الدين المقدسي، أبوعبدالله محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن الحنبلي المقدسي 2001م ،**المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما** تحقيق الدكتور عبدالملك بن عبدالله بن دهيش ، ط4، دار خضر – بيروت.

135. الطبراني،سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي أبو القاسم الطبراني 1983 ، **المعجم الكبير** تحقيق حمدي بن عبدالمجيد السلفي ،ط2،مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

136. طلاب وطالبات من مرحلة الماجستير،"**التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال من الحسن البصري إلى الحكم بن سنان**" 1426هـ من جامعة الملك سعود، بإشراف الدكتور علي بن عبد الله الصياح، دار المحدث للنشر والتوزيع، السعودية.

137. عتر، الدكتور نورالدين عتر 1992م ، **منهج النقد في علوم الحديث**، ط2، دار الفكر المعاصر- بيروت و دار الفكر – دمشق.

138. العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي 1405هـ ، **معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم** تحقيق:عبد العليم عبد العظيم البستوي ط1، مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية.

139. العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي 1984م ، **الضعفاء الكبير**، تحقيق عبدالمعطي أمين قلعجي ، ط1،دار الكتب العلمية – بيروت.

140. العيني، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

141. العيني، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني 1999م ،**شرح سنن أبي داود** تحقيق: أبو المنذر خالد المصري ، ط1، مكتبة الرشد، الرياض.

142. العيني، محمود بن أحمد بن موسى بدر الدين العيني 2006م ، **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار** تحقيق: محمد حسن ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

143. الفَتّني، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي 1343هـ ، **تذكرة الموضوعات**، ط1، إدارة الطباعة المنيرية.

144. الفيروز آبادي، مجدالدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي الشيرازي 1302هـ ، **القاموس المحيط**، ط3، المطبعة الأميرية- بعناية الهيئة المصرية العامة .

145. الكتاني، محمد بن جعفر الكتاني 2005م ، **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة** تعليق صلاح محمد عويضة ، ط2، دار الكتب العلمية – بيروت.

146. اللكنوي ، الإمام أبو الحسنات محمد عبدالحي اللكنوي الهندي 2000م ، **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل** تحقيق عبدالفتاح أبو غدة ، ط7، دار السلام – القاهرة.

147. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف،أبو الحجاج المزي 1980م ، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت.

148. مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري 2009م ، **صحيح مسلم** تحقيق: ياسر حسن،وعزالدين ظلي،وعماد الطيار ، ط1، مؤسسة الرسالة ناشرون – سورية.

149. معبد، الدكتور أحمد معبد عبدالكريم 2004م ، **ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل بين الأفراد والتكرير والتركيب ودلالة كل منها على حال الراوي والمروي** ، ط1، أضواء السلف – الرياض.

150. المعلمي اليماني، عبدالرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي 1406هـ ، **التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل** تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني – زهير شاويش – عبدالرزاق حمزة ، ط2، المكتب الإسلامي – عمان – الأردن.

151. مغلطاي ، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري 2001م ، **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال** تحقيق عادل بن محمد و أسامة بن إبراهيم ، ط1،الفاروق الحديثة – القاهرة.

152. مغلطاي ، مغلطاي بن قليج بن عبدالله البكجري 1999م ، **شرح سنن ابن ماجه** تحقيق: كامل عويضة ،ط1 مكتبة نزار مصطفى، السعودية.

153. المنذري، عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري 1406هـ ، **رسالة في الجرح والتعديل** تحقيق عبدالرحمن عبدالجبار الفريوائي ط1، مكتبة دار الأقصى – الكويت.

154. النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي النجاشي 1407هـ ،**رجال النجاشي** تحقيق موسى الشبيري الزنجاني ، ط1، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ قم – إيران.

155. النسائي،أبوعبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني 1396 ،**الضعفاء والمتروكون** تحقيق محمود إبراهيم زايد ،ط1، دار الوعي – حلب.

156. النسائي ، أبو عبدالرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني 1986م ، **السنن الصغرى** تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة ، ط2، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.

157. النسائي ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني 2001م ، **السنن الكبرى** تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي ، ط1 ، مؤؤسة الرسالة – بيروت.

158. الهاشمي، سعد 1987م **نصوص ساقطة من طبقات أسماء الثقات لابن شاهين**، ط1، مكتبة الدار – المدينة المنورة.

159. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي 1977م ، **معجم البلدان**، ط1، دار صادر- بيروت.

160. اليحصبي، أبو الفضل عياض بن موسى 1970م ، **ترتيب المدارك وتقريب المسالك** تحقيق:عبدالقادر الصحراوي ط1،مطبعة فضالة – المحمدية – المغرب.